

jabir.abbas@yahoo.com

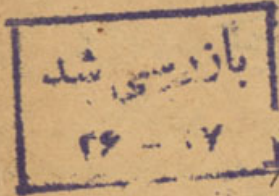
شماره	۱۸۰۲
نوع	کتاب

بازدید شد ۱۳۸۸	کتابخانه مجلس شورای ملی
نام کتاب	مجموعه، سال اول
مؤلف	
موضوع تألیف	
شماره دفتر	۲۵۱۵۸
تاریخ	۱۸۰۲



۱۹۰

کتاب جامع  
در امر مختلفه



حق درخت اصنع فانه  
بکست غم و آن پانه  
در دانه دانه از آن کرد  
باز آید و عدالت در دانه

بازرسی شد  
بازرسی شد  
بازرسی شد





فہرست برائے مطالعہ و تدریس در علم و کتب و محکمہ

۱۔ رسالہ صدر صدر  
۲۔ رسالہ در بیان...  
۳۔ رسالہ در آیات عالم  
مولانا محمد تیز زور  
طاب ثلثہ

۴۔ رسالہ در علم جلد  
۵۔ رسالہ در سلوک  
۶۔ رسالہ در مشق و معرفت  
۷۔ حکمہ علیہ  
غیر معلوم

۸۔ رسالہ فی الفرق بین  
۹۔ البیوع ما زورانی  
۱۰۔ در بیان...  
۱۱۔ در بیان...  
۱۲۔ در بیان...

۱۳۔ رسالہ مدد عالم  
۱۴۔ رسالہ در بیان...  
۱۵۔ رسالہ در بیان...  
۱۶۔ رسالہ در بیان...  
۱۷۔ رسالہ در بیان...  
۱۸۔ رسالہ در بیان...

فہرست برائے مطالعہ و تدریس در علم و کتب و محکمہ

قال سلم بن الوليد الله اعلم  
ان المطمعة للملوك بها  
حتى تذلل الامم وتزل  
فانك لتسبغ في ايامه  
فانك تترتبه

والملايكه هم ملائكتهم  
والارض في ايامهم  
والارض في ايامهم





بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه لا اله الا هو  
علمنا انك العليم الحكيم فانما اردنا فهمه المقالة اولا  
ذكر الاصل المشهور من الحكماء وهو ان الواحد يصدر عنه الا واحد  
وذكر بعض الفروع المنفرعة عليه وهي ايضا اصول لفروع آخر  
وبيان ان اكثر المسائل الحكيمة يمكن ان يتفرع عليها ذكر  
بعض الاصول والآراء الحقّة التي اعتمد عليها ارسطو طاليس  
وسابن المقداء على غايته الاجازة والاختصار ومنها الاصل  
الاول اصلا اصل لا يحصل التميز بينه وبين سائر الاصول عند  
جعلها تذكرا لنفسه فلان اذا الله ان ينفع بها والمعين وبغيره  
اما الاول وهو الذي سمي به اصلا اصل في بيان ان الواحد <sup>المختص</sup> <sup>بالبسط</sup>  
من جميع الجهات يمكن ان يصدر عنه الواحد التمييز على ذلك المظهر  
عند العقل لا يتوقف على تمهيد وهو اننا فاعلم بالضم ان العلة بالنظر اداتها  
وجوهرها يكون لها مناسبة ما وخصوصا ما بالنسبة الى معلولها وبالجملة  
يجب ان يكون في ذاتها معنى منها سيصدر ومعلولها عنها بالضم وذلك  
المناسبة هي العلة المختصة بصدر معلولها الخاص منها دون غير من سائر  
المعلولات

المعلولات اذ لو لم يكن كذلك لكانت العلة وجوها معقنا سبب النسبة الى معلولها  
خصصا لصدور هذا المعلول الخاص منها دون سائر المعلولات فصدر هذا  
المعلول الخاص منها ليراجع من صدره غير ذلك المعلول فيلزم ان يخرج من  
مرتبة من جنان العلة وهو محققا وهذه المناسبة الذاتية التي ذكرناها هي  
ملكة القائلين بالذات لا صانعهم ملكة الشاعر مثلا بالنسبة الى الشعر فان  
الملكة هي العلة المختصة بصدور الشعر من الشاعر دون غيره من الصنائع فان قيل  
ان لفاعل الالف مثلا ذاته وجوهرها امرانا سببا للالف فخصصا لصدور  
الفاعل دون ما عداه فاذا فرضنا انه يصدر عنه معلول اخر وهو ب مثلا فلماذا  
بالفرض مناسبة ذاتية بالنسبة الى ب يفرض هذه المناسبة انما يكون عينيا  
الا وهو محقق بالفرض لان الامر بالنسبة الى ما لا يمكن ان يكون بعينه مناسبة  
لما بينه وبين الشيء قطع لان المناسبة المنسوبة لاحد المتباينين مباينة بالنسبة  
الى المتباين الا هو والمباينة للشيء لا يمكن ان يكون بعينه مناسبة لشيء الا هو  
واما ان يكون المناسبة الذاتية غير المناسبة الاولى فيلزم ان يكون في ذات الفاعل  
وقدر ضناه شيئا محصيا **وهو بعبارة اخرى** فصدره ب شيئا فاعله لا يمكن  
بعين تلك المناسبة الذاتية التي يكون لهذا الفاعل بالنسبة الى ا وهو محقق لان  
التي ينبغي ان يكون علة لخصصته لصدور لا يمكن ان يكون علة لصدور غيره  
والا لزم ان يكون ب ا بالفرض وهو محققا وهذا لا يمكن ان يكون ملكة الشاعر

واذا تم هذا



شكلا علة لصدور غير الشعور كالكتابة مثلا والا لزم ان يكون الكتابة شعرا وإلا لا يكون  
 صدور رب من فاعله بغير تلك المناسبة الثانية المذكورة فيلزم ان يكون الفاعل كذا  
 من المتأسيين بالذات قد فرضناه بحيثها محضاً واحداً هـ **والحال** ان مثل  
 بعينه مثل الصافيين بالحب لا يصح لهم كالمشاة التمهيد فكأنه لا يمكن ان يكون  
 الكتابة مثلاً من حيث كانت علة لصدور شيء غير الكتابة فكذلك العلة الواحدة  
 جهة لها واحدة لا يمكن ان يكون علة لصدور غير ما يكون لها خصوصية ذاتية  
 بالاختصاص اليه فافهم وتامل فان هذا مع وضوحه وبلاهة رقيقة جداً ولهذا يكون  
 منكرو هذا الاصل الاصيل الكون القاطنين **لنا** في اثبات هذا المطلوب بياناً واضحاً  
 وتبييناً شاملاً لكن هذا كما قلنا كان له قريحة الحكمة من كايضعة العليل  
 من الكيف وهذا الاصل ركن عظيم من الفلسفة واصل جليل من الحكمة يتفرع  
 من فرع كثيرة كل واحد منها اقسام اصل الفرع احو وهو انضمام كذا لكذا يظهر في المسائل  
 الجزئية ونحو ذلك بعضها بعون الله تعالى **فرع** ويتفرع عن ذلك الاصل الاصيل  
 ان الواحد لا يتعالى ثانياً لا يصدر عنه ولا لا اله الا واحد بيان هذا ظاهر الجسالة  
 جميع الجهات وتفرع من جميع ان كليات الذهنية والخارجية تعالى الله عن ذلك علواً  
 كبيرا **فرع آخر** ونعلم ان كوننا ان الواجب قد لا يمكن ان يتصف بهذا الوجود العام  
 بالحق المحولي على الاشياء لانه قد فاعل هذا الوجود وفاعل الشيء لا يمكن ان يكون  
 قابلاً له لا عرفه يظهر من هذا اقسام قولنا المتأخرين وهو ان الوجود مشترك

بين

بين الواجب والممكن فاعلم **فرع آخر** اذا علمت ان بين العلول العلة متأسية ذاتية  
 خصوصية جوهرية لما اطلقه من الشيء من الشيء هذه الخصوصية الذاتية ذاتية  
 المعنوية واذا كان ذلك كذا فاعلة اذا كانت شريفة وجب ان يكون معلولها  
 شريفاً والا لم يكن الشريفة شريفاً وذلك لان العلة اذا كانت شريفة وفرضنا ان  
 معلولها خبيث فافهم مناسبتة ذاتية لها ولا شيء وقع الخصوصية الجوهرية  
 بينهما مع شرف ذاتية هذه خصوصية جوهرية لان الشيء الشريفة هو ما يترب عليه  
 الشرف ويظهر منه امر شريفة هو ما يترب عليه خلاف ذلك فاذا فرضنا ان  
 شريفاً والمعلول المرتب عليه خبيثاً فلا يكون شرف الفاعل الا بحسب المفظ فقط  
 في الشرف المخصوص من شرافته لا يكون شريفاً خصوصاً ففعله عدم شرافته اثره  
 نفى بالشيء الخبيث كذا هذا هـ يعلم من هذا انه كلما كانت العلة شريفة  
 معلولها انهم شريفاً لكن لا مرتبة علمه بل يكون انقص منها لا في العلم بها  
 تكون اشرف من المعلول بالضرورة ولما كان الواحد تعالى شانه في الغاية  
 من الشرف بل هو على الشرف وحده كما ان يكون معلوله اشرف المعلوم كان هذا  
 اول ما خلق الله العقل كائن في لسان الانسان صلى الله عليه واله ثم يترب  
 المعلومات عليه واحداً بعد واحد ويتوزل بحسب الشرافة الى ان ينتهي الى العلل  
 الاخرى لانقص الشرافة فافهم جميعاً ومن هذا الباب يحصل الاستغناء عن  
 قاعدة الامكان الاشرف المشهور في الحكماء التي جاء اصلها ما ذكرناه وهو ان



بلزواته نعم الاشرف فالاشرف ان ينفع في الاصل والفاعل ايضا فاعله  
من الحكماء انما انها ائمة وبيانها هذا **ما** **رفع** ينفع في هذا الموضع  
يعلم ان المجرى ثمانية والعقول والنفس الفاعلة كلها غاية فعلها على  
الشيء لا يكون لا فاعلا غاية اخرى مرتبة عليها اصلا بل يكون عند الحقيقة  
افعال هذه العلل هي ذات هذه العلل لكونها افعالهم كانت هذه الحقيقة  
هذا البيان من اكثر الامكان بل تعدى اوله افعالها هو تارة الافعال بعضها  
تدبرت الغايات على الافعال ثانيا وبالعرض هذه مثله مشهور من  
الحكماء وانفقوا على افعال هذه الفاعل المقدسة لا يكون لغاية وخرجه  
بل بالعرض سواء كان العرض مائلا الى ذواتهم الشريفة او غير مائلا الى ذواتهم  
قد ورد في الحديث ايضا ان الله تعالى ابعث الاشياء لا لعلها وبيان ذلك انما ثبت  
الاشياء كلها بلزواته نعم الاشرف فالاشرف على الحق الذي يقين انما ان ينفع في  
وجوب ان لا يكون لا فاعلا غاية بالذات بل بالعرض لان فعل العقل الاول اصلا  
وهو العقل الثاني ان كان لغاية ما وجب ان يكون هذه الغاية موجودة في الحق  
من العقل الثاني لان وجود الغاية بحالها من غير وجود ذي الغاية وكما  
هو مخرج العقل الثاني فهو اخص منه على ما ذكرنا فيجب ان يوجد الشئ لا يصل  
الحديث وهو محقق فان الغاية يجب ان يكون اشرف من ذي الغاية قطعا  
لا يكون لا فاعلا غاية بالذات ثانيا هذه الافعال بل بالعرض بل اسطر

كما علمت صح

فان

في انزوا جاني في هذه العلل الشريفة يكون ما هو له هو شيئا واحدا  
مثل ما نقول فلان يفعل الخير فلا ينبغي لاحد ان يقول لم يفعل الخير لا يفعل  
لكنه خير فانما يمكن في افعالنا ان يكون له هو عين ما هو فهم او بدل الاخير  
لا يفعلون الا الخير قطع فاهم فانه لطيف جدا وهذا لا ينافي ان يصدر عنهم  
حكمه فتدبر عليه غايات بالعرض ثمة خير محض لا يفعلون الا الخير ولا  
بالعرض غايات كثيرة مملوءة من الحكمة والمصلحة تدبر فيها عقول العقلاء  
يقدر من على فعل من هذه الافعال كما يظهر على المتفكر في مصنوعات  
القديم الحكيم نعم ثمانية العرف في الالف اثبات هذا المدعى ايضا ببيانات كثيرة  
لكن ما اردناه كان في هذا الباب **رفع آخر** ما يتفرع ايضا على قلنا  
الاصول الاصل انه لا يمكن ان يصدر من العلة الواحدة اما العلل الواحدة  
لا يمكن ان يكون المعلول الواحد ايضا لعدة واحدة سواء كانت وحدة المعلول  
جسديا او فاعليا او شخصيا وذلك لانه اذا وجب ان يكون العلة بالذات مناسبة  
بالقبة الى معلولها فلا يكون الترتيب بلا مرجع كاعرف كما وجب ان يكون المعلول  
ايضا مناسبة ذاتية بالقبة الى فاعله لانه لو لم يكن له تلك المناسبة بالنسبة الى  
فاعله الخاص فصدقه في الفعل على العكس ما وجد من سائر الفاعل فيكون الترتيب  
بلا مرجع فانه فاعلا على علل واحد فلهذا المعلول جسد كان او  
او خصوصا اخص صفة ومناسبة ذاتية بالنسبة اليها مرجع اما ان يكون المحقق

+

العلم بالحدس  
العلم بالحدس  
العلم بالحدس  
العلم بالحدس

ان لا يكون  
المعلول الواحد  
جسديا كان او فاعليا  
او شخصيا  
على واحد  
صحة



التي لم مع احدهما عين الحصة مع الاخرى او غير تلك الحصة والاول محال  
 لان الشيء الواحد لا يمكن ان يكون مناسبا للذات للشيئين بالضرورة كما مر بنا  
 والثاني ايضا محال لان يكون العلول واحدا حصفا وقد فرضناه كالحرف  
 لا يمكن وهذا البيان قريب البيان المذكور كانه اثبات الاصل الاصيل وهو  
 بعينه الفرق بينهما ان في البيان المذكور **الذات** والخالف جانب العلة وههنا  
 جانب المعلول فانهم والمتاخرين في هذه المسئلة ابحاث كثيرة فانه لا يجوز  
 توارى العلتين المستقلتين على المعلول الشخصي اما اذا كان المعلول **شخصيا**  
 او جنسيا لم يجوز ان لذلك والحق معهم لا هم لا يعلمون كيفية صدور الشيء  
 بياننا انما يظهر فساد هذا الرأي ظهورا بيقينا وان كان ايضا قد ظهر **اذ كان**  
 غرض في هذه المقالة ليس استغناء هذه الامور كثيرا بل في بعض المسائل التفرعية  
 نتعرض لاختلافها ليحصل الاطلاع على مواضع الغلط **رفع** اعلم ان هذا النوع  
 المذكور ايضا اصل عظيم يتفرع عليه فرع كثيرة شريفة وانا اشير لبعضها على  
 سبيل الإجمال ليحصل الاطلاع على ذلك هو ان العقول والنفس السماوية وهما  
 بل صورها الجسمانية ايضا بحيث يكون جنسها القريب بان هذا اجزى قريب  
 نوعها فغير منة الشخص ولو كانت متشابهة في الجنس او في النوع لو ان يكون  
 الجنس المشترك مثلا معلولا لعل كثيرا لكون كل واحد من الاشياء المذكورة  
 معلولا لعل اخرى كالبينة في موضع وقد بطلنا ذلك كما عرف في المتاخرين ايضا كما

وقد  
 غفلوا عن ان  
 المعلول بالنظر الى ذاته  
 كالجسمانية لها خاصية  
 الشيء لا يمكن ان يوجد  
 للغير الا بالعرض  
 منه

بالنفس

بان العقول والنفس السماوية وهما نوعها منحصر في النفس لكنهم  
 بعدم متشابهة في الجنس القريب ايضا لم يعترفوا باختلاف النوع الجسمانية  
 للاختلاف واجناسها القريب هذه مسئلة غريبة يتفرع على هذا الاصل  
 اصل اخر ايضا غير المذكور ولعل الكلام ينجر الى ذكر هذا الاصل انتم وقد فرغ  
 المسئلة بعض مفسري كلام ارسطو طالع ايضا وسبب عدم اعتناء المتأخرين  
 المسئلة هو عدم تقطعهم هذا الاصل المذكور وهو متناع صدور الواحد  
 قلنا من على مسئلة متباينة في دعوى هذا القول قالوا ما قالوا فان قلت  
 اذ الم يكن العقول والنفس وسائر الاشياء المذكورة متشابهة في الجنس القريب  
 النوع بناء على هذا الدليل فلم يكن متشابهة في الجنس البعيد ايضا وهو الحيوان  
 بعين الدليل المذكور قلنا ليس كذلك سر ظاهر على تفكره الاصل المذكور  
 في هذه المقالة واطلع على وقوعها على ما ينبغي ومن لم يطلع على حقيقة الحال  
 ينفعه المقال فانهم فانه الهاد الى سبيل الرشاد **رفع آخر** وقما يتفرع ايضا على  
 الاصيل انه لا يمكن ان يصدر امران متساويان في مرتبة الوجود في غير ذلك  
 ايضا نعم حق اي يكونا في مرتبة واحدة من الوجود بحيث لا يكونا احدهما مقدر  
 على الآخر اصلا لا بالزمان ولا بالذات ذلك لان وجود هذين الامرين على  
 النحو المذكور يستدعي ان يكون لهما علان متساويان في مرتبة الوجود  
 ولا يمكن استنادهما الى علة واحدة لاستناع صدور الكثير من الواحد



9  
 ايضا ان يكون للعلتين المذكورتين علتان اخريان على النحو المذكور وهذا  
 ان ينتهي الامر الى الواحد الاول ثم وعند ذلك يلزم واحد الامر اما التكرار في  
 ذاته ثم واما صدور الاشياء عنه وكلاهما على الان وهذا الفرع ايضا اصل  
 مسائل كثيرة فلا تغفل منه **في فرع** يخرج على ما قلنا سابقا ينبغي ان تعلم ان  
 العام المعروف في الكتب المنطقية يكون مستندا الى الجنس بدلا والجزء كل هو  
 عرضي على ان عين مختلفين مع قطع النظر عن جميع ما عداهما فانه مستند  
 جنسها المشترك في بينهما والبرهان في ذلك ان الماشي مثلا الذي هو  
 عام بالنسبة الى الانسان والفرس لا يخلو ان يكون مستندا الى **الفصل**  
 او افضل الفرس وكلاهما غير جائز لانه اذا كان مستندا الى **الفصل**  
 احدهما بخصوصه لا يمكن ان يوجد للآخر لعدم وجود ذلك الفصل الخاص  
 في الآخر وهو ظاهر واما ان يكون مستندا الى كليهما بمعنى انه معلول لهما  
 ولذلك ايضا وهذا لا يستلزم ان يكون المعلول الواحد علتان مستقلة  
 وهو كما عرفت فيجب ان يكون هذا المشترك العام العرضي مستندا الى  
 المشترك الثاني في هذين النوعين وهو جنس لعدم احتمالي اخر فانا قطعنا  
 عن جميع عداهما وذلك او دنا ببيان فافهم والمناقض في ترتيب هذا **الفصل**  
 وسلاير ما ذكرنا في هذه المقالة مناقضات كثيرة من افقها لما فهم من كراهة  
 المستدعة وان شغلنا بآراءها ودفعها لطلال الكلام جدا والفرع الثاني ان

لن

بالخط

من لم يخطبنا لهم ولقد كنت ايضا ضلهم في هذا الباب اشد من غيره  
 اصل سبب لا تدبر جعت من طريقتهم المثل الغير الموصلة الى الحق لا هذا  
 بعون الله ثم جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا **في فرع** وهذا  
 المذكور ايضا اصل عظيم بمنزلة فهو كبري بره عيشان الحكمة والمعرفة  
 به شكوك وشبهه كثيرة منها الشبهة المشهورة من ان كونها التي او  
 على برهان التوحيد الذي اضطره الحكما والقديس وهو برهان قاطع  
 وظني انه اتم البراهين المذكورة في هذا المطلب لورده هذه الشبهة على  
 في باد الرأي فلا بد من ذكر البرهان المذكور والشبهة المذكورة ليست حقيقة  
 ويظهر صحة المقال **اما** البرهان فهو انه اذا فرضنا واجبين مثلا فكلما بالذات  
 امر مشترك هو وجوب الوجود لضرورة كونها واجبين وامر اخر يخص كل واحد  
 منهما به يمتاز احدهما عن الآخر فيلزم التركيب وهو كقطعنا **اما** الشبهة  
 الموردة عليه فهي انه لا يجوز ان يكون وجوب الوجود اما عرضيا لهما وتمايز  
 واحد منهما عن الآخر بنفس ذاته فلا يلزم التركيب قطعنا وقد اضطرب الفضل  
 في حل هذه الشبهة حتى ان بعضهم شتم ابن الكونية لاجل ايراد هذه الشبهة  
 لظنه انها امتسعة الجواب لكن جوابه على اصلنا ظاهر وذلك لانه اذا عرفت  
 ان الحق العرضي مستند الى الجنس فاذا كان وجوب الوجود امر عرضيا فلا  
 مرد ان يكون مستندا الى الجنس والكل جنس فصل بالضرورة فيلزم التركيب المذكور



فيه  
اشارة الى  
امكان المناظرة واداء  
العقل على هذا الوجه  
تضمن على المبدأ  
منه

في  
اشارة الى  
الحيق

وهو محتمل ويمكن ان يجاب عن هذه الشبهة على وجه اخر غير ما ذكرناه على طريق  
التحقق فلو كان بل على طريقة وجبة حتمية وهوانه اذا كان وجوب الوجود  
عرضيا لم يكن الواجب اجبا بالذات عرضية وجوب وجوده وقد فرضناه واجبا  
بالذات ههنا على قاعدة الانصاف لا على طريقة الخلاف وعلى هذا يندفع  
هذا الاشكال وسائر الاشكال التي وقعت من جهة هذه الشبهة على الحسنى  
واسهل وجه كما لا يخفى **فرع** وما يتفرع ايضاً على الاصل الاصيل هو اثبات  
وبين ذلك انه اذا كان الجسم باهوجم واحداً بسيطاً لا يمكن ان يكون امران  
الجسم باهوجم دائماً لونه امران احدهما قوة قول الابعاد الثلاثة التي لا يخلو  
الجسم ابداً ولا في قبورها والشيء الواحد لا يكون امران فالجسم باهوجم جسم يكون  
مختصاً بل مركب من امرين احدهما الحيق القابلة للتصور وثانيهما التصور الحقيقية  
المستقلة للابعاد الثلاثة وهذا ظاهر غير مخفى على من يتقرر عند الاصل المذكور  
وبذلك ثبت وجود الهيئ على اصل الوجوه بدون انكار البيانات المتطابقة التي  
ارتكها المتأخرون في اثبات هذا المعنى فانهم ان يكونوا امران خارجة عن اصول الحكمة  
كما انكرهم جعلوا الاتصال ذاتياً للجسم مع انه لا يمكن باهوجم كونهما اتفاقاً كما وان  
الجسم بالاتصال فذلك العرض لا بالذات قطعاً والاتصال الذي هو الجسم هو ان يكون  
مقداره بحيث يمكن ان يفرغ فيه حيز ومشتك من هذا المعنى من الاتصال لا ينطبع عن  
اصلاً حتى جعل الاتصال ايضاً والمأصل ان هذا المعنى من الاتصال يستلزم ان لا يكون

الجسم

الجسم مركباً من اجزاء التي لا يخفى في هذا الامر له بواسطة المقدار ابداً الى  
يعارفة عند الاتصال ايضاً فاما في ذاته اصل عظيم والمتأخرون قد غلطوا  
فيه كما لا يخفى على الناظرين في كتبهم فلو اوردنا جميع ما ارتكبهوا في اثبات الهيئ  
من الامور خارجة عن الحكمة لطال الكلام وفي هذا كفاية لاثبات الامر وهذا  
يعني وجود الهيئ اصل عظيم لا يستحق مسأله كثيرة وعن كثير من المعنفين  
سبيل الاجمال كما هو مبني في هذه المقالة **فرع** يتفرع عما ذكرناه من جهة  
الذي لا يمكن للجسم اذا عرفت ان الاتصال الذي لا يمكن للجسم لا يفارقه ابداً حتى حين  
الاتصال ايضاً فقد ظهر فساد قول المتأخرون في ثبات الهيئ ايضاً هو ان  
الاتصال لما كان لازماً للجسم فاذا طرأ الانفصال عليه وجب ان ينعدم الجسم  
بالمرة اذا لم يكن فيه امر اخر ياتي حتى الاتصال والانفصال وهو الهيئ  
عدم اللازم يستلزم عدم الملزوم وهذا القول منهم مع انه يخالف للاصل  
عرفت خلاص البطلانية ايضاً لا ناعلم بالضروة ان الجسم الواحد المتصور  
كثيره والوان مختلفة فاذا طرأ عليه الانفصال لا ينعدم اصلاً لان عدمه يستلزم  
انعدام هذه النقطة والوان جميعاً وجودها ثانياً كما ان عدمه لا يخلو  
لهذا مكارمة صريحة للبطلية والذات انما هي هذا الامر بحيث لا يمكن  
يوجد بهيئ اصلاً لان انعدام التصور الجسمية وهذه الاعراض جميعاً وجودها  
مركب عدم بدون امتياز قابل بدون مغايرة صريحة ظاهرة قول لا يمكن التلطف



ان تكثر  
الجنس وتختص  
بالفضول وتختص  
وتكثر بالمادة

فضلاً

اما  
 لم يذكر الغاية  
 لان وجود غايته الشيء  
 مفروض من الشيء فلا يكون عليه  
 لتخصي ذلك الشيء فيكون  
 وعكس ايضا ان  
 يكون  
 الفاعل الواحد  
 عليه التكرار لحدوثها  
 متعددة متكررة وذلك  
 لان المبدأ لا يمكن ان يكون  
 الافعال غاية اصلها فضلا  
 عن تعددها و  
 تكون قوامها  
 عن  
 شئ



في  
اثبات  
بقاء الصورة  
الجمعية حين  
انفصاله  
(٥)

ابطال  
القول بجده  
الامثال

بجھنے کی محنت

بحث فی الحکمت



هوان الحركة كما لا بد لما بالقوة من حيث هو القوة وشرح هذا الكلام على ما  
هو ان المتحرك لا كان احدها هو ما يشي الى الحركة وهو ما الى الحركة كما لا  
الحاص الذي يشي الى الحركة اذا كانت الحركة متناهية في الزمان واما ما هو نفس الحركة  
وهو متقدم على الكمال الذي في كونه فالحركة اذن كمال اول لما بالقوة وهو المتحرك  
فان اول ما يحصل من الكمالين هو الحركة ثم ما الى الحركة واما فانه في حيث  
بالقوة فهو ان موضع الحركة اذا افترضته بالقوة بل من جهة القوة بالفضل  
ثبت له الحركة اصلا فان الحركة يعرف عن الشيء ان كان له قوة متناهية او اذا وقع  
عن الشيء كالعقل مثلا فلا يمكن له الحركة قطعا والجسم ايضا مثلا اذا فرضنا  
تاما كمالا من جميع جهاته بحيث لا يتصور فيه قوة اصلا الا في المكان والكان  
ولا في غيرهما من الامور الممكنة للجسم فانه لا يمكن ان يتحقق منه حركة اصلا بالفضل  
ولهذا القيد ايضا فانه اخرى يخرج بها الكون والفساد وهو ان يكون كمالا  
كالاول لما هو بالقوة من حيث هو القوة بالنسبة الى ما الى الحركة فان ان  
هذا الكمال الذي هو الحركة يكون بالنظر الى ما هو بالقوة اي الكمال المتناهي وهو  
الحركة فانه اذا لم يكن هذا الكمال المتناهي بل يكون كالاصل كما يكون في الكون  
ليركن الحركة كما لا قطعاً فانهم هذا ما فرضنا من هذا الحد وقد تم التوجه على  
نحو اخر واصل ما يقولون اننا اشترط قيد من حيث هو بالقوة في المكان  
فصل الحركة ويكون دائما للحركة شيئا بالقوة وعلى هذا يلزم ان يكون الحركة متناهية

الوجود

ان العقل مثال  
لغاية ما بالقوة  
ليركن له قوة اصلا كالعقل  
ليركن له حصول الحركة قطعا للجسم  
المتناهية في جميع جهاته  
لغاية قيد من حيث هو القوة  
فان الحركة كما لا يمكن ان يحصل  
لما هو بالفعل كالعقل كما لا يمكن  
حصولها ما هو بالقوة ايضا اذا  
فرضناه تاما كمالا كالجسم المقروض  
ذلا هكذا ينبغي ان يفهم هذه كمالا  
فان ههنا هذا التفصيل في ايراد  
لاختصار الكلام في النظر  
في المقالة

فيه  
اشارة الى  
قليلة هذه الفا  
نوع فاقول  
فيه

الوجود وهو ما سدا ما سيجي بعد هذا الكلام بلا فصل فلا تغفل وايضا يلزم  
يكون الحركة الواحدة دائما شيئا بالقوة واما بالفعل لما لا يمكن ان يكون  
بالعدم وجب ان يكون بالفعل والقوة اما موضوع واحد فيلزم لزوم الاثنين  
للوحد البسيط او موضوعان موضوع للفعل وموضوع للقوة فيلزم ان يكون  
الحركة اربعة اجزاء واستحال هذه كلها ظاهرة كما لا يخفى **ثم عمل** ان الحركة على  
الوأي الحق هي نفس التدرج ولا يمكن ان يكون تدرجية الوجود فلا بد ان اذا  
كل لزم ان يكون الحركة هي نفس ما الى الحركة فاما ما الى الحركة هو الذي  
وجوده المتحرك على سبيل التدرج الذي هو نفس الحركة فاذا فرضنا الحركة  
كل لزم ان يكون عيني ما الى الحركة ههنا كما يمكن فانه قد بيني الفرق بين الحركة  
الى الحركة وما منه الحركة وغير ذلك من الامور اللازمة للمتحرك كما هو مذكور في  
السمع مفصلا وبعبارة اخرى اذا حصل وجود الحركة على سبيل التدرج لزم  
يكون للحركة حركة اخرى لان التدرج عين الحركة كما عرضت فنقل الكلام الى  
الحركة فان كانت هي ايضا تدرجية الوجود يلزم ان يكون لها ايضا حركة اخرى  
هكذا الى ان يتسلسل وهو محتمل ان يكون الحركة تدرجية الوجود وهو المقصود  
اما ان لا يمكن ان يكون الحركة متدرجة ايضا في شيء فلا نه جيب الحركة يكون  
متدرجة متغيرا في شيء اخر كالجسم مثلا فانه جيب الحركة يصير متدرجا متغيرا  
متحركا في المكان فاذا فرضنا الحركة متدرجة في شيء لزم ان يكون الحركة

في  
اشات  
ان الحركة هي  
نفس التدرج



بیان  
اصناعات الحریکہ  
نہ الجہر  
نہ

خزانه

في ذاته وفيه ذاته ومع ولا يخرج ان يكون غيرا من ذاته لو جرد بقا المجرى  
بالشخص واستقام هذا الظاهر من الشمس رابعة النهار ولا يمكن تصور هذا الا  
ولا ينبغي ان ينطق بها فضلا عن الاعتقاد لا ينبغي فانهم وتاقل جدا فان هذا  
اللطائف التي ذكرناها مسائل شريفة فربما لا يوجد مثلها في كتبهم المعينة  
وعلمنا ما ذكرنا سابقا ان لكل متحرك حركة غيره وذلك ان المتحرك في نفسه  
متحرك شي واحد قابل للحركة له قوة قبل الحركة ولا يمكن ان يكون له قوة فعل الحركة  
ايضا لان الشيء الواحد لا يمكن ان يكون امران كما عرف مرارا فاعلموا ان المتحرك  
وله ايضا عمل اخر اذا كان متحركا وهكذا الى ان ينتهي الامر الى متحرك غير متحرك  
الحاصل اننا اذا ثبتت الحركة ثبت الحركاء وينتج ذلك اثبات الواجب على الشان  
ثبتت الحركة ايضا وجود الزمان وما يتعلق به من المسائل الطبيعية كالموت  
مشرقا في كتاب السمع الطبيعي وكل ذلك موقوف على اثبات الهيولى وهو  
على الاصل الاصيل فقد علم من هذا وما ذكرنا سابقا ان الفروع المتفرعة  
هذا الاصل ان اكثر المسائل المذكورة يمكن ان يتفرع عليه وذلك على ما اوردنا  
اولا ان هذا الاصل كل مع انا ما ذكرنا جميع الفروع التي يمكن ان يتفرع عليه  
مفصلا بل ذكرنا بعضها ليجهل دستور النفس في استنتاج مسائل  
اخرى غير ما ذكرناه تا ما في انه هو الماهم للصواب **الاصول** ينبغي ان يعلم ان  
بما هو موجود في قسم او لا بحسب تباد الرأى وظواهر النظر في قسمين احدهما

في  
بيان  
لكل متحرك  
غيره

Handwritten text in Devanagari script, likely a title or heading, possibly reading "श्री गणेशाय नमः" (Shri Ganeshay Namah).

تقریر و اجازت  
الوجود عن صفات  
النقصان  
كلها







٢٢  
 اليها لا غير ذلك لم يكن طبيعتها محتاجة الى الهيئتين ليركن افرادها الى الصلابة محتاجة  
 ومناخرة عنها والحاصل ان افراد الطبيعة تابعة للطبيعة في مقتضاها فاما  
 الطبيعة محتاجة الى الشيء فافرادها ايضا كل فظهر ان الطبيعة الجسمية كغيرها  
 محتاجة الى الهيئتين يجب ان يكون مناخرة عن الهيئتين ما غر المعلوم عن العلة وهذا  
 خلاف المشهور ان المشهور بين المتأخرين جميعا ان الهيئتين من اجزاء العلة الثابتة  
 للهيئتين كما هو كونهن مشروعا لكن بناء على ما اصلناه ظهر في هذا  
 ظهورا بدينا ويظهر لنا الامر على خلاف ذلك ان على ما ذكرنا يجب ان يكون الطبيعة  
 مناخرة عن الهيئتين وتقدير عليها مستلزمة لها ولذلك صارت الهيئتين  
 للعقل من غير واسطة والصورة ليست كذلك كما بين في بيان كيفية صدور  
 عن الواجب **فرفع** وعلى ما اصلناه ايضا على شكل وشبه كثير من الاشياء  
 يلزم على رايهم هذا في الصورة الجسمية وبما انه على الاجمال انه اذا كانت الهيئتين  
 محتاجة الى طبيعة الصورة الجسمية وذلك الصورة ايضا محتاجة الى الهيئتين بوجه ما  
 الدقة وقد استصعب جدا وتغير اكثر ثم في دفعه وانا ايضا كنت من المحيرين  
 فيه سنينا كثيرة وقد وضعوا ايضا في دفعه مقالات طويلة وبنيات كثيرة لكن  
 طائل تحتها واناريت اكثرها الحيرة التي كانت في حل هذه الشبهة حتى  
 بتوفيق الله تم بعد النظر بذكرنا او دفعه على ما اصلناه فظهر في مقتضى  
 ذلك ان الهيئتين لا يكون محتاجة الى الصورة اصل لا في قوامها ولا في تشخيصها ولا في

٢ والا فلا

مناخرة عن الطبيعة الجسمية مقتضية على افرادها انما هي

والاشياء

٢٤  
 من الاشياء مستغنى عنها يسكن في الصورة والصورة محتاجة اليها احتياج الحال الى  
 فلا يلزم الدور اصلا فاعلم في **اصل** اعلم ان المهمة من حيث هي ليست  
 هي وهذا اصل مشهور مقرر عندهم لا يخالف احد بل هذه هي الحقيقة وذلك ان  
 كل شيء من حيث هو هذا الشيء لا يكون انما هذا الشيء ويقع عليه فرع كثير عظيمة  
 المنفعة تحييل الكسور التي حصلت للحكمة من تضاد افكار الجهال في العلم  
 اصل الجدال وانا اسير الى بعضها انتم الله **فرفع** اذا كانت المهمة من حيث هي  
 ليست الا هي فالمهمة الواجبة في الخارج لا يخرج من انما ان يكون هيئة فقط في  
 الخارج او يكون هيئة مع وجود في الخارج فان كانت في الخارج هيئة فقط فلا  
 موجودة لان المهمة من حيث هي هي ليست كما عرفت وقد قضاها موجودا  
 وان لم يكن في الخارج هيئة فقط بل يكون هيئة مع وجود فيلزم ان يكون في  
 مع المهمة لا يبعد ان يكون موجودا في الخارج لما عرفت من ان مبدأ الاستقاف لا  
 ان يكون مستقفا ابدا وبذلك ثبت ان المهمة الموجبة في الخارج يتصف بالوجود  
 الخارج لا في الذهن كما هو من جميعا وعاية ما يقولون في هذا المقام ان  
 في الخارج لا يكون هيئة من حيث هي هي بل يزم ان لا يكون الا هي بل يكون هيئة  
 فلا يلزم الخلف المذكور عن قولنا ان كانت المهمة في الخارج هيئة بدون  
 معه فلا يكون في الخارج الا هي في الفاعل في قولهم انها هيئة موجودة فانه في  
 ليس له في اصله فكيف يمكن ان يحمل الوجود عليه مع انه في الخارج موضوع فقط

٢ الوجود



لفظ الحية امر في الخارج فلا علة هو الوجود فثبت ما ادعينا ان الوجود يكون  
مع الهيئة الموجودة في الخارج عارضا لا ذاتا لها واما قيل من ان ثبوت الشيء  
مع ثبوت المثبت له فهو معقول في هل المركبة من الطاليد والبيسطه  
هو ما في كافي في كتاب البرهان في المنطق فتأمل ولا تغفل من هذا  
ايضا اصل عظيم **فرع آخر** وما يتفرع عما قلناه من اصل المذكور من  
ان الامر الاعتباري الذي تلفظون بهما لا يكون لها معنى محصل كان  
اما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما ولا واسطة بين الوجود  
والعدم باقيا للفضلاء وهو الاول والاخر فالامر الاعتباري الذي  
لها لا يخلو من انه اما ان يكون بقاء وهذا لا فائدة معان في الاشياء  
بها او لا يكون كذلك فان لم يكن لها معان في الاشياء بل يكون الاشياء  
فقط فليكن تلك الامر موجوده فيها وانما انصافها صادقا اصلا كان  
موجبت هي ليست الا هي كما عرفت فان كانت لها معان في الاشياء وانصف الاشياء  
فهي موجوده بالضرورة لا لا يمكن ان يكون الشيء متصفا بما لا يكون ويكون  
شيئا اخر مع عدم ذلك الا في نفسه فليكن الشيء متفرعا مع عدم الخلق والعدم  
مع عدم الحركة وهذا كلها ابيات بدعيه اولية لا ينبغي كذا ان يكون حافظا  
الفضلاء ولا فائدة لقولهم ان الهيئة بحية كذا والحيثية كذا لانه لا يمكن  
ليكون الهيئة بالحيثية التي يمكن ان يقتضها بالامر فيها العبر عن العقل

العقلاء

٢٥  
 محمولاً من ابن هذا الحمل وكيف يجوز العقل عقلاً القضية عن موضوع فقط  
 الحمل وهذا شئ جازع يمكن أن يتلفظ بهذه الكلمة الموحدة كإرادة المحمل  
 الترخيم في الحاصل وما لا يخرج عن الفاسد كما هو الجاهل من دون قصد  
 بل لا ينبغي للعقل أن يتلفظ بهذه أيضاً إذ لا محل دخل هذه الأقوال في الكتب  
 تشوُّش اليقين والتبس الحكمة بالغيبة **والعجيب** أنهم كيف يجوز على المشتق  
 على شيء بدون قيام مبدأ اشتقاقه بذلك الشيء وهذا من قبيل كون المصيد بدون  
 واستحالة ظاهرة فإن جازع مفهوم الوجود على المشتق مع عدم مبدأ اشتقاقه  
 فلو لا يجوز في اللغة سائر المفهومات مع عدم المغايرة بينهما في هذا الباب الحاصل  
 أنه لا فرق في امتناع هذا المعنى بين الوجود وبين سائر المفهومات بالبدئية  
 إذا ما كان في محل مفهوم المشتق على شيء بدون قيام مبدأ اشتقاقه بذلك الشيء  
 أمكن على الأبييض أيضاً على الجسم بدون قيام البياض به وإن لم يجز ذلك فلا يجز  
 أيضاً في الموجود وأدعاء الفرق بين الموجود وبين المفهومات في ذلك مع  
 عدم الفرق تعسف ظاهر كما لا يخفى فإذا كان الوجود مع المهيبة في الخارج فيجب أن  
 يتصف المهيبة بالوجود في الخارج كأنه يتصور أن يكون الشيء موجوداً خارجاً  
 عدم الوجود في الخارج كأنه لا يمكن أن يكون الجسم متحركاً خارجاً بدون  
 في الخارج وهذا هو معنى الانقضاء في الخارج ولا فائدة أن يقال أيضاً في  
 الموجدية في الخارج يكون بحيث يمكن أن ينفرد العقل منها الوجود كما لا نقول

مثلاً لا يجوز ان يحمل على الجسم  
مفهوم الابيض بل وذاتاً له  
بذات الجسم وليست شغرة اتمه  
ذلك في مفهوم الوجود ولا يكن  
في سائر المفاهيم

قطب



لا يكون فيه كاعتق ذلك في الوجود مثبت ان القول بالاحوال اعتبارية لا يتأ  
 اتما هو لفظ فقط ليس له معنى اصلا في اذن اما يكون معدومة كائنا الاغوال  
 واما ان يكون موجودة في الخارج فتأمل **اعلم** ان هذا الفرع قريب المثال الى  
 السابق والفرق بينهما ان الدعوى من الفرع السابق مخصوص بالوجود في  
 الفرع شامل لجميع الامور التي يقولون بانها اعتبارية واعتباريتها وانما انبأ  
 في الفرعين دون فرع واحد ليتضح المرام في ضمن بسط الكلام وتكملة ذلك  
 في خضاء والسباس كالنفس على اكثرهم هذا وسبب الفرع في هذا القول ان  
 احدهما عدم التامل في الاصل المذكور والاخر القول بالوجود الذهني  
 انصاف الاشياء بالذهن في الذهن ولا يخفى عليه القول بالوجود الذهني  
 من قبل هذه الاقوال المذكورة في الاغلاط المشهورة بين الجمهور فلا بد لنا  
 نذكر حاله بعون الله تعالى فاننا ايضا في المسائل الضرورية المهمة **كلام في ابطال**  
**الذهني**  
**الوجودي** هذا البيان من قوس على مقدمتين احدهما بدعيه هي ان اذا كان  
 بحصول الصورة في الذهن كما هو مدعى يجب ان يكون الصورة العلمية من الشيء  
 من نوع هذا الشيء مثلا اذا اردنا تحصيل معرفة نوع فان الجوهر ينبغي ان يكون  
 العلمية في هذا النوع بالضرورة لا امتناع معرفة الجوهر من العرض ومعرفة الانشا  
 من صور الفرع وهذا مثل **الذهن** ما اذا اردنا معرفة شخص ما في اشخاص الانسا  
 كونه مثلا فينبغي للمعرف ان يعرف لنا خصوصيات هذا الشخص دون شخص اخر غير حق

لما العلة

لنا المعرفة بهذا الشخص ان لم يفعل ذلك بل ان كنا نصفات شخص اخر كغيره مثلا  
 يكن لنا حصول معرفة زيد اصلا وهو ظاهر بالبدعيه والمقدرة الثانية نظرية  
 انها يجب ان يكون لكل واحد من الصور المادية مادة مخصوصة بها مستعدة لها  
 يمكن حلول هذه الصورة في غير هذه المادة المحصورة وهذه المقدرة **بمعرفة**  
 عندهم ليس هنا موضع ذكرها اذا عرفت هذا فنقول ان الصورة الذهنية  
 مثلا يجب ان يكون من نوع النار الخارج لا امتناع معرفة النار من الماء مثلا  
 عرفت في المقدرة الاولى ويجب ان يكون لهذه الصورة التائية الذهنية ما  
 مخصوصة بها مستعدة لها يمكن حلول هذه الصورة فيها لما علمت في المقدرة  
 فاذا كان ذلك كذلك وصلت صورة النار في الذهن فلم لا تحترق مع انها صور  
 مادية حاله في مادة تامة المحصورة بها كما يفعل ذلك الصور الخارجية صور  
 اذا لمغايرة بينهما في شئ من الاحوال في الصورة والحقيقة ولا في المادة ايضا  
 ولا فائدة لقولهم ان شرط الاحراق هو الوجود الخارجي وذلك لان لو لم  
 لا يمكن انفكاكها من الهيئة اصلا لانه الذهن ولا في الخارج مثل الزوجية  
 فانها لا ينفلج عن الاربعة اصلا لانه الذهن ولا في الخارج فان جاز انفكاك  
 لوازم الهيئة من الهيئة في الذهن جاز انفكاك الزوجية ايضا من الاربعة  
 الذهنية وهو حق هذه ايضا فكذلك لعدم الفرق بينهما هذا مع ان الصورة التائية  
 يقولون انها صور ذهنية لا يكون ذهنية الاحجب القول فقط لاها صورية

حاصل ما ذكرناه اثباتا

هذا المدعى هو انه لو لم  
 يكن الصورة المادية مادة  
 مخصوصة بها مستعدة لها  
 لحلولها في المواد التي حلت فيها  
 ترجع بل يرجع الى احوالها  
 المواد ليس واما حلولها في  
 فليكن ان يكون حدث الصور  
 الطبيعية في موادها  
 جاز انما اتفاقا وهو حق  
 بالاتفاق  
 هذه هي حقيقة

لان بعض الزعم لا يوجب  
 وبين الامور الخارجية  
 لان الاولي تكون لازم  
 ولازم الهيئة من الهيئة  
 بخلاف الثاني تكون  
 لازم لانها لا تكون  
 لازم لانها لا تكون



قطعاً لا فرق بين هذه الصورة المادية التي حالتها الارواح الدماغية على رايهم  
 سائر الاشياء الحادثة في تلك الارواح مع انهم يقولون ان هذه الصور موجودة  
 ذهنية وهذه الاشياء مثل الألوان الحادثة في الرطبوات الدماغية واصلها كما  
 التي للدم والصغيرة التي للصغرة فلم كانت هذه الاشياء من الموجودات الحادثة  
 وذلك الصورة الثابتة من الموجودات الذهنية مع انها مشكوك في انها امران  
 في الارواح الدماغية وطبائها وادعاء الفرق بينهما كبرية مرتبة لا يخفى  
 المتصفين بظهور ما ذكرنا ان القول بالوجود الذهني شنيع جداً ولا يجمع الاقوال  
 مع العقل السليم لا يستلزم تخويل ذلك حصول جيل وما وند في جوف الجوف  
 قولهم ان مقدار الصورة الذهنية يكون اصغر من ذي الصورة فلا يلزم من ذلك  
 المذكور فقولهم ان ليس هذا المختصر موضع لكن ما ذكرناه في هذا الباب  
 لا يرد الا لبيان لكم لا يتماشون في هذه كل التماسين لان انوارهم المستبد  
 جسيمة عليه وبه يدعون الاشكال الواردة على منبهم ولهم انهم قد  
 كاذبة في نفس الامر صادرة عندهم في ههنا انقباضاً بالبرهان وبالجملة بالوجود  
 اسام عظيم لبناء اعتقادهم وادانهم ولا يمكنهم فيه استلزام ذلك الخدم  
 بنيت معرفتهم ومنبهم ولا يمكنهم اثبات ما ادبوا من المذهب المحقق بطريق  
 اخرون في الاشكال الواردة على بعض المسائل على اخرون في دعوى هذا القول  
 واجهه في اثباته كمال الاجتهاد ويشعرون من ينفي هذا الرأي ويتجربون منه

يحيى

يعجبهم ولم يولد كونا المقدمات التي اوردوها على سبيل النقص والاشكال  
 التي على ظاههم كما يدفع الابد بالوجود الذهني ثم شغلنا ما بطل جميعها الط  
 الكلام جداً وصار هذه المقالة كتاباً كبيراً كما قال المولوي العتيق قدس  
 العزيز كرويه شرح ان يحمد شوق شوق ههنا من كذا شوق **تفسير**  
 لما اثبتناه من كذا قلناه وادقنا وظهر لك وتقرر عندك ان  
 الذهني ظهوراً بصفته من ان انصاف المهية بالوجود الخارجي في الذهني  
 لانه اذا لم يكن للوجود الذهني معنى اصلاً فانصاف المهية للموجود في  
 بالوجود في اي ظرف يحقق وعلى اي نحو لا يخاف يمكن ان يكون في الواقع لانه  
 يمكن انصافها في الخارج بناء على منبهم ولا في الذهني انصاف الوجود  
 كما في المهية الموجودة موجودة في الخارج مع انصافها بالوجود اصلاً  
 الذهني ولا في الخارج ومع كذا لا يصدق عليها انها معدومة ويصدق عليها  
 موجودة وهذا شنيع جداً وان لم يكن هذه الاقوال شديدة فلا يكون في العالم  
 شنيع اصلاً فتبين ان انصاف المهية بالوجود في الخارج لما قلنا سابقاً  
 لا امتناع الوجود الذهني فلا **تفعل مع آخر** اذا ثبت ان الوجود مع المهية  
 الخارج ثبت ان الوجود لازم للمهية في الخارج بمعنى انه تابع له لان وجود  
 فرع الشيء وتابع له بالضرورة فان كان الوجود تابعاً للمهية وفرعاً لها فيجب  
 يتعلق بجل الجاعل اولا وبالذات بالمهية ثم يليها الوجود لانه يمنع بالذات



ان يجعل الجاهل ان لا يرفع الشئ ولا يرفع ثم اصله وعلوه ولا ان يكون المثل  
 لازماً واللازم ملزوماً وهو محتمل وهذا مثل جعل الزوجة قبل الاربعه وشل  
 يجعل البناء أو البيت فوقاً في البيت المحتمل وهو كما ترى فظهر مما قلنا  
 الملهية بجعله دون الوجود كما ذهب اليه طائفة من الفضلاء وقد وضعت  
 المتداوله ايضاً بحيث على جعل الملهية دون الوجود كما سبق فلان يجوز ان  
 اي يجعل الحركه والكاتبه دون ان يبق فلان يعطى الوجود للحركه او الكاتبه او  
 فلان يصير الحركه والكاتبه موجوده وكما سبق ايضاً في اللغة الفارسيه حركته  
 ميكن من دون ان يبق حركته ووجود صيدها ووجود حركته وكتابت صيدها  
 شاهده صحيحه ما يقولون وصدق ما يظنون به وكذا لا يقولون وكذا  
 اللغات المتداوله بين الجهول كاللغة التركيه ايضاً كما سبق فلان ايضاً الملهية  
 جعلت الفعل الفلاني من دون ان يبق فلان ايضاً وجوده ودرهمه اعطيت  
 للفعل الفلاني واما هذا لا يخفى على من يتبع اللغات وتقليد فها نحن  
 ولا يخفى ان النسبه من جهة وضع اللغات في بيان مطاب العقلي لا من فاه  
 على الاكثر لان وضع اللغات وضع معقول اميل صحح ولا يكون جوازيماً  
 اتفاقاً فلذلك في هذا الباب كلما جملنا ليحصل الاطلاع على ذلك **كامل**  
**في وضع اللغات** ان اللغات المتداوله بين جماعه خاصه في الامم كالحركه  
 لغات خاصه مصطلحه بينهم بحيث لا يراهم الجريئه العامه التامه كالمثل

٢٠٠

كل ما لم يرفع وضع اللغات

ان يكون

ان يكون موافقه لما في نفس الامر بل يكون غالباً مطابقاً على ما وضعوا  
 موافقه لما اصطلحوا به اصحاباً كان او باطلاً وهذه مثل اللغات المتداوله  
 في بعض سائر بلاد واقاص المعمره المسكنه واما اللغات العامه  
 المتداوله بين امم كثيره ونظمت به الاخر المتفرقه العظيمة فالكثير ما يجب  
 ان يكون موافقه لما في نفس الامر ومطابقاً على ما في الواقع اللهم الا ان تغيرت  
 عن وضعها الاصل ويطلق عليها التوقيف بجد اصطلاحاً من حيث هي حاله  
 خاصه فهم او امر اخر سخر لهم او غير ذلك من الاسباب الباعثه على تغيرها  
 عن وضعها الاصل لان وضع اللغة يكون اما باجماع ام كثيره على هذه  
 المتداوله بينهم او يوحى اليه من قبل الله امته وعلى كلا التقديرين  
 حجة ما وضعوا من الالفاظ اذاء المعاني وموافقها لما في نفس الامر  
 الوضع على الاكثر يجب ان يكون تابعاً للطبع وقصداً به اما على تقدير ان  
 الوضع تبعاً لظاهر امر لوجوب عصمة من الخطاء ومن هذا في وضع القوا  
 بين الناس مطابقاً ما وضعه على ما في الواقع بالضرورة واما على تقدير  
 فهو ايضاً لا امتناع ان لا يكون في مثل هذا الاجماع الذي وقع بين امم  
 عقلاء وفضلاء كثيره عقلاً وعادة فيجب صحة ما وضعوه وجوده ما صنعوه  
 من وضع اللغات وغيره من الامور الناسيه في اجماع امم كثيره كما لا يخفى من  
 هذا الاطباء ان يعلم ان التمسك باللغات في المطالب العقلية لا يبعد جمل



طريق العقل وقانون التعليم كما نرى قدامهم المطالب بالدقيقة تجر هذه التنبؤات  
ويجفون فهم معاذ اللغات علماء ما هي عليه سيما اذا كان المدعى به يماثل  
ما ادعينا بيانه فانه ان لم يكن بديهة لم يكن ايضا اخصى لو صوته ظموش  
على ان تصف بلا نصافي بل قد ثبت المطالب العظيمة بحض شرح الاسم وتفسير  
الفاظ على الوجه لا تم وهذا مثل الخلاه لان ابطال الخلاه على طريقتي  
بعض بيان معنى هذه اللفظ وشرح هذه الاسم وبيان ذلك هو ان الخلاه  
القائلين به عبارة من كان حال من الشاغلي واذا اقتضى عن هذا القول  
صار من اقصا الريم وذلك لان المكان يلزم الطول والعرض والعمق  
هي بعينها الابعاد الثلاثة للجسم ولا ينفك بالجسم الا ما هذه الابعاد  
لا يلزم التدخل في وقوع جسم اخر في هذا المكان الحالى عندهم وانكار  
مكابرة صريحة فالقول بالخلاه لا يكون الا بحسب اللفظ فقط لان معناه عين  
الملاء كما عرفت ولذا لا كفيينا في ابطال هذا الراء بحض هذا البيان  
بدون اختيار دليل وبيان اخر وظهر ان هذا الطريق اخص من الطريق  
في ابطال هذا الراء واما القول بوجود البعد المحض فهو من لطيف  
عن شئ اخر وسننه قد اردت قبل من فهمه ليس هذا ذكره لكن لسق  
علم التدبر صار ذلك من جهة الاثر في جميعا في المكان  
عرفت ان الماهية محمول بغيرها مما يجعل الجاعل مستلزما لوجودها في الخارج

في  
اطال  
ان

بالبدئية  
فكيف يمكن ان يتصور  
الخلاه مع وجود الطول و  
العرض والعمق  
مح

موضع ص

في  
حل الماهية  
ح

انها

ان لا يتكلم ان الماهية محمول بغيرها مما يجعل الجاعل مستلزما لوجودها في الخارج  
ماهية الانسان ماهية الانسان لا تستلزم تحلل الجاعل بل الشئ ونفسه بالبدئية  
بيان ذلك ان كل واحد من الماهيات هو هذه الماهية في حد ذاتها ولا يمكن  
يتعلق الجاعل بهذا المعنى اى يكون له تاثير في ذات الماهية وتوابعها حتى يكون  
دخلا في كونه الماهية ماهية مثل ان يكون له دخل في انسانية الانسان كذا  
انسان ايدى اسوة كان جاعلا ولو لم يكن جاعلا اصلا لبثت الماهية في حد ذاتها  
لا ينفك عنها معدومات ثابتة لانه في بل بهذا المعنى الذي ذكرنا وهذا المعنى  
المعقول من الاعيان الثابتة قد سمعنا لها البتة دون ما يقال من ان  
منها هو المعدومات الثابتة كاهو من سب التكليم والصوت في كونه مستقلا  
بثبوت المعدومات بالبدئية كما بين في موضعه ولا ما قيل انهم من ان الماد  
هي الصور العلمية في الواجب قائمه وهو من جهة من قال بمصولة علمه  
وذلك لان هذا الجسم قاسم لا يستلزم هذا الراء ايضا من وجوه كثيرة  
ليس هذا موضع ذكرها والحاصل ان الاعيان الثابتة لا يكون معنى  
كما اظهرنا غير ما ذكرناه وهو ان الماهيات في حد ذاتها ماهيات بدون جعل  
الجاعل كما عرفت فهي ثابتة في نفسها بطول الشئ لنفسه وسائر الماهيات  
ذكرها خارجة عن اصول الحكمة كما لا يخفى على ضبطها حتى الضبط فلا  
فانه فائدة جليلة في بيان وجود الجنس والفصل في الخارج انا

معنى  
الانسان  
الثابت  
ح

في  
بيان  
وجود الجسم في  
في الخارج  
ح



၁  
၂  
၃  
၄  
၅  
၆  
၇  
၈  
၉  
၁၀  
၁၁  
၁၂  
၁၃  
၁၄  
၁၅  
၁၆  
၁၇  
၁၈  
၁၉  
၂၀  
၂၁  
၂၂  
၂၃  
၂၄  
၂၅  
၂၆  
၂၇  
၂၈  
၂၉  
၃၀

مبدأ الكون الذي هو الهيولى ومبدأ القوا والذى هو الجنس هو ان مبدأ الكون الى  
 مقدم على صورته وينقل من صورة الى صورة اخرى كما ينقله من صورة الماء  
 صورة الهواء وانما مبدأ القوا والى الجنس فليس كذلك كاللون مثلاً فإنه وان كان  
 متعلّقاً على الفصل مجزئاً بل يمكن ان ينقل من فصل السواد الى  
 البياض او من البياض الى السواد كالجوهر الذي هو مبدأ قوا الهيولى وجزئها  
 الجوهر الذي فيها لا يمكن ان يترك فصل الهيولى ويصل فصل العقل وينقل  
 نوع العقل الى نوع الهيولى كما بين في موضعه فاما في بينهما فرق اخر وهو ان  
 الهيولى بالنظر الى الصورة تكون ابداً بالقوة ولذا لا تدقل في بيان الفرق  
 بين الهيولى والعدم ان الهيولى موجودة بالذات معدومة بالعرض والعقل  
 معدوم بالذات موجود بالعرض بخلاف الجنس فإنه لا يكون بالنظر الى فعله  
 بل يكون بالفعل قطعاً فامل الى ان لا يخفى عليك ان هذا بيان الفرق بين  
 الجنس وبين المادة بالنظر الى الصورة النوعية فبقى الفرق بينه وبين المادة  
 بالنسبة الى الصورة الجوهرية وبيان ذلك ضرورياً لانه اخفى مما ذكرنا  
 ان الفرق بين الجنس بالنظر الى فعله وبين المادة بالنسبة الى الصورة الجوهرية  
 ان المادة والصورة ما خذلان معاً في الحقيقة المركبة منها كالجسم المركب  
 من المادة والصورة فإن الجسم هو الهيولى والصورة معاً مع الواو العا  
 لا الهيولى المصورة بطريق الاتصاف بخلاف الجنس والفصل فتماماً ما خذلين



في المهية المنقطة منها بهذا النحو كالإنسان مثلاً فإنه هو الحيوان الناطق بطريقه  
 لا الحيوان والناطق أي مع المواد الغاطية وسبب ذلك أن الجنس والفصل من  
 الأجزاء المحيية والمادة والصور لا يكونان كلاً فانه لا يلبس العرق في  
 العام على من حصل له معرفة الجنس في المادة عن العرفية ولكن ما أوردهناه  
 في هذا المختصر **علم أن** المية وجوب تركيب الأشياء من الجنس والفصل  
 نعم شأنه في الإيجاد كما ذكرنا من سطو طاليس وغيره من القدماء حكاهما  
 كبرهم موقوف على أربعة أشياء قد سموها الأوائل وهي العقل والآلية أي  
 والغيرية وهو باعتبار الجوهر هو محصل الجنس في الأشياء باعتبار  
 محصل الفصل في ذلك لا يمكن ظهور الأشياء عن التركيب قطعاً سوى الواجب  
 شأنه وهذا الكلام شريف دقيق بل مرموز لا يفهمه إلا من صار موقفاً في  
 الابداع وكيفية صدور الشيء من الشيء وهو من خواص العلوم وأسرارها  
 المرتبة وأعظمها المنفعة تأمل فإنه هو الملم للصواب نعم ما قال قد  
 أكرتوا بذلك من طلبكم وكبريار سيدكم المربي **تفهيم** وقد يمكن أن يبين  
 الجنس والفصل في الخارج بما ذكرنا سابقاً من بيان استحالة الوجود الذهني  
 نفساً لا مراداً متناعاً وذلك لأن غاية ما يقولون هو أن المية بسيطة في الخارج  
 تغل في ذهن إلى الجنس والفصل فإذا ثبت امتناع الوجود الذهني فوجود  
 والفصل في أي ظرف فيحقق لا امتناع وجودهما في ذهن نفس الأرواح

في بيان وجود  
 الجنس والفصل  
 في الخارج بوجه آخر

وجودهما في الخارج أيضاً عندهم فيلزم أن يكونا اعتقادهما المعرب لفظاً بلا معنى  
 وهو ظاهر الاستحالة قطعاً فيجب أن يكونا موجودين في الخارج بالضرورة  
 فلا تغفل **فزع** إذا ثبت وجود الجنس والفصل في الخارج ثبت في نفس  
 في الواجب أي نفساً في جنس الجنس والفصل بعين ما ذكرناه في نفس التركيب  
 فيه ثم شأنه وحاصله أنه إذا كان الواجب مركباً من أجزاء خارجية لزم  
 تقدم الأجزاء على الواجب لوجوب تقدم أجزاء المركب على المركب لزم  
 احتياجه ثم إلى الأجزاء وكل ذلك في نفسه لوجوب تقدم الواجب على  
 الأشياء كلها وعدم احتياجه في الخارج إلى شيء من الأشياء كما بين في موضع  
 بيان ذلك أنه إذا كان له جنس وفصل لزم الأمر المذكور في المحذور  
 الجنس والفصل في الخارج كما عرفت والمتأخرون لما لم يقولوا بوجود  
 والفصل في الخارج بل يقولون بوجودهما في ذهن ولا يعتبر في اعتقاد  
 احتياج الواجب إلى الأجزاء في ذهن كان واجباً لوجود عندهم واجب  
 في الخارج كذا في ذهن ولا يخشون عن هذا القول الشنيع فاجتمع في نفس  
 تركيب من الجنس والفصل في غير هذا الدليل المذكور في الأموات غير ضروري  
 بيانات وأهية لصعوبة هذا المدعى عندهم كما قد بيناه في كتبهم بقينا أو  
 بناء على ما وصلنا به فقد كثر هذا الدليل في نفس تركيبة مطلقاً كما فعله القدر  
 وإنهم اكتفوا في بيان هذا المطلب بهذا الدليل المذكور لعلمهم بوجه الجنس

نفي  
 التركيب  
 في الواجب  
 تعالى عنه



انما العلم بالشيء  
هو ان يكون له  
سبب في العلم به  
فان العلم بالشيء  
هو ان يكون له  
سبب في العلم به  
فان العلم بالشيء  
هو ان يكون له  
سبب في العلم به

انما العلم  
لا يمكن ان يكون  
من نوع واحد

الفصل في الخارج كقولنا قائل جلد اصله ان يعلم ان العلول لا يمكن ان  
من نوع علمية لا من جنسها القريب ايها ان كان له جنس قريب بالجلد لا يمكن ان يكون  
بيدها امر مشترك قريب لا نه اذا كان الجنس مثلاً مشتركاً بينهما حين جعل جنس العلول  
في الجمل على الفصل كاهو مرة عند الفهم ان يجعل الشيء نفسه لا من الجنس  
هو جنس شيء واحد لا يتغير ولا يتخصص الا بعد العمل بالفردية كان الشيء الواحد  
بالذات جنساً كان ونوعاً لا يتكسر الا بسبب خارجي وما قبل العمل بجنسها  
عين ما في العلة لو حذرت بالذات فيلزم ان يجعل الشيء نفسه ايها لو كانت  
علية بحسبها لزم ان يكون الشيء علته لعلته وذلك لان جنس الشيء علته ما يتغير  
لا يخفى ولكن اذا جعل الجاعل نوعه يعني ما ذكرناه جعل الجنس بل المفسد  
فهذا اجلي واظهر لا يخفى فلا تغفل من هذا الاصل فانه مع وضوحه دقيق جداً  
وهو الاصل الذي قد وعدنا ببيانها سابقاً ويتفرع عليه ان العقول والنفوس  
السمائية واجرامها وهيكلها كلها نوعها وجنسها القريب ايها فخصر ان  
الشخص فلا يكون بينهما امر مشترك قريب صلاً كقولنا سابقاً فمذكور ولا تغفل  
وله ايها فروع كثيرة اخرى غريبة غير مشهورة بل المشهور خلافها منها انه  
منه ان يكون الحرارة التي تجرد من النار في الماء مثلاً في الفة بالبيع والجنس  
البرودة التي تحترق في الماء في الاشياء وغير ذلك من المسائل الغريبة كما يخفى  
على من لم يدرك استحقاق المسائل بعضها من بعض واستنتاجها من الاصل فتأمل

اصح

اصلاً ينبغي ان يعلم ان العدد لا يمكن ان يكون غير متناه بالفعل حيث يبلغ  
الاحد لا يمكن تجاوز عن هذا الحد بل كل ما يصل لاحد وفرضناه انه غير متناه  
فقد يمكن ان يناد عليه عدد اخر وذلك من معلوم لنا يقيني عند العقل لا  
يحتاج في اثباته البرهان لشدة ظهور لزوم هذا المعنى للعدد بل للمكتم مطلقاً  
سواء كان متصلاً او منفصلاً وقد حكى عن افلاطون الالهية انه كان يحجز  
ذهن تلامذته وسلامته وقبحتهم في الحكمة لهذا المسائل فيقول مخاطباً لهم انكم  
تجوزون ما يحجبونكم ان يكون بعد وجود ممتد الى غير النهاية فيقال لهم  
ان ذلك غير جائز عندنا كان يلقت اليه بعد ذلك لا يعلم الحكمة ومن قال لهم  
ان ذلك غير جائز عندنا كان يلقت اليه بعد ذلك لا يعلم الحكمة وذلك لظنه ان يجوز  
فلا علامته رداً انه الذهن والبرهان وعدم تجويزه دليل صحة الراي وجوه  
الذهن والحاصل انه لا يجب ان يبرهان على ذلك المطلب الظاهر نفسه عند  
العقل لكتابته برهن عليه توضيحاً للامر وسهلاً فقولنا اننا نعلم يقيناً ان  
كان ويجوز ان يكون المعنى المذكور واجباً لازماً اذ لو لم يكن التناهي لهذا المعنى واجباً  
له فيمكن فيه ان يكون غير متناه ان التناهي واللا تناهي من لوازم الحكم المتوحد  
دون غيره من المقولات ولا جله يعرف في سائر الاشياء الا لشيء اخر غير له  
كما بين في كتابنا طيقودياس فاذا لم يكن التناهي واجباً فيمكن اللا تناهي فيها  
بالضرورة وعلى هذا يلزم امكان حصول الانفسا مات غير المتناهية في الجسم

ان لا يمكن  
ان يكون العدد  
غير متناه  
بالفعل



وان لم يتحقق في الخارج بل امكانه فقط لا مكان الا انما هي في العدد ومن ذلك  
امكان وجود الجزء الذي لا يتجزى وهو في قطعاً كما عرضت في موضع فلا تفعل  
مسئلة غريبة شريفة ومع وضوح حقيقة **الفرع** يتفرع على هذا الاصل  
اصناع الامور الغير المتناهية بالفعل مرتبة كانت او غير مرتبة وبيانها  
اذا امكن وجود الامور الغير المتناهية بالفعل مرتبة كانت او غير مرتبة لم  
ان يوجد عدد غير متناه بالفعل فلا يمكن ان يزداد عليه عدد اخر لا يمكن  
يزاد على الشيء الغير المتناه قطعاً وذلك لان زيادة الشيء على الشيء الاخر  
يمكن اذا كان للشيء الاخر محدوداً متناهياً ويكون له حد معين بالعدد  
حتى يمكن ان يتصور الزيادة عليه وانما اذا لم يكن الشيء متناهياً ومحدوداً  
معين فلا يمكن ذلك فيه اصلاً كما لا يخفى على المنصفين وهذا خلاف اصلنا  
وبينا في الاصل المذكور وهو امكان الزيادة عليه في كل حد ومرتبة من مرتبة  
وهذا لا يمنع انصافك اللانتم من المعلوم قطعاً وظني ان هذا الطريق في  
النسب احسن من الطرق المذكورة في كتبهم واقل مؤنة واقص بياناً واعظم ثباتاً  
نراها كما لا يخفى ويلزم من هذا اصناع الامور الغير المتناهية مطلقاً سواء  
مرتبة او غير مرتبة كما هو رأي القدماء وهو الحق خلافاً للمناجيزين فانهم  
يجوزون وجود الامور الغير المتناهية الغير المرتبة وانما يكون الا  
الغير المتناهية اذا كانت مرتبة كما يكون في سلسلة العلل وما اذا كانت

بيان  
اصناع الامور  
الغير المتناهية  
بالفعل مرتبة كانت  
او غير مرتبة

لمرتبة

مرتبة وهم لا ينكرونها بل يرون بوجودها كما هو المشهور بينهم ان النفوس  
غير متناهية بالفعل على العدد وينسبون هذا الرأي الى القدماء وهو  
وافترأ عليهم لهذا الفرع هذا الرأي لما في الاصل المذكور ولما يراهم  
عندهم كما لا يخفى على ضابطي اصولهم ومذاهبيهم وانظروا ان سبب قوعهم في  
هذا القول هو النفوس الانسانية ايضا فانهم لاوا الطبيعة اذلية والنسب  
باطلا فاضطرروا الى القول بعدم تناسل النفوس لعدم علمهم بحقيقة الحال  
تفطنهم بما تفتن به القدماء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **اعلم ان هذا الفرع**  
اي اصناع الامور الغير المتناهية مطلقاً اصل عظيم في الحكمة يتبادر الى اذهان  
شأنه فان اسد الطرق في اثباته نعم هو الطريق الذي اختره القدماء وهو  
على ابطال التسلسل وبيانها على سبيل الاجمال انه اذا اخطأ الموجد في الممكن  
بما هو ممكن فخرج الى العلة وعلته فكانت واجبة ثبت المظن وان لم يكن واجبة  
ايضا فاحتاجة المعلقة الى ذلك الى ان ينتهي الى المبدأ واجب الوجود ثم شأنه  
النسب وهذا الطريق عند احسن من الطرق المذكورة في كتبهم خلافاً للمناجيزين  
ايضا فانهم اخترعوا طرقاً كثيرة في هذا المطلب الاقضي ويطنون ان طريقهم  
من طريقه القدماء وللمناس فيما يعيشون مذهب لكن اذا حقق الامر ونش  
عن الحق ظهر ان الامر على خلاف ذلك كما لا يخفى على من له درجعة الحكمة **تنبيه**  
قد ظهر يقيناً انما ذكره في هذا الاصل وفرعه تفرعاً وتوضيافاً فساد الرأي

اثباته  
هو

هو  
ضاد  
كون عدد النفوس  
غير متناه



المذكور المشهور من المتأخرين وهو ان عدد النفوس الناطقة الانسانية غير  
بالفعل وبيانها ظاهر ما ذكرنا من خاصية العدد من لزوم إمكان الزيادة على  
المتناهي اذ يزيد كل يوم عدد النفوس الناطقة الانسانية كما قال كل يوم في شأ  
فقد ذكرنا ان اذا كانت النفوس متناهية في كم يجب ظهور احد الامرين اما حدوث  
الطبيعة واما وجود التناهي وكلاهما لا يمكن ان يكونا مع سلفا وخلفا و  
عن هذا الاشكال حيث لا يلزم الامر ان الحد وراى غير مستعجب من ذلك الخفة  
على ضبط الاصول المبينة المقررة في معرفة النفس وهذه الاصول التي صرح بها  
القدماء ولم يذكرها في كتبهم الا على سبيل التقرير والاشارة لكن يمكن استخراجها  
من ضمن بطون المقررة المصروفة واستنباطها من مقدماتهم المذكورة ولعل  
يا ذنبي على ذلك ما يسهل به هذه الصفات من الاصول المتعلقة بهذا الباب  
ثم وانكنا قد قلنا ان هذه المقصود عظيم المنفعة في هذا الباب في معرفة  
الاصول الشريفة الجليلة لكن لا يظهر لمن لم يدرك استنتاج الفروع من  
فهمه فانه هذا العقل الى مقام الوصول وسبب كتمانهم هذه المسائل امران  
شرفها وعظم شأنها بحيث ينبغي ان يصح جها عن اهلها ايضا لا يصلح  
غير اهلهم ونعم ما قاله العارف الشيرازي بامدعي كوني اسرار عشق وصبي  
تاثير عيود در قيد خرد پرتي والاخر مظنة وقوع المفاسد لاجل سوء الفهم  
وقلة التدبير كما هو باب الجمهور من الاصول المقررة المشهورة من الحكماء

٧ شك

وهذا

وهذا الذي سلفها الا بالانكار وقد اخبرنا نقرة عن بعض فضلاء زماننا هو  
على نعمة وجدته مانه وفريدا وانه قال اردت فخذ هذه الايام بلا حظرة  
انولوجيا لانني كنت قد سمعت وصفه بعظم الشأن ولكن ما اتفقت في  
مطالعة الا الان فطالعت من اوله الى اخره على سبيل التيقن والتحقيق في  
يوم واحد وليلة وما رايت فيه شيئا احييا ومثله معقولة بل كان كلها  
بالاطلا على تحتها اصلا فانظر الى هذا القول واعتبر من امثال هذه  
فان هذا الكتاب المستطاب هو خلاصة افكار القدماء ونقاوتها ونقية  
مساهمهم الجليلة الجميلة اعادهم الطويلة مع قطع تعلقاتهم عن تلك ذات  
ومشاكلها كلها وتوهم وتجويدهم عن شوائب الطبيعة بالكلية وعلوهم في  
تحصيل العلوم وكثرة ما يبذلون في ابتغاء المطالب الحقيقية فانهم مع  
كلها ومع غير هذا من اسباب المعينة وتحصيل المعارف الحكيمة تفقدوا على  
الرموز المذكورة في هذا الكتاب واجمعوا عليها وصحها احسن التصحيح ودل  
ايضا الحكم السجاني المعلم الثالث في موضع من كتب عند ذكي بعض رموزيات  
الكتاب عظم قدره بهذه العبارة انما ع شدة العناية بذلك فعمل اناله  
من الواجبة الا اليسر ان الامر في نفسه صعب مستعجب جدا انتم قد عرفت ان  
يملك عليها بحقيقتها وبطلانها في يوم وليلة واحدة بل لا يمكن قرائتها الا في  
هذا الزمان القليل مع عدم التبريد من شوائب الطبيعة وفقد خلوص النية

محم

انكنا ما في جلالة  
هذا الكتاب  
ص



في  
فناد  
قول من نزع  
ان النفس فادية  
الجوهرا ولا تقيصر  
محررة

الحمد لله

القبح لا ينافي هذه الاحتمال لذلك ذهب ليدنافي من الفضل ومع انهم  
 واعترفهم بتجدها فينبغي ان تبطل هذا الرأي ولا تشرع في اثبات التجرد  
 حتى يثبت منها تجردها مطلقا فنقول ان النفس بما هي نفس عاقلها  
 اما ان يكون محتاجة الى المادة او غير محتاجة اليها ولا يتصور احتمال آخر  
 الواسطة بين النقي والاثبات وهو ظاهر فان كانت النفس بما هي نفس محتاجة الى  
 المادة فلا يمكن استغناءها وتجدها عنها اصلا لاجب العلوم وغيرها  
 الامور اللاحقة على ذات الشيء لا يمكن ان تصير على الانفراد بحقيقة ذلك الشيء  
 مقتضاها وذلك لان احتياج الشيء الى شيء آخر وعدم احتياجه اليه امران  
 بالضرورة ولا يمكن في شيء ان يجعله شيء آخر محتاجا او غير محتاج كما لا يخفى على  
 المتصفين وهذا مثل طبيعة الامكان المحتاجة الى الغير فانه لا يمكن ان يجعلها  
 غير محتاجة الى الغير وهو ظاهر فان لم يكن النفس بما هي نفس محتاجة الى  
 خلقها الى المادة ولا يخفى لا يمكن اصلا بعين ما ذكره في بيان الشق الاول  
 من هذا البيان ان النفس ان يكون دائمة بحيث لا يمكن تجدها عن  
 اصلا واما ان يكون مجردة عن المادة او لا فآخر افتقدها وعدم تجدها  
 ثابت بعد هذا البيان وكل واحد من الامرين يحتاج الى بيان آخر **فان قيل**  
 الا ان في بيان احد الاحتمالين المذكورين وهو تجدها عن المادة بالكلية  
 الله وتوفيقه **عل** اهم اثبات هذا الدعا بما بهن متعددة وبيانات كثيرة

عجوة النفس  
في  
٥



تقتصر  
لا تلتفت اليها بل تختص في هذا الطلب لا على وجهان واحد هو الذي اعتمد عليه  
ارسطوطاليس فيقول ان حركه الاجسام المتناهية في الجهات الثلاث سواء كانت  
نباتية او حيوانية او انسانية تدل على ان نفوسها مجردة عن المادة كما  
ولم تكن مجردة عن المادة بل كانت حاله في هذه الاجسام وموادها الحركت  
مع هذه الاجسام كما هو شأن الصور الحاله في المادة كالصور النوعية  
فاذا تحركت مع الاجسام المتحركة لم يكن ان يكون المتحرك والمحرك واحداً  
حرك هذه الاجسام هو النفس فيلزم ان لا يكون للمتحرك حركه اخرى وهو حال  
كالبين في موضع كاعرفه انهم في المباحث المتأخره وبذلك ثبت تحرك النفس على  
احسن الوجوه سواء كانت الانسانية او حيوانية او نباتية وهذا هو الحق  
القدار وهذا اخرنا هذا الدليل من الدلائل المقررة في هذا الطلب لا اكثر  
مخصوصه بجزء النفس الانسانية وهذا عام شامل للثلاثة المذكورة كاعرفه  
هذا هو الحق عند التحقيق خلافا لما عرّف فان اكثرهم لم يقولوا بجزء النفس الحيوانية  
والنباتية وغاية نظرهم هي مجردة النفس الانسانية فقط ولم يجاوزوا سائر  
من هذا الحد كما قد رايته في كتبهم فبينما بل يعرفون هذا انفسهم على سبيل التكلف  
لظنهم ان انكار هذا مستلزم للعاد لا اتفاق العقلاء والعوام والخاصة جميع  
الاراء على غرضها بحيث لا يبقى انكاره مجال وانكاره صار دليل الجواب الزا  
فلهذا السبب يعرفون به لكن اكثرهم يعتقدون به اعتقاداً تقليدياً او ما اعتقدها

ع

في اثبات تحرك النفس  
ص

توجه

ع

البرهانه فاطن انه لو حصل لهم صلا لا ان العلم بالنفس ولو الما من الصعب العلوي  
واظهارها شأنا واعظمها خطراً ولا يمكن الوصول اليها من طريق  
الاثبات المتداوله بل هو على وجه التحقيق هذا المعرفة انواع العلوم الحقيقية  
اضافه الحقائق الالهية وهذا هو عرض صاحب الشريعة صلى الله عليه واله  
نفسه فقد عرفه في كيفية علم النفس بالموجودات كما هي عليه في نفس الايمان  
التي هي في العلم والو الامر من ان النفس هي اسم الله الاعظم وعلم آدم  
كلها فالادم الحقيقي هو ان يعلم النفس حق يعلم الاسماء كلها وان يعلم كيفية علم  
عدها من الموجودات واذ قد بان ظهر للاضلاع الوجود الذي هو حقيقة النفس  
علم النفس بالموجودات الخارجية وهو انفسها تعلم اعيان الموجودات باعيانها الاصل  
ووجودها الذي هي كاستحالة ذلك كما عرفت واحتمال علم اخرها لاشياء كلها  
معلومه النفس بل وانها لكن بعضها بنسب الاله وبعضها بدون الاله والآخر  
التي تعلمها النفس بنسب الاله هي الامور الجزئية المحسوسة مثل الحار والبارد  
والاصواء والالوان والاصوات وغير هذه من الاشياء المحسوسة بالحواس من  
المبادى والمفادات بطريق النظر والاعتبار فالامر الذي تعلمها النفس  
بدون الاله هي الطبايع الكلية في الموجودات وحوايقها ونفوسها وكل  
هذه معلوم بالنفس من علم النفس بذاتها وشاهد حقائق الاشياء في مراتب  
وذلك لان حقيقة النفس حقيقة حيا بغير الموجودات كلها علوية كانت او

تعليم آخر  
وعلم اخر  
عقل الاله يعلم  
بالانسان يتجلى في  
من حصول هذه  
المعرفة  
ص  
كيفية علم  
النفس



مجردة كانت او مادية لا لا يخفى على من شتم راحة النفس وعرف منزلتها في منازل الكون  
 الخارجى و كانت الية اشار اهل الموضين وبرهان العارفين عليه القيمة والسلام  
 انهم انما جرم صغير وفيه انوار العالم الاكبر وينبغي ان يعلم الاشياء جميعا  
 كليتها و جزيئاتها معلومة للنفس بقوة واحدة لا بقوى متعددة كانه الية  
 المتمايزين لكن افعلها متعددة ومختلفة تعدد الآلات وبأصلا في المدركات  
 كالتيار مثلا فان له قوة واحدة ويختلف افعلها وبعدة حسب تعدد الآلات  
 المخصوصة بفعل القوة وللنفس ايضاً كل قوة واحدة لبساطتها كما يعلم جميع  
 الاشياء بحسنة كانت ومعقولة فانها من رتبة المعقولات بنفس ما تدرك الحسنة  
 ويدرك المدركات بنفس ما يدرك الحسنة وتسمع بعين ما تسمع ولكن بظواهرها  
 والا فها كالتيار متعددة وبعض مدركاتها معلومة بلا ادراك وببعضها مع الادراك  
 يسمع بالعصبه الموضوعه في الصالح ونسبح بالبرهان والبرهان بالبرهان  
 الدرة في أقصى الانف في هذا سائر الحسنة وتذكر الحسنة والطبقات  
 الكلية بنفس افعلها هي ايضا عين القوة المدركة للحسنة لكن عند ادراك  
 الجزئيات الحسنة كالفراغ من افعالها في الهمم عند المعقولات يرجع الى  
 الجامعة للاشياء كلها مع بساطتها كما قلنا انفا وهذا في رتبة لا تفهمه  
 الا وهما فان معرفة هذا موقوفة على معرفة النفس في رتبة مستصعبة جداً  
 بل تمنع مع هذه الاجتهادات المتداولة بين ابناء زماننا في تحصيل الحكمة

١٢ المعقولات ص

١٧ دراك ص

درا

وما يليق بهذا المقام **بيان كيفية علم النفس بالبرهان** وهو ان لا يعلم صفات  
 الموجودات الخارجيه الا بالذات بدون حصول صور فيهما فكل الية يدرك  
 المبهرات وطبائعها بدون حصول صورة في الرطوبة الجليدية او في غيرها  
 من مذهب اكثر المتأخرين وذلك بعين ما اصلنا في ابطال الوجود الذهني فذكر  
 فاذ شاهدنا ردياً مثلاً فاننا شاهد حقيقة الانسان الموجود في الخارج لكن  
 ضمن عوارضها الشخصية لا ندره مثلاً وكل حال سائر المبهرات فلا تغفل  
 وما ينبغي ان يعلم ايضا هذا المقام ان كل ما تدركه النفس بالحواس الخمسة  
 الظاهرة لا يمكنها معرفة طبيعتها الكلية وحقيقتها النوعية لان كل فن قد  
 فقد فقد علماً وبذلك مرجع اسرطوطاليس ايضا بل يمكن للنفس تخيلها بصورة  
 فضلاء في عقله ولذلك لا يراى الا على الفطر مثلاً في الرؤيا والالوان والاضواء  
 وغير ذلك من الامور المحسوسة بالقوة الباصرة البتة وذلك من علوم بين  
 وقيل في هذا حال سائر الحواس الخمسة المذكورة فلا تغفل ايضا **بيان كيفية**  
 علم النفس بالموجودات علم النفس بعيان الموجودات ودواها على اعمالها وثلاثة  
 مراتب الموجودات ومنزلتها في الوجود وذلك لان الاشياء اقسامها عقلية واثبات  
 محسوسة والاشياء المحسوسة اقسامها محسوسة بالحواس الظاهرة واما محسوسة بالحوا  
 الباطنة اما اشياء المعقولة هي معقولة للنفس بنفس ادراك النفس وقوتها  
 الذاتية التي هي عندها ورجوعها الى ذاتها من غير احتياج الى الله اصولاً وهذه

طبيعة الحقيقة حقيقة  
طبيعية



## أدراكات النفس

المترتبة من الإدراك هي على مراتب إدراكها واجلها شأنها ورفعها مكانها في  
الكبرى والموجبة العظمى طلبها السالكون وينتهي اليه الواصلون وأما  
الاشياء بالحواس الظاهرة **فانها** مرتبة للنفس باعياها الخارجية ولكنها الخاصة  
وعوارضها الشخصية كما عرفت لكن يتوسطها الآلات المخصوصة بكل واحد واحد  
منها فيدرك البصر بالعين والمسموعات بالعصب المحيط بالبدن مع الجلود  
المسموعات بالعصب الموضوعة في الأذن والمذوقات بالعصب الموضوعة في  
اللسان والمشمومات بالرائحة في المذكريات في اقصى الانف هذه كلها تدرك  
للفنسية بقوة واحدة ولا يكون القوة الشامعة من القوة الذاتية والقوة الباطنة  
غير الشامعة واللازمة ولا يكون هذه ايقظ من القوة العقلية الشاطعة التي هي  
النفس حقائق الاشياء وطبايعها الكلية بل هي بعينها وهذه المرتبة الإدراك  
مراتب إدراكات النفس واختصاصها بحسب الشرافة وهي حاصلة لجميع الناس والكل  
بشرط الاستواء في الخلقة واما الاشياء المحسوسة بالحواس الباطنة كالاشياء  
فهي تدرك بقدرة نفسها بعينها التي هي بعض الامور فانها تدرك باختصاصها وبكيفية  
اذا كانت ذات كليات وبلوغها اذا كانت ذات ألوان والفرق بين هذا الإدراك  
والادراك السابق ان الاشياء بالادراك السابق تدرك باعياها الخارجية  
ما هي عليه في الخارج من غير تفاوت أصلاً وههنا ايفك ان كان صادقا لكن  
لا يلزم في هذا الإدراك ان يدرك الاشياء الممكنة للأجسام مثلاً فيمكنها

الخاصة

الخاصة بها بمعنى انه لا يمكن ان يكون الامكنة الخاصة بالاشياء ملحوظة للنفس في  
لها بل يدرك الاشياء مع امكنتها الخاصة وقد يدرك لابع امكنتها الخاصة  
بل مجردة عن امكنتها الخاصة وهذا هو معنى القول المشهور من القدماء ان  
النفس تجرد الاشياء في الصور ببعض الجبريد في الشيء عن مكانه الخاص به  
تجريد له عن بعض لوازمه المادية وهو ككل المكان الخاص به لا ينفصل المتأخرين  
في معنى هذا القول القائلون بمحصل الصور في النفس فان حصول صورة من الشيء  
في النفس ليس تجريده بل بل مجاز الشيء اخر لا يجرد الذي الصورة كما لا يخفى على  
وهذا الإدراك بالقوة الخيالية من النفس مع انها المخصوصة الموسومة بال  
لخيال الموضوع في الدماغ ولا يحتاج هذه القوة في الادراك الخاص بها  
الاجابة وجود المحاذات والمماسمة او غير هذه من الامور التي كانت ضرورية  
في ادراك القوى الظاهرة بل يدرك هذه القوة ما تدرك على أي نحو كان شيئاً  
كان وبعبارة مجازاً او غير مجاز وبالمجمل حالها على غير حال سائر القوى في  
الادراك ويدرك الاشياء البعيدة كما يدرك الاشياء القريبة من غير تفاوت  
وهذه القوة ايضا ليست القوة المذكورة سابقا بل هي بعينها والاختلاف في  
انما هو بسبب اختلاف الآلات بدون مغايرة واختلاف القوة وهذا المقام  
النفس في هذا النوع من الادراك مقام الكشف القوي الذي يحصل للصورة  
الرياضيات والمجاهدات والادراكات التي تدرك الحقيق المدركين هذه الظواهر



تكون  
محتاجا الى تارة  
وتدركه في تارة  
تارة تارة تارة  
الاحد

وهو كبر عظيم واصل جليل لا بد منه في هذا السلك على اربابهم واكثرهم اذا حصل لهم  
هذا المقام يبرعون انهم العارفون المشتهون الفائزون بعبادة الدارين والوا  
الى اقصى المطالب اشرف الرغائب في العلم الجاهلون الشاقصون من هذه الطائفة  
والعوام منهم دون خواصهم فانهم اجل شأنا واعلم مكانا من هذه الاعتقادات الباطلة  
والاراء الفاسدة الغير الواقعة لا يخفى عليك ان هذا الامر قد يكون صادقا  
وقد يكون كاذبا والادراك الصادق هو ان يدرك الاشياء على ما هي عليه الحقا  
بدون تركيب من النفس وتفصيل منها وهذا هو الكشف الصوري الصادق  
الامر الكاذب هو ان يدرك النفس صورة او امر اخر غير موجودة في الخارج بل  
يكون وجودها من عالم الخيال والمثال بسبب تركيب تفصيل النفس في النفس  
بالقوة المعينة والالة المخصوصة بهذا الفعل كادنا هذه الالة المنام في العلم  
في البقطة وهذا هو الكشف الكاذب منهم والفرق بين هذا القوم وسائر الناس  
ان هذا القوم قد حصل لهم هذه الحالة بسبب كثرة الزايدات في البقطة ولما  
الناس يحصل هذه الحالة في النوم والحاصل ان الحال في هذا المقام شبيهة  
الرويا بل هو عنها عند التحقيق فكما ان الرويا قد يكون بعينها صادقة عن غير  
الاعتقار اصلا وقد يكون محتاجة الى تغيير وقد يكون كاذبة بحيث لا يمكن اعتبارها  
اصلا وهي اضغاث احلام في هذا المقام لكن المثال العارض والمرشد الرشيد  
هذه المقامات بنور الحق ويميز بين المكاشفات الصادقة والكاذبة بحول الله

وهذا

وهذا الحق من الامور ان متوسط في الشرافة والمناسبة للبطون المذكورين **اعلم**  
ان هذا البيان الذي ذكرناه في كيفية علم النفس الموجود ان هو كيفية علمها بها  
تعلقها بالبدن فانها مع هذه الالة تدرك الاشياء ويعلمها على النحو المذكور  
اما كيفية علمها بالاشياء بعد قطع تعلقها بالبدن وحل الهيكل الجسماني  
رجوعها الى عالمها الاصيل فمن غير النحو المذكور بل يكون علمها بالاشياء بحسب  
اخر اعطى واشرف مما ذكرناه ونحضر علمها بكنه ذاتها وما يعلم تاويله الا الله  
في العلم ولا ينبغي التصريح به مصححت بنيت ان يربو بونا قدره وزيده  
محسوس ندان جنوبي نيت نيت لكن لا يخفى على من تفكر في اصولنا المذكورة  
هذه المقالة التي تفكر على الغايبين في قوام الحكمة والمتوهمين بنوع  
المعرفة فانهم وما مل فان لا يغفل في المبدأ الفياض **تفصيل** يجب ذكره بعد ما ذكرنا  
سابقا اعلم ان لنا في اثبات بقاء النفس بعد خراب البدن الجسماني والهيكل  
طرق كثيرة شريفة ليست هذه المقالة موضع ذكرها بل ليس ينبغي ان يذكرها  
لشرافتها وجلالة قدرها لكننا نذكر هنا طريقا لا يفتقر الى هذا الموضوع موافقا  
لما هو المشهور بين الجمهور لاستنبطناه من الاصول المقررة عندهم وهو انه اذا  
تجرد النفس عن خواصها ثبت بقاءه بعد خراب البدن وبيان ذلك ان الله  
محتاجه في الوجود الى المادة فيجب ان يكون صدرها عن الفاعل الاله في المادة و  
الذي هذا شأنه ان لا يكون موضوع فعله هو المادة بل الامكان الذي لا يفتقر الى

اثبات بقاء  
النفس بعد خراب  
البدن



العقل البتة وبذلك يقاد العقل والنفس كالمقرر عندهم والعقل دائم الوجود عند  
 الجمهور فيجب ان يكون النفس التي هي معلولة ايضاً كذلك وانما لم يخلف العلول عن علولها  
 مع وذلك ما اردنا بيانه وهو ان النفس وبقاؤه بعد فساد الجسد قائم في زمانها  
 ان يقدر هذا المقام وهو قول اكثر المتأخرين ان العقل المادة شرط وجود النفس وبقيتها  
 بلزم ما ذكرتم ليس بشئ لان النفس لا يحتاج في وجودها الى المادة كاعرفها في  
 وجوده الى المادة لا يتصور ان يكون المادة شرط وجود النفس وبقيتها فيكون  
 هذا القول لا يخفى نعم شرط فعل النفس هو المادة قطعاً لانها لا يمكن ان تفعل  
 المادة او بسبب المادة اعلا لا الجسمانية وبذلك عيان النفس عن العقل في الوجود  
 يرد الاشكال بحسب ظاهر النظر على هذا الطريق من جهة اخرى وهي انه يلزم على  
 تعطيل النفس او التنازع وكلاهما محال لان الله عند التحقيق لا يلزم الامر بالند  
 المحذور ان اصلاً فانهم فاته انهم من الاسرار التي لا ينبغي ذكرها لكن لا يخفى على  
 وعلى من تفكر في الاصول المذكورة في هذه المقالة **النتيجة** وبه نعم المقالة في بيان حال  
 النفوس البشرية بعد فساد هذا الهيكل الجسماني وفنائه وقبل تعلقها ثانياً  
 المعاد الذي اجبره اللسان الوضيع الشان الصادق صلوات الله عليه واله  
 المعاد الجسماني بسبب اتفاق الانبياء اطهر من ان يحتاج الى البيان وقد قصت  
 الاوطار في هذه المسئلة الاخبار المتواترة عنهم عليهم السلام وقد بسطوا في  
 ام البيان فلا ينبغي لاحد ان يتعرض له بعد مفاصلهم الصادقة المشاهدة وبياناً

المشروحة الواضحة لان ذلك من قبيل توضيح الواضح وبمخزله تنوير البصيرة  
 السراج بعد طلوع الشمس الوهاج ولذلك لم يتكلم فيه ونشر في بيان حال  
 الانفس في هذا الواسطة التي نزلت في حقها ودل على حقيقتها في قوله الكريم  
 يا ليت قومي يعلمون بما غفونا ربنا وجعلنا من المؤمنين اعين بعد فساد البدن  
 الاول وقيل كون البدن الثاني على نحو ما دل عليه اصول المقررة  
 البراهين القاطعة **اعلم** ان النفوس ينقسم الى ثلثة اقسام **المتكامل**  
 النفوس الساذجة البسيطة **والثاني** هو نفوس الاشقياء **والثالث** هو نفوس  
 السعداء قال الله تعز في كتابه العزيز مشيراً الى القسمين الآخرين  
 يا ايها الذين آمنوا انفسكم لا باذنهم شقي وسعيد فلذلك حال كل واحد منهما  
 الله وتوفيقه وبذلك لا بد من حال النفوس الساذجة البسيطة فتقول  
 اما النفوس الساذجة البسيطة وهي التي لم تكتسب فعلياً اصلاً في جانب  
 الكمال والسعادة ولا في جانب النقص والشقاء بل خرجت من هيئتها  
 وامثال هذه نادرة جداً في الحالة لا يكون فيها الا اتم اصلاً وذلك لعدم  
 اللذة والام وهما الكمال والنقص وهذه نفوس المجانين والبله ونفوس  
 الصبيان الذي يحصل له صورة فعلية اصلاً لانه الكمال لا في النقص  
 غاية ذلك على ما قال الشيخ الاكبر في الدين العربي يكون الى اربعين يوماً او  
 اماً بعد ذلك لا يبقى في هيئتها الصفة المختصة فيبقى هذه النفوس بالذلة

في  
 شان  
 حال النفوس  
 البشرية بعد فساد  
 هذا الهيكل  
 الجسماني  
 هـ

٣ في هذا

المراد



## مباحثه النفوس

ولا الم يرجع الاعمالها الاصل الى معدن النفوس الجزئية ومنعها فان  
من اللذات خالصة من الثواب وقدور الحديث عن امتنا علم الام في شانهن  
يلعنهم بعد موتهم وتعدم انفسهم بعد فساد اجسادهم فلا يشعرون بشيء حتى  
يعتوا واقا الاثقياء وهم الذين حصل لهم فعلية مضادة للعادة واكتسبوا  
لا انفسهم هيئات ردية بحسب العلم مثل الجهل المركب لا اعتقاد بوجود اجبين  
او بحسب العمل كالزنايل النفسانية والاخلاق الرديئة المذكورة في كتب الاخلاق  
وعبرها جميعا فالله اعلم بذلك طمان حال نفوس هؤلاء المذنبين ردية  
لهم مذابليم والرسول طويل لا يمكن بيانها شدة وكثرة كما قال تعالى وما الله  
شعور افنى الشاظم فيها زير وشهيق هذه جهنم الذي كذب بها الجحور يطوفون  
بينها وبين عيهم ان لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم اولئك لهم سقى  
الحساب ما دهم جهنم وبئس المهاد لكن يختلف حالها ولبشاد العذاب بحسب  
هذه الهيئات المكتسبة والاخلاق الرديئة فكل كانت الهيئات اشد شدة  
جنود كان العذاب اعظم شدة واطول زمانا لکنه يحصل لها الخلاص من هذه  
والغيات من هذه الذرکات جميعا برحمة من الله وغفر له بعد عذاب عظيم وزان  
في بالخلود والديام ومرار الدهور والاعوام وحصل لها الرجوع الى اعمالها  
اي معدن النفوس الجزئية وما صنعتها وهذا المعدن لا يعلم الا من اراد الله به  
خلافا للساخرين فانهم جردوا زوال الامم المتابعة للاحلاق الرديئة وانفسا

لذال

كما بدتكم تعودون  
ح

في بيان  
زوال النفوس  
الحاصلة بسبب  
الجهل المركب  
هـ



شيئا فاذن هذا السبب يزول هذه الامور المتابعة بالضرورة وهذا معلوم  
 بعينه فزوال المحييات الخلقية يزول الاله ولا فوق بينهما اصلا كما لا يخفى  
 اتفاقهم ان زوال الجهل المركب موقوف على الاله فهو صحيح اذ كان شرط زوال  
 الجهل حصول علم واقعي اخر وهو موقوف على الاله وهذا ليس كذلك لان الجهل  
 يزول بوجود العلم الواقعي وقد يزول بسبب اخر مثل الضمان كما شاهد ذلك  
 انفسنا كنهولنا عن الامور الغير الواقعية كثيرا ومثل عدم حصول الجهل  
 زواله في زوال الجهل بالضرورة ومثل النقص عن مفادتها عن البدن بالنسبة الى  
 هذه المحييات الجسمية والخلقية كلها بعينه مثل الماء السخى والبارد والبارد  
 التارفة ان هذا الماء يعود الى طبعه بالضرورة فيصير باردا البته فكذلك النفس  
 حين فناء الاله يرجع الى هيئتها الذاتية بالضرورة والمكابرة في هذا اعتق  
 فلهذا احكمنا بخلاف هذه النفوس من هذه الاله البته وندم سرمدية عذابها  
 فلا تقفوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لكن اذا حصلت لها النجاة  
 من هذه العقبات لم يحصل لها منزلة السعداء ومرتبتهم بل يحصل لها مرتبة قد  
 من منزلة السعداء واعلم ان مرتبة النفوس الساذجة البسيطة وهذه المرتبة  
 اذا حصلت لها الرجوع الى عالمها الاصل كالقنطرة وما قبل ذلك الرجوع فلا تخاف  
 طائف العذاب اصلا **اعلم** انه اذا اتفق ان يحل النفس بحسب الجزء العلمي فقط يعلم  
 للواقع ولم يتفق لها الاستكمال بحسب الجزء العلوي بل حصل لها الهيئات الروحية بحسب

وجز

وجز الشهوات البدنية ولذا انها وعلايقها فيكون اخف عذابا ممن يتقون  
 طائفي العلم والعمل معا لان عذابها يكون من جهة الجزء العلمي فقط دون العلم فيستمر  
 هذا انهم الى ان يزول المحييات البدنية يزول لها يزول العذاب بل يتم يحصل لها  
 بعد ذلك السرور الدائم والذات السعيدة حصلت لها من جهة الجزء العلمي وهو انتم  
 الذوات وشرها مرتبة واعلاها درجة **اعلم** ان سائر العذاب ببقاؤه وكثرة  
 وشدة يكون بحسب اشياء المقصية له فكلما كان هذا السبب اكثر ولا ثم الاثر العذاب  
 التابع ليكون اكثر واشد وكلما كان ذلك اقل فقل هذا اقل ولكل مرجع ما علوي  
 رتب بقا اقل عما تعلو **واما السعداء** فهم الذين كتبوا لانفسهم فعلا طاعة وصحة  
 حسنة بحسب العلم وادمرت بنية العلم كعقل الذي كونه في كيفية علم النفس  
 واعلم ان ذلك هو العلم الذي يحصل للسعداء بعد فناء الجسد وهو العلم الكام  
 الاعلى الذي عاشوا فيه سابقا واثابا بالعلوم التي قد سبقته في هذا فلا يبقى  
 منها حين مفارقة النفوس عن البدن لانها جميعا مشروطة بالبدن وموقوفة  
 الاله واين الاله حين فناء الاله وبحسب العمل وهو التقوى من الرذائل والنجاة  
 بالفضائل بل التقوى عن الرذائل كاذن هذا وفروج الدنيا وما يتعلق بها امر  
 في كتب الاخلاق فما النفس من هذه الطبقة القدسية العرشية كما يدل عليه البرهان  
 لا يمكن بيان لذاتها السعيدية بالعبارات المتناهية والاشارات القاصرة اذ  
 لهم سرور في سرور ونور في نور وقد اشار الى منزلتهم الجليلة نعم شانه بقوله **واما**

والعلم

والسعداء



الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض بطون علم ولان  
 مخلدون باكراب انباريق وكاس من معين وجوهر من كمال اللؤلؤ المكنون جزاء  
 بما كانوا يعملون وهم الفائزون بالسعادة القصوى والواصلون الى الموهبة الكبرى  
 المستكنون على الارائك جنات تجري من تحتها الانهار ابد الابدين ودهر الداهرين بل  
 هذه كلها اعتبارات من رتبهم التي لا يمكن تغييرها بالعبادة واسارات في منزلة  
 التي لا يتصور بهاها بالاشارة بل مقاماتهم هذه مقام ثابت في رتبة ورتبة  
 عين مرات وكاذن سمعت كاذن لانه الايات النازلة في شان هذا المقام سمعت  
 انهم من الاخبار الواردة على اعتبار علمهم السلام وهذه الحال نهاية احوال الشاكرين  
 وغاية سبل الواصلين وهو الرجوع المطلق الى الحق ثم الى الله عز وجل واليه  
 ادعى واليه راب في هذه من الايات الدالة على هذه المنزلة بل كتابه الكريم مخلوق  
 الاشارات المبشرة وهذه الرتبة الحليمة السعيدة ولكن لا يمكن تصورها الا بعد  
 التصديق فيها ولا يتصور التصديق فيها الا بعد التدبّر والتفكير فيها كما قال تعالى  
 الرزق والسالك الفتح قدس الله سره العزيم في مقامات شوقية ما بين رتبة  
 هو جبريل في رتبته رتبة الله تعالى وجميع الوصفين والشاكرين هذه المراتب  
 الابدية والمواهب السعيدة في رتبة الطاهرين والحق في رتبة العالمين **خاتمة**  
 في التنبية على مناقض هذه المقالة وضمها ومنها يعلم مرتبة هذه المقالة  
 انما قد اودعنا في هذه المقالة اصلا وفوقها تفصيلا وتقريرا مسال كثر في رتبة

جليله

جليله القدر لا يوجد مثلها في الكتب المتداوله بين اليهود والنصارى لانها  
 ناطق بعين الانصاف وتجنباً عن البغى والاعتناء خالياً من الانكار والجدل  
 طالباً للعلم والعمل داعياً للحق واليقين سالماً للمسلك العارفين لانا ما نرى  
 في مقالتنا هذه مسائل خفية في مسلك العرفاء والواصلين ومنهج الحكماء  
 الصادقين بل ذكرناها جميعاً اما تفصيلاً عما فيها واما كناية عما فيها فمن ذكر  
 الاصول المعقولة والفرع المذكور وسائر المسائل الجليلية القدر التي اوردنا  
 في هذه المقالة ايراداً خالياً عن الاطناب والاضلال بل متوسطاً في المعارف  
 الاختصاص لا يخفى على من كان مشتاقاً الى الحكمة وتبع كعب المصنفة في هذا الفن  
 وتصنف المصنفات المتداولة الطويلة من غاية الاشتياق تصفياً كثر وتبعاً لطبعاً على سبيل الجهد  
 بلقاء خالياً من الظن والتخمين مشتاقاً الى الحق واليقين ولا يكون مثله الذي  
 علموا التوراة في حيلها كمثل الحمار على اسفار بل يكون من التي السع هو  
 شهيد وله طلب المعرفة في رتبة ساعية واذن راعية فان هذا الرجل اذا نظر  
 في هذه المقالة شهد بصدق ما قلنا في شأنها واستغنى بها استغناء تاماً في  
 مقامها ونزلتها بين سائر الكتب والذين يتابعون الكتاب يعلمون انه في رتبة  
 رتبة بالحق فلا تكون من المراتب ويطلع فيها على حقائق الامور في طريق  
 الحق ودقائق الرتب والاسرار في طلب الحكمة الحقيقية اطلاقاً حقيقة  
 يقينياً غير مشوب بشوائب الشكوك والارهام وغير مشوش بشبهات اهل

في الاعتراف

جهاد  
 وحصل له اليأس من الظفر  
 بالمقصود لصعوبة فهم  
 المرام ولا اضطراب مقارن  
 الغير المبتدئ على اصول  
 الحكمة ثم اتفق له الان  
 عليه هذه المقالة وتغير  
 فيها تفكير اصحاحاً وبدلاً  
 ص



در تقصیر قول حکیم که امکانی نیست در حدیث ایه لیس عن علیّه آیه یعنی ممکن از جهت امکان نیست  
چیز نیست وجود ندارد و بعقل چیز وجود را می شود چنانکه عقلی جعل ایه  
اولا بالذات است و عقلی جعل بوجود ثانیاً و بالعرف و هر دو معمولند بیل جعل  
شیء بر ممکن معمول عقد است بر مرتبه از صدق وجود دارد بر او از جهت اینکه صدق  
بر او باعتبار اصل مہیة است و صدق وجود دارد بر او باعتبار جعل وجودی  
جعل مہیة تقدّم دارد بالذات بر جعل وجود صدق شیء بر ممکن معمول نیز تقدّم  
دارد بر صدق وجود دارد بر او اگر چه بدو هم صادق نباشد بالجمله اولیٰ حاله که از  
برای هر ممکن معمول میباشد باعتبار علة شقیقہ وجود است و اولیٰ محلی که از برای او  
حیث باشد باعتبار علت وجود است بر محل موجود یعنی شیء وجود دارد بر ممکن باعتبار  
علة است و موجود تا معین نشود واحد و کثیر نمی تواند بود بواسطه اینکه شیء وجودی

اربعون

از اینجه که شئی وجود دارد از آنست که شئی وجود دارد و احدی را و ماخذ است  
و نه کثیر و هیچیک از دم او نیستند اگر یک از ایند که دم او بود و دیگرش نبود  
و در حال آنکه موجود هم واحد میتواند بود و هم کثیر بشرط آنکه موجود با هو  
تا بعضی نشود واحد و کثیر نمیتواند بود تعلیق در بیان بعضی شدن موجود  
گوئیم که شئی نظریه ذاتی کرده یا محتاج است بموضع غیر محل که از انضمام حال او  
طبیعی بهتر است یا محتاج نیست اگر محتاج نیست جوهر را که محتاج هست غیر  
نظریه ذاتی کرده یا محل جوهر دیگر هست یا نیست اگر محل جوهر دیگر هست  
و اگر نیست نظریه ذاتی کرده یا محالست در جوهر دیگر یا محال نیست اگر محالست  
و اگر محال نیست یا فعلش بالذات در علت یا فعلش بالذات در محل نیست اگر  
بالذات در علت نفسی و اگر نیست عقلی پس تمام اول جوهر چهار است عقل  
و هیئت و صورت و مرکب از اینها و صورت را جسم میکنیم اثبات وجود هر یک از  
خواهد شد بعبارة الله تعالی و تمام عرض است که کیف این وضع است  
اضافه ان یفعل ان یفعل و لم و بواسطه آنکه شئی موجود در موضع  
رایا در مفهوم شئی نسبت به جوهر ذاتی است اگر در مفهوم شئی نسبت به جوهر  
نیست کم و کیف را که در مفهوم شئی نسبت به جوهر ذاتی است یا غیر نیز با و نسبت  
با بنظر آن که او منسوب نیست بنوع یا نوع منسوب نیست با و با نظریه که غیر نیز با و نسبت  
او را اضافی میکنند اگر گفتند نسبت با بنظر آنکه نسبت از یک طرف است با بنظر



ان غیر باعتبار اسمی که این صورت با صورت نیست و این است و وضع و تعلیق  
 فعل و انفعال و له که هر یک از ایشان در نفس نشان انساب غیر مآخوذ است  
 و ان غیر صورت نیست باینکه با نظر بر آنکه اینها حسونند با غیر که چه غیر و با اسم دیگر  
 اخذ می کند باعتبار آن اسم صورت یافته باشد که با اعتبار آن اسم مآخوذ باشد و هذا  
 نیز خواهد بود و وجود هر یک از این مقولات و خواص و اقسام و اولیای آنها معلوم خواهد  
 شد بعون الله تعالی چون داخل شد کیفیت معنی شدن موجود نیاید است  
 عمل موجود بر اقسامش که جوهر و عرض باشد و عمل جوهر بر جوهر و عمل عرض  
 اعراف نه از باب عمل جنسی و عمل عرض عام مستند به جنسی است و بواسطه اینکه عمل  
 بر جوهر و عرض باعتبار امر خارج است که عمل باشد و عمل جنسی و عرض عام مستند  
 باعتبار امر خارج نیست پس عمل موجود بر جوهر و عرض که موضوع و جاعل باشد  
 عمل جنسی و عرض عام مستند به جنسی باعتبار امر خارج نیست اما **تعلیق** چون معلوم  
 که عمل بر جوهر و عرض باعتبار امر خارج است که جاعل باشد اکنون بیان کنیم که متعلق  
 عمل و لا جوهر است یا عرض ظاهر و در یک مرتبه که نمی تواند بود که مجموع اول و عرض  
 باشد چه عرض در مجموع شدن محتاج است به غیر دیگر جاعل که موضوع باشد پس  
 موضوع باید که پیش از او شود و شاید که هر دو در یک مرتبه باشند چه عرض و جوهر است  
 بالذات از موضوع و موضوع جوهر است بواسطه یا بواسطه پیرامون بالذات و موضوع  
**تعلیق** چون ثابت شد که جوهر محمول اول است گوئیم جوهر چون محقق شود قسمی از اقسامش

و آخر

خواهد بود چه قسمت جوهر یا قسامش قسمی است یا ایجاب است و شی خلاف این نیست  
 و مانند بود بعد از این که گوئیم محمول اول قسم اول از اقسام جوهر صحت می یابد بود که  
 از امکان و لا چیزی دیگر نباید شدن او یعنی توقف نداشته باشد و اولیای  
 محیی و دیگر غیر از توانا و مرد و زرا و این صورت می یابند بود چه صورت بالذات  
 حالت جوهر حال و حرکات بالذات از جوهر محلی پس جوهر محلی پیش از او خواهد  
 و متواند که جوهر اول و محمول اول و له می باشد چه جوهر محلی است بالذات  
 جوهر محلی را ابتدا است از جوهر حال و جوهر حال بی فاعل نمی یابد بود و فاعل آن  
 نیست و بدو چه جوهری قابل است قابل شی از آنجهت که قابل آن نمی است فاعل آن  
 تواند بود و فاعل جوهری نیز بواسطه متعلق می یابد بود بواسطه آنکه حال خلا از آن نیست  
 از آنجهت که فاعل جوهری است فاعل صورت یا از جهت دیگر نمیتواند بود که از آنجهت که  
 فاعل جوهری است فاعل صورت باشد چه مقتضا حقیقت واحد واحد میباشد بالذات  
 و نمیتواند بود که از آنجهت دیگر باشد بواسطه آنکه لازم می آید که فاعل جوهری که باید  
 مرکب محتاج است و محتاج ممکن است و این خلاف فرض است پس ثابت شد که فاعل صورت  
 بی فاعل جوهری است و نمیتواند بود که فاعل صورت مع باشد بالذات با جوهر  
 آنکه لازم می آید که فاعل جوهری و فاعل صورت مع باشد بالذات از این مسئلیم که گوئیم  
 مبتدا اول است مبتدا اول که می یابند بود بواسطه آنکه صورت و گوشت حال ممکن است  
 است و او ممکن نیست پس ثابت شد که فاعل صورت معلومیت مقدم بر جوهر و این خلاف فرض



و محمول اول و جوهر اول نیز نفس نمیتواند بود چه نفس جوهریست که فعلش بالذات است  
 باشد و محمول را که بالذات است از فاعل و فاعل محمول نفس نمیتواند بود بواسطه آنکه محمول در محمول  
 بود و فعل نفس در محمول است پس محمول نفس نیست فاعل نفس نیز نمیتواند بود بواسطه  
 اینکه حال خالی از آن نیست که از آنجهت که فاعل نفس است فاعل محمول است یا از جهت  
 نمیتواند که از آنجهت باشد از جهت اینکه مقتضا حقیقت واحد و واحد میباشد  
 و نمیتواند بود که از جهت دیگر باشد بواسطه آنکه لازم میاید ترکیب صدها اول و  
 محالست و نمیتواند بود که فاعل نفس مع باشد بالذات بانفس از جهت آنکه کثرت  
 اول لازم میاید و این محالست و نمیتواند بود که فاعل محمول مع باشد بالذات  
 از جهت آنکه کثرت صدها اول لازم میاید و این محالست پس فاعل محمول محمول  
 مقدم بر نفس و این خلاف فرقی است و قسمی این جوهر که باید ماند عقل است پس  
 محمول اول و جوهر اول پس بعد از آن که نیم معلول عقل جوهر نمیتواند بود که بالذات  
 در محمول نباشد بواسطه آنکه فعل عقل بالذات در محمول نیست و این نیست که نفس  
 پس نفس هیئت معلول عقلند هر کدام از جهت معلول نفس جوهر نمیتواند بود  
 بالذات در محمول نباشد از جهت آنکه فعل نفس بالذات در محمول است این نیست که  
 صورت و مرکب از هیئت و صورت جسم است **تعلیق** در اثبات اول جوهری  
 آن کو نیم چون ثابت شد در عالم طبیعی که جسم مرکب را اجزاء لا یخیر فی نیست ثابت  
 اینکه جسم متعقل است بالذات و کم متصل را لا بد است از فاعل و قابل و لازم

جسم

و جسم از جهت فاعل و قابل نمیتواند بود پس فاعل و قابل که متصل بالذات است  
 اعتبارا باعتبار هیئت و قابلیت و باعتبار صورت فاعل جسم مرکب شد از جوهر و مرکب  
 باشد و از جوهر حال که صورت باشد و جوهر حال که علیا باید که فعلش در محمول  
 و این نیست که نفس و جوهر محمول میباشد که فعلش در محمول نباشد و این نیست که  
 و چون نفس نیز جوهریست که بالذات در محمول نیست فاعل او نیز عقل است از جهت  
 پس ثابت شد قسام اول جوهر بطریق لایق و بعد از آن **تعلیق** چون دانسته  
 که موجود تا معنی نشود واحد و کثیر نمیشود کو نیم که شیء وجود دارد معین در حد  
 عددی نظیر دانش کرده یا کثیر نمیشود یا کثیر نمیتواند شد اگر کثیر تواند شد یا با  
 کثیر نمیشود یا با تفصالی اینکه با انضمام کثیر نمیشود یا با انضمام چیز بسته سبب اختلاف  
 و این نمیشود یا با اختلاف چیز بسته سبب اختلاف و این نمیشود و از واحد یک  
 شدن او با انضمام چیز بسته سبب اختلاف و این نمیشود واحد جنسیست و حد  
 و حد جنسی است چیزی است که مقول شود بر کثرتین مختلفین بالحقیه چون  
 از انضمام اشیا که سبب اختلاف و ثابت است این شیء واحد کثیر بالحقیه میشود محمول  
 شیء واحد بر کثرتین محمول جنسی بر انواع و خواص بود و حد و حد جنسی  
 و این کثرتین واحد بالجنس و این واحد یک کثیر شد او با انضمام اشیا بسته سبب  
 اختلاف و این نمیشود واحد نوعی و وحدت و حد نوعیست چون نوعی است که مقول  
 شود بر کثرتین مختلفین بالحقیه در جنس یا هو و این با انضمام اشیا که سبب اختلاف و این نمیشود



آن شیء واحد کثیر شده است عمل آن شیء واحد بر آن کثیرین محل نوع بر آن نوع هر دو در  
 وحدت او وحدت نوعیت و آن کثیرین واحد بر النوع و آن واحد یک کثیر شدن او  
 با انفصال است و احد با اتصال و وحدت و وحدت اتصالیت و آن واحد یک کثیر  
 بود واحد بالشیء است و وحدت او وحدت شخصی است بشرط وحدت بالذات شیء است  
 اول وحدت عددی و بعد از او وحدت جنسی و بعد از او وحدت نوعی و بعد از او  
 شخصی و بعد از او وحدت اتصالی و بریت وجود اینها بطریقیت که در کور شد  
 اقسام وحدت بالعرف و واحد بالعرف غیر محصور است و در علم بحث از آن نمیکند  
 چنانکه بحث از محل بالعرف نمیکند چه واحد بالعرف است که شیء بالحققه و بالذات  
 معروف و وحدت بنا شد بلکه باعتبار انساب و غیره که ان جنس بالحققه معروف و  
 او را واحد گویند و در علم بحث از احوال میکند که بالحققه بالذات از برای وضو  
 با مدح و در علم بحث از وحدت بالعرف و واحد بالعرف از آنجهت که واحد بالعرف  
 نمیکند و هر یک از اقسام وحدت بالذات اکثر در مقابلت هست که با اوجیم نمیشود  
 وحدت بالعدد و مقابلت کثرت بالعدد است که واحد بالعدد از آنجهت که واحد بالعدد  
 کثیر بالعدد نمیتواند بود و وحدت جنسی را در مقابلت کثرت جنسی است که واحد جنسی را  
 هجرت که واحد جنسی است کثیر جنسی نمیتواند بود یعنی یک جنس چند جنس نمیتواند بود از آنجهت که  
 جنس است و وحدت نوعی را با اتصال کثرت نوعیت و واحد نوعی از آن حیثیت که واحد نوعی  
 کثیر نوعی نمیتواند بود یعنی یک نوع از آنجهت که یک نوع چند نوع نمیتواند بود و همچنین وحدت

شخصی مقابلت کثرت شخصی است که واحد شخصی از آنجهت که واحد شخصی است کثیر شخصی  
 یعنی یک شخصی چند شخصی نمیتواند بود و وحدت اتصال بالذات کثرت اتصالیت که  
 واحد بالاتصال از آنجهت که واحد بالاتصال است کثیر بالاتصال نمیتواند بود یعنی  
 از آنجهت که یک متصل است چند متصل نمیتواند شد پس هر کثرت را رفع و حلافت که  
 مقابلت هست و با اوجیم نمیشود مثلاً وحدت عددی بر ارفعش کثرت عددیست و وحدت  
 جنسی را ارفعش کثرت جنسی است که یک جنس چند جنس نمیشود و وحدت نوعی را ارفعش  
 نوعیت و وحدت شخصی را ارفعش کثرت شخصی است و وحدت اتصال را ارفعش  
 اتصالیت که یک متصل چند متصل نمیشود پس کثرت اتصال منافات با وحدت شخصی  
 همانا که کثرت شخصی با وحدت نوعی و کثرت نوعی با وحدت جنسی منافات ندارد و بنا  
 برین ظاهر میشود ابطال قول متاخرین در اثبات هیت که جسم متصل واحد است و  
 انفصالت هرگاه انفصال طار شد شخصی از جسم بر طرز میشود و شخصی دیگر بر  
 میشود بواسطه آنکه یک متصل اگر انفصالی طاری میشود چند متصل میشود و  
 متصل بودن منافات ندارد با یک شخصی بودن و دیگر آنکه جسم را که متصل لازم ذات  
 که متصل است که فرض جد و مشترک در آن توان کرد الا غیر النهایه و اتصال اکثر  
 مقابل این انفصالت است که فرض جد و مشترک در آن توان کرد و جسم قابل انفصا  
 با معنی نیست بنا بر این که جوهر لا یتجزئ و جسم عاقل است پس انفصالی که جسم قابل انفصا  
 است که جسم را طار شدن از چند متصل میکند و چند متصل بودن منافات با یک شخصی بودن

شخصی



بلکه منافات با متصل بودن دارد و این شبهه از خلط و صحت شخصی بر وجه اتصال  
 و از اشتراک لفظی اتصال و انفصال ناشی شده است چه اتصال دو معنی دارد یکی آنکه  
 فصل کو متصل است و یکی بر وجه اجزا که هر یک از اجزا قابل قسمند است  
 التفات به این اتصال نیز دو معنی دارد یکی آنکه فصل که متصل است که عبارت از بودن  
 بجای خود و در مشترک در دست توان کرد و یکی جدا شدن اجزا که هر یک از اجزا قابل  
 قسمند است غیر التفات به انفصال یعنی اول در مقابل اتصال است که فصل در اتصال  
 انفصال یعنی دوم در مقابل اتصال یعنی دوم است و جسم قابل انفصال یعنی اول  
 بواسطه آنکه انفصال یعنی اول را رفع کو متصل است و کو متصل لازم جسم ذاتی بلکه  
 انفصال یعنی دوم است هرگاه انفصال آنکه جسم قابل است طاری شود بر وجه اتصال  
 مقابل است بر طرف و میشود نه انفصال که لازم ذات جسم است و از بر طرف شدن این اتصال  
 و صحت اتصال اجسام بر طرف میشود نه و صحت شخصی و شخصی و اجزاء جسم چند متصل میشود  
 چند شخصی بالجملة آنرا حدی که کثیر با انفصال میشود و کثرت نسبت بکثیرین و انکثیرین اجزائی  
 و انفا حدی که کثیر با انفصام میشود و کثرت نسبت بکثیرین و انکثیرین جنیات و نیت  
 شدن با انفصال غیر کثیر شدن است و انفصام و نیز لازم ندارد کثیر شدن با انفصام  
 تعلیق چون داخته شد اقسام و وحدت و کثرت اکنون بیان کنیم اقسام حمل را که  
 کویم حمل بر دو قسم است بالذات و بالعرض حمل بالذات و بالحققه نظری بر واقع بودن  
 طبیعت و نظر بر وجود واقع حکمت بودن فرد طبیعت را میلیل با آنکه او را بر

فرد

فرد را عنوان دیگر تصور کرده باشد و حمل بالذات بر دو قسم است یکی آنکه طبیعت  
 ذاتی بمعنی مفهوم فرد باشد و دیگری آنکه طبیعت محوله ذاتی بمعنی مفهوم او باشد و حمل  
 حمل بالذات و ذاتی میگویند چون حمل حیوان یا حیوان ناطق بر انسان و یا بنوا  
 بالذات و عرض میگویند یا بمعنی که او طبیعت محوله خارج از حقیقت فرد و این فرد و غیر  
 انطباق است چون حمل ماشی قابل علم بر انسان که قابل علم و ماشی خارج از  
 انسان و محولند بر انسان حمل بالذات و بالحققه و اینجا در صورتی که ما  
 باز اسمی که باعتبار آن اسم خود ذات محول است اخذ نکنیم که اگر باعتبار آن اسم  
 کنیم حمل بر حمل بالذات و ذاتی خواهد بود مثل انسان ماشی که جای انسان  
 الماشی بگوئیم حمل ماشی بر او حمل بالذات و ذاتی خواهد بود چه ماشی بمعنی  
 است حمل بالعرض عبارت از حکم بودن کثیر از وجهی و واحد از وجهی دیگر مثلا  
 عاج یعنی بل و عاج که کثیرند از وجهی و واحدند از وجهی که سفید بودن یا بلند و بقیسم  
 در هیچ علمی از علوم مستعمل نیست چنانکه وحدت بالعرض مستعمل نیست اینهمه اینکه  
 علوم عجائز و غریب ذاتیه موضوعات میکنند و حمل عرض ذاتیه بر موضوعات  
 بالذات و بالحققه است و چون ظاهر شد که شی واحد که با انفصام کثیر میشود و کثرت  
 بکثیرین و کثیرین جنیات و نیت و کلی تمام حقیقت جنیات است با جز حقیقت  
 یا خارج از حقیقت جنیات است با جز حقیقت ماشی است با جز حقیقت  
 یا سادیت یا اعم چنانکه در منطق مقررات معلوم میشود که محمولات بالطبع و بر



طبیعی مختص است در کلیات محسوس و محل بالذات و بالحقیقه نیز باعتبار محمول مختص است  
 پنج قسم است آنجهت آنکه محل بالذات و ذات سه قسم میشود بواسطه آنکه محمول در محل  
 با تمام حقیقه موضوع است یا جزء حقیقه و جزء حقیقه موضوع یا جزء مشترک است  
 مختص بر محل بالذات و ذات سه قسم است محل بالذات و عرضی بر دو قسم است  
 محمول بر محل عرضی یا مساوی طبیعه موضوع است یا عام از طبیعت موضوع و این دو  
 میشود پس محل بالذات و بالحقیقه باعتبار محمول مختص میشود بر پنج قسم و هر یک از این  
 محل عرضی منقسم بر دو قسم میشود آنجهت آنکه محمول که خارج از حقیقه موضوع است  
 علتی داخل در حقیقت موضوع است یا خارج از حقیقت موضوع اگر داخل در حقیقت  
 است یا جزء مختص حقیقت موضوع است یا جزء مشترک اگر علتی جزو حقیقت موضوع  
 مختص و اگر علتی جزء مشترک عرضی ذات مشترک و آنکه علتی خارج از  
 موضوع ان محمول از عرضی میگوید و عرضی یا مساوی موضوع است یا عام از موضوع  
 هر یک از این دو قسم محل عرضی بر دو قسم شده و آنچه در علم برهان و علم برهانیه  
 از او میکند و قسم است اول محل بالذات و عرضی که علت محمول داخل در حقیقت  
 بواسطه یا بواسطه یا اینکه محمول مستند است بجزئی که انجیز را علتی داخل در  
 موضوع است یا ملحق حقیقت موضوع میشود و آنچه در علم حدیث از او میکنند سه  
 محل بالذات و ذات است که محمول تمام حقیقه شیئی انحصار از شیئی نمیتواند بود و بالذات  
 از طبیعت ذات فردی نباشد یعنی مقوم و خواه ذات فردی نباشد و خواه ذاتی مساوی

و نه

فرد است یا جزء مختص فرد است یا خارج از حقیقت فرد است اول محل بر فرد  
 و ذات محل فصل بر نوع و ثالث محل خاصه بر فردی خاصه و اگر طبیعت محمول عام است  
 فرد یا داخل در حقیقت فرد است یا خارج از حقیقت فرد اول محل جنس و ذات محل عرضی  
 بر ذات است که محل بالذات و بالحقیقه مختص است بر پنج قسم و محمولات بالطبع نیز بر پنج  
 مختص است بر پنج قسم و هر چه بر اینهاست در علم برهانیه جزو آن نمیشود **حقیقت**  
 دانست که شیئی واحد که کثیر شدن او با تمام است خواه آن واحد جنس باشد که کثیر شدن  
 با تمام فصل است و خواه نوع که کثیر شدن او با تمام مختص است نمیتواند بود از این  
 بالذات قطع نظر از جمیع امور خارجیه کرده علمه چنان از فصول متعدده با اشخاص  
 فرد باشد چه اگر یکی از فصول و اشخاص لازم ذات او باشد ممکن نیست که فصل  
 یکی با اشخاص دیگر لازم ذاتی است یا باعتبار او را در جبهه نمیتواند بود که لازم ذاتی  
 چه لازم ذاتی از ذات منفصل نمیشود در هر جلا که باشد پس این شیئی واحد با هر یک از  
 یا اشخاص که باشد فصول یکی با اشخاص دیگر با او خواهند بود بالفرد و چون  
 یکی از این فصول و اشخاص موضوع یا اشخاص اویند لازم میاید که یکی چند نوع یا  
 چند اشخاص باشد و این محال است بالبدیهه و اگر فصول یکی با اشخاص دیگر باعتبار او را  
 از فصل که لازم ذات او است از او منفصل نمیشود با هر یک از فصول یا اشخاص که  
 لازم میاید نیز که یکی چند نوع و یکی چند اشخاص باشد و این محال است همچنین اگر  
 مختص در نوع و نوعی مختص در فرد و فرد تواند بود نمیتواند بود که فصل موضوعان



۷۵  
تخصیص این نوع لازم دانستن باشد قطع نظرا بر جمیع امور خارج بواسطه آنکه متنی  
معروضی حقیقت و نوعیت و قی می شود که ذاتی با اکثریون بالنسبه یا بالتحقیق  
باشد و هرگاه فصل منوع یا تخصیص او یکی باشد و آن لازم دانستن باشد چنانچه  
داشت از اکثریون بالنسبه یا بالتحقیق لازم می آید که معروضی حقیقت را نوعیت نشود  
معروضی حقیقت یا نوعیت نشود چنانچه باقی خواهد بود و این فصل منوع یا ذات  
او خواهد بود پس این نوع نوع آن چنان که آن تخصیص این نوع خواهد بود و اینها از  
پس ثابت شد که هرچند جنسی از اجناس و هیچ نوعی از آنی علیه فصل منوع و مشخص خود نیست  
شدن بالذات و همچنین هر فصل علیه جنسی نمیتواند بود یا اینکه فصل منوع جنسی  
حقیقت جنسی باشد یا معقول حقیقت جنسی باشد چه فصل منوع جنسی حال جنسی است  
و صفت جنسی است و حال شئی و تعیین و صفت شئی موقوف است بالذات از آن شئی و حال  
مهیته شئی و معقول مهیته شئی مقدس بالذات بر آن شئی پس فصل منوع جنسی حاصل مهیته  
و معقول مهیته جنسی نمیتواند بود و دیگر آنکه حقیقت جنسی بی انضمام فصل منوع میشود  
نوع شدن شئی و نوع بودن شئی موقوف است بالذات از شدن و بودن شئی چه نوع  
و نوع بودن شئی مرتبه اول مرکب است و شدن شئی و بودن شئی مرتبه اول بسیط و حال  
بالذات موقوف است از اول بسیط و حال بسیط مقدس بالذات بر علیه اول مرکب پس  
که علیه اول مرکب جنسی است که عبارت از نوع شدن جنسی است نمیتواند بود و فصل  
نوعیت جنسی است یا اینکه است که علت صورت نیست نوعی نه علت فاعلی و همچنین تخصیص

جامع

۷۶  
جامع یا معقول نوع غنی اند بود بهیچ دلیل که مذکور شد **تعلیق** چون دانسته شد که  
جنسی بالذات قطع نظرا بر امور خارج کرده علیه فصل غنی اند شدن و فصل غیر بالذات  
علیه جنسی غنی اند بود و همچنین نوع و تخصیص که هیچیک علیه دیگری غنی اند بود بالذات  
کیم علیه فصل و تخصیص را بعد از آنکه گوئیم باید دانست که جعل اول بالذات مهیته  
شئی است یا نوعی که او کشنده هرچند غیر است بالذات و حال آنکه غیر است بالذات و تخصیص  
حال هرچند نوعی غیر است یا غیر اصل است نسبت با وجهی آنکه اصل مقدم بالذات  
نوع شدن اصل نیز مقدم است بر شدن نوع اگر چه اصل و نوع میل جعل شده باشند که  
نسبت جعل باصل مقدم است بر نسبت جعل نوع مثل مهیته و هستی مهیته که هستی مهیته  
مهیته است شدن نوع نیز نوع مهیته است **تعلیق** چون دانسته شد که جعل اول بالذات  
است گوئیم مهیته که کثیر با انضمام میشود نظریه ذاتی کرده معین است و معیار از راهها  
دیگر بواسطه آنکه کثیر از راهها نیست که کثیر با انضمام میشود و دانسته شد که شئی با  
معروضی وحدت معروضی میشود و نظر عنصحات کرده مهم است یا اینکه که ذاتی یا  
از هیچیک از عنصحات و با هر یک از اینها نمیتواند بود و معنی هیچیک از اینها مخصوص  
چه اگر مقتضی از اینها مخصوص مهیته یا دیگری نمیتواند بود چنانکه معلوم شد پس  
اگر یکی از اینها مخصوص مهیته باشد سبب علی خواهد بود از خارج یا فاعلی یا فاعلی  
یا نوعی که فاعلی انتمیته است اول بالذات و فاعلی حال انتمیته است که عبارت  
خصوصیت باشد یا نوعی و بالعرض یعنی کمال است که نسبت به مهیته اول بالذات او



۷۷ نسبت مخصوصیت ثانیاً و بالعرض یا اخرج قابل اهمیت است که مراد قابل  
 اعم از موضوع و محل است یعنی چه نیکی این هیئت حالت در او اعم از اینکه مرکب از  
 حال و فعل نوع طبیعی باشد یا نه یا یعنی که فاعل این هیئت مجازاً دان می کند و قابل اهمیت  
 اهمیت معین پیش از تعیین قابل یا آن اخرج فاعل و قابل است هر دو با اینکه  
 مقتضای ذات فاعل اصل هیئت است که نسبت اهمیت به جمیع خصوصیات مساویست  
 چون قابل قابل اهمیت معین یعنی خاص است مریخ پیش از آن قابل از برای صدور  
 معینی یعنی خاص از فاعل و بالحققت سبب معینی شدن اهمیت یعنی خاص قابل  
 نه با اینکه که قابل فاعل معینی است بلکه با اینکه که اصل هیئت چون خاص در  
 قابل یعنی آنچه سبب تعیین قابل است بالذات سبب تعیین اهمیت است بالعرض بالجملة می باشد  
 سبب فصل منوع هیئت جنسی فاعل انجنس باشد یا معنی که مذکور شد اما اینکه سبب  
 منوع جنسی می باشد که فاعل از جنس باشد یا فاعل قابل هر دو از جهت اینکه فصل  
 چون موجود است علت می خواهد علتی یا ذات جبر است قطع نظر از امور خارج که  
 یا ذات جنسی نمی تواند بود یا بطریق که دانسته شد که ذات جنسی نسبت فاعل انجنس  
 یا قابل از جنس یا فاعل و قابل هر دو یا اخرج از فاعل و قابل اخرج نمی تواند  
 از جهت اینکه نسبت اخرج جمیع فصول مساویست سبب فصل در فصل است  
 بلا مرتبه نسبت و قابل آنها قطع نظر از فاعل کرده سبب فصل منوع نمی تواند بود از جهت  
 قابل از آن جهت که قابلیت فاعل نمی تواند بود پس ثابت شد که سبب منوع هر جنس خاص

یا فاعل  
 و قابل از جنس  
 شخص هیئت نوع فاعل  
 نوعیت یا قابل هیئت  
 با اینکه که مذکور شد

۷۸ خواه ما فاعل خواه جواهر خواه عرض یا فاعل انجنس است یا فاعل و قابل انجنس یا فاعل  
 دانسته شد اما جنس سبب فصل منوع او فاعل انجنس بود چون جواهر که معمول است او  
 بالذات و فصل منوع او که حقیقت جواهر با فصل منوع عقل پیش از معمول است ثانیاً و بالعرض  
 هر دو معمول است یکجمله و نیز فصل منوع جواهر یا و هنس پیش از فصل منوع جواهر و هنس  
 معمول است جواهر است ثانیاً و بالعرض یا از تربیتی که دانسته شد اما جنس سبب فصل  
 او فاعل و قابل هر دو باشد یا نه که قابل مریخ صدور جنسی با فصل خاص شود از  
 فاعل مثل اجناس اخرج که مراد داخل دارد در صدور فصل منوع اینها از انواع  
 اینکه فصول انواع بقا علت چون انواع جواهر بوده و اما انواع که تفصیل ایشان  
 نیست چون انواع جواهر مادی و انواع اراضی ثابت شد که علت فصول منوعه  
 خواه جواهر خواه عرض یا فاعل یا قابل و یا قابل و فاعل هر دو سبب تفصیل انواع  
 جواهر و خواه عرض یا فاعل یا قابل یا نه که مذکور شد و انواع جواهر بوده یا  
 نوعشان منحصر در جنس است که متعلق به ماده نباشد که اگر متعلق به ماده باشند در  
 می تواند که مذکور الا و باشد یا با اعتبار و انواع جواهر مادی اگر مصوب حرکت  
 باشند یا نه که حرکت و زمان داخل در شدن ایشان نیست بلکه سابقه بر حرکت  
 مثلا افلاک و عناصر سیاه و فشان بالقرینه منحصر در ذات جبر حقیقت نوع و محل  
 و ماده است و انواع اگر چه مادی اند اما مازاد نیستند یعنی زمان سابق بر ایشان  
 و اگر مصوب حرکت در زمانند مگر الا و در انواع اراضی و انواع جواهر در زمانند مگر الا و

یا فاعل  
 جبر و دلیل که مذکور شد  
 شد اما انواع که تفصیل  
 بقا علت است



۷۹  
بودن و محذور بود از جهت اینکه با عرض اضداد که صیوق و حرکت در میان با عرض اضداد  
که صیوق و حرکت در میان نیستند که صیوق و حرکت در میان ممکن است و الا ورنه و اگر صیوق  
نیستند محذور بود از جهت **در حقیقت** و جهت هر صیوقی است که با عرض اضداد  
چیز است مثل جنس و فصل و غیره با ماده و صورت و غیره که مرکب باشد مثلاً مذهب است  
چیز است که آتش با آتش است عبارت است از جسم مفروق تشکلات که جنس و فصل  
آتش است اعتباری و ماده و صورت است باعتبار دیگر بی جهت آتش مثلاً یا  
چیز است که با بی جهت آتش جهت آتش است عبارت از جنس و فصل باشد نیست که آتش  
جهت آتش با اعتبار واحد است و نه کثیر و نه کل و نه جزء یعنی بی جهت آتش با اعتبار  
جهت آتش با جهت آتش نیست که جهت آتش به آنکه موضوع یک از آنها باشد و نه  
اگر سوال کنند از جهت آتش بطریقه نقیض خواه بعنوان هل بسیط که آتش مذهب آتش  
باینست بعنوان هل مرکب آتش مذهب آتش واحد است و واحد نیست جواب باینست  
یعنی آتش نیست وجود آتش از جهت آنکه آنچه مذهب و میشود از سوال نیست که جهت  
وجود داشتن جهت آتش است باینست که آتش وجود آتش یعنی وجود آتش  
آتش تمام جهت آتش است و نه جزء جهت آتش و هم صافی که سوال کنند از آتش بعنوان هل  
که آتش با بی جهت آتش است و واحد است و واحد نیست جواب باینست باینست که آتش  
یا ایچیز که آتش است واحد یعنی واحد بودن نه تمام جهت آتش است و نه جزء جهت آتش  
جهت آنکه آنچه بی جهت آتش با آتش است جنس و فصل آتش است واحد بودن جنس آتش است

فصل اول

۸۰  
فصل اول و نه جمیع جنس و فصل و اگر چه آتش بلکه جهت خلاصه از صیوق و حرکت  
نقیض تواند بود اما هیچیک از طرفین نقیض تمام جهت و یا جزء جهت و نیست  
هر جهت با جهت که آن جهت با جهت است نیست که جهت و هر چه غیر از جهت است  
از او و اگر چه لازم او باشد از جهت آنکه صدور لازم جهت این جهت بعد از جهت است  
و اختصار شد که بود جهت خارج از جهت **باینست** باینست که اول عالم که  
برای جهت میباشد شئیت و بودن و است جهت با وصف شئیت و بودن جهت  
موجود میشود پس اول محمول که از برای جهت میباشد موجود است و صدور لازم  
از جهت و محل عرض آن جهت بر جهت بعد از بودن جهت است نه باینست که بودن  
و محمول باشد صدور و طبیعت لازم از جهت در محل عرض آن جهت بر جهت و  
باینست که اقتضای جهت بلو و صیوق و مذهب و عرض آن جهت بعد از بودن  
است از جهت آنکه بودن جهت هل بسیط است بودن جهت ملزم بودن جهت  
نه آنکه عبادات از محمول هل مرکب است و هل مرکب با لذات بعد از هل بسیط است  
مثل حیوان که حرکت ارادی لازم جهت است و محمول با لذات بعد از عرض آن جهت  
میشود بر او بودن حیوان بدون حرکت ارادی بودن حیوان محمول با لذات  
بودن حیوان در نفس محمولات خارج از حقیقت موضوعات و بعد از آن موضوعات  
و وجود لازم بعد از وجود آنست تا بالجمله اول عالم که از برای جهت میباشد شئیت  
و وجود است و اول محمول که از برای جهت میباشد موجود است باینست که وجود دارد



۸۱  
احالات و محولات که خارج از ذات و حقیقت هیئت خواه از اعراض است یا  
خواه از اعراض غریبه که ثابتاً بقدر برای هیئت بعد از وجود هیئت است **حقیقت** از حقیقت  
و هیئت از هیئات موصوفه **حقیقت** از صفات و موضوع و هیئت از محولات  
نوافر شد تا موجود نباشد بنا بر این ظاهر میشود وجود یک طبعی و تقدم وجود  
از هیئت اینکه خود عبارت از طبیعت معین همچنانکه طبیعت معین فرع طبیعت  
بودن طبیعت معین نیز فرع بودن طبیعت است پس نسبت وجود طبیعت بعد از  
نسبت وجود بعد و فرع موجود است بوجود طبیعت و نه الحقیقه وجود فرع بودن  
است معین بودن طبیعت معین بودن تا به طبیعت است بودن ثلاثی فرع  
اولی است که عبارت از وجود و نفس و استیضه وجود یک از برای هیئت  
از فاعل اشقی قطع نظر از امور خارج از فاعل الغنیه و الغنیه کرده **تعلیق** وجود  
هیئت حقیقه از حقایق و هیئت از هیئات کثیر نمیتواند بود و از هیئت آنکه وجود  
نفسه کثیر نمیتواند بود که هیئت کثیر باشد و نفس کثیر بودن وجود باعتبار کثیر  
بودن موضوع وجود است و هیئت نفس کثیر نیست پس وجود و نفس هیئت  
کثیر نیست چون موجود خلا از وجود و کثرت نمیتواند بود و هیئت باین اعتبار  
موجود بوجود و نفس است کثیر نیست پس هر هیئت باعتبار وجود و نفسها واحد است  
بوجود عددی از هیئت اینکه یکی از هیئات موجود است و هیئت موجوده باین اعتبار که  
موجوده است با کثیر شدن ندارد و باین اعتبار که معین معین خاص است

است

۸۲  
است بالجملة معین شدن هیئت هر معین موصوفه شدن بصفات بعد از وجود هیئت  
از هیئت اینکه هر یک مقدم است بالذات بر هر یک **تعلیق** بدان بدرستی که  
فرد طبیعت است بالذات چنانکه فرد طبیعت است بالذات باینکه که طبیعت چون  
شود فرد است پس فرد طبیعت معین است و طبیعت معین بالذات طبیعت است چون  
وجود طبیعت نیز بالعرض معین شدن طبیعت معین میشود پس وجود طبیعت معین  
وجود طبیعت است بالذات چنانکه طبیعت معین طبیعت است بالذات مثل حیوان  
چون معین میشود اخلاص است پس انسان حیوان معین است و حیوان معین حیوان  
بالذات و چون وجود حیوان نیز بالعرض معین شدن حیوان معین میشود پس  
حیوان معین نیز وجود حیوان است بالذات چنانکه حیوان معین حیوان است بالذات  
اینکه وجود حیوان معین فرد وجود حیوان است چنانکه حیوان فرد وجود حیوان است  
هر طبیعت انطباق است بالذات بر وجود حیوان معین فرد وجود حیوان است بالذات  
**تعلیق** و بیاید دانست که وجود از آنجمله که وجود است نه واحد است نه کثیر  
نه یک است نه جزئی نه طبیعت است نه فرد بلکه اطلاق هر یک از اینها بر وجود با  
موجود است که عبارت از وجود دارد و مانند پس اگر موجود واحد است وجود  
واحد است و اگر کثیر است وجود نیز کثیر است و اگر کلیت وجود نیز کلیت و اگر جزئی  
نیز جزئی است بالجملة اطلاق جمیع امور عام بر وجود بالعرض موصوفه وجود است  
عرضی وجود پس امور عام از اعراض ذاتیه شیء وجود دارند باعتبار مشیت نه



وجود انچه انكه وحدت و كثریت و کلیت و جزئیت و سایر امور عامه را می نمایند  
 اگر چه بعد از وجودی وجود باشد و وجودی نیست بلکه کونشی است و چنانچه  
 عامه را می بیند اشیا نیستند قطع نظر از امور خارج کرده بلکه بعضی از امور عامه  
 برای هیئات بسیار با اعتبار علت هیئات مثل شئیه و وجود و وحدت و کثریت  
 واحد بودن و هیئت و کثرت بودن و اعتبار واحد بودن و کثرت بودن فاعل هیئت است  
 یا فاعل هیئت یا فاعل وحدت و وادیه انکه اگر وحدت یا کثرت لازم هیئت است  
 باشد یا یو هیئت دیگر واحد کثرت تواند بود و حال آنکه هر هیئت از هیئات واحد  
 کثرت می تواند بود پس وحدت و کثرت از برای هیئت با اعتبار فاعل هیئت است یا فاعل هیئت  
 یا فاعل و فاعل هر دو و امر خارج از فاعل و فاعل خلتش هیئت مساویست و بسبب  
 هیئت بودن نه کثرت یا بسبب کثرت او شدن نه وجود و ترجیح بلا مرجع است و بعضی  
 امور عامه از برای هیئات بسیار با اعتبار نسبت امر خارج از هیئت و علت هیئت است  
 مثل کلیت و جزئیت و وحدت و فصلیت و نوعیت و علیت و معلولیت و امکان و  
 انچه انکه کلیت و جزئیت از برای هیئات قیاس بکثرت نیست و وحدت قیاس بکثرت  
 مختلفین و فصلیت با اعتبار نیز دادن از غیر و نوعیت قیاس بکثرت متفقین و  
 قیاس معلولیت و معلولیت قیاس بعلت و امکان و ضرورت قیاس بوجود چه امکان  
 و ضرورت کیفیت نیست و وجود است هیئت عامه از آنکه وجود و نسبت آنها وجودی  
 و مراد از امکان ذاتی توانا و وجود است بالذات نه عاقل توانای بودن بالذات

نمودن

نبودن وجود است نظیر ذات یا یعنی که ذات مقتضی وجود نیست نه اینکه ذات  
 مقتضی نبودن وجود است **حلیق** هیچ هیئت و حقیقتی عامه را نیست که حقیقت  
 باشد یا نوعی فاعل وجود و شئیه خود نیستند اندک بود مطلقا خواه از انچه که  
 قابل وجود است و خواه از انچه دیگر اما از انچه که قابل وجود است چه که قابل  
 فاعل وجود نیستند بود هیئت انکه قابل وجود است موجود است بالقوه از انچه  
 که فاعل وجود است موجود نیست بالقوه چه لازم می آید پس چیزی از یک جهت نیست  
 هم بالقوه بود و هم نبود و این باطل است بالمبدیه و اما انکه قابل وجود از غیر  
 از انچه که قابل وجود است فاعل وجود خود نیستند بود از ذات از انچه که  
 هیئت دیگر که هیئت با انچه فاعل وجود خود است یا از مقومات اوست یا از اعراض  
 او یا از اعراض غریبه او مقوم اشق فاعل او نیستند بود از انچه انکه مقوم  
 علت قوام هیئت است داخل در ذات او است و فاعل هیئت جاعل هیئت است و خارج  
 و علت قوام شئی و داخل در ذات شئی فاعل شئی و خارج از حقیقت شئی است و  
 ذات شئی و عرض غریب شئی و موخر از شئی بالذات فاعل اشق نیستند بود پس هیچ  
 فاعل وجودی نفس خود نیستند بود و هر حقیقتی که معرفتی وجود تواند بود  
 و وجود داشتنی محتاجت بغیر پس موجودی شئی وجود دارد و خبر است  
 ممکن و جاعل ممکن موجود یا یعنی نیست چه اگر موجود یا یعنی باشد معرفتی فاعل  
 وجود خواهد بود و قابل وجود خود فاعل وجود نیستند بود از انچه انکه اگر



وجود خود باشد یا از همان جهت که قابل وجود است یا از جهت دیگر اگر از جهت  
فاعل وجود است مرکب خواهد بود از دو جهت و هر یک محتاج به محتاج ممکن است  
از همان جهت که معروض وجود قابل وجود است فاعل وجود است لازم میاید که از  
هم بالقوه باشد و هم نباشد و این است **بالوجه** چنانکه ثابت شد که فاعل  
ممکن موجود باینجه که ممکن موجود است نیست شئی یا بمعنی که در مفهوم موجود  
است نیز نیست از جهت اینکه شئی بمعنی بدیهی وجود یعنی بدیهی **مسا** و **مسا** هرگاه  
وجود او باینجه نباشد و معروض وجود باینجه نیست شئی یا بمعنی نیز نخواهد بود  
موجود یعنی شئی وجود دارد نباشد مصلحت از او هر چه ثابت است از برای شئی  
وجود دارد و محمول بر شئی وجود دارد از امور عامه و غیر امور عامه مثل وحدت  
و کلیه و جزئیت و فصلیت و غیر اینها از امور عامه و غیر امور عامه از  
اینکه اینها از اعراف ذاتیه شئی وجود دارند و بعد از اینها شئی وجود دارند  
اطلاق موجود و واحد و سایر اسما و صفات بر او نه باینجه است که حال ممکن  
و بالجمله هر چه متصور شود و ممکن باشد تصور و بعد از اینها شئی وجود دارند  
اشیا متصور نمیشوند از جهت اینکه اگر تصور بود یا تصور و بدیهی بود یا  
که در تصور شدن محتاج بود به تصور شئی دیگر یا نظری بودی باینجه که در تصور  
شدن محتاج بود به تصور شئی دیگر و تصور بعد از بدیهی نمیشوند از جهت  
اگر بدیهی بودی یا بدیهی عند الحس بود مثل تصور حرارت و برودت یا بدیهی

العقل

۸۶ العقل مثل تصور اعم مفهومات و معروضات مفهومات و اجناس عالی و در تحت  
اجناس عالی و معروضات او نیست چنانکه ثابت خواهد شد و نمیشوند که تصور بدیهی  
اول نظری باشد از جهت اینکه تصور نظری است که معروضه تصور شود و معروضه شئی واحد  
اشئی است یا عدد یا قسما شئی یا رسم یا سمت یا رسم ناقص و بعد از اینها  
از جهت هم مطلقا پس تصور بدیهی اول نظری نیست و هرگاه تصور  
او بدیهی نظری نباشد تصور خواهد بود یا حقیقه **حقیقه** که تصور بودی یا  
یا بدیهی بودی یا نظری یکی نه بدیهی است و نه نظری پس تصور نیست یا حقیقه **بمعنی**  
شرح اسم آن نیز بعنوان مقایسه بطبیعت ممکن است یعنی غیر این طبیعت نه بعنوان  
بلکه بعنوان سلب محو در تصور بقول لفظ تصور بعنوان شرح اسم کافیت  
بجو دیگر ممکن نباشد بالجمله تصور شدن شئی هرگاه نظری باشد یا تمام حقیقه  
حدا نام باشد یا بجای حقیقه است که حد ناقص باشد یا با عراضه است یعنی اصل  
که مستند بجایی شئی باشد یا بفضل شئی یا مستند باصل حقیقه اشئی باشد اگر  
اشئی جزو فصل نداشته باشد که رسم تمام یا رسم ناقص باشد تصور شئی یا  
و بالذات منحصر است در اینها یا تصور شدن شئی با عراضه غیر است یعنی  
و احوال که از برای شئی باشد باعتبار اوضاع از آن شئی و تصور شئی با عراضه  
غیر به تصور شئی است بالعرض از جهت اینکه آنچه که از این شئی تصور میشود بطریق  
ارضا جهت پس تصور اشئی یا این شئی غیر تصور اشئی است یا بر خارج یا بالعرض



۸۷  
مبدأ اول فیه و بر است از حد و جنس و فصل و ماده و صورت و اعراض مستند با  
ظاهر است و اما اینکه فیه است از اعراض و احوال که فاعل آن اعراض و احوال ذات  
بنیاد باشد یا آنکه جنس و فصل داشته باشد که این اعراض و احوال مستند با اینها باشد  
در حقیقت اینکه ذات معروضی احوال و اعراض می تواند بود که قابل اینها باشد و  
شیئی از آنجه که قابل شئ است فاعل انشی نمیتواند بود چنانکه دانسته شد در وجود  
اینکه منزه است از اعراض غریبه با نفعی که مذکور شد بجهت اینکه عمل اعراض و احوال  
قابل اعراض بودن مطلقا لازم دارد امکان ذاتی یا امکان استعداد را و اول  
منزه است از قوه امکانی مطلقا ثابت شد بیهان که مبدأ اول تصور می شود  
بهمی از وجه مکرر بقرین شرح اسم و آن نیز بعنوان مقایسه بطبیعه ممکن است  
یعنی غیر این طبیعت و نه الحقیقه تصور را این صورت نیز ممکن است لیکن در تصور  
بجمله صیقل تصور را بر نحو کافیت و بنا بر اینکه مبدأ اول فیه است از جنس  
و اعراض و سایر غیره ظاهر میشود که مبدأ اول هیچ موضوعی علی از علوم و  
هیچ علمی نمیتواند شد مسئله هر علمی است که موضوع آن مسئله را بر موضوع انعم باشد  
یا نوع موضوع انعم باشد یا اعراض و احوال یا نوع موضوع انعم باشد و محمول مسئله هر  
ذات موضوع انعم باشد یا اعراض و احوال یا نوع موضوع انعم باشد چنانکه دانسته  
در علم برهان چون مبدأ اول فیه است از جنس و فصل و عرض ذاتی چیزی بودن  
عرض ذاتی داشتن و عرض داشتن مسئله هیچ علمی نمیتواند شد بنا برین ظاهر میشود

بطلان

۸۸  
بطلان قول متأخرین که مبدأ اول انواع موضوع علم مابعد الطبیعه است  
و اثبات خواص و اعراض ذاتیه میکنند برای مبدأ اول بقایا الله عا یصفون  
با اینکه قایلند با اینکه مبدأ اول مرکب نیست و صفت نیز این بود که در منشأ  
غلط اینها اختصه چون دیدیم اند که موجود بعضی چیزی وجود را در ابتدا تصور  
بجست احتمال عقل منقسم بدو قسم میشود یکی آنکه نظری باشد که وجودش  
ضرر بر باشد یا نفعی که ذاتی مقتضی وجودش باشد و دیگری آنکه نظری باشد که  
وجودش ضرر بر نباشد یعنی ذاتی مقتضی وجودش نباشد اول واجب دانسته  
و ثانیا ممکن توهم کرده اند که مبدأ اول قسمی از موجود بعضی چیزی وجود را  
وجود داشته اند که چیزی وجود را مقتضی وجود خودش و فاعل وجود خودش  
تواند شد بلکه هر چیزی وجود را در وجود خود محتاجت بغير بعضی فاعل  
با اینکه مبدأ اشیا نفسی وجود است یا نفعی که وجود را مستر اعتبار است شرط  
شی و بشرط لازم و لا بشرط شرطی وجود ممکن است و بشرط لازم وجود واجب  
بطبیعه مشترک محمول بر وجود و نه دانسته اند که بشرط شی و بشرط لازم و لا بشرط  
نظرا وجود کرده متحد بالذات و مغایر بالعرض می شود بنا برین لازم می آید که  
اول متحد باشد بالذات با وجودی که عارض ممکن است این خلاف فرض است و دیگر  
ثانیا حال محتاجت بالذات محال وجود بعضی دیگر قابل شد اند که وجود بعضی  
دو خود دارد و یک قائم بذات و یکی قائم بغير وجود قائم بذات را مبدأ دانسته اند

باطل  
است بالفرض  
دیگر آنکه لازم می آید  
که مبدأ اول قسمی از موجود  
بمعنی مذکور باشد  
واجب



۸۹  
 قائم بغیر صلا وجود ممکن گفته اند که صدق موجود بر وجود قائم بذات او  
 است و صدق موجود بر وجود قائم بغیر ندانسته اند که در طبیعت عبارتست  
 طبیعت وجود عبارتست از وجود معین و وجود بالذات قطع نظر از امور خارج  
 یا قائم بذات هست یا قائم بذات نیست قائم بذات نیست سبب خارج قائم بغیر  
 تواند بود از جهت اینکه چیزی که مقتضای ذات است سبب خارج بر طرف غیش و یک  
 آنکه ذات بر طرف شود و اگر بالذات قائم بذات نیست یعنی فی آنکه قائم بچیزی باشد  
 تواند بود سبب خارج قائم بذات نمی تواند شد پس طبیعت وجود اگر قائم بذات است  
 او قائم بذات است و اگر قائم بذات نیست هم فرد او قائم بذات نیست لکن طبیعت وجود  
 بذات نیست پس هم فرد او قائم بذات نیست و دیگر آنکه فردی عبارت از انشی  
 بر او می باشد اول فرد وجود باشد لازم می آید که مرکب باشد از وجود و تعیین وجود  
 بدین معنی تمام حقیقت او یا جزو حقیقت او باشد این باطلست بالفرد و بعضی  
 چون ذات کشته اند بطلان را بقول قابل شده اند باینکه بدن اول وجود دارد  
 یکی وجود خاص که محمول آنکه است بمبدأ اول عبارتست ازین وجود خاص و دیگری  
 یعنی برهمنی که عام فرد وجود خاص است و وجود بر وجود خاص فردی وجود بر وجود  
 بدین معنی است باینکه که وجود یعنی ذات مثبت له الوجود محمول میشود بر وجود خاص  
 که ذات بدن باشد محمول بر وجود حاکم بر ذات بدن و بر هیات ممکنه بدین شکل می آید  
 و این قول باطل است بالفرد از جهت اینکه واجب است در محمول که خارج جزو حقیقت

و غیر ذلک

۹۰  
 موضوعات اینکه بدن اشتقاق انحولات در موضوعات باشد چنانچه بالذات  
 طبیعت یا خارج جزو حقیقت موضوعات یا خارج نیستند اگر خارج جزو حقیقت موضوعات  
 انحولات انحولات محمول علی و محمول علی میگویند و اگر خارج نیستند از حقیقت موضوعات  
 انحولات از انحولات محمول علی و محمول علی میگویند و در مفهوم محمول علی ما خود است  
 بدن اشتقاق محمول موضوع نباشد موضوع محمول نخواهد بود در واقع و هرگاه  
 محمول نباشد در واقع علم با و تصدیق و اعتقاد باینکه موضوع محمول خلاف واقع  
 اعتقاد و تصدیق مخالف واقع کا ذلت چه کرد و در صف کون شیء است بصفه کون او  
 نباشد مثلاً هرگاه اعتقاد کنیم باینکه جسم یکم است اگر بدن اشتقاق که کم است  
 موجود نباشد جسم در واقع کون را نخواهد بود باید هم بر اعتقاد ما و تصدیق ما باشد  
 هر جسم یکم است یعنی که دارد و در آن کم است صادق نخواهد بود چه صدق بآن  
 که فرموده است و در آن کم و در آن کم الصدق مطابقة الموضع الوجودی  
 صدق مطابق بودن مدکت یعنی ادراک کرده شود موضوع الوجودی و اعتقاد و تصدیق  
 باینکه جسم یکم است هرگاه کم موجود در او نباشد مطابق وضع الوجودی نیست پس اعتقاد  
 جسم یکم است صادق نخواهد بود بالجمله اعتقاد بودن موضوع محمول و اعتقاد باینکه  
 موضوع محمول وقتی صادق است که اعتقاد و تصدیق مطابق وضع الوجودی باشد  
 اعتقاد شیء باطل یعنی نباشد که انشی قطع نظر از انشی ماهیت پس اگر موضوعی  
 نداشته باشد و اعتقاد کنیم که دارد و یا داشته باشد و اعتقاد کنیم که ندارد و آن

سدا  
 اشتقاق  
 محمول موضوع  
 که اگر



91 کاذبیت بالقدره بنا بر این ظاهر میشود بطلان قول بانواعیات چه انشائی چه غیر  
 چیزی تعین چیزی را بر چیزی و قیاس است که انچه را چه را از او میفرمید داشته باشد  
 اگر نداشته باشد نمیدانیم انچه را بطریق که در واقع چنان نیست و نمیدانیم  
 که در واقع چنان نباشد باطل و کاذبیت بر تعین چیزی را بر چیزی که انچه را در  
 باطل و کاذبیت و دیگران که بودند در ذهن داشتند انشائی است و داشتند انشائی  
 بعنوان تصور است یا بعنوان تصدیق و راه داشتن انشائی بعنوان تصور اگر بنفیس  
 که اگر بنی بنفیس باشد انشائی است یا رسم انشائی نام یا ناقص یا غرض غیر  
 داشتن بعنوان تصدیق اگر بنی بنفیس نباشد علت انشائی است یا معلول انشائی  
 موجود نیست حقیقت جسیطه و حلا و رسم و اعراض غیر ندارد و علت معلول ندارد  
 راه بر انشائی و نیست مطلق بعنوان تصور و نه بعنوان تصدیق و از اینست که معلوم اول  
 کتاب برهان فرموده که کاسبیل الا ان یعلم ما لیس موجود پس ثابت شد برهان که  
 معلوم و مقصور نمیشود مگر هرگاه مقصور نشود و جزو تفسیر نمیشود بر محمول و نه  
 تعلیق چون ثابت شد که معلوم مقصور نمیشود و بعد اشتقاق در محل عرضی  
 فی مقصور میشود پس اشتقاق در محل معلوم نیست و تالیف قیاس در مطلق  
 است که بعد اشتقاق موجود که وجود است مقصور است بالبدیه و هیچ معلوم  
 نیست بالقدره چنانکه ثابت شد پس بعد اشتقاق موجود که وجود باشد معلوم  
 بالقدره هرگاه معلوم نباشد موجود خواهد بود بالقدره و اعم از اینکه موجود

بنا بر

92 باشد با لذات و موجود یعنی چیزی وجود دارد مطلق اعم از اینکه بالقدره باشد یا  
 فاعل یعنی احد پس وجود تا بعد از اول که وجود یعنی بدیهی باشد فاعل یعنی احد  
 فاعل او یا ذات بعد اولست که وجود خاص باشد یا امر خارج از ذات نیست  
 فاعل او بعد از اول باشد از جهت اینکه حال خارج از ذات نیست که از جهت که قابل او  
 فاعل او است یا از جهت دیگر و هر دو قسم باطلست چنانکه دانسته شود و نمیتواند بود که  
 فاعل وجود یعنی بدیهی در بعد اول امر خارج باشد و بعد اول معروف قابل او  
 از جهت آنکه قابل حال و صفت بودن لازم دارد امکان ذات یا استعداد بر او میداند  
 اول نموده است از قوه و امکان مطلق خواهد بود و خواهد استعداد و غیر اینها ثابت شد  
 قطعی که بعد اول معروف وجود بدیهی نمیشود و هرگاه معروف وجود بدیهی نشود  
 موضوع موجود یعنی چیزی وجود دارد نخواهد بود بالقدره و هرگاه موجود بدیهی  
 حال ممکن است محمول بر او نمیشود بالقدره و هرگاه موجود بدیهی نباشد  
 با نیغی که در مفهومش مخفی است نخواهد بود بلکه شئی کاکا لاشیا و موجودی که  
 کالوجود است و دیگران که شئیت وجود لازم بهیته محمول است و جاعل هیات  
 و فاعل شیا و نشا اشیا و موجود است شئی کننده هیات و وجود  
 هیات موصوفه نمیشود شئیت وجودی که اثر است بر واسطه هیات که  
 هیات اثر است و لا شئیت وجود لازم بهیته محمول است و اثر بعد است ثانیاً  
 بر واسطه هیات یکی بعد از دیگری هرگاه که موجود یعنی بدیهی محمول نشود پس اول



۹۴  
اول فرموده موجود یا نوع موجود یعنی برین خواهد بود و نه فرموده فرزند ذاتی  
مسئله علم مابعد الطبیعه خواهد بود بلکه از علم مابعد الطبیعه دانسته میشود  
موجود یعنی چیزی وجود در مظهر خواه محسوس و خواه معقول از عدم بوجود آمده است  
و از عدم بوجود آمده و از عدم بوجود آورنده میباشد همچنانکه از علم طبیعی دانسته  
میشود که متحرک مظهر خواه فلک و خواه عنصری و خواه بسیط و خواه مرکب حرکت دهند  
مخواهد و صاحب علم طبیعی از اینجه که صاحب علم طبیعی است بحث و حرکت دهند  
که در مظهر مکرر این عنوان که حرکت اول متحرک و فرزند متحرک نیست و صاحب علم طبیعی  
این حیثیت که صاحب علم طبیعی است در علم طبیعی حرکت اول موضوع حکم ایجاد  
تواند ساخت ازجهه اینکه حرکت اول در علم طبیعی وقتی موضوع حکم ایجاد میشود  
که حرکت اول موضوع علم طبیعی یا نوع موضوع علم طبیعی یا عرض ذات موضوع علم  
باشد چنانکه شرط موضوع مسئله علم برهانیت و حرکت اول نه موضوع علم  
است و نه نوع موضوع و نه عرض ذات موضوع و او پس حرکت اول در علم طبیعی  
موضوع حکم ایجاد نمیتواند شد هیچ غرضی در علم مابعد الطبیعه دانسته  
که از عدم بوجود آمده و مظهر خواه محسوس و خواه معقول و خواه زمان و خواه غیر زمان  
از عدم بوجود آورنده نخواهد بود و نیز صاحب علم مابعد الطبیعه بحث از مبدء  
نمیتواند کرد و مظهر مکرر این عنوان که از عدم بوجود آورنده چیزی وجود دارد و چیزی  
دار نیست و هیچ این صاحب علم مابعد الطبیعه نیز در مابعد الطبیعه مبدء اول

و قی

۹۵  
موضوع حکم ایجاد نمیتواند ساخت ازجهه اینکه مبدء اول در علم مابعد الطبیعه  
که موضوع حکم ایجاد نمیتواند شد که از موضوع علم مابعد الطبیعه یا نوع موضوع  
یا عرض ذات موضوع علم مابعد الطبیعه یا بشیء محمول شود بر عرض ذات موضوع  
این علم یا عرض ذات عرض ذات موضوع این علم چنانکه شرط موضوع و محمول علم  
است و ثابت برهان که مبدء اول موضوع هیچ علمی و مسئله هیچ علمی نمیتواند  
پس دانسته شد بعلم یقینی که مبدء ممکنات موجود بوجود ممکن نیست و این موضوع  
او نمیتواند شد و موجود یا یعنی که محمول بر او نمیتواند شد نه محمول ذات و نه محمول  
و نه محمول نه و نه محمول عرض و نه بشکلیک و نه بتواطی چه تشکیک و نه بتواطی  
است و محل نیست مظهر بی اطلاق موجود بر مبدء اشیا و بر ممکنات و اطلاق وجود  
مبدء وجود ممکنات و اشیا نیست مکرر با شریک لفظی و چنین است حال سایر صفات  
**تعلیق** در تحقیق اینکه ذات و ذات اشیا نمیتواند مقول شد بر اشیا و نه تشکیک  
و عرض مقول نمیتواند شد بشکلیک نباید که لفظ مشکک آن لفظی است که دلالت  
بر بعضی واحد که انفعی واحد مقول شود بر اشیا و مختلفه تفاوت بود بر مقول  
لا بد است از چهار چیز که اگر یکی از آن چهار چیز نباشد مقول بشکلیک نخواهد بود  
معنی واحد و دیگر موضوعات مختلفه و نسبت معنی واحد بر موضوعات مختلفه که بعد از  
بودن است در موضوعات و دیگر مابعد تفاوت یعنی آنچه معنی واحد است  
مختلف میشود مثل این که مقول بشکلیک است لا بد است از این و این و این و این





۹۶ باشد و از موضوعات مختلفه که اجسام باشند و از نسبت بیاضی اجسام که بودن  
 در اجسام و از چیزیکه بیاضی بدیه مختلف میشود که شدت و ضعف دارند مثلاً اگر  
 یک از اینها باشد بیاضی مطلق بشکلی نخواهد بود بالبدیه بعد از آن گوئیم که  
 و ذلالت اشیا مطلق نمیتواند بر اشیا متفاوتی که مطلق شوند بر اشیا  
 حال خلاف از این نسبت که مابین تفاوت داخل در حقیقت ذات و ذلالت داخل  
 اگر داخل است عمل ذات و ذلالت بر ماعت سواطی خواهد بود نه بشکلی از جهت  
 داخل در حقیقت شئی مقوم انشی است و مقوم شئی بدین عمل شئی بر ماعت مختلف  
 تواند شد که اگر مختلف شود آن حقیقت نخواهد بود حقیقت یک مطلق باشد  
 موضوع دیگر و اگر مابین اختلاف داخل نیست در حقیقت ذات و ذلالت پس ذات و  
 از انجمله که ذات و ذلالت است مطلق میشوند تفاوت مثل حیوان که ذلالت انسان  
 فرست هرگاه مطلق شود بر انسان و فرست شدت و ضعف مثلاً حال خلاف از  
 نیست که شدت و ضعف داخل در حقیقت حیوان است یا داخل در حقیقت او نیست که  
 در حقیقت حیوان است عمل حیوان بر انسان و فرست سواطی خواهد بود نه تفاوت  
 آنکه مقوم حیوان بدین عمل او بر انسان و فرست مختلف میشود بالقرینه اگر شده  
 اوست بر هر چه مطلق شود مثلاً بدین خواهد بود و اگر منفعت مقوم اوست بر هر چه  
 مطلق شود منفعت نخواهد بود بالبدیه و اگر شدت و ضعف داخل در حقیقت حیوان  
 نیست پس حیوان از انجمله که ذلالت انسان و فرست است مطلق نمیشود بر اینها باشد

و ضعف

۹۷ وضعی بر ذلالت مطلق بشکلی نیست اندک بالقرینه و محولات عرضیه مطلق  
 میشوند شدت و ضعف این محولات عرضیه چون خارج از حقیقت موضوعات که  
 در ایشان از ستر چیز از موضوع و از بعد اشتقاق و از نسبت بدین اشتقاق  
 یعنی بودن او در موضوع که مناسط اشتقاق و محل است و بعد اشتقاق محولات  
 عرضیه مختلف نمیشوند مثلاً اختلاف موضوعات بر محولات عرضیه که اشتقاق  
 باشند مطلق متین اند شد بر موضوعات تفاوتی مثل بیضی که مطلق عرضی  
 است و از این جهت که مطلق عرضی اجسام است که بدست از اول ستر چیز از بعد  
 اشتقاق که بیاضی باشد و از موضوع که جسم باشد و از نسبت بیاضی جسم  
 بودن او در جسم که مناسط اشتقاق بیضی محل بیضی میشود و چون بعد اشتقاق  
 که بیاضی است مختلف میشود شدت و ضعف که مناسط تشکیل است بدین اختلاف  
 اجسام که موضوعات مطلق میشوند بیضی که مشتق است بر اجسام که موضوعات  
 بشکلی نتواند شد گوئیم که مابین اختلاف در محولات عرضیه داخل نیست  
 حقیقت محولات لیکن بعد اشتقاق در محولات عرضیه چون خارج از  
 موضوعات و موجود در هر موضوعی با خصوصیتی که بان موضوع قابل است  
 مشتق از او نیز مطلق میشود بر هر یک از این موضوعات با خصوصیتی که بدیه  
 اشتقاق موصوفت بود در این موضوع مثلاً بیاضی در تلج چون با خصوصیتی  
 که تلج قابل است و بیاضی در او با آن خصوصیت نمیتواند بود بیضی نیز مطلق





۹۷

نمی تواند شد بدین دلیل که آن خصوصیت و همچنین آن خصوصیت خارج است  
بیاض خارج است از حقیقه ایفی نیز همچنین چون بیاض در هر موضوعی با خصوصیتی  
که منفک از او نمی تواند شد محل ایفی نیز بر هر یک از این موضوعات با خصوصیت  
است که بیاضی مخصوص است با آن خصوصیت در آن موضوع و خصوصیات خاصه  
از حقیقت بیاضی و ایفی یکی چون بیاضی در هر موضوعی با خصوصیتی که آن موضوع قایل  
است نمی تواند بود محل ایفی نیز بر آن موضوعی که آن خصوصیت نمی تواند بود  
اما محمولات ذاتیه و ذات چون خارج نیستند از حقیقه موضوعات مختلف نمی تواند  
از آن جهت که ذات را ندارند بلکه مختلف شدن اینها شدن اینها موضوعات  
اینهاست در موضوعات که موضوعی بیعی داشته باشد مثل بیاضی که ذات بیاضی  
است و بیاضی ضعیف است و مختلف نیست از آن جهت که ذاتی است بلکه مختلف  
اوشدن است بیاضی شدید و بیاضی ضعیف که موضوعات او نیند و او محمولست  
اینها نه شدن او در موضوعات که اجسام باشند که چه لازم داشته باشند  
او در موضوعات شدن او در موضوعات بیاید داشت محمولات عرضیه بر دو قسمند  
انکه مبدأ اشتقاقی مستند بذات و ذات موضوع باشد مثل قایل علم از برای  
اشنان که مبدأ اشتقاقی مستند بذات اشنان است که حیوان باشد یکی  
انکه مبدأ اشتقاقی مستند با خارج از ذات و ذات موضوع باشد مثل حاکم  
از برای ارباب ایفی از برای جسم که مبدأ اشتقاقی حاکم مستند با خارج از ذات

انکه

۹۸  
ابت و مبدأ اشتقاقی ایفی که مستند با خارج از ذات و ذاتی جسم است  
عرضیه که مبدأ اشتقاقی ایشان مستند بذات و ذات موضوعات باشد مقول بشکلیک  
تواند شد موضوعات از آن جهت که مستند بذات و ذات موضوعات است و همچنین اینکه  
ذات و ذات حکم ذات دارد و ذات و ذات مقول بشکلیک نمی تواند شد لازم اینها  
از آن جهت که لازم اینهاست مقول نمیشود بر موضوعات اینها بشکلیک مثل محمول  
بالاداده که محمول عرضی حیوان و مستند بذات صرافت محمول نمیتوان شد بر  
حیوان که انواع حیوانند بشکلیک از آن جهت که مستند بذات صرافت از جهت  
حیوان که ذاتی ملحق است محمول نمیشود بر ملحق تفاوت لازم او نیز حکم او را  
از آن جهت که لازم است و از آن جهت که ملحق با عرض مختلف شدن حیوان خواهد بود  
با نفع و محمولات عرضیه که مبدأ اشتقاقی ایشان مستند با خارج از ذات  
ذات موضوعات باشد مقول بشکلیک نمیتوان شد بسبب اختلاف استعداد موضوعات  
چون بابت شد بر همان قطعی که ذات و ذات محمولات عرضیه که مستند بذات و ذات  
مقول بشکلیک نمیتوان شد محمولات عرضیه که مستند با خارج از ذات و ذات  
است مقول نمیتوان شد بشکلیک بسبب اختلاف استعداد موضوعات **حق** چون  
شد که معلوم معلوم نمیشود معلوم نه بعنوان تصور نه بعنوان تصدیق اکنون بیاید  
که این کیفیت علم بوجود را از اجزای حسی توفیق کویم بیاید داشت که موجود یعنی  
یا مقول برضت که هیچ غرضی نیست مثل مقول و مقول یا مقول است از جهت



۹۹  
و محسوس است از بعضی مثل حقایق مادیه و اعراض و لواحق آنها که هر یک از اینها  
بالاتر و محسوسند با اعتبار اجتماع و ترکیب محسوس هر یک که هیچ عقول نشود  
باشد از جهت اینکه هر چه محسوس شود بخواس و طبیعت است که قطع نظر از او خارج کرده  
محسوس عقول باشد و محسوس هر یک که هیچ عقول نباشد نیست پس بعد از آن که  
داشتن موجودات خواه معقولات هر چه در خواه معقول و در بعضی محسوس از بعضی  
بخصوص صورت ایشان در عقل یاد هر چه نیست از جهت اینکه انصاف با صافی است  
بالاتر با آنچه در خارج است این صورت صورت است و است بالذات با او که  
مبایست با آنچه در خارج است از میانید که هیچ یک از موجودات معقول یا محسوس  
و بر هیچ یک از موجودات حکم نتوان کرد بالاتر از عنوان ایجاب نه بعنوان سلب  
بواسطه آنکه آنچه دانسته میشود از هر موجودی میان است بالذات با وجود و حکم  
بعنوان ایجاب بعنوان سلب دانسته میشود بر دانسته پس از میانید که هیچ  
حقیقتش و اعراض ذاتیه و اعراض غریبه اش را غوی که هست معلوم هیچ عالمی  
و هیچ محسوسان نمی که هست محسوس هر چه در حق نشود مثلا معقول انسان را  
میان انسان باشد بالذات و محسوس را و میان و باشد بالذات یعنی هرگاه  
از حقیقت انسان در ذهن در میانید میان بالذات باشد با حقیقت انسان و  
که از انسان مشخص در هر میانید میان بالذات بالذات بالانسان مشخص از میانید  
معلوم از انسان بر هیچ فردی از انسان واقعی محمول نشود و معلوم از اعراض آن

و از آن

۱۰۰  
و اعراض غریبه انسان مبایست بالذات با اعراض ذاتیه و غریبه که در واقع از برای  
میشا شد و آنچه محمول میشود بر ایشان و افرا ایشان در واقع اعراض ذاتیه و غریبه  
که در واقع از برای ایشان و افرا ایشان میباشد آنچه در ذهن است و مبایست  
با اعراض ذاتیه و غریبه انسان واقعی از انسان واقعی و میانید که معلوم است  
بهر معنی از آنجا که در واقع است چه معلوم شدن ایشان یا بذات و از آنجا  
با اعراض ذاتیه و غریبه هرگاه ذات و از آنجا و اعراض ذاتیه و غریبه انسان  
که واقع است میان باشد بالذات با آنچه از آنجا در ذهن است پس انسان را  
اغای که در واقع و خارج هست معلوم نشده است و با جمله لازم میانید که هیچ  
موجودات هیچ غوی از آنجا که هستند و واقع معلوم هیچ عالمی محسوس هر چه  
نشود و این باطلت بالبدیهه اگر گویند که موجودات که چه معقول و محسوس نیستند  
اما معقول و محسوس از بالعرض صورت و حسیه و حال در صورتی که معقول  
و محسوس نباشد مگر که یک موجود خارجی حق معقول یا محسوس نمیتواند باشد  
صورتی که از او در عقل یاد هر چه است که مناسب باشد که با معقول بالذات با محسوس  
بالذات که صورت عقل یا صورت حق است دانسته باشد که اگر هیچ مناسب و مست  
باوندانته باشد معقول یا محسوس شدن انشی بالعرض و انشی که در جهت  
و صورت عقل و حق هر شی چون مبایست بالذات با نفسی هیچ شی از اشیا است  
و مشارکت ندارد در هیچ حلا از احوال و عرضی از اعراض خواه ذات و خواه غریب



۱۰۱ صورت که از او در عقل یاد صورت است چنانچه موجود خارجی معقول یا محسوس  
شد بالعرض صورت که از او در عقل یاد صورت است بالجملة شئی که موصوف شود  
بالذات شئی دیگر موصوف بالعرض در وقتی میتوان شد که مناسب با  
باو داشته باشد بخوبی از آنجا که اگر هیچ غرضی مناسب و مشارکت باو نداشته  
موصوف شدن این شئی با این صفت بالعرض او نه شئی دیگر ترجیح بلا مرجح است و  
ذهنی و حقیقی هر چیزی بنا بر آنکه مایل باشد بالذات یا بخیر شریک نخواهد بود و باو  
هیچ چیز نه در ذات و نه در عرضی اعم از اینکه انصراف لازم باشد یا مفارقت از جهت  
صورت که از ذات و عرضی هر چیزی در ذهن یاد صورت میاید مبنایست بالذات  
ذات و عرضی که از برای انجین پیدا شد در واقع و خارج چنانکه دانسته شد صورت  
ذهنی هر چیزی مناسب ندارد با غیر و مطلقا چه مناسب چیزی بخیر یا غیر آن  
ذات است که علت را با معلول و معلول را با علت بالذات میباشند و حال را با محل  
با حال میباشد که لازم ندارد مشارکت در ذات یا عرضی و یا با عقل و مشا  
در ذات یا عرضی صورت ذهنی و حقیقی هر شئی از اشیا علت انشی یا با معلول  
یا حال در انشی یا با محل انشی نیست بالبدیه و مشارکت انشی بذات معلوم ندارد  
و نه در عرضی و نه در محل که هر دو حال در محل واحد باشند چنانکه دانسته شد  
بر صورت ذهنی و حقیقی هر چیزی مناسب و مشارکت ندارد باز چه نظم و هرگاه  
مناسب و مشارکت نداشته باشد نظم و معقول یا محسوس شدن شئی از اشیا

بالعرض

۱۰۲ بالعرض صورت که از او در عقل یاد صورت میاید نه شئی دیگر و این صورت ذهنی  
ذهنی انشی بودن نه صورت ذهنی شئی دیگر ترجیح بلا مرجح است و این باطلست  
یا محسوس شدن موجودات بالعرض صورت ذهنیه و حسیه باطل و غیر قابل ادعا  
صورتی که از شئی در عقل یاد صورت در نمایانند باشد بالذات یا انشی چه اگر  
محد باشد بالذات یا انشی آنچه لازم نیست انشی و مقتضای حقیقه انشی است  
مقتضای صورت ذهنی و حسی انشی و با صورت ذهنی و حسی انشی نیز خواهد بود  
بالعرض از جهت آنکه مقتضای حقیقه واحد و احداث مقتضای حقیقه  
لیس خارج که بودن انشی در ذهن است منفک از انشی نمیتواند باشد بالعرض  
صورتی که از صورت حقیقه در ذهن در میاید اگر متحد باشد بالذات یا صورت حقیقی  
لم متصل که لازم صورت حقیقی است لازم صورت ذهنی او نیز خواهد بود از جهت  
صورت حقیقی است بدین اوردن ذهن را و منفک نمیشود بالبدیه و این صورت  
حقیقی بالذات یا حقیقی نمیتواند بود چه بالذات بالذات در ذهن نیز نمیتواند  
بود بنا بر این لازم میاید که صورت حقیقی در ذهن در میاید یکم باشد  
در حقیقت باشد چون صورت حال در عقل است لازم میاید که عقلی باشد و عقل  
صورت حقیقی یکم متصل جسم یکم باشد و این باطل است بالبدیه و بالجملة صورت ذهنی  
شئی با انشی اگر متحد باشد بالذات یعنی با حقیقه باشد لازم حقیقه انسان نیز خواهد  
بود از جهت آنکه مقتضای حقیقه واحد و احداث و هرگاه الحقیقه تحقق شود



۱۰۴  
 هرگاه باشد که در ذهن یاد خارج لازم و یا او خواهد بود بواسطه اینکه  
 ذات شیء نسبت به یاد در ذهن یاد خارج منفک از او نیست و مثلاً صورتی  
 و حسی انسان اگر یک باشد با انسان بالذات لازم ایشان نیز یک خواهد بود بالذات  
 برای لازم میاید که صورت ذهنی و حسی انسان در آن صورت معقول باشد بالذات  
 همچنانکه انسان مدبر محسوس و معقول است بالذات و این باطلت بالبدیهه پس صورت  
 ذهنی و حسی هر شیئی از اشیا همانند میباید بود بالذات با انشی و هرگاه که در میان  
 نباشد صورت ذهنی و حسی نخواهد بود مگر آنچه اینکه اگر باشد انشی است بالذات  
 از انشی نیست بلکه غیر انشی است بالذات هرگاه انشی تواند بود و غیر انشی نتواند بود  
 صورت ذهنی نخواهد بود چه اگر بود خالی از ظرفیت تقیض نبود پس علم با اشیا بحصول  
 بصورت اشیا در ذهن نیست بالفرض و علم با اشیا نفس حصول صورت اشیا در عقل بود  
 اینکه حصول صورت اشیا در عقل حال صورت است و علم حال عقل است از علم عینی حصول  
 صورت باشد لازم میاید که علم نیز صفت صورت تواند شد همچنانکه حصول صفت  
 و عالم نیز بصورت محمول تواند شد همچنانکه حاصل بر او محمول میشود و این باطل است  
 بالفرض و علم صورت حاصله در عقل نیست از جهت اینکه لازم میاید که صورت حاصله  
 در عقل از هر چونی صفت عقل تواند شد همچنانکه علم عقل صفت عقل است مثلاً صورت  
 حاصله در عقل از اتم جمیع مفرق متشکلات هرگاه علم عقل با انشی عینی صورت  
 حاصله از او در عقل باشد لازم میاید که جمیع مفرق متشکلات صفت عقل تواند شد

چنانکه

۱۰۵  
 چنانکه علم عقل با انشی صفت است و این باطلت بالفرض و علم عقل موجودات  
 حضور موجودات نبود در عقل نیست چه حضور و غیبت در چونی معقول است که منتقل  
 حاله عیناً تواند شد و عقل و معقول از اشیا از جهت که معقول است منتقل از اشیا  
 نمیتواند شد پس علم عقل موجودات بحضور موجودات ~~و علم عقل~~ و علم عقل  
 موجودات نفس حضور موجودات نزد عقل نیست از جهت اینکه حضور موجودات حال  
 موجودات و صفت موجودات است و علم موجودات حال عقل و صفت عقل است از جهت  
 موجودات عینی علم عقل موجودات باشد لازم میاید که بر موجودات عالم محمول  
 شد چنانکه حاضر محمول میشود و این باطلت بالبدیهه پس دانسته شد که علم تقیضی که  
 علم موجودات است بحصول صورت موجودات در عقل و نه نفس حصول صورت و نه صورت حاصله  
 و نه حضور موجودات در عقل و نه نفس حضور بلکه دانستن عقل حقایق موجودات  
 ملققت شدن و متوجه شدن عقلیات بذات خود نه بتوسط الیه هیئات اشیا  
 از انظر یعنی که هیئات دانسته میباید شد و دانستن عقل محسوسات و ملققت شدن  
 عقل است بحسوسات بتوسط الیه هیئات با وجود شرایط احساس بر مدبر بالذات  
 عقل است خواه مدبر محسوس و خواه معقول و محسوس بالذات موجودات است  
 چیزی که یکی عقل حقایق اشیا و کلیات و بذات خود ادراک میکند و محسوسات را  
 ادراک میکند بلکه عقل در حاله احساس نیز حقایق اشیا را ادراک میکند اما با  
 ماده مثلاً در حاله احساس بعین حقیقه مستقیم و در مدبر میشود و دیگر با ماده و خصوصیات



نماز

بنابرین ظاهر میشود که کلام افلاطون الحی کسمل عقل موجودات تذکره غفلت  
یعنی غفلت شدن عقل است موجوداتی که در او هستند چون غفلت شدن عقلی  
موجودات بان ترتیبی است که موجودات شدند و هستند ظاهر میشود کلام معلم  
ارسطا طالعی که علم عقل موجودات تفکیک کردن عقل در موجودات یعنی تفکیک  
شدن عقل ب موجودات بان ترتیبی که موجودات شدند و هستند که از عام غایب  
و از خاص معلوم که طریق تجزیه و ترکیب است در دانش هر دو اشیا و دانش اشیا  
بعنوان تصور و متوجه شدن عقل از علم معلول و از معلول بعلة که طریق  
و هجت است در دانش احوال و اعراض و اشیا با طریق که شد و شد  
و تجزیه و ترکیب و تعریف و احصای نمودن ظاهر میشود معصوم معلم اول در تعریف  
ابصار که تعریف هر چه شعاع کرده است یعنی متوجه شدن شعاع که عقل است  
که ذات است از عقل تغییر فرموده است شعاع چه شعاع یعنی روشنی است و  
نور است بالذات و روشنی موجودات با و است و از توجه عقل بظاهر بیرون  
شعاع تغییر فرموده است دانش که غایت علم عقل موجودات و احصای عقل  
موجودات را بعون الله و مایده و توفیق  
قد فرغت من تدبیر هذه الرسالة

فصل اول فی الاستیلا

عشرین شد و بیست و  
۱۲۶۷



ندانم آن که خود وجه را نبیند دارد که مرغ هر چهره گفتگر او دارد

اهل فوج

بسم الله الرحمن الرحيم و بهر ضیقین

ستایش و فخر و تحسین آن که هستی موجود است صفت که در ظلال اشراق ظهور  
اوست و نیایش متکاثر و شایسته از سبک صورت که در عالم غیری عالم اشراق ظهور  
و تقدیر مثل الاعلیٰ شایسته است در اینجه و از پر توان هر کجا است که در اینجه ساخته  
و در در نامعد و در فخر جامع و در مرتبه ختمیه و در لایق و در اول است  
قبیله و بوی الهی و بوی الای و در بوط و اسفاده حکم شرایع از بنیادی  
و افاده آن با کوان سافله بذات کامل و منوط است اوست و یار جهان و اول  
در میان خلق و خالق رابطه شاهان و امکان جهان و درجه و لغات و در شان  
صلوات علیه و آله و سلم و ائمه کثیر و بعد از این فخر و تقدیر و بهاها و لایحه حب  
بعضی از خوان معنوی و موقر و مثلاً از تحقیق عالم مثال و جهان اشباح که نور  
کافی آن بنا بر خودی و رابطه نفس و قلب و جان دست فرسود و ازها و کاز  
هر حقیقه سخی شده و مجمل بصیرت ثاقبه و قوا با الله منطبق و متنقش میازد  
شاید بی قصه و دلید و زمام بیاضه یادگیر چون مبتدیان جهان اشباح  
ارباب نور و اشراق بوده اند و نیز نور و حقیقات در این رساله شارق و کلام است  
هفتاد و پنج و نور و اشراق و لغات و تفریع و خاصه و جامع الحائره در

بگویند

یکدیگر و بخدا و هدیه بگوشت و بالیدن و کف **فصل اول** در بیان عالم مثال و اشباح  
ان و وجه ختمیه با نامی **اشراق اول** در تقسیم عالم مثال بر دو قسم غیب و اشباح  
محالی **فصل دوم** در ذکر وساطت اشباح بین الاجسام و الارواح **اشراق دوم**  
در بیان آنکه غیور قائم بذات در عالم مثال قائم بذات و رفع اشکال بعضی از افام  
حکما و اعظم علما و تصویر اخلاق و اعمال مکتوبه در انعام بصورت مختلفه و تحقیق  
وزن اعمال **فصل سوم** در بیان مدار این واسطه عالم مثال **اشراق سوم** در ذکر  
نصحت و وسعت عالم مثال و حقیقت کسب علوم و اخلاق در انعام و شرح  
مواخذه که با بعضی عرفا و فضلا و رواده **فصل چهارم** در بیان شمال عالم  
بر جمیع مواعد و احوال و ذکر آنکه بعضی علما و بنیاد امر و مدار بر این عالم گذاشته  
**اشراق چهارم** در خصوص معرفت و کتب و است **فصل اول** اثبات عالم مثال بکلامی  
از غیب الکلام و بحال و عیون و اطهار و سلام الله علیه و مادامت که این عالم را در نظر  
که از بعضی فضلا ناشی شده و این علمه از خصایص این رساله است چنانچه در  
ظاهرات **فصل دوم** در بیان تعلق بعضی از طبقات عالم شهادت با بدن مثالی  
اثبات تعلق و جمله غیر نام **فصل سوم** در کلمات حکما و عرفان و نظر و نظر و نظر  
وجود عالم مثال **فصل چهارم** در ذکر دلیل عقلی بر وجود عالم مثال و تحقیق **فصل پنجم**  
در بیان ربّ الزجرج و ذکر آنکه مراد از مثل افلاطون ربّ النوع است نه مثل عالم  
کافی **فصل ششم** در رفع غایب و تاسخ و تعلق و احوال و احوال و اشباح و تحقیق عدم

مرحوم  
میرزا باقر قزوینی  
قدس سره

مراد  
از عرفان و تحقیق  
الذین علی و تحقیق  
فصل اول و تحقیق  
حقیقت و تحقیق  
ت



مقام

مثال الحق خرقه قدس الله سره الزكي فرموده كه فوق ارسطو افلاطون في اثبات  
 العالم الا ان ارسطو قال ان هذه المثل قامت بالقوى الخيالية السطحية والقوى  
 الجسدية الهيكلية وقال افلاطون ان هذا المثل المعلق لا يكون خارجا ولا داخل  
 ومظاهرهما هي القوى الخيالية العقلية او العلوية فعند افلاطون ليس هو علم السطحية  
 احد هاتين العالم الاجسام وثانيهما عالم المثال وثالثهما عالم الحركات وواقع ارسطو  
 اصل وجود هذه العالم لكنه خالفه ان المثل قائم بذاتها فقال ان المثل الخيالي  
 انما يتقوم بالقوى الخيالية والمثل العقلية انما قامت بالحركات فانفع بينهما  
 الفاعل انما هو موجود المثل القوي والظلمانية بعد انقضاء اصل العلم  
 الشئ حاصل كلامي بحث كه افلاطون صور مثالية واقام بذوات يدان ارسطو  
 قائم بعينه بالمعنى كصور عقلية بقرينة قائم بوجودات وصور حسية ظلمانية قائم بغيرها  
 وبعضه اكارا بعلل چون دیدماند كه عالم مثال الوضائال منفصل ناسیده اند وصور  
 مثالية واقام بذوات يدان باین دو مقدمه در تعجب حال مثال قابل شد بخود  
 وعدم حلول اندر ماده و میگوید كه ان مثال موجود باقی است بانفصاطه بعد از فنا  
 او از بدن محسوس بر هر چه انكه نفس زیاده و چون غلبه بدن تمیل بدن خود در جمیع  
 اجزای ظاهره و باطنیه میکند ان بدینست كه احواله خیالیه در خواب خود را بان بدنه  
 میکند بعد از فنا رفت از بدن محسوس بر همان بدن خیالیه كه تمیل او بود با او بسیار  
 الت و در ان جمیع جزئیات و صور محسوسه تواند شد بدو انكه حاجت نشود نفس



۱۱۲  
 مجبوری از اجسام است و علامه در شرح ریاضیات خود در بیان اقسام مراتب و کثرت  
 وجود گفته است که شهادت مضاهات که از عالم مثال و خیال منفصل خوانند که خیال انشا  
 جود است از انچه در خیال از انچه در عالم است و اسفل کونیند و عالم بزرگ تر کونیند  
 بر آنکه در ان عالم صور مجردات و مادیات مجتمع است انچه فقیر بآلهه گوید که چون عالم  
 مثال در تقدیر و تدقیق است میان ارواح و اجساد از انچه در بزرگتر است و انچه  
 و غیای انکه در شرح هیات النور گوید و انما سنی هذا العالم بالمثل لکنه  
 على صور ما في العالم الحقیقی و لکنه اول مثال صور ما في الحفرة العلوية الالهية  
 صور الاعیان و الحقائق و سنی بالخیال المنفصل لکنه مادیات شایدها بالخیال  
 تخصیصی میسر میسر در صور عالم مثال و صور ما في العالم الحقیقی ظاهر ان  
 باشد که علی صور ما في العالم العظیم را بر علیه الرحمه عالم مثال بدانند و مویده انچه  
 که سید سند در بیان بقیع سنی میگوید که در فیض عالم المثال بظهور مجردات  
 مختلفه ضایع انشاء الله الحکیم که در شرح خواهد یافت لیکن اینمف سناء غنی محقق  
 است که در شرح ریاضیات گفته در ان عالم صور مجردات و مادیات مجتمع است همانا  
 کلام و محال فایا و بل سایر احوال که نداشتند باشد میسر بود که بر علیه الرحمه  
 با کلام مشایخ ریاضیات برهان قوی بر حقیقت قول خود شناسد لیکن من ملک  
 التحقيق يقول الحق الحق بالصدق اشراق اول بیاید دانست که عرفا از مشاهدات  
 چنین دیده اند که بزرگتر که میان غیب و شهادت واقعست غیر بر خیزت که ارواح بعد

مفارقت نشسته دنیا در آن خواهند بود و صور جمیع اعمال و اخلاق و حسن و سیئه  
 در نشسته دنیا که که ده اند چنانچه در آیات و احادیث در آمده در انچه باشد و گفته  
 اند که بزرگتر که در روح بعد از مفارقت بدایا منقل میشود بر خیزت که میان ارواح  
 اجساد است و از انچه علی کونیند و ثانی بر انچه مکی و جمعی که مشاهد غیب مکی  
 و احادیث نایده واقع باشد بسیار در انچه غیب مکی که کما شفه احوال و  
 نادر است و احادیث آمده همد صلوات الله علیهم بنیت ایند و عالم است چنانچه  
 مظان خود انهم بقدر خود خواهد شد در بعضی احادیث اصحاب  
الله علیهم وارد شده که اشتباهی که متعلق بقوسند مادی که در بزرگتر  
 نیستند و انهم مجلسون حلقا حلقا علی صور اجسادهم العفیه یخشدون و  
 بالاکل و الشرب انهم ربایکون فی الهواء بین الارض و السماء یتعارفون با  
 یتعارفون صور صوره عالم قدیم لیکن حالیا در مفارقت حوائجهم باقی  
 خیر و سوء سیکه ای تا به بنی که در خلقه صواب جام بر ذکی المعی لطفه  
 که عبارت علی صور اجسادهم و دلالت مایع دارد بر آنکه اشباع از نسخ اجساد  
 در کشف مادیات نیستند و مجلسون حلقا حلقا صرح است بر آنکه صور  
 از نوع ارواح و در لطافت مجردات نخواهد بود پس بدین مثال در تحقیق است  
 امثال اینکلام در نفی جمیع امثال و اثبات بعضی لوازم جمیع برای و منقول  
 انهم همد علیهم سلام الله و بر کاه بسیار است بعضی گفته اند که عالم انی لما کان

مفارقت



۱۱۳

الارواح متقلبا بالوجوب والمهمة بالاجسام وكان امدادها في الوصل الى الاجسام  
 الى الارواح وتعد الارباط بين الارواح والاجسام كالمباينة التي بين كبر البسيط  
 الاجسام كلها كبر في الارواح بسيطة فلا تناسب بينها فلا ارتباط وما لم يكن ارتباطا  
 لا يحصل تأثير ولا تاثير ولا امداد ولا استعداد لخلق الله سبحانه تعالى في  
 جامعها بين عالمي الارواح والاجسام ليصح ارتباط احد العالمين بالآخر فيحصل  
 التاثير والتاثر والاعداد والاستعداد وذلك يتصور في عالم المثال والاساطين  
 كقوله ان في الوجود عالما مقدريا غير العالم الحسي هو واسطه بين عالم الجبروت  
 وعالم الماديات الذي في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة يعني في رتبة وجود عالمي  
 مقدس كغير عالم شهادت والواسطه التي بين عالم الجبروت وعالم ماديات  
 نه باللطافة است وانه باينكثاف **شبهه** فيقال الحكماء الاقد مؤلفان في عالم  
 الاجسام والاعراض من الحركات والسكنات والطعوم والارواح وغير هاتئ  
 قاعه بذواتها متعلقة لا في مادة وهو عالم عظيم الضخمة وسكانها على طبقا  
 متغايرة في اللطافة والكثافة وحس الصورة ومبها يعني في عالم مثال من اجسام  
 انواع اعراض ازجوان وسكنات وطعوم وبها ويزان شجها في مثال في  
 بذواته وتعلق داره بماده وانعالميت عظيم وسبع وقعه التي بسا في  
 ساكنان في طبقات مختلف مراتب متغايرة في رزاق وكثافة وحس صورته  
 برزاق خبير وهو شئ مبسوط يثيرة فانه في ريشه شئ في مثال في ريشه

جو

۱۱۴

جانب احتياج من امداد وصورة متفق بماده فيست وعرف محتاج بماده فيست  
 كونه في شئ في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 والماده والحال في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 ماره است نموده امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 ميان هي في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 وصورة هي في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 جو هو في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 حتى كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 اجناس في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 ذهني كيف في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 يافت شئ في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 درين عالم مثال كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 اعظم علم كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 بماده كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد  
 در عالم مثال كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد كونه في امداد



نیک و بد هر چه کنی به تو خدای سازند جز تو بر خان بد و تو همکام نیست  
 کارش از تو همی آید و شیطان بد نام بر تو خدای نیست اندیش تو شیطانیست  
 حزن ط ۱ ع ۱۳۵

خواب دیدم این نوبت چنانچه مضطرب شدم که گویم و اعصابی افتاد و بنابر آنکه  
 مرا بیدار نکردند و دیدم آن بود که غمی ایستاده و دم القصه شب سیم از او هم غمناک  
 و در آخر شب که عنان اختیار از دستم رفت خواب شدم باز همان جماعت فکر و اندیشه  
 نزدیکان رسیدیم که نغمه منقطع شود که ناگاه طایفه خبر تو خوشبو و خوشنود  
 پیدا شدند چون یکدیگر از اجتماع میآمدند و بر سر سلام میکردند و میبشند  
 از آن روز تا حصول لغایب ناپیدا میکشند تا جمله نامقبولان نابود و معدوم  
 و من از این حالت و خواست فرقه ثانی چندان راضی و خوشنود گشتم که زبان بیان  
 و صفات قاصر است بر این اثنا یکی از ایشان را خطاب کرد آید پرسیدم که شما چه  
 و آن کوه صیحه چهره مردم بودند جواب داد که ما اخلاق حمیده تویم و آن روز او  
 دیر چینه تواند و مدت مقارنت ایشان با تو بود و اقربان و الفت ما بخدا  
 و اوقات و توانایی جماعت را در این کار بکار و بایشان پیوند و آن  
 همصفتی و هفتی ما را در این کرب و غم ایشان کن عارف سنای در این مقام  
 نیک معلوم شد که در عشر نشو و چه حال خلق دیگر پیشش ابرو خیز کردند آنچه  
 را بجا برد و همان بند هو چنان که خلق کان باز سوخته و خسته را باز آید  
 باشد بخانه خوشی در شایگاه او نذر پیشش هر چه بخواهی بدهد و در وقت  
 همان پیشش آید بنا بر این گفته اند که هر صفتی که در دنیا تو غالب است در برنج  
 بصورتی مناسب آن خواهد بود و او که بصورت خوک و او که بصورت موش و او که

مثالی بماده مثالی نام بوده باشد ضایقه معقول نیست چه هرگاه داشتی که بشدین عالم  
 مثال عالم افراد داشته اند که تذکره او این موطن از سلاسل غنائیه و محتاجیه  
 بصورتی که در تنه اند چون موت مثالی بماده مثالی قائم تواند بود که قیام بدون اتفاقا  
 و احیاء از خطا سر عقل مستقیم فسطح معقول ندارد و قطع نظر از این کوه معلوم  
 که چارین وجود این عالم هر چه در مشرق و باطل است و مادی و ماده و مذهب  
 صورت ندارد پس مقله که ماده معنی سفید است و از حکیم غور بر سر فیاض غور  
 منقولست که هر که که از آن کس میکند سبب و شکست است با شیطانی که در  
 قطع تعلقی از بدن مصاحبه ملام است که از افاد و اجاد آنک استعاره  
 و اقوال و افعال و سبط هر یک که فکر تیره و فکریه او فعلیه صورت و جانی  
 جسمانی و فکانت الحریقه و شهبویه صارت ماده شیطان تو دین تو  
 و هیچکس من ملاقاة التوبه و فاند و فکانت عقلیه صارت ملکات و فکانت  
 دنیای و فکانت بنور و فاند و فکانت نظام الملک کوی بهی و غلبه بیدم که شخص  
 شکل نیست و لغای که پدید آمده نزدیک من خشت چاقی را چه او را هلاک  
 و در این اثنا یکی که بصل که اهد و رداست او پند مدهیمن از عقب یکدیگر که یک  
 دیگری قیچ نزد من میامدند و میبشند و از روی رشت و راجع ناخوش  
 نزدیکان بر سر که در این معارف کند از غایت اضطراب پیدا کردم  
 و خدا بر اشک کردم و بامداد صفتها کرد و اینچنین ابرو با هیچ کس نگفتم و دیگرین



بصورت بلند و قوی علی فعل و تفعلی قان و حکم الاشراف و لكل خلق في الارض  
 الاستفهد صياحي مراد از نور استفهد نفسی ناطقه است چه استفهد بر زبان  
 سر کرده لشکر است که بسیار می چید و در دست که نفسی ناطقه راسته ظهور و  
 بدن و بر استفهد بدن گفته و مطلب از صياحي بدن است زیرا که صياحي جمع صیغه  
 و صیغه در لغت تازی معنی حصی و حفاظت بدن را می گویند یعنی هر خلق  
 معین که در نفسی ناطقه است مراد خلق ابدان مثالی و ممالی را می گویند است  
 شایع علام در شرح صياحي گفته ای ابدان یعنی بدن خلق کلی و تکلیف  
 الشجاعة لکنا سبک ابدان الاسود و غوها و الحب و الودعان لایزال النعائ  
 امثالها و الحاکات و السخية لایدان القرده و اثباتها و العقل و السلب  
 لایدان لذت اشتهائها و العجب للظواهر و الجرم و الشهوة للثنا و الی غیر  
 پوشیده نماید که شجاعی که از اخلاق حمیده است در این مقام ذکر کرد و با وجود  
 علامه در بیان و لكل خلق گفته ای من الاطلاق الذمیه و الهیات الرذیه خالی از  
 و رکاکت نیست بگویند که از شجاعت معنی لغوی خواسته باشد که اخفی آن لغوی  
 مکرر شوق گویند هفت درج چیست اعلی است هشت چیست افعال خود  
 حشر و بر صورت اعمال است هر چه بلایی بود ببلای است جمله اخلاق و صفاتی  
 هر زمان کرد و مثل در صورت که نادانست می نماید که نور که در رخ که چنان که  
 جوی و جوی آب جوی شوی نیست جزو صاف بود و بلند بر می طایفه که آنچه روز می کنی

برینود

گفته  
 تقدیم در شرح  
 چیست آنکه اهل دل  
 گفته اند که هر کس بخت  
 دل و زبانی از این  
 طبعیت  
 کند و بخت  
 و بخت

شب بصورت که ناگونی خواب می بینی که التوم اخ الموت هم بکار می بردی  
 دهقان سالخورد و جو خوش کفت با پسری که نور چشم من بخیر از کشته اند و بوی گل  
 نفسی ماملت من جو خوش را یعنی روزی که می باید نفسی جو خوش آورد و حاضر در  
 گاه بالطف و ستی که جای می رسد صورت اعمال است آنچه می باید و بعد از  
 قد بود در این تحقیق عباد شیعیه وزن اعمال با عدم مقدار است آن در روز جزا  
 نفسی کلام معجز نظام از حسن و سعادت جل شان از پیشی بصورت تو بر خیز و کفایت  
 که در این باب شنیده باشی بپایان استقامت و زنده نماند و هر که الهی  
 سیم اقدیس را قیاس گفته اند از الوجود عالمی مقدار یا غیر العالم الحسی  
 فناء عجايبه و لا یحصى مدته و غیره ملک الدن جالبقا و جابر صا و هما مدتها  
 عظیمتان و کل منهما الف باب یحصى ما فیها من الخلاق و الجنی و الشیاطین  
 بدرون از الله خلق آدم و ذریه جابر صابرا و صداد هم لیس و بعضی  
 لام و بجای صا و سین بر می آید و بدید شد که جالبقا باشد و در حق حکمت  
 جابر و جابر بودن الف و مکرر است و هر اصول کلینی نیز از ائمه  
 صلوات الله علیهم اجمعین روایت شده از اینجا ظاهر شد که حکمای مقلد  
 جالبقا و جابر صا از بدین شمرده اند لیکن در قصه و تاریخ مذکور است که  
 جالبقا شهریت در مشرق و رغایت بزرگ و جابر صا نیز شهریت عظیم و سم  
 مغرب مقابل جالبقا و ارباب با و بیا در این باب بحث است اص و اتمی از است

عالم خال



۱۱۹ ولد ازین مشرق بر خیزت که در جانب افواج واقع است و از بزرگ ما بین  
 شهادت است که فی الجمله با شد و مطلق از مدینه مغرب بر خیزت که از او بعد  
 غروب از افق ایران بدینجا منتقل میشوند که غیب محراب باشد انعم که در قرن  
 ایشان از او مطلع شمر یافت گویند که ساکنان جابلقا اند که تا شیل ایشان  
 عالم طبیعت مستور نشده که هر عملی هم من و فلان است و انعم که ایشان را در  
 شمر یافت گویند ساکنان عالم جابلقا اند که در مقام مجازاة و بزرگتر  
 اند که قلنا یا ذا القرنین اما ان تعدب اما ان نتخذ من جننا و جننا سابقا  
 کسوت ظهور پوشید که در جمیع اعمال و اخلاق حسن و سئیه در بزرگ ما  
 زیرا که مقام مجازاة این بزرگست و صاحبان اعمال و اخلاق و ضعیف و شریف  
 بان میفرستند بنا بر این دو مقدم خلق شریف جابلقا اشرف الطیف و اصغر  
 بود از خلق شریف جابلقا چه متوطنان این صقع بنا بر کسب اعمال و اخلاق  
 مصور بصورت مظهر نتیجه موحیه خواهند شد بخلاف ساکنان جابلقا  
 از جمله مدون هو قلیا است و اندیشه است اعظم از اندیشه جابلقا و جابر  
 چنانچه میفرمایند الدین مضمون علیه حق الملک الغفور در شرح هیات النور  
 و هو قلیا اعظم مرتقا و قطب فلک تحقیق در شرح اشراق در بیان فرقیات  
 جابلقا و جابلقا و هو قلیا گویند جابلقا و جابر ضامن عالم غیب  
 المثل و هو قلیا من عالم اطلاق المثل لهذا لاین الدقیق گویند و هو قلیا

ذات

۱۲۰ ذات عجیب من مثل عالم المثل اظهر المحدثات بصور مختلفه حسنا و قبا حه کافه  
 لطافه سوق اینکلام داشت بر لکه هو قلیا از مدون عالم المثل نیست و مؤید سابق  
 که میفرماید الهمزة محل صور مجر و ان عالم مثال اید ان **اشراق** **م** قال اهل الشهوات  
 عظمة عالم المثل ان العالم الحق بالنسبة الى عالم المثل كحكمة ملقا و وید و  
 لها و در شرح اشراق مذکور است که وهو عالم عظیم العنقه غیر متناه بعد و در عالم  
 جمیع مافیه من المکاتب المركبات من المعادن و النباتات و الحیوان و الانس  
 و یرید علیه باشیاء مثل اشباع المحدثات و تحقق رومی در کتاب شری عظم  
 مثال او ذکر بسیار در پیشه آموزگان انداخته اند که در کتب معرفت انما  
 شریعت بر باز و یک تویند که کتب بخاسته کلام مولوی ایضاً در کتب  
 مطابق در بر آنکه کتب خلق و علوم و طبع در جملگان در عالم مثال تحقیق  
 و اکثر بر آنکه بعد از موت ترقی نخواهد بود و ای که میرزا ابا الدین از اشراق  
 ما در مقام من قبل ان یلزم يوم لا ینفع فی ظلم و لا سقا عذ و الکافرون هم الظالمون  
 دلیل بر این ساخته اند چنانچه امام غزالی در رزق در کتاب تفسیر کبریه گفته قال  
 الا کرون هذا الامر الحق ایتنا و الاتفاق الواجب المندرج فی کمال  
 حاصل اضعاف الاخرة چون گویند فی الدنيا فانکم اذا خرجتم فی الدنيا لا یکنکم  
 تخصیصها و لا کتابها فقیه و الیست هم قذیر و کتاب جنتان با سناد  
 حدیثی از امیر المؤمنین عقیل میکند که بعضی از ان اینست ان الدنيا قد اخلت



اليوم

KI

دفتر



۱۲۳ ثواب عمل او همیشه اصاله بر عمل او متباین می شود و هر چه در سیر جبر صله جادیه که  
 از آن وقت است و بعضی محدثین مثل شمس الدین و از آن سره از کتب در کتاب دروس و تقوا  
 بصدق طایفه تصویف کرده دوم علی که از آن نفع برنده انعام تفسیر حدیث نفع است  
 علم بر نفع است تفسیر حدیث هر که جویند عواید کرد و حدیث سیم و دل صالح که  
 والد طلبه باید پس نهاد حدیث ثواب انقطاع علمت نه فقر عمل و تنانی و قوی تحقیق  
 که مفادش انقطاع نفسی علی باشد و این هنگامی معقولست که به قسم مقدمه استثنائیه  
 باشد و مع هذا فی صحیح براسله و تفسیر شیخ مدعی است کرده که نه بعمل است تا  
 منافات بر طرف شود خلافاً باجماع شیخ دارد که گفته می افاده حدیث و شیخ  
 باینکه مردم و توفیق کردند زیرا که افاده و استفاده نوعی از عمل است و عمل هذا  
 الا که ما علی فرو حضرت ابو جعفر کلینی رضوان الله علیه در کتاب بحجت کافه در باب  
 انکه ائمه علیهم السلام در لیلۃ الجمع کاظم میشوند با سناد خود از ابی جعفر صنعاء  
 از امام جعفر صادق و صلوة الله علیه روایت کرده که قال قال ابی انا یحیی ان لنا فی لیلۃ  
 الجمع شأنا من الشان قال قلت جعلت فداک ما ذلک الشان قال یومئذ لا یوجد الا وراجح  
 الموت علیهم السلام و ارجح الاوصیاء الموت و رجع الوصی الذی یظهر انهم یفزع  
 الی السماء حتی یؤتی عرش نبیها فتقول ربنا ابراهیم و یسعی عند کل قائم من قوام  
 و کتفیف ثم یؤتی الی الاکابر الی کانت فیها اصعب الایماء و الاوصیاء و قد یسأل  
 سر و ارجح الوصی الذی یظهر انهم یفزع الی الله و یؤتی علیه مثل جم الغفیر روایت از

بشیر

۱۲۴ یحیی صنعاء فی ان ابی عبد الله گفت که امام گفت مرا ای ابو جعفر بدین سبب که ما در  
 جمع می شویم مرتبه عظیمی است از جنس مراتب عظمی ابو جعفر گفت که تو بابت شوم صلیت  
 مرتبه امام فرمود که اذن داده میشود برای رواج انبیاء مرده علیهم السلام و رواج  
 او صیای مرده علیهم السلام و رواج و صی که میان شماست بالا برده میشود و انبیاء  
 تا آنکه بر سندهایش برورد و رواج خود چسبند و انوار بر طرف میکنند و نزد حق  
 از پاهای عرش و در رکعت نماز میکند از بعد از آن رد کرده میشوند از رواج  
 بر آنها که بودند در آن دنیا پس صبح میکنند بنیاد او صیای رواج که تحقیق بر  
 اندازد و در دو سجده صبح میکند و صی که میان ثبات بر حال که تحقیق زیاده کرد  
 شد در علم او زیاده بسیار پوشید نمایند که چون انبیاء رواج روحانیت می باید  
 روح بدین مثالی استعلی شود تا فعل صلوة عقیق باید زیرا که ظاهر از انفس و  
 معهود در شریعت و این بدون انفسا بدنه حاصل نمیشود اعم از بدنه و عنقریب بدنه  
 مثالی و در انجا امر و صیای است و از انجا معلوم میشود که بدین مثالی مانند بدنه  
 و سبب تحصیل کالکات علی عمل میشود در جمیع احوال بدنه که در عالم مثال جمیع احوال  
 که تغیر اهل خلد و تغذیه اهل برآفت با جمیع انواع لذات و الا که جمعیان نیز تحقیق  
 چه حکم بدین مثالی حکم بدین صی عنقریب دارد و در وجود حواس ظاهر و باطن و  
 بودن نفس ناطقه اما این قدر هست که نفس ناطقه ادراک میکند در انعام با کالکات  
 و در انعام با کالکات شجیه مثالی که بعضی علم آورده اند که و علیه بنی الامم الهاد



الجماع فان البدن المشاء الذي يتصرف فيه النفس حكم البدن الحسي في ان جميع  
 الظاهر والباطن وتساوى بالذات والالام الجسمانية فيوافق من قبل اهل الحق  
 است دستور غايه جموع بني آدم معا در اين عالم كنشسته اند اساسي است  
 اعاده معدوم بعينه خواهد بود و گفته اند چون فاعل افعال در ابدان و كذا  
 ان نفس ناطقه است بدن شبكه است از رايها نظاير و قد هي هانا ان تنعم و تعذيب  
 اين ابدان شود ظلم حكيم عادل نعم الله عايق الظالمين على الكرام بايد با حق  
 انكه هواي نيكو كار و بد كردن بدون عنصري باشد جزاي او بطل حق احسان  
 اسات بر بدن ديگر و با ناسد كلام الهي كه در باره معاد و ارشد كه انفس  
 القوار و الارواح عايق خلق شام بلو هو الخلاق العليم مؤسس اين ناست ابر حق  
 اخستكه معاد همان بدن عنصريست و حقيقه چنين است كه ارواح و عالم ابروز تا قيامت  
 ابدان بر خياله بعبادت پروردگار خود مشغولند و بعد از قيام قيامت كبري باز بدنها  
 اصلي عنصري بعد از اله عود ميكنند و جزاي اعمال ابدان عنصري در جايان است چنين  
 اخبر مؤلكر شد هواي كه از ما ناست شود اشباع فائز بر اين اقدام و بديايل  
 اين صورت مكانا كان بر صور ما خلا از صور نخواهد بود اما اينوقت صور در ابدان  
 ابدان مشاء ظلال ابدان عنصري نباشند بياي اين سخن در تبيين خواهد بود  
**اشهر و جهاد معلوم** باشد كه اعاديت اهل بيت طيبين و طاهرين سلام الله عليهم معين  
 اين عالم است بلكه افعالي و كلمات حكما و علما حضرت بر وجود اين عالم و دليل عقل

بزر

نيز بر وجود عالم مشاء قائم است **مقدمه اول** حديثي كه اثبات غيب محلي كذا شيخ  
 اصين الاسلام ابو جعفر طوسي قدس سره الله سره القدوسي در او اخبر مجلد اول غيب  
 الاحكام از بعضي ابن طييا نقل كرده كه حضرت ابي عبد الله جعفر صادق عليه  
 السلام فرمود كه فاقول الناس ما راجح المؤمنين نعم سيكون در حواصل غا  
 سربيا شدند در قناديل نيز عرش فرمود سبحان الله المؤمنين من اكرم الله  
 ان يجعل روضه حوصله طاهر اخضر بايوني اذا قبضه الله صير روضه فالبقي  
 في الدنيا فيا كلون و ليس يكون فاذا قدم عليهم القادوم عرفوه بذلك الصورة التي  
 كانت في الدنيا يعني نه هت خدای تعالی بدست كبري مؤمن بزرگوار است و در حواصل  
 از انكه روضه او در حوصله مرغ سبز جای دهد ای یونوس چون مؤمنان قنبر روضه  
 الله نعم شود ميگردد انحضرت عزت روح او را در قاي ماند قاي كه در روضه  
 پس رانقا بها اخبرند و بياشاند و چون روح از بدن مفارقت كند بر ايشا  
 وارد شود و ميشناسند بجهان صورت كدر دايه دايه مصور بان بوده قاضي و جين  
 در شرح ديوان منوي باير المؤمنين **الصلوة** السلام گفته كه يونس بن طيبيان  
 كند كه پيش حضرت امام حفيظ ششصد و دوم فرمود كه فاقول الناس انهم يربيع  
 و قهر اماميه پيشه نيست كه يونس بن طيبيان از ارباب جعفر صادق است  
 بلاق شريف حضرت سيد الشهداء عاير شده تا به نشستن چهره و ظاهر انشا  
 اشتباه ارايست كه چون در حديث تغيير اخبر صادق عليه السلام كرده اند

مؤلكر



فیضانِ بشارت

نیز اثبات علم مثال توان کرد **تعلیق** پوشیده نماند که نفس ناطقه در این نشئه  
نیز باین مثالیه آن نشئه دارد لیکن در حالت یقظ عتقو نام بیدار غیری و  
فی الجملة بیدار مثالیه دارد و در نوم بعکس این هکذا در نوم این بیدار بیکار و از بیدار  
در پر و از است و آنچه در ادعیه ما اثره منقول است که وقتی که از خواب بیدار شوند که  
سجده یا بعد از رفع و از آن سجده بگویند الحمد لله الذی رزقنا روحی محمد <sup>عبد</sup> و  
مراد از رزق روح تعلیق نام خواهد بود و لا در خراب اصل تعلیق تحقیقات و از  
یا من اظهر الجبل و سر الصبیح المضمی مستفاد میشود زیرا که هرگاه هر نفس و علی که  
صور عالم شهادت در زند و از افضل انصور ناشی شود ظاهر است تعلیق نفس ناطقه  
ببدن و هر کار در کار و فایده در کار است و هر فعل از دنیا تا چار و مکن آنکه این  
مثالیه از اطلاق بدن فلان نشئه سازد که در اعمال و افعال اختیار باشند و اگر  
مضایقه در تعلیق بکنش بدن و مکان کنند این خود نفس و کل را در این نشئه بدو  
متغایر محقق است که مطلق نفوس انفس بیدار اصل و مثالیه واقع شود ظاهر است  
داشته باشد و الله اعلم بهر حال باید که در غرض در تعلیق فی الجملة نمایند و بکنند که  
تعلیق روح تحقیق شود تعلیق تام خواهد بود زیرا که نزع واقع شد که در شرع و  
شود که تلخیص بیت باید کرد و از باب مالکین بکنند و منکی سوال و جواب باید گفته شود  
این با عاده تعلیق روح بیدار تحقیق است و بیدار عاده متعین است یا احتیاج با عاده  
ندارد و اگر چه ملا سعد الدین در شرح مقاصد منع امتناع عدم عاده تعلیق روح



این  
 در محال نموده و از غول منقول است که این مورخ را است بدو آنکه متب شاہد  
 امر کند و مطلع بر این باشد و این در قریب بها بخط مبارک میر عیاش الدین منقو  
 دیده که بعد از نقل کلام غول فرموده لا یجوز بلای کلام من الاغراف فان هذا الکلام  
على ما فصله وقرره یجب علی ان یكون لبدن المیت قوة خيالية بل یكون القوى المیت  
في البدن باقیا و ذکره و ذکره و ذکره اما لا یوافق العقل لا النقل اما بحیث  
 باعتبار استاخت که این امور را خیالی دانند که این خیال باطل است و با عاده تعلق  
 قابل شوند اما تعلق منصف است و تعلق بر جوارح بلکین منکر و کبر و شسته باشد  
 و شعر بر این معنی است حدیثی که در کتاب کافی از امام عقی باطنی علیه السلام جعفر صادق  
 با سنان صحیح روایت نموده بعضی از آن حدیث اینست که فیصله فی قبره ملک القبر منکر  
 منکر فیلقیان فیہ الروح الحقیقۃ حیة کاه را کویند یعنی داخل بدنه و در  
 حیات و در شش قبره منکر و باین بر میافکنند روح را در بدن و نا هوی که او را  
 اختکه روح در جمیع بدن افکنده نمیشود تا تعلق تام و بوجه کامل باشد بعضی از  
 اعالم منا خویند بر این تحقیق معاد عجیبی که شبیه تشامخ نباشد و سر ظهور  
 از قافله است و زیارت قبور و حوائج ظاهر گفته اند ان النفس بعد ان هیکل البدن  
 یتعلق بالارواح الحیو انیة و لا باعضاء البدن ثانیاً و عند المفارقة یقطع  
 الاول و یبقى من الشان و ان کان ضعیفاً جدّاً یسند تعلق ضعیف و یستکفی  
 کلمات حکما پیشین و عوفیه مصطبره شین نیز بر وجود اسعالم باطنی

منقول

منقول است از علم اولی اسطاطا الدین که در تفسیر انوار جیایفه در باب احده الحقیقه  
 و در آیه هذا العالم سما و ارض و حیوان و نبات و ناس و یون و کل من  
 ذلك العالم ساقی و لیس هناك ارضی و ارضیون و لیس هناك لا یون الا ان الله  
 هناك لا یقر بعضهم عن بعض کل واحد لا یاف صاجده لا یضاره بل یتبع الیه  
 سابقاً کما انش یافت که اھم عیسوی خلقاً خلقاً ملازم این معنی است و دانست باید که  
 کدام حلقه بمخالست و موافقت یکدیگر دارد که شش جان قرار داده یا از دایره محبت  
 نمیکند و در قول کل من في ذلك سما و ارضیون اشارت بلطاف این عالم است  
 زیرا که از گذشته فمید که در این عالم مداین بسیار بعضی مداین صور ضعیفات و  
 مداین شریفیات و عبادات و فی وراء هذا العالم سما و ارضیون مداین اشارت  
 و از اینجا تاویل آنچه در تاویل مداین اظهار الجمل که از شکاه اهل بیت قدس طهارت  
 علیهم صلوات الله و سلمانه بر تو ظهور یافت که مافی مومن الاوله متالی از  
 حضرت بطون بند و عیسی ظهور را و از حضرت صادق علیه السلام روایت که  
 العشر تمثال جمیع ماضی الله من التوب و الحی و لهذا تاویل قوله و ان من شیء  
 عندنا غیر ان شئنا برین گفته اند که العشر جبره لا یوفیه القصور و الا مثال و غیر  
 اجزاء از امام جعفر صادق روایت که سید الوصیین من فرمود که در قول  
 مشغول بودم ناگاه زنده دیدم که از غایب جلاله بشینہ دختر عمار مجسم است  
 ای پسر ابو طالب از کن که خوارین رو زین با من غایم کھم تو کیست گفته دنیا



۱۴۱  
 باز کرد و شوهری دیگر خواست که گفت دنیا بصورتی است که هر که در آن باشد  
 و از آن عبور کند متولد شود و از آن عبور کند متولد شود و از آن عبور کند متولد شود  
 ان فیها بر عتاس مثل و محی الدین در کتاب فتوحات در تحقیق این عالم میسر است که  
 کل نفس خلق الله فیها عوارض تجویز الليل والنهار لا یفتنون وخلق الله فیها  
 عالم علی صورنا اذا ابصرها العارف یتأهل نفسه فیها شیخ فرید الدین عطار در مصیبت  
 نام صفر فاید جویند فزت رب الکعبة کفت نامة الله شیخ در برکت انکه او کشتی  
 شهر هیرس او شتر آورد از هیرس شتر کشته اشقی اولین شتر کشته اشقی  
 این اشارت بر اینچه در بعضی کتب سیر و دیوانیات نیز آمده که بعد از شهادت یار  
 عمو موافق و صیتی که با او دایم اطفال خود امام الثقلین و نور الکونین و بدر القل  
 حسنین علیهما السلام مدامت التثنی کرده بود حضرت رسول خدا محمد المصطفی  
 بطراز ابرجدین مثالی مدنه نعش مبارک و طهر مظهر عجايب ابر صوم  
 نامة الله که نامة صالح پیغمبر است علیه السلام بسته ناپدید شد و چون خبر  
 البریه حسنین علیهما السلام را بر دوش عرش خورشید بر مبدل شد و بجهت  
 ما جل ما بین معصومین علیهم السلام شتر آورد و اشاره باینکه نموده گفت انکه او  
 شتر هیرس او شتر آورد از هیرس و بجهت پیوسته که در کان رسول الله صمیطی  
 و بر کتفها علی عاتقیه و یقول لها نعم المعطى مطیکاً و نعم الکرکبان انتا و ابوکا خیر منکما  
 توصیف عاتق را به صالح پیغمبر علیه السلام با شقی اولین و قاتل امیر المومنین

صلی

۱۴۲  
 حیدر با شقی الاخرین و در حدیث خاصه و عامه آمده ابن جریر ثانی در کتاب صوم  
 آورده در روی الطبرانی و ابو یعلی انه صلی الله علیه و آله قال لعلمای یومئذ من اشقی الان  
 قال الذی عقر الناقة یا رسول الله ص ما ل صدقت قال فی اشقی الاخرین قال کما  
 لی یا رسول الله ص قال الذی یضرب علی هذه و اشار صم الى اوجیه در کتاب  
 نماذ که بعضی علماء اثبات بن عامر بدلیل عقلی کرده اند که خلا از بنا حاشات و  
 نیت چنانچه قدم حکماء مشائیین تحریر آن کرده و الدلیل هو ان الصور المت  
 فی المایا لیت فیها و الا لما اختلفت رؤیتها لبا اختلاف مواضع النظر  
 لکن یختلف علی ما یشهد به التجربة فان فی نظر غیر من المایا براه فی موضع  
 الموضع الذی یراه الراوی من البیاض و فی کافیه الهواء فانه شفاف لا یظهر  
 شیء مع اننا نری عند نظرنا فی المایا ما هو اعظم من الهواء کالماء و  
 فی البصر لا یمنع انطباع العظیم فی الصغیر و لیت هو صورک بعینها علی ان  
 ینعکس الساع عن المایا و یجمعک و الحار یمنع خلاف جهة المایا فان  
 بالانعاع باطل من وجه کثیر و لیت فی عالم العقول ای عالم المجرد عن المادیة  
 ذوات مقداریة و المجردات لا یتصور ان یتصور فیها المادیة و لیت فی صقع اخر و هو  
 عالم المثال و الخیال و قد انصرفت البیضة فی المنام و یحیل و یقطة بل شاهد  
 الامراض کلا صاحب البیضاء و السهام و عند غلبه الخوف فیکون هذه الصور مظان  
 فصور المایا یظهر المایا و صور الخیال یظهر الخیال و کذا الحسن الشریک و غیره من



الحتمانية وكذا في هذا العالم كثير من الغرائب خوارق العادات كما يحكي عن بعض الكائنات  
 التي مع اقاصم بلدته كان من حاضري المسجد الحرام أيام الحج وأنه ظهر من بعض خد ران  
 البيت اخرج من بيت سدرة الكواكب الكواكب وكان موسى بن عمران البيا  
 نعم لما ظهر في الطور وغيره كما هو مذكور في التوراة وظهر جبرئيل بصورة رضية  
 وازين باب استه اندج در وانيات امه كراهي المؤمنين وسيد الوصيين صلوا  
 عليه النبي از شهاب شهر رمضان چندی از اصحاب بود و انظار در منزل  
 ایشان كرده بعد از این حضرت ختمی بناه صلوة الله وتسلیماته علیه و آله و سلم بود  
 على استب من نزل من بود و باین انظار كود حق انكه بعضی علماء معراج جسمانی آنا  
 عالم كذا شتر و جوابا بدین مثالی معقول میداند و ایضا گفته اند كه نفوس مدبره  
 كاهی خواهند خود را بر اولیا و انبیا ظاهر كنند عباد بدین مثالی برای خود میكنند  
 و ظهور ایشان باشد و میكنند و ما غلقها المدبر است كيون نوریت و قضیها  
 روحانیه یعنی صورها كه نفوس مدبره فلكی بواسطه مظهر خود خلق میكنند و نور  
 و مضامین صورت و سعت خلق روحانیه غیر جسمانی چه ارجحی در لغته یعنی  
 الخلق است و ارجحیه كه بدین رعبه دخولها مصدر است یعنی وسعت خلق  
 خواهد بود و بعضی اعتقاد است كه نفوس بر شریك غیر محمدی نادران بعد از  
 ابدان بنا بر عدم استعداد در قیام ملكوت اعلى متعلق میشوند بابدان مثالی  
 ایشان اجناس من و شیاطین و غیره اندك با عتقاد و شر را بیافمند و كاهی

باز نمود

باصور مثالی خود را در این عالم ظاهر میكنند و گفت و گشت ظهور ایشان  
 بلاد و اراضی بنا بر مناسبت است كه اشارات بان امكان از اینجاست كه گفته  
 و لكذا لكی في العالم المثال ما ربح اعراض من اظهار الغایب و خوارق العادات  
 و المبرزون في السحر و الكهنة ليشاهدونه و يظهر من هذه الغایب عجزه و  
 و احسن و اقوى و اعنى و احوى در باب اثبات این عالم است استكسافه شود كه  
 اثبات این عالم نبیاً و اولیاً صاحبان صدور ارجح مباحثات و وقایع و  
 عینی كرده اند اصحاب از صادر و حلاله در ادراك مطالب و دریافت حقایق  
 قدر ترند از اصحاب از صادر جسمانی بر حناچه تصدیق مبنای اینها عباد  
 بر نوعی میفانند از حیثات فلكی سزوار است كه تصدیق و عانی انجاء نور  
 خبر میدهند از اسرار و رموز عالم غیبی كه ایشان بقصد یقین و دلایل  
 قبول قول بطلیم و در شمس و زهره كلام افلاطنی الهی ترجیح بلا مرجع  
 مرجع است و سیمای قتی كه موافق احادیث اهل قدس و نعمت سلام الله و بركاته  
 اجمعین باشد و آنچه حكما ظاهر را در هر روز صد و تسطیع اسطرلاب و داده  
 اضعاف مضاعفات حكما عی طراد حقایق الهی و عالم ملكوت در خوده ذلك  
 الله یوتیر من رضاء ابن ابی الجهور رحمه الله علیه در كتاب علی مرات المنی فرموده  
 بالایان بعد العالم و یاك و الانكاره فان في الاثار النبویه و الاخبار الا  
 و الكتب السماویه من الاشارة لذلك ثم كثر على تفقه علیه النفس فیها

در این عالم  
 در این عالم



يعني  
ملا عبد الزرق  
كيداني ابن سخي راد  
كهر راد كز نقاش  
اوسته مكرود  
مضه

اصناف

او صاف و اجناسا و انواعا رب مدبر نیست بلکه وصفی و معرفی است و تمام مجسم و غیر مجسم  
 است ربان بریتان با اعراض و صفات این خواهد که چنانچه الموانع غیبی و  
 عجمیه بر بطاویر و غیو و ظلال اشراقات نوریه رب النوع است محلی آثار اشرار  
 کوید کما شئ یستقل وجوده ای الجواهر له امر یا سبب بن القدر فلا یكون له راعیه  
 المسک مثال المسک مثال الخ و از برای کثرت انواع اسمی مقود داشته اند  
 انواع الطلم و صنم نام گذاشته اند مثلاً نام رب النوع ابر خود را گذاشته اند و  
 رب بنات و ارم و نام نار را در بهشت و نام ارض اسفند را در و هر کدام از این  
 و نبات و غیره از الطلم و صنم که مراد از این بی جفا نیست داشته اند چنانکه این اسمی  
 و غیر این با اصطلاح بعضی از حکماء و فیلسوفان عاقل عشره اند صاحب اثره در فصل  
 از عقائد ثانیه میگوید اول حاصل نور الانوار و احدی نور اقرب و نور العظم  
 ربانما بعضی العقول و شاعر گوید زعم الحکیم الفاضل زادت البنیان و  
 ماخلق فی الموجودات هنیئاً و در بهشت شهر بود و اسفند را در خود دارد  
 بعضی از کتب عید که مؤلفان این طایفه قدس را القدر و رب است از حضرت ائمه هدی  
 نقل میکنند چینی مستفاد میشود که این اسمی ملائکه مملوکه بشعور و یا سبب  
 میوز در شرح و بیج سلطان گفته که ظاهر اخته هر یکی ملکی اند که تدبیر امور کرد  
 از ماه حادث میشود و متعلق باوست و از فلاطین نقل است که او رب النوع را دیده  
 فرمود که چون مرا از دنیا بفرستد و در میدان افلاک نوریه را دیدیم یعنی عقول

در بیان آنکه  
هر ذوق از اصامد  
رب النوع در عالم انوار اعظم  
هست که افاضات  
افلاطون  
گویند



مرتبه مجرده را فاعل باری الله کوی که چون حکماء سابق رب النوع علی این نوع گفته  
چنانچه گفت بر تعریف رب النوع با فلان اشاره با استدک رب النوع را مانند فلان  
دانست چنانکه فلان علی میگوید نه بمعنی علی منطقی بلکه اعتبارا زیرا که مراد است  
نظیر این نوع فاعل او را علی منطقی چون تواند که موجود خارج باشد و بعضی گفته  
که علی انجا بمعنی اصل است و مراد هم من کلی ذلک النوع اصل ذلک النوع کما یقال علی  
ذلک الامر که و یعنون به الاصل و در تلویحات از فلاطون نقل میکنند که حکام  
و تامل در احوال مجررات چون از ملازم طبعه ظاهر میگردند و وضع بدین نوع  
خود را کنی از ارکان و جوفی از اجزاء عالم قدس نور مییافتند پس بودم در ذات  
یغی در رب النوع خودی آری در ذاتی من الحسن و البهاء و السناء و الضیاء  
و الحسن العجیبه الغریبه ما البقی متعجباً حیراناً باهتاً این رب النوع که اورا  
افلاطون میگوید بعضی کان کرده اند که مثل افلاطون مثل متعلق است که مثل عالم  
باشد و لفظ مثل بلفظ افتاده اند زیرا که لفظ مثل آنچه کثیر استعمال در نوع  
اما استعمال در رب النوع خود نیز میکند و فضل سیم از فاعله خاصه حکمت اسرار  
شرح این مذکور است که تصویر المعلقه نیست مثل افلاطون فان مثل افلاطون نوع  
ثابت در عالم الاقنار العقلیه و هذه مثل معلقه ثابتة فی عالم الاشباح المجوده  
از حقول المآء متاخرین متاخرین در جمیع ریزش افلاطون و ارسطو در باب رب  
النوع فرموده است ائت ارسطو الکلی فلان فی الاملاک التي عدد اعیان عنده من

۱۳۷

در بیان  
آنکه مثل افلاطون  
غیر مثل معلقه است که در  
عالم اشباح مجرده میباشد  
مثلاً  
مثلاً شمس الدین محمد  
خواجه

نقل

عقلا هو له لا یجاده و معشوق لم یبره و ائبت لما فی تحت فذلک العنصر  
المولد عقلاً واحداً و هو له لا یجاده و منشأ الفیضان القوى و النفس الاخر  
و هو المسمى بروح القدس اما افلاطون فقال بقره لكل محیته نوعیه عقلاً هو له  
لفیضان وجودها و الی الامارات التابعتها فی هذا توها متوافقان فی الاملاک  
متخالفان فی عالم العناصر و يمكن دفع الاختلاف بان یقال جعل افلاطون التباين  
ما ذکره لانه التباين الذي في العقل الذي هو له الفیضان العناصر المولد هو له  
بالاعتبار فيكون العقل مثلاً من حيث هو الفیضان وجوداً لا نفساً و كماله روح  
و من حيث هو له الفیضان الماء مثلاً ملك الماء و متبوعه خفي خبيث كمالاً كاشفاً  
و ما عبارات مترجمین حقایق افلاطون دلائل بر تعریف عقل مرتبه از  
حدیث علی غانی ایجاد عالم که براسطه تأیید و جهت مایه اند که آن کمال  
حقی قال ان کل فطره من المطر نزل منها ملاک ثبت این تعاریف است الله علم  
الحقانه مخفی غایت که درم که انتقال ارواح با بدن مثالیه یا با بدن اصلیه  
بر قاعه جمع و تفویض در مرتبه ذاتی تناسخ کان کرده اند در تحت مصدق و بعض  
الطریق اندر جسد و براد معوج باطل افتاده اند و اگر بعالم تناسخ در دنیا باشد  
نیستند که در زیر که تناسخ کما جاع اهل مل باطل و عاقل است انتقال ارواح در  
عالم غیری از بدنی بدن و یکی جوانا کان و ادا نانه در عالم مثال و یوم الخرائین  
بر این مذهب و صائب الفکر میسر که آنچه مفسرین بعد از حکماست مثل هر مفسر مفسر

۱۳۸

در بیان معنی ان  
منع تناسخ



۲۹۰

الحمد لله  
مستودع  
محمد شرف سادات  
لكن بقیہ بیوسر کہ  
شاد سادات بیوسر  
است

بعضه عن هذا انتهى حصل كلامه ومؤيدنا ويل ذكر كلامه ونسب حكماء مشايخنا أبو علي  
 كدر كتاب مبدؤ المعاد فمؤيده كلامه قداماً حكماء باب التناسخ ورايت وقال ان  
 هل التناسخ فوق فرقة يجوزون كروا النفس في جميع الاجساد النامية نباتية  
 او حيوانية وقرقة يجوزون ذلك في الابدان الحيوانية وقرقة لا يجوزون دخول  
 نفس انسانية في نوع غير الانسان اصلاً وهم بعد ذلك فرقتان فرقة توجب التناسخ  
 لنفس الشقية وحدها حتى تستكمل وتستعد ويتخلص عن المادة وقرقة توجب ذلك  
 جميعاً الشقية والسعيدة وقال القائلون بالتناسخ المؤمنون بالكتابين مع  
 قوله تعالى وما في راية الارض ولا طائر يطير فيها خالداً ام امثالكم هو نعم شاد  
 لنا في نفوسهم وقال فرقة منهم في قوله تعالى حتى يلمس الجبل في سم الحياطين النفس  
 البرة لا يزال تبرؤ حتى يدخل الى بدن الطففة حتى تصفو وتصبو ويصير عيش يحصل في  
 دودة صغيرة ثم يدخل الى ان ينفذ ثم سم البرة بعد ما كان في بدن حلي واما ما  
 يقع من ارباب الحكماء في رموزهم والغرائب وهو ان كل نفس غير برية فانها ينقل  
 بدنها الى بدن شبيه الطباع بالرواية الغالبة عليها حتى يتخلص عن المادة فالذي  
 رذيلة من ارباب الغضب ينقل الى بدن سبع حتى انه ان كان رذيلة من ارباب العاطفة وهو  
 تناسخ ودين سمن وان كان شاد تناسخ ودين النوع الذي يصيده ويأكلها  
 النفس الغير البرة تعذب في ناحية الجنوب والشمال بغوط الحور وهذه الاقاويل  
 من الحكماء امثالهم وموزونه ليكون اقرب الى افهام العامة ويكون ذلك سبباً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ اسْتَقِينِ

مذکور شد

۱۴۱  
 لردهم من الرتبة فانهم اذا خوضوا بالامر الذي هو الحقيقي والعادة الحقيقية  
 السعادة الحقيقية لا يتصوروا ذلك اصلا بل رادها بادي الرأى من الامور  
 مخفى فانه لا تكفى اهل سماعه من راسه است كما اثنان بانقال ومع ان رتبة  
 ديكونا بل شده اند والا لازم ايد معاد جسماني باطل باشد بلكه بواسطه استكنا  
 نفوى ناطقه انما اين اديم ميدانند و ميكنند كه روح در حيز عالم غفري اريد  
 اول بردها و ديكر غفري تا فلكي اشغال مينمايد و معاد جسماني را در فرديست  
 ديوانست قابل نيست فقال الامام الرازي في كتاب نهاية العقول ان المسئلة  
 عدد ثلث الارواح و ردها الى الابد انما كذا في هذا العالم و التناحية يقولون  
 و ردها في هذا العالم و ميكنون الاخوة و انما كذا في راجل هذا الانكار و قال  
 الامام الرازي فيهم ثم استشكلوا بعلق النفس المحرمة مرة اخرى بانه تناخي و القول  
 بالتناخي باطل شرعا و عقلا و اجابوا من هذا الاشكال بان التناخي انما هو بعلق  
 مرة اخرى بدون ما في هذا العالم قبل قيام القيمة و اما عند القيمة فغير متوقع بل محتمل  
 تناخي و انما حتى حشا و معاد و ههنا الكوفي يعلقوا تناخي كويند بنا براچه گفته كه  
 من مذهبنا و التناخي غير مقدم راسخ تناخي باطل نحو بود چنانچه انفا كذا شد  
 انچه در بيان عالم عوالميرسيد عوالميرسيد ما را كذا زياده از اين تفصيل است  
 اما وقت و فرصت زياده از اين و انچه ايشان داشته كجائش ان را در كه چو انچه  
 بر سبيل رجحان بود فكمافي و طالعائش فافترق بردها استقبال ان خطا

<http://fb.com/ranajabirabbas>



۱۴۳  
 و غوی و هو الدی جعلکم خلافت فی الارض فصاح اذان میناید و در این کرم  
 انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن  
 وحملها الا انسان انه کان ظلوما جهولا اکر اما ترا حل بر عقل یا تکلیف  
 چنانکه در تعارض مشهور و مسطور است بر اهل حق و کبریا و انبیا  
 در عقل سیر نکند و بر ثانی آنکه جز بر تکلیف انسان سلام است بر عقل از مخصوص  
 انسان باشد و از سیاق اخضا علی انسان بیان نمیشود که لا یخفی علی من یرق  
 سلیم بلکه حل بر سر خلافت الهی باید بود که عقل اعلا را در ضعف و خور  
 بار وجود خورشید نماید و علم ز ضعف لیکن زیاده عشق و محبت و  
 استحقاق انسان مرتبه خلافت را بنا بر کمال قابلیت است صفات تقابلها  
 و جهلی که مظهر است تقابل الهی تواند شد و عبارت عالم صورت و معنی قیام تواند  
 چه ملایک یا اکر از جهل روحانیت و لوازم آن چون اشرفیات علم و تدبیر آن از  
 لذات عقلی بحسب فطرته حاصل است اما از جهت جسمانیت و کشف ماده بکلی  
 و اجسام فیکرا اکر چه بحسب قواعد حکم نفسی ناطقه هست اما کالات نفسی ناطقه ایضا  
 فطریست و اجسام ایشان از کیفیات متغایره و طبایع مختلفه بریت و سیر و طبایع  
 مختلفه و مراتب متفاوت و تقلب در احوال نفسی و کمال و تحول در تقابل احوال و  
 بر جمیع حقایق علوی و سفلی نازلند و بخلاف انسانی که بر جمیع احوال محیط است  
 و بر تمام مراتب ساقا و کلا در وجود از مرتبه جمادی بر مرتبه انوار و از غایت حق

در

۱۴۴  
 رسد و از انجا بدینجهت انسانی انجامد و چون تجلیه اعتدال نراج و تعدیل قوا  
 جنائی و نفسانی تجلی گردد و درین حین بدن و النفس شعیبه با جواهر فلکی و سماوی  
 باشد چه بر سطح و بی الاصداد غیر از احوال از است و بر اسطه این تصفیه نفس  
 بصورت حوادث ماضیه و آتیة بر وجهی جزئی شود و چون نفوس فلیکریه یا بر اسطه اطلاق  
 عالم مثال که نزد اساطین حکمت بیان و عیانی ثابت است یا بر اسطه انعکاس صور  
 از فصاح نفس ناطقه بمشکو خیا و عقل او بصورت جنائی که تصفیه حقیقه  
 و طبیعت مراتب باشد چنانچه برای بعضی حکماست و چون از این مرتبه ترقی نموده قوا  
 سرانجام از خاطر نماید و با قدامت و بر شواصط خطای قدس بر آید و بر مرتبه متعالیه  
 و حدت صرف تحقق گردد و در مرتبه ملایک مقربین باشد و مع ذلک بحسب و معصوم  
 یلکام نباشد بلکه هر مقام را که خواهد محط رحل و منزل قصد تواند داشت و از  
 جهات است که جمیع خواص در افضل از خواص ملک میدانند اما در عوام ذیل عوام ملک  
 کرده اند **فصل** تحقق خلافت انسان بر وجه متوسط است بوی حکم را لایحه که عبارت است  
 کمال علمی و دینی قدرت فاضله که عبارت است از کمال علمی و اخلاقی را بر آن تقدیر است  
 حکمت و تقصیر بخیر علم باحوال موجودات کند و نفس علم را خارج از حکمت دانند  
 بر این تقدیر که حکمت انفسیه که بدین نوع نفس بکمالی که او را ممکنست در جانب علم و  
 احتیاج بقید اخیر نیست بلکه خلافت بخیر حاصل است چون علم در آن داخل است  
 و اولی تفسیر ثانیست چه او نیست یعنی اصلی زیرا که حکم در اصل لغو موضوع نیست باز



دستور

رسوم طریق تحصیل این سعادت عظمی باشد ادام علوم و الفع ان تواند بود و ان حکمت  
 است که حکما از طریق و راه خزانده اند چه بعضی از خطا اعتدال و خطای علم  
 بود که بمنزله خطای القحه است بر زبان جهان در نفوس با قصه با عدل توان کرد که  
 دفعی رضاست بدانرا چه ملکات ربیه امر ارضی نفسانیند و بعضی اکابر از اکابر  
 خوانده اند چه احض موجودات که انسان ناقص است بسبب این بر تیره سرد که از شرف  
 ممکنه باشد و بنا بر این بوده که قدما و حکماء طالب فضیلت از اولیاء علم خدای جلالت  
 فرموده اند و بعد از ان بعلم متفق یا با رضی بعد از ان بطبیعی بعد از ان بالحق تعالی  
 کسره است البذلک الذی یلین بالحق تعالی کما عذبه فقد در تیره شرا و این در ذریه از  
 چون از اطلاق و نیمه پاک نباشد تعلم علوم حکمی او را موجب از یاد خدا شود  
 بدان واسطه او را کبر و نخوت و اسباب قدرت بر ایفاء احوال و موارث احکام  
 علماء اکابر او حاصل شود حقیقت آنکه طلبه علوم که در درجه خلف و ضلال  
 میمانند از آنست که بعضی فاقوا البیوت من ابوابها علی میگرد و براندا  
 بعد از اطلاق نمیکوشند و چون شنیدند که حکم از قید تقلید میروند و  
 مدبر جم تحقیق میروند و معنی اینجی نمیدانند بصورت باطل میکنند که حکمت  
 اغلال قیود شرع است و اطلاق از قانون و امسی و عجب و داعی هو او  
 رغبتا طبیعت تحقیق ناریسد از تقلید و صوم شرع که زیور مر از اولیاء  
 تخلع شده چون هبایم در باب علف میافشد و حکمت که در مواضع معذره است



۱۴۷

و سنت مدوح و منکوح است از جمیع سیرت این طایفه و مشهور طایفه حکماست **فصل**  
 منفعت این صناعت و قی تحقیق شود که اخلاق قابل تغییر و تبدیل باشد  
 معهود ظاهر نیست بلکه خلاف این **بوم** بتا و در سابق بنمایند و از حدیث  
 رسالت پناه که اگر از اسمعتم عجل زان **عن** **مکانه** قصد قوا را از اسمعتم عجل زان  
 خلق تلا صد قوه فانه سبوعی دالی ما جلی علیه مستفاد میشود که اصل از اول  
 ممکن نیست و عجب قواعد حکم نیز از تابع اخلاق و مزاج قابل تبدیل  
 و اگر کسی منع استماع قبول مزاج کند بنا بر اختلاف مزاج شخصی واحد در هر  
 در هر حال گوئیم هر کس از مزاجیت متوسط میان حدی معین از تقی طوی  
 معین از خود در هر کیفیت از کیفیات اربعه تواند بود که خلقی در هر مزاج  
 المزاج لازم باشد و زان **ان** مستلزم زوال مزاج شخصی است که بقای  
 بدون آن محالست و جمیع در زالت از خلق عبادت که زکی نیستی کرد  
 سفید و هفت در حدیث بنویس و در است که الثانی معادن کعادن الد  
 و الغضه خیار که الجاهلیه خیار که الاسلام از اضعفها و از نجسها و  
 که اصل در فضیلت طایفه است و صفای جوهر طریقت با کثافت ذاتی و  
 اصلی سعی در تمیز از آن فیصل باشد که کسی خواهد که تجلیه در جابر ابدی و  
 با قوت را بد جوهر جامد از یکدیگر گوشت و توقع زکات کون و ان عدل  
 این بود طریق شجره در جمیع باشد که خلق ملکه این نفس که مقتضی ظهور صدور

باشد

۱۴۸

باشد از بد اصیاج بکود و ریت و بلکه کیفیت است از جمیع در نفس و در هر طایفه  
 شده که کیفیت نفسان از سرع الزوال است از حال میگویند و اگر بطی الزوال است  
 ملکه و بد و جوهر خلق نفس را در جوهر بود یکی طبیعت چنانچه مزاج شخصی در اصل  
 بر او نباشد که استعداد کیفیت خاص را و بیشتر باشد تا با درونی سبب آن  
 چنانچه مزاج حار یا سرد و جانی و حار و طبع شوی را و در طبع نسیان و در  
 بلاد و از چنانچه در کتب حکم و طب متین شده و دیگر و عادت از چنانچه باشد که در  
 با اختیار از اولت فعلی نماید و بگویند و در ماست از انکار تفرق و فرسوده شود چنانچه  
 بهر طریقی و در آن فعل از او صادر تواند شد و از خلق باشد و بعضی باشند که  
 اخلاق طبیعی این معنی مقتضی طبعی باشد و قابل زوال نیستند و در این باب سخنان  
 مختلف و حکما و متاخر اختیار این نموده اند که هیچ خلقی طبیعتی نیست و خلایق طبیعت  
 نه اما اول بنا بر آنکه خلقی قابل تغییر است و هیچ قابل تغییر طبیعتی نیست و بطور  
 که هیچ خلقی طبیعتی نیست بیان صغری آنکه بشاهد و عیان می بینیم که مردم بحالت  
 با اشرار و اختیار کتب ذایل و فضایل میکنند چنانچه از ماست احوال کودکان و  
 که بود که ایشان را از جانی می بینند ظاهر میشود که در ایشان از تعلیم است و  
 قابلیت با سانی را در سواد کتب اخلاق میکنند و اگر اخلاق قابل زوال بودی قوت  
 غیر ریت بیفایده بود و باید سیاست عبت بطلان شرایع و دیانات لازم  
 و حکم اسرها طایفه که در اشرار تعلیم و تادیب اختیار میشوند **در علم نفس** از مباحث



۱۴۹  
طبیعی معترضه که نفس ناطقه اضافی دارد و قوت یکی قوت ادراک و دیگری قوت  
تحریک و هر دو را میسر و قوت او دو شعبه است اما قوت ادراک را یکی ایل شعبه عقل نظر  
و ان مبدا تا این است از مبدا دعای بقول صوری و دیگری شعبه عقل عملی که بقدر  
بقید تحویل بدنست در افعال جزئیة بفکر و دریت و این شعبه از حیثیت تعلو بقوت  
شعوت بدن حدود کیفی چند شود که بسبب فعل یا انفعال باشد چون عجزات  
و بکار از حیثیت تعلو با استعمال و هم تحلیله بعد استنباط رای جزئی صناعا  
جزئی شود و از حیثیت تحت بعقل نظری و از وجایها سبب حصول را اعلی  
بالحال شود مثل حسن صدق و قبح کذب نظایران و اما قوت تحریک را دو شعبه است  
قوة عضبی و ان مبدا دفع امر غیر ملازم است بر وجه غلبه و دیگری قوت شکله و ان مبدا  
جلب ملازم است و قوت اولی میباید که مسلط باشد بر جمیع قوای بدن تا اصلا از  
منفعلی شود بلکه همه در تحت تصرف او مجبور و مقهور باشند و هر یک بکار که این قوت  
تعیین نماید اقدام نمایند و بسا امان ایشان و انتقاد در تحت فرمان این قوت  
حکمه تشنه اضافی انظام یابد و نشاناید که هیچکدام از قوای بدن بدون فرمان این قوت  
بفعل قیام نماید و موجب اعتلال احوال شود و چون هر یک از قوای بدن فعل خاصی  
و همچو مقتضی عقل باشد اقدام نمایند از هدیه عقل نظری که شعبه اول از قوت  
ادراک است که حاصل شود و از هدیه عقل عملی که شعبه ثانی است از همان قوت  
عدالت پیدا شود از هدیه قوت عضبی شجاع طایفه بدن قوت شعبی عفت و بر

تقدیر

۱۵۰  
تقدیر که گذار شایف عدالت کمال قوت علی باشد و حکم کمال قوت نظری و کمال قوت  
غضب شجاع باشد و کمال قوت شعبی عفت که کالات منحصر در این چهار باشد و عدالت  
و شجاع و عفت و بطریق دیگر گفته اند که نفس انسان را سه قوت ملایم که با اعتبار  
قوای امور مختلفه از او صادر میشود بر وفق ارادت و چون یکی از انقوی بر دیگری  
شود اندکی مقهور یا مفعود شود یکی قوت ناطقه که از انفس ملکی و نفس مطمئنه  
و ان مبدا فکر و تمیز است و شوق نظر در حقایق صوری و دیم قوت غضبی که از انفس  
و نفس لوام گویند و ان مبدا غضب و دلیری اقدام بر احوال است و شوق تسلط و  
وجاه نیم قوت شعبی که از انفس همی و نفس آماره خوانند و ان مبدا شهوت  
و شوق بالقداد مالکی و مشارب منافع است پس علاوه فضایل بعد از انقوی با  
چهره که حرکت نفس ناطقه ملکی با عدالت باشد و شوق و با کتایب معارف  
باشد از انحراف علم حاصل شود و به تبعیت حکم و چون حرکت نفس شعبی با عدالت  
و انتقاد نفس ملکی شده باشد قناعت کند با آنچه عاقله قسط او میسر نفس از انحراف  
فضیلت علم حاصل شود و به تبعیت شجاع و چون حرکت نفس همی با عدالت باشد و طبع  
عاقله کشته اقتدار کند با غیر محبت حکم عقل نصیب او باشد از انفضیلت عفت  
شود و به تبعیت سخاوت و چون اینه حسی فضیلت حاصل شود و با یکی که تمایز در  
شوند از ترکیب هر سه حالت متشابه حادث گردد که کمال تمامی فضایل آن باشد و  
فضیلت عدالت خوانند این تقریر از اخلاق نامرسته و تقریر اول از عقل او را



۱۵۱ بر مینقظ صاحب بصیرت پوشیده نیست که بر تقدیر اول عدالت ملکه است بسط و  
تقدیر ثانی اصل ایضا و ترکیب هود و همت یکی بساطت بلفظ اوقیت چه ظاهر  
عبارت آنکه عدالت عدالت خلق است بخلاف اعتدال مزاجی که از ترکیب و ادغام  
تخالفا الکیمیاء و السلام ایشان حادث میشود و در اصول حکمت مقدور شده که مزاج  
کیفیت بسط است و بالجملة از سخن ایشان درین موضع بساطت فهم میشود و در  
مواضع تصریح بنویسند که اندر بر تقدیر اول عدالت کمال قوت علی است و بر  
ثانی اختصاص و ندارد و در سیم اینفصال گفته اند که حکمت عبارتست از علم با  
موجودات بر وجهی که فی الواقع پنهان باشد بعد طاعت بشری و عمل متعلق بان  
علی است و جماعت انقیاد نفسی غضبی است نفسی نا طمع را در محال و غنائف که تزلزل  
بخود راه نهد و بر مقتضای دایمی هیچ عمل نکند و عفت آنکه قوه شغوی مطیع  
نا طمع شود تا تصرف او عجب اقتضای عقل باشد و عدالت آنستکه اینست  
با یکدیگر اتفاق کنند و قوه مزیه را امتثال نمایند تا اختلاف و هو و عبادت  
صاحبش را در هر طریقه حیثیت نیکنند تا از انصاف را و ظاهر شود و گفته اند که  
از اینفصال تا معتمد بغیر نشود صاحب از استحقاق مدح نباشد و بعد از انصاف  
اتفاق در وجود لایق تا از او آری بغیر زبرد متغای خواستند و سخن و صاحب ملکه  
فضیلت قوه غضبی را در انجالی غیر خوانند نه شجاع و صاحب قوه عقلی  
گویند نه حکیم اما چون تقوی بغیر کنند و موجب خوف در جای غیر شود احتشام و

اندر نور

۱۵۲ ادور قلوب را مسح کرد و دل جو شاید بداند که در غایت هر یک از اجناس چهارگان  
بسیار است و انواع حکمت بحسب شهو و همت است **اول** که **دوم** سرعت فهم **سیم**  
صفای ذهن **چهارم** سهولت تعلم **پنجم** حسن تعقل **ششم** عطف **هفتم** تذکره آثار و  
سرعت استساج مطالب و سهولت استخراج نتایج از مقدار داشت و سرعت فهم ملکه  
انتقال از طرز مستیلا در ممکن زیاد و همانا فرق میان ایندو آنستکه اولی  
در هر یک فکریت و ثانی در غیور فکر چون انتقال از طرز و مات تصویر به طرز از آن یا  
قضایا بعکس مستوی و اما صفای ذهن ملکه استعداد در استخراج مطلوب است  
اضطراب و تشویش و اما سهولت تعلم ملکه ترجیح کلی مطلوب است تا باو یافت خواطر متفرقه  
بالمثلی کتاب تواند نمود و اما حسن تعقل آنستکه در بحث و استسکان از هر مطلبی  
لا یقرب و لکاهد را تا نه احوالی را و واجب نماید و استعمال شغوی لازم آید و اما  
آنست که صورت معقول را محسوسه نیکو ضبط نماید و اما تذکر استحضار محفوظ طاعت  
هروقت که باشد و کلینی و غیره در غایت شجاعت بازده است **اول** کبر نفس **دوم**  
عجرت **سیم** علو همت **چهار** ثبات **پنجم** حلم **ششم** سکون **هفتم** شجاعت **هشتم** تحمل  
**نهم** تواضع **دهم** حیل و یازدهم حقیقت اما کبر نفس آنست که نفس بکراهت و هوان  
نکند و بسیار و اعسا و المقات نماید بلکه از مدح و ذم و غنی و فقو متاثر نگردد و  
تقلبات احوال بتدل و انتقالات تا اثر و انفعال بخود راه نهد و اینست که شرف  
کرد و در معارج آن چرا که کان راه طلب را میسر نشود و اما عجز و شوق نفس



۱۵۳  
 بشارت خود تاد وقت تمام اخطار و هوایل جمع خود راه نهد و حاکمان منتظم  
 صادر نشود و اما علوه آنست که نفس در طلب حال حقیقی و کمال نفسانی منافع و مکار  
 اینجهاد و طوطا نظر اعتبار نباشد تا بوجدها و فقدان آن غلبه و شادمان نشود و بعد  
 از آن نیز بدان ندارد که الموت حقیقه الموت است و نیز می گویند که کافران نیز بر اثر  
 از این بیم آید جانیت را عبادت داده خدای تسلیم کند چو قوت تسلیم آید و اما نبات  
 مقاومت با اقامه و شادمانی است تا بر باد و در و تا اثر نکند و شکستی نباشد و از حدان  
 راه نیابد و اما علم حاکم است که جسدان زود از جا نرود بلکه مطلقا مغلوب غلبه گردد  
 سکونی است که در خصوصیات یا محاربات که بجهت حفظ حرم و دین و ملت یا حقیقت نفسی  
 خفت نماید و اما شهادت حرم نفسی است بر افشای امور عظام انچه از ذخائر و کرم  
 اجزای و اما عقل ملک تکلف استعمال آلات بدینیت در انکسایضایل عیبه و ثیاب  
 پسندیده و اما تواضع آنست که خود را بر تبتی بر کسالی که در جاه افروز تر باشد و بعد  
 حمیه است که در خطا می ملت و حرمیت نهادن جایز ندارد و در آن باب سعی باقتضای  
 لازم شرم و اما وقت ملک تا تواضع مشاهده تا امانی جنسی است به اضطراب که در احوال  
 ظاهر شود و اما انواعی که در عت جنسی است و از ده است اول حیوان و انحصار  
 نفسی است و وقت استعدا از انکسایضی که بجهت رجوا استحقاق لذت و **دوم** دفع  
 آن انقیاد نفسی است امودیر که حادث شود از طریق تفریح **سیم** حسی و انکال  
 رنجت نفسی است یا استکمال وقت حرکت شغوف **چهارم** مساهله و ان محاصل است در وقت

تسلیم

۱۵۴  
 نظام اداری مختلفه و ترک احوالی متفرقه **پنجم** دعا است و ان سکون نفسی است در وقت  
 حرکت شغوف **ششم** صبر و ان مقاومت نفسی است از مزاولت لذات تنجیه از اوصاف و نیز  
 بعضی صبر را دو قسم کرده اند یکی صبر از مطلوب و دوم صبر بر مکره و قسم ثانی غلبه  
 غضبی در حضرت عزت جل شایسته جناب مصطفوی ص را میفرماید فاصبر کاصبر و العفو  
 من الرسل و در حدیث است که العبر بفتح الفرج و در حدیث دیگر است که التصریع العسر  
 صغیره صغیره که حکمای فرموده در هیاه و معابد و بخت بود و نیکو بود که همچنانکه  
 این طبعاً عاشق بقناطین است ظفر طوطا طالع صبر است **هفتم** قناعت و ان استخفا  
 نفسی است با کمال و مشاربه و ملازمی و عیوها و انکسایضی در در تاز بجهت استیلا  
 بان نه از بجهت حرم جمع مال که ان تقدیر است شرعاً و عقلاً و در حدیث اول که یکبار  
 محمدت موسوس است القناعه کنه لا یعنی **ششم** وقار و ان اطمینان نفسی است و عجز از  
**هفتم** و رعیت و ان غلبه نفسی است بر اعمال و انکسایضی و **دوم** ان نظام و ان  
 اینست که نفس را تقدیر بر او بر وجه لیاقت و حسب و صلیت ملکه شود **هفتم** حریت و ان سکون  
 انکسایضی است از مکاسب عیله لایقه و عرفان در مصارف فایقه و امتناع از مرد  
 مکاسب غیره و صرف در مصارف فیه **دوم** ان اتفاق است در جمیع احوال  
 مصطفوی و از راست که فرموده الله تم دین اسلام از برای خود برگزید و همچنین  
 دین را باصلاح نمایا و با انکسایضی که بشهرت است که الله تم و عیبه و عیبه و عیبه  
 سامرین است که ان نخواست در حدیث نبوی و از راست که انکسایضی و انکسایضی و انکسایضی



۱۵۵ که در حق جنس است هم دوازده است **اوله** صداقت **دوم** الفت **سیم** وفا  
**چهارم** شفقت **پنجم** صله **ششم** مکافاة **هفتم** حسن شرک **هشتم** حسن قضا **نهم**  
 تود **دهم** تسلیم **یازدهم** توکل **دوازدهم** عبادت خداوند است که از دوی و صد و هفت  
 بر خود بخشد و بر دیگری نیز بخشد و هر چه در حق خود خواهد در حق دست خود  
 نیز خواهد قال رسول الله لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما عجز لنفسه و اما الفت  
 که از او طایفه و عقاید ایشان در معاونت یکدیگر متالف و متفق شود و اما وفا آن  
 از طریق موانع تجاوز نماید و بعضی تفسیرش با تجاوز موانع و قضا حقوق  
 نموده اند و اما شفقت تاثر و انفعال است از ناملایم که بر کسی واقع شود و قصر  
 بر ازاله آن و اما صله رحم است که خویشان خود را در بر وقت رفاهیت با خود سر یک  
 و اما مکافاة است که هر نفی که از کسی یارسد هر چند بکثر از آن باشد بجای آن کند  
 اما حسن شرک است که معاملات بروی کند که موجب خرافه ظاهر شرک نباشد  
 و اما حسن قضا است که حقوق مردم بگذارد و خود را از حق و منزلت دور دارد و  
 تود طلب و نیکی که او را فاضل است بطریق کلام و انعام و اکرام و دیگر اسباب که موجب  
 تواند شد اما تسلیم است که احکام الهی و دینی شرعی و وضع بنوی و نظایر آن را  
 دهد و بجز قبول تلقی نماید اما توکل است که در امور که حواله آن بقدرت و کفایت  
 نباشد و اندیش را در انجام آن صرف صورت بندد و زیاده و نقصان و تعجیل و تاخیر  
 و توکل ایمان الیه که در ضلالت و ضلالت تصور را بر طرف کند رضا بدارد بدو و در چنین کوه بکشتا

کرو

۱۵۶ که برض و تودر ضیانت گذارد اما عبادت است که تعظیم و تعجید بدین حقیقی که او را  
 عدم بخشنود و کرم بجای آنکه استحقاق بشمارد و جود در او و نعم و عفو و مصلحتی را  
 الطاف الهی بر او افشاند کرده و انقیاد احکام شریعت الهی و طایفه رسوم ملک  
 کرده اند و محو از مفاصیح مملکت است شعار و ناز خود سازد و فرق میان رضا  
 و رغبت اینست که در رغبت میان شکر و جواز تفسیر کردن ناطق با زبان جواهر کالات  
 در ارباب غفای ملکات نفسانی غریز و تلبیس غلانی و توبه قلابان و غفیه  
 خود و رابنخ در کمالی خود را در فضیلت حکمت جمعی باشند که مسائل علوم را  
 نمایند و نکات و دلائل که بتلفظ و اکبر و تفریکند و بگویند که جمعی ایشان را از  
 فراست و نور کیا است نصیبی نباشد از غایت سخنان تعجب کنند و بوقوع اثر ایشان  
 که در دهند و حال آنکه ایشان را یقین هیچ مسئله نباشد و در نفس امر حال ایشان  
 تشبه تعبلا و از کمالی چون حال بعضی حیوانات در محاکات افعال و اقوال انسانی  
 قوده و طوطی که در کافان در تشبه بنا لغان کیرم که ما چه بکنند و بکنند و کز  
 ظهور شمنی و کوه و جود و دست و بعضی از ایشان باشد که در هیچ مطالبه عاری  
 نمایند و در بخت هر چند ظاهر باشد چنانچه اظهار تصرف و فطنتی که ندارند کنند  
 همواره مبتدیان را در کار اندازند و با آنکه در مسائل نصیبی که درم را در آن مجال را  
 نیست و خلعت نمیشوند در مطالب عالمیه و عانی بلند کنند و تلبیس باطل بلیا سر خود  
 ظن و تخمین بصورت علم و یقین نمایند و از غصص و توبیخ نامند و چون حکمت الهی را در



۱۵۷ کما است و معرفت آن جز حکیم را حاصل نه تقریر بیان اینطایفه و حکما بر اکثر مردم منقسم  
 و اما در مقابل عفت همچنانکه بعضی از لذات دنیوی عراغ کنند و برای چیزی از آن  
 کینشی از آن باشند چون اکثر زهاد و زهاد که اظهار در عهد بر آدم تو فر و جلاله صید  
 سازند تا بدان وسیله با غرض فاسد و دینه و عراغ کاسه دنیوی و تسل جویند  
 از لذات کاهی نداشته باشند بایست که از لذت تناول از آن لذات ملال  
 باخشان راه یافته باشند تا آنکه در اصل فطرت با بنابر حق نقصان نشود و ایشان را  
 با بجهت خوف از لام و امرای یا اطلاع مردم و توجیه کردن مرتب تواند شد و اینطایفه  
 عقیقه نباشند و اما در مقابل سخاوت کاهی عمل اینجا صادر شود از کسی که سخنی نباشند  
 جمیع که بزرگای بجهت منع از شہوات نمایند با بجهت ریاضا بطبع مرید جاه و مال با دفع  
 یا آنکه در عین عمل استحقاق صرف کنند و بعضی نیز در انفاق کنند بنا بر آنکه قدر مال  
 ندانند و در مواضع احتیاج بان غافل باشند و اینجاست بیشتر جمعی باشند که در مشق  
 بیمرات با غنایان مالی رسیده باشند و از معیبت کسین بدخو باشند چه مال و اهل  
 است و عوج انسان و حکما گفته اند که جمیع مال اینجا است که سنگی بزرگ بر سر کوهی  
 و هیچ کس در آن همچنانکه آن سنگ را فرو نکند و اند و احتیاج مال در بدین معاش ظاهر  
 و در اظهار فضیلت نیز بدخل عظیم دارد و چنانچه در محققه تسلیم است که حکمت بانو  
 بیدار است و بار دینی در خواب که دانا را چون دنیا نباشد خلق از او منقطع تو  
 شد بلکه خود نیز محب توجیه بمصالح فروری از بی کالات با زمانه را اینجا به معلوم

بحیث

۱۵۸ پس از چهل سال که قدر مردم به علم است و قدر علم بال و اینچنین کسان سخنی نباشند بلکه  
 سخنی عقیقه انکی است که بدل مال نه برای غرضی کند بلکه برای آنکه ملکه شریف است  
 و بناها مطلوب و اگر بغیر از این چیزی دیگر وجه قصد او باشد ثانیاً و بالعوض تو  
 بود و اما در شجاعت افعال شبیه بان از غیر شجاعان صادر شود چون جمعی که جنگها  
 خطرناک و کارها هولناک قیام نمایند از جهت طلب مال یا جاه یا غرضان و باعث  
 آن عرصه مطلوب نباشند بلکه شجاعت چون عیاران که عمل فرستند و جسورند  
 قطع و قتل نمایند تا نام ایشان در میان انسانی جنسی که در دراصل با ایشان کشند  
 باندازد از برای دفع ملامت و آبرو و جوان یا خوف سلطان یا نظایران بر فعل افتد  
 نمایند یا آنکه مکر را بطریق انفاق مظفر شده باشند و بان مصر شده و اینطایفه  
 نباشند بلکه شجاع کسی است که هوش و هم قصد و عزامات این ملکه فاضله  
 و اما افعال شجاع چون شرو و غیره اگر چه شبیه است بشجاعت اما از وجه میاربان  
 یکی آنکه ایشان بر غلبه و تقوی خود و ثوابها و دند و بالطبع مشتاق غلبه اند پس افتد  
 ایشان غالباً در مقاومت مثل میدان قوی تمام سلاح است که باضعیفی عاجز نماید  
 و مثل از داخل افعال شجاع نیست بلکه اصل فضیلت عقل است تا تمام قوی و قطع  
 منقاد شوند و آن در ایشان مفقود است و شجاع بحقیقت کسی است که افعال  
 بمقتضای حکم عقل از او صادر شود و غرض اصل او نفس فضیلت نباشد و هر چه  
 او از کتاب فریج زیاده از حد و او باشد از انعام حیات و قتل جمل نزد او از

سخاوت



۱۵۹ مذکور اول هر چند لذت شجاعت در باریت نماید چه مبارک آن مودی است بخود  
 اما با آخر لذت و منافع آن مشاهد کرد خواه در دنیا خواه در آخرت خاصه  
 بذل نفس در حمایت دین و تقویت شرع همین بوده باشد و لا محقق الذین قتلوا  
 سبیل الله امواتا بل احياء عند ربهم یرزقون باری چو ضلالت میروی غیر از این  
 نیک شونه افشانه بد و اما در عدالت افعال شکیه با افعال عادلان از جمعی که با این  
 نباشند صادر شود یا از جهت ریاضت معریه یا از اغیبه که بدان وسیله جذب قلوب عوام  
 تا سبب زنده یادی ایشان شود و عادل حقیقت کسی باشد که تعدیل قوای  
 باشد تا صدور جمیع افعال از وی بحکم عقل و بر فیض اعتدال باشد **فصل** بدانکه با  
 هر یکی از فضایل مذکور است که مندر است و چون اجناس فضایل چهار است اجناس  
 در مادی الزامی همین عدد تواند بود **اول** چهل بازاء حکمه **دوم** چهل بازاء شجاعت **سیم**  
 شرف بازاء عفت **چهارم** چهل بازاء عدالت و انچه بحسب وقت ظاهر شود است که هر  
 واحد است که چون از آن بخاور نماید خواه با قراط خواه بقریط بر ذلت که این پس  
 بمنزله اوساطند که در قابل بمنزله اطراف مانند مرکز دایره که مرکز تعیین است **باز**  
 بعد نقاط از محیط است و دیگر نقاط غیر متناهی از جوانب و هر یک از طرف محیط  
 نزدیکتر پس بنا بر این بازاء هر فضیلتی در قابل غیر متناهی باشد و همچنین استقامت  
 سلوک طریق فضیلت شکیه بحرکت بر خط مستقیم باشد و اعراض جانب در ذلت  
 از آن و ظاهر است که میان دو نقطه خط مستقیم یکی بیش تر تواند بود و خط غیر

ناتناهی

۱۶۰ ناعناهی باشد پس استقامت در طریق کمال جز بر یک شیخ نماند بود و چون در یافتن  
 حقیقی در غایت صعوبت است و بعد از یافتن ثبات بر آن اصعب است **فصل** حضرت نبوی  
 مستقیم را بلسان نبوت وصف چنین کرده اند که از سوی باریک و از شمشیر تنیز است  
 و همانا که مراط مستقیم که سوز فاعی مشق بر طلب هدایت باخت همین تواند بود  
 نزد عظمای حکما مقرر است که امور اخروی که بخیر صادق بانوعده و وعید فرموده  
 صور اعمال و اخلاقی که در معاد بحکم ربیب با تصور برایشان ظاهر خواهد شد  
 تواند بود که مراط که بحسب تقوای اندر حشر بر سر هم کنند مثال توسط در اعمال  
 باشد و بهم شال اطراف که در یابند و هر کسی که امر و برین مراط مستقیم باشد  
 باشد از سلوک فایز اعتدال بقا و زنده نموده در آخرت بر این مراط مستقیم تواند گذشت  
 از پیشانی و منقوس است هر ملکه که انسان کسب میکند سبب صحت ملکی با شیطان  
 که بعد از قطع تعلق مناجاج ملازم او باشد از خیر اخیرا و ان شر افشاید  
 انسان احتیاط نماید که از برای خود چه نوع مناجاج پیدا میکند و چون اعراض  
 وسط یا بطرف افراط باشد یا بطرف فقر یا در هر فضیلتی دور از یاب باشد  
 انفضیلت و وسط میان هر دو نباشد و چون همین شد که اجناس فضیلت چهار است  
 اجناس در ذلت هست باشد و از آن اطراف طریق حکم باشد که انفسه و بحسب  
 طواف و از استعمال قوت کماست در آنچه واجب نیست باز نماند و واجب  
 که بری خزانند و بطرف فقر و ان تعطیل قوت کماست باز نماند و ترک استعمال آن



واجباً تعصیر در استعمال آن بکسر و اجزای دو از آن طرف طرفین شجاعت  
 و از حق و راست و چنین اول طرف افراط است و از اقدام است بر محال که عقل از آن  
 نداند و ثانی حد راست از چیزی که حد را از آن محسوس نیست و در آن نظری نیستند  
 شده است و خود اول افراط است و از میل به خود است زیاده از مقدار محسوس و ثانی  
 و انکسور نفس است از حرکت در طلب لذت ضروری که شرع و عقل از محسوس یا اجزای  
 باشد از روی اختیار از آن حرکت و در آن نظری نیست که ظلم و انظلام  
 اول طرف افراط است و آن تصرف در حقوق مردم و اموال ایشان است و ثانی تصرف  
 ممکن ظالم است از ظلم و انقیاد او در آنچه مستحق باشد بطریق عدل و بعضی هر  
 طرف جور میدانند چه آن ظلم است یا بر نفس خود یا بر غیر و چنانکه عدل جامع جمیع  
 است ظلم جامع جمیع نقایص است و از اینجا است که عبدالله انصار گفته که هر چه از آن  
 کند نیست چه هوکانه ظلم است یا بر نفس خود یا بر دیگری و در حدیث است که خاست  
 ظلم مستقل بدیوان اعمال مظلوم میشود چنانکه آنرا که میگوید و فاعله و مفعول و کافراً  
 مظلوم مغرور است بان و بهر میزان توسط در آنجا که در حق اجناسی ضایع است  
 باید نمود **تعمید** نموده میشود که با اتفاق عقل و نقل حقیقتی قدس حضرت خیر  
 از احاطه افهام و او هام مغالیت طایر بلند پرواز در آن راه بسوق  
 جلالت و نیست بلکه غایب عقل بشری و نهایت خروجی قوه نظری آنست که با خیال غیب  
 اعتبار را که با اعتبار و تعلق بمکانات اقدس را تواند بود و مثبت شوند و ادنی

که وجه قدیم ذاتی در آن بر دیده شود اهل کشف عیان جلوه نماید مانند و صلی که  
 در مقابل گرفت که آن ظنی از ظلال اوست اساطینی ائمه حکمت فرموده اند که حد  
 ذاتی حق نوعی که از وحدت غیر و حدت عدوی که الله و اصل بالعدد و کمال  
 و تصور این وحدت از طرق و مدارک عقل تجاوز است و چون بنظر کشف عیان با آن  
 رسید و از همه معصوم این وحدت که میفرماید و اذ کی الله و جل استمانت  
 الدنیا لای مومن بالآخرة و آخر داعیه و غیره و از تحقیق تحقیق فرموده اند این  
 انوحدت عددیست که بیقریب از هیچ ذره از ذرات در حق ظهور نتواند و بی  
 رابطه بقای هر چه در آن افرا و موجودات صورت بندد و نیز حکای متاهلین که ائمه  
 و شود و در مقدار است که کمال هر صفت در آنست که صد خود در حق و نقایص  
 چنانچه در فرمود عقود اسماء حسنی الهی مشاهده چون در هر کمال و لا خوف الظاهر  
 الباطن و هر یک از علم پر موجودی که با وجود اشتمال بر کثرت احکام هر یک  
 در او ظاهر نباشد شرف تواند بوده و ثانی ابقا عا و نفاست غنایه و اشعار  
 و صور حسن تر شرف و حدت تناسب است و آثار غیر که بر وفق اعداد و ترتیب هم  
 این قبیل و در حکمت مقدرات که هر چند مزاج اعدا باشد و بوجه حقیقی او بر اصل  
 صورت یا نفسی که بر آن مرتب شود افضل و اکمل باشد و لهذا در سلسله موالید  
 مزاج معادن ابد است از وحدت عدل صورت نوعی آن حد حفظ و کسب است  
 و چون از این مرتبه ترقی کرده بر تیر اعدال بنیاتی برسد با حفظ و کسب و تقوی و



و تولید مثل شود و چون از این طبقه خروج کرده با عدل حیوان رسد با انار سابقه صفت  
و جو که ارادی گردد و چون از این درجه ارتفاع یافته با عدل انسانی رسد با جمیع  
انوار بعد از طبقه یعنی در آن کلیات و توابع آن شود و هر چند از افراد انسانی  
اعتدال حقیقی او را باشد کالات او بیشتر تا بموت رسد و باز در میان ایشان ملا  
متفاوت باشد تا بموت رسد و مظهر کل کالات و غایب الغایات **فصل دوم** در علم  
موسیعی مقور شده که هیچ نسبت شریفتر از نسبت مساوات نیست و هر نسبت که در هیچ  
و اغلال رابع نسبت مساوات خود را در حد ملائمه خارجیت و در حیطه شرافت و عدل  
**بدانکه** ملاجلال در این مقام سخا و بدو طریق تفصیل داده و در آخر گفته که هر کس که در این  
هو در در کبریا ثانی حقیقی مذکور است و در عالم هندسه موهومی میشود و گفته که بعضی  
علوم و اسرار حاکم مبنی بر احکام نسبت است و از اینها غور و منقول است که اصوات  
را از اصوات فلک استنباط نموده و گفته که هیچ نغمه خوش آئیده و آواز او را فلک  
اگر چه بعضی از افاضل این سخن را بظاهر خود حمل نکرده گفته اند که سبب این را چون  
غیر از توحید هو اسبب قریع یا قلع عینیت ممکن است که این سخن بطریق دیگر باشد  
باین نسبت شریف که میان حرکات فلکی عجب سرعت و بطور و مقادیر و از منزه که رابع  
واقعت هر آینه نسبتی بغایت شریف خواهد بود که در این نظام عالم کون و فساد  
باشد پس چه عجب که اگر آن نسبت یا قریب یا نقل با اصوات و نغمات کند در غایت ملا  
باشد و تأثیرات غریبه بر آن مرتب گردد و مقتضی صانع بصیرت داند که تعلقی

بدون

بدون بنا و نسبت شریفه اعتدال الحیت که میان اجزاء عناصر حاصل شده و طراز ال  
آن نسبت بعد قطع تعلقی میشود پس حقیقت نفس عاشق همان نسبت است و همانا غایت  
که نسبت شریفه در هو حال که یافت شود و موجب اغذاب نفس و احسن را و کرد و چنانچه  
میان حرکت اعضا باشد و حسن عبارت از رفت و فضا حاکم و بلاغت عبارت از  
است خاص که میان اجزاء کلام و میان کلام و مقتضی مقام مرغ باشد و تأثیر نغمات  
از جهت تناسب است چنانچه تفصیل بیست و حقیقت آنکه یک معنی است که اگر در اجزای  
عنصر ظاهر شود غنج و کمال را که در کلام واقع شود فضا حاکم و بلاغت را که در اعضا  
شود و هر کس که در ملکات نفس پیدا شود عدل است و نفس در هر موهومی که هست  
و طالب اغنی است بهر صورت که نماید و بهر لباس که بپوشد یا بهر لباس که بپوشد  
که در حقیقت از اینها است و از طراوی و مباحث متناوبه معلوم شد که ملا در عدل است  
حفظ مناسبت است که رابع بود و حقیقت میشود پس چون در امور نظام معاش نظر نماید  
سره خواست اعتبار ظاهر شیئی که از این تعلقی بقسمت اموال و کرامات دارد و در این  
بمعاملات و صناعات است هم از این تعلقی بپادشاهت و سیاست دارد و در هر  
تناسب یکبار دارند و عدل را رعایت کنند و حفظ اعتدال معروف و وسط حاصل خوش  
ادراک و وسط چنانچه سابقا ایمانی رفت و رعایت صعب و دشوار است پس در این  
شریعت الهی باید کرد چه منبع و وجه حضرت صفات جل شان و چون ایشان مد  
ما الطبع است و بعضی غیر معاونت و مشارکت صوت نمایند و در مشارکت معاونتی



۱۶۵  
 است مثل آنکه خادان برای بزرگونی بوند و بزرگاری او گشت ناید بزرگواران  
 شایع جامه در نزد و شایع از برای و بیخ کند و علی هذا القیاس و غیره امور مختلفه  
 المناهیة بعد بگویند سطراری و حدیثی منظم شود که آن سطراری اعتبار میابد  
 طرفی تواند بود چنانچه باین حاجت بتوسط دیار شود و از اعمال سطراری میگویند که  
 است و احتیاج به اعمالی ناطق دارد که آن پادشاه عادت بر حضرت حق جل شانهد  
 دایر کرد تا بیدار و بشیر نموده تا او کسی عدالت دینار و شفا و شرف و بزرگوار  
 طلبد و پای از جاده استقامت بیرون نهد بشیر قاطع او را بر سر بردارد و بر خط عدالت  
 بسم صورت بندد **اول** شریعت مقدسه الهی **پادشاه عادل** **دینار و حکما** شریعت  
 ناموس که گفته اند و ناموس در لغت ایشان بقرین و سبب است پس شریعت که ناموس  
 مطیع کل است و پادشاه را که ناموس و سبب اقتدا و بیاورد و ناموس سبب  
 دینار است و رفوان ناموس و یکم که پادشاه است میباید بود در زیر کلام حلالی  
 اشارت باین معنی است که میفرماید و از لکن اسمهم الکتاب اشارت باین معنی است که  
 و از لکن الحروف غیره با سبب و منافع الناس چه کتاب اشارت باین معنی است که  
 معیار و مقادیر و اشیا و آله معرفت جنبه امور متغایره بیکدیگر شود و دینار در این نظر  
 و صول پادشاه بشیر است که پادشاه عادلان دفع جو در طایعان جبار کند و پادشاه  
 بنویسد طایفه اند **دو** جایز اعظم که ناموس الهی و اطاعت نماید و از کار کافور و  
 خوانند **پای** جایز و سطر که پادشاه زما را اطاعت و متابعت کند و او را باغ و طاعت

کین

۱۶۶  
 گویند **پای** جایز که بر راه عدالت که مقتضای دین است نزد و بزرگواران  
 طلبد و از این و سارق خوانند مخالف شریعت از اینجاست جایز اعظم است که  
 از دایره انضاد اطاعت و نواهی الهی بیرون رفت اطاعت همه یکدم از اند و ناموس دیگر  
 از چشم توان داشت و همه فساد از او میآید شود **حکایت** تا فلان آثار در کتب تاریخ  
 آورده اند که سلطان ملک شاه ماضی وزیر بدست نهم ماه رمضان وارد نیشابور  
 چون شب شد و اقارب غروب کرد مردمان کرم خمس هلال عید بودند که از غلبه خیال  
 از او در چشم بعضی بصورت هلال درآمد و عقوبان پادشاه بنابر حرم عید پادشاه  
 کردند که هلال عید دید شد و سلطان از بران و داشتند که امر فرمود که نیک کنند  
 کرد و عید است و در آن عصر مسند اجتهاد و قوی بوجود شریعت ابوالمعتمد الملك  
 مشرف بود که استاد غزالی است چون از این معنی خبر یافت در حال امر کرد که سنای کند  
 که ابوالمعتمد که بود که فو از رمضان است و هر که بفتوی میزند بیکدیگر میباید که  
 فو از رمضان بکیر و چون از این خبر که معربان پادشاه خبر یافتند این صورت را باقی و  
 کردند که ابوالمعتمد پادشاه در مقام مخالفت است چون عامه ملک او را معتقد  
 هر آنکه بقیوای او کار خواهند کرد نه حکم پادشاه سلطان از این معنی عظیم متغیر شد  
 لیکن چون نیکو نهاد و صحیح که اعتقاد بود و رعایت اهل علم و دست است خود فرمود  
 باجمعی از خواص خود گفت که بروید و امام را بطرف ادب پیش فرارید گفتند و بجز  
 نموده و خلافت خود را بر سر سبب را باید خواند فرمود تا منحنی از او شنیدم



خبر هتک حرمت بزرگ نتوانم کرد چون امام الحرمین را بخوانند بر خاست و همان تحقیق  
 که در خانه پوشیده بود کفش در پای او دوینا و کلاه سلطان آمد چون بحال انصورت  
 کردند بعضی رسانیدند که امام با مخالفان قناعت نکرده اکنون بار خت خانه حضرت  
 میاید و رعایت حرمت مجلسی شما نمیکند سلطان تغییر زیاده شد لغرض چون سلطان  
 پرسید گفت ای پادشاه من با همین جامه نماز می کردم و در راست چنانچه سلطان شنید  
 بنزدیکی چون عادت بدین رفته که بمثل اینجا نزد پادشاهان نزد خواستگار  
 ادب نموده رخت خود تغییر دهم اما در کساعت که فرمان رسید باین جامه نشسته بودم  
 رسیدم که بتغییر دادن جامه درنگی واقع شود و بواسطه آن تاخیر در شکارگاه نام  
 سلك مخالفان پادشاه اسلام نویسد و گویند میوزر خسته بودم چنان میاسم  
 فضیلت مسارعت در اطاعت از سلطان محرم بنام سلطان و نمود که چون اطاعت  
 پادشاه در این مرتبه واجب می شد چرا بر خلاف امر مزاری میکنی امام گفت چه بفرمان  
 دارد بر ما واجبست که اطاعت سلطان کنیم و هر چه بفرمان با حکام شرع دارد بر سلطان  
 واجبست که از ما بپرسد سلطان چون این سخن شنید انش غصبتش بزرگ شد رضا منطقی  
 و امام را با انواع الطاف مخصوصه است و نه نازل نمود **فصل** بدانکه عدالت اول  
 متعلق بذات شخصی است و قوای او و ثانیاً بزرگ و اهل منزل و عینه و حکما بر سبیل نیل  
 اند چرا که نزدیک خود را شون در شن داشت دور تر از خود را بطریق اولی در شن  
 یعنی نفس که اصلاح حال خود نتواند کرد و از عدالت میافوی و بدین وجواری و کالات

خود عاجز باشد از عدالت میان اهل منزل و بدین مقصود خود را زیر که او در جمیع  
 از افراط و تفریط بجنب خواهد بود **باید** عدالت بر سه قسمست **اول** آنکه اقدام باین  
 حقوق عبودیت عرق نمائید که باشد که خود را بر وجود بیسابقه استحقاق در جیده موجود  
 و ذرات ممکنات از خزانه لطف بفرماندگی نواخته و عدالت مقتضی است که بنده را  
 میان او و میان حق باشد طریق افضل سلوک دارد و رعایت رسوم عبودیت هر چه  
 نامرغ بگذارد **دوم** آنچه تعلق بمشارکت با بنی نوع دارد چون تقسیم سلاطین و غیر  
 دین و ادای مانات و انصاف در معاملات **سیم** آنچه قیام بران برای حقوق سلاطین  
 مثل قضای دیون و تنفیذ وصایای ایشان و امثال ذلک و حضرت رسول صلی الله علیه و آله  
 اقدام عدالت فرموده که التقظیم امر الله و الشفقه خلق الله و این شمول بر تمام اقسام  
 است زیرا که رعایت عدالت یاد امری متعلقه باین عبودیت است و فقره اولی شعر  
 بران یاد امری **مخبر** باین العبادات و فقره ثانی عبارت از آن و مقتضی است  
 که در راج چندین چگونگی عز و در چند کلمه و جزی جز مودب مکلف باین پراخت  
 میسر نشود و لهذا حکمای مشاخر چون بر دقایق شریعت متهجدی مطلع شدند و  
 آن بر تمام تفصیل حکمت علمی مشاهد نمودند یکی از فرایند احوال حکما و کتب ایشان بر  
 بار دست باز کشیدند **تیم** کون باید دانست که حضرت حق مجانبه و تمام هر یک از قوای  
 اعضاء و اجهه عانی خلق فرموده تا هر یک اسباب تحصیل کمال حقیقی که غایه الفانیات  
 و بر مسند بر خلاف اهل ممکن کردن چنانچه در مطلع سخن بر تو ادرک آن برود



۱۴۹ خدا بر مقتضای انوار حکمت علی افاضی مرفوعی اعضا در انکسایات عباد  
و عدالت و شکر باشد و مرفوعی بر عنوان معصیت و ظلم و کفران و چون التزام این معنی  
غایت صعبتر است در کلام محتای اعلام ابطال یافته را و صفیعت فرموده است حقیقت  
و قلیل از عباد الشکر و تفصیل وظایف اعمال هر یک از قوی اعضا در شریعت  
بالیغ و محقق شده و همچنین حقوق انوار و معاملات و عبادات و حیایات  
مفصل گفته و از آنجا ملحق باید کرد و آن وجه و آن علم عدالت سلطنت که احاطه  
بر تمام وجود عدالت دارد چه بر عدالت پادشاه هیچکس است رعایت عدالت حقوق  
بود و اگر باشد در غایت تقصیر خواهد بود و تقدیر غلاق و تدبیر منزلت و توفیق باشد  
احوال است با وجود تلامذات و معانی و تراکم اخراج محقق تفریح خاطر که ملاک است  
نیست و تقدیر از اخبار و ارد است که اگر سلطان عدالت و رزق در توفیق هر طایفه کسان  
صادر شود و شریک باشد و اگر ظلم نماید در برابر معصیت با ایشان مساوی خواهد  
بود و در حدیث مصطفویست که عدل ساعتی جزو عبادت سبعین سنه عبد الله مبارک  
که اگر ندانم که مرا بکدام استیجاب است انوار را که پادشاه کنم تا نفع آن بجموع خلافت  
شود فصل در حرکت مقرر شد که کلمات که مؤدی بکلمات شود با طبیعت با صفت  
اول باشد حرکت طفره در احوال و منتهی تا بکمال جویا رسد و می ماند حرکت  
بواسطه آلات معینه تا بر تیره کمال تحقیر رسد و طبیعت بر صناعت مقدس چه  
طبیعت عبادی عالمه است بیدار خلقت ارادت انسانیت بر طبیعت صناعت عبادی

استاد

۱۵۰ صناعت است چون کمال تواند در قشبه با و ایل است که از صناعت در قشبه طبیعت باشد  
صناعت در تقدیم و تاخیر اسباب و تدبیر آن بر وجه لایق تواند بود تا کمالی که بر فعل طبیعت  
بتقدیر الهی برکت از صناعت بواسطه صورت تدبیر انسانی حاصل شود با تزیین که صناعت  
بوده و حصول آن کمال است بر حسب ارادت و مشیت مثلا چون انسان بقتضای غرض خود  
مناسب حرارت سینه مرغ تربیت نماید جوته بسیار یکبار حاصل شود که مثل آن یکبار  
انظریق حصانت مرغ حاصل شود و مقصود باشد و بعد از تعلیل این تقدیم گویم چون  
اخلاق که نظر این معنی مقصود است امری صناعت هر این در این باب اکتفا به طبیعت  
کرد بر این وجه که آنچه در تربیت وجود مقدم باشد در تقدیم دارد و چون نامی  
مراتب قوی واقع شود ظاهر کرد که اول قوی که در طفل حاصل شود قوت طلب غذا  
باشد چه در احوال است که متولد شود میل خیر کند و این بحسب الهام باقی بود و  
قوة او زیاده شود در این طلب برفع صوت و کبر و نظایر آن قوت میل که در مباد  
حال بابر غلبه حکم احوال نماید و مثل صوت مادر و غیر آن تواند کرد و چون  
حواس ظاهر و باطنه او قوت گیرد و حیالات بر حفظ مثل حسه قادر شود و صورت طلب  
از راه حواس یار و سیده باشد التماس نماید چون خصوصیت دارد و غیر آن و بعد از استکمال  
این قوت نوعی زکال قوت غضبی در او ظاهر شود که دفع مضار نماید و آنچه مزاج و  
او باشد در تحصیل مطالب غایت مقاومت کند و اگر دفع مستقل تواند شد با  
و استغاثه استظهار جویید بعد از استکمال این قوت نوعی از خاص نفسی طعمه که قوت



۱۷۱  
 قیامت در او ظاهر شود و اول آثار این ظهور قوت جاست و آن بجهت نفوذ میان یک  
 و جمیع و قیاس است و این قوت را نیز مدارج کمال برقی میباشد و چون قوه غصه و شغوفی  
 یکی که لایق باوست برساند هر فایه حفظ نوع نماید مثلا قوه اولی چون شغوفی است  
 تمیبه بجائی که لایق باشد نزدیک کردن آنرا غایت تحصیل اسباب شخصی دیگر که باو بیله آن  
 نوع بلا مانع بر ماده منی را پیدا شود و شغوفی کلام و میل بولد قیامت حادث شود  
 و چون قوت ثانی در حفظ شخصی تمکن و مستطوره گردد و بر دو بصر و جرم و ناس و سیاه  
 غضبیه که معظم منافع آن راجع بانواع شود اقتدای نماید و اما قوه سیم چون در  
 جوئیات تمرین شود اغراض عقل کلیات بقصور انواع و اجناس نماید چنانکه از  
 قوی بعد از استکمال جوی عرض غایت بجانب کلیات میباشد و اینها که تصور کلیات  
 اسم عقل بر او اقتدای نوع در کالات که خاصه انسان باشد نماید و انسانیت بالفعل  
 انوقت تحقق شود زیرا که ابتداء انسانیت بالقوه و اطلاق انسان بر او در احوال  
 شبیه باطلاق اسم انکون باشد بر غوره پس اگر اتفاقا در بر و نشو و نبیت بر او نوبت  
 یافتند باشد نعمی عظیم و نخبی جمیع باشد و شکران بر ذمت حق و کلام و اگر بخلاف آن  
 متوجه شده باشد هم نمیداناید بود و هم نباشد از آن و ملافی معرفت باید داشت  
 بنیاید است که بغیر از مؤیدان من عند الله که حق تعالی بکرم و جلال ضاکا که هر چه  
 عاقلان فاعلی ایشان را بکالات فطری و فضایل و هبیه از عقلات کسی و معلما خبری  
 گردانیده جمیع کس بر فضیلت مظهر نباشد و در تحصیل آن از کتب مستغنی نه از کتب  
 اختلاف

۱۷۲  
 اختلاف و استعداد اختلاف در سموات و معویات کتاب میباشد چنانکه کتاب و بخار  
 و بدون مارت عمل کاتب بخار تو انشد طالع فضیلت را نیز بر افغانی که موجب حدوث  
 ملکه باشد اقدام باید نمود تا آنکه ملکه او حاصل شود **بدانکه** همچنانکه هر چه حاصل گردد  
 یکی حفظ است و دیگری دفع هر چه بنای این فن نیز که طریقه حایت بر دو قسم است یکی  
 راجع شود بحفظ فضیلت و دوم آنکه نافع بود در ازاله در ذلله و کتب فضیلت چون  
 فضیلت باشد واجب بود محافظت آن کردن و آنکه ملکه را بطلان و ازل و درین معنا  
 و محافظت با اختیار و احتراز از محبت شر و نمودن چه تا اثر اخلاق مصاحبان  
 است و لهذا حکما گفته اند که طبیعت نر ذات یعنی پیمان اخلاق و هفتین را فراموش کرد  
 همچنانکه از خطه اسرار احتراز واجب است از استماع حکایات ایشان نیز و همین سبیل  
 که عقوبات خفیه و قویجات باطله ترین احوال کرده باشند چه از خصوص یک کمال استقامت  
 یکبیت در این نشو و نبیت در ذلت در نفس پیدا شود که خلاصی از آن جز با استدوار و  
 و تعلات دشوار و معالجات بسیار میسر شود و آنچه در علم فقه و فرائض است که انشاء  
 که شتمل بر حکایات فوق و بر عین زبان باشد حرمت مستند بر این حکمت است  
 از اکتا طریقه و آنچه شاعران را بران حرمت است هم از اینهاست چه هر چه  
 آن امور در تصور آن بر وجه استخوان موجب هیجان شو و میلان طبیعت بان  
 سرانجامی آنکه در جلالت انسانی بنا بر تعلق نفس بر بدن و هبیه که نفس امارا است  
 قوی جمالی حاصلست و داعی شهو و غضب که در ذات و متلی میل بهوای نفس چو







امیعت شوق یا غضب شود و اینجا که شدی حال کسی باشد که سببی را بقیع کند و بعد  
 سبب بر خلاف طبع از او مشغول شود و معلومست که هیچ عامل بر مثل این اقدام ننهد  
 و چون طبیعت را کند تا در وقت خود بقیع نماید پس میوان عقل سنجید و با مقتدر  
 خدا عدل باشد علی نماید که اجتناب از طریقی از او تقریب مؤدی بفضیلت عفت  
 شجاعه شود و باید که اعمال نظر را بر اقوال و افعال و حرکات و سکنا مقدم دارد  
 بحسب عاده صبری که مخالف عقل باشد از او صادر نشود و اگر احیاناً عادت بقتل  
 و فعل مخالف حرم از او بظهور آید عقوبتی که موجب انذار او تواند بود التزام نماید  
 مثل آنکه اگر بطعامی که مصلحت عقل در مساک از آن باشد مبادرت نماید مجازات آن  
 با امتناع از طعام و التزام صیام و توبه و ابدام بر وجه مصلحت بکار دارد و اگر  
 بحیل از او واقع شود بر عرض سستی که موجب استهانت او شود تا در او نماید و از  
 که بقرط چون پادشاه زمان او را با اهل امر خود اختیار زنده بسیار سلیطه خود  
 با نظر بر قوه غضبیه امضی کرد اند و اقلیدس همگام شهر خود را جلوه نبرد  
 تا بر ملا او را تفریح و توبه کند که اگر از نفس خود دم کمالی کند او را بالذم است  
 چنانچه فوق المعهود است تا در یک جمله مزاولت امور نماید که طبع را در انجبال اعمال  
 اغفال نباشد تا ترن شود و معایج اعمال اگر چه صغیر باشد خیر خیر که در هر حال  
 نفس شود و در کارهای صغیر طالب رخصت شود چه صغیر و تدریج بر کبار و باعث شود  
 نیز که کبره کبره یا کبره شود علی اختلاف بین العلماء و باید که در تحقیق عیوب نفس

کون

سعی بلیغ نماید چنانچه گفته که هر کس خود را دوست میدارد دشمنی خود را نیز کند  
 پس با خفا عیبت بر عاقلان باشد که دوستی و امانا اختیار کند و بعد از طول موا  
 و محالست استغفار و عیب خود از او نماید و بر این باب بسیار گفته و یادگار اند که گوید که  
 در تو هم عیب بینیم و اضی نشود و کواص اظهار کند و بر سوال امر نماید چون عیوب  
 مطلع سازد اظهار از ده کی کند بلکه مست ظاهر سازد و باز آن را بر دارد و اگر  
 از دست کاری کشاید از دشمنی معلوم کند چون دشمنی غالباً در اظهار عیب شخصی یا با نکند  
 سعی در افشای آن نماید و از اینست که جالینوس در جای دیگر گفته که نیکو از اوست استماع با  
 در محالست امری همچنانکه در طلب علم حتماً مقرر است که حفظ حق باشد و امت  
 کند و دفع مزین بفساد در طلب نفس نیز استماع مهادت و چون توانی است  
 سه نوع است اول قوه تمیز دوم قوت غضب و قوت شهوة و اخلاق هر یک یا از جهت  
 باشد یا از جهت کمال و ثانیاً یا بر یادتی از خدا عدل باشد یا بقصایم امری  
 از سه وجه تواند بود اخلاق و تقوی و در ائمه اما اخلاق در قوه تمیز یا در شرف  
 باشد یا در شرف علی چون تجار از حد نظر و مبالغه در مناقشه و توقیف عیابان  
 و اهیه که بعضی مصلان که لذت یقین بخشنده اند از اندیشی خوانند و بدین  
 ادراک مطالب یقینیه باز مانند ثانی که در امور کل باشد از اد کا خوانند و اگر  
 در امور جزئی باشد کبری و اما تقوی در قوه فطری خود و بلا دست در عمل با  
 و با جمله قصور نظرات از حد واجب بر علمیان و اما در ائمه قوت شوق معلومیت که



بِأَسْمَاءِ

یا استعمال و اوگاه باشد که هم احتیاج اخذ نماید اعمال بدشماره و قطع علاج  
نیز بر این عمل تواند بود چه ضعیف باطلق و زایل در نیت بقعود و نکرد افعال علیه  
بد نمود و این بمنزله غذاست و ثانیاً سوختن و علامت نفوس کرا و قوی و عقل و علا  
این بمنزله و آب باشد و ثانیاً بارنگا بسبب آنچه خلاف آن باشد و این تشبیه نسبت  
و اشیاء معقولات و عقاید و کالیفات و التزم و ریاضات متعصبه تا از غیبت  
و انقیاد نماید و این بمنزله و قطع است اینست طریق معالجه بر وجه کل و بر وجه  
علاج مرفوعه و متعلق بقوای ثلاثه میان خواهد شد تا قیاس و دیگر امر از بدین  
اما امر مرفوعه نیز اگر چه بسیار است لیکن مختصرترین آنست که غیبت **اول** غیبت **دوم**  
جمل بیط **جمل** مرکب و نوع **اول** زقیل افراط باشد و نوع **دوم** از قبیل تق  
و نوع **سیم** از قبیل و ذات کیفیت **علاج جمیع** و از انفعالات و اوله فیروز در مطالب  
چنانچه نفس از جمیع بطرف عاجز آید در این وقت باید که در این قضیه تدبیر کند که  
اجتماع تعصبات و اشتغال ایشان محالست یا جا که اجزم کند که هر مسئله البته  
هر دو طرف حق خواهد بود و دیگر باطل بعد از آن نفس تقدیمات مناسب منظور نماید  
و بر قرائن منطقی و عدد و در آن احتیاط نماید که احوال باطل متنازع و در  
**جمل بیط** و آن عدم علم است بدانکه اعتقاد کند بر آن خود و این در ابتدا مذکور است  
بتعلیم و تعلیم ایشان علاج مبرهنه و لیکن اگر با وجود جهل اعتقاد علم در شان خود کرد  
باشد که او را که است و در این مقام ماندن مذموم است و بالسنه اهل شیخ و عقل مو



۱۷۹  
علاجش آنکه در حال انسان و دیگر حیوانات تأمل نماید تا او را یقین شود که فطرت  
برایشان معلوم و غیر است و جاهل نادان چون در محافل و بازار حاضر شود از خفا  
نطق برآید و بسیار حیوانات **خوشنود** از سخن گفتن عاجز آید و بعضی سخنان  
در محاورات امثال خود گوید باصوات حیوانات انسب باشد تا بکلام انسان چه اگر  
علا و نطق انسان بودی در جمیع اعیان که مبرهنه با آن را جواهر میاند و راجع  
و ظهوری نموده بلکه اطلاق اسم انسان بر شیخ و جنین از انقبیل است که یکا کنند  
کنند گویند و غوره را انکسور و باندن معانی نظرها شود که از این حیثیت که  
حیوانات عجم عجب فطرت متحد اند بر قوی و آلات جسمانی و حصول بفایده کمال  
از جاده مستقیم که بان غایت منتهی تواند شد مخفی نیستند بخلاف جاهل که از معرفت  
فضایل و رذایل غافل است و بجهت قوی در غیو مقتضی فطرت از صوبه صواب  
که تحصیل کمال و خاصه نوع اوست منحرف و تمایل و چون بر همین قیاس هرگاه بر احوال  
ملاحظه کند ظاهر گردد که از آن غیر نیز فراتر است **ارسطا** ظالمی گفته که اگر نایب و بینا  
هر دو در جاه افتد در شقاوت شریک باشند اما نایب ایچده فقدان اسباب احتیاج  
و در حرم باشند و بینا ایچده تقصیر معاینه معلوم **شمر** و در آیه عیون الناس عیون  
القادرین علی الخاتم و حضرت رسول را خدا بتمام انعمتها دعاء بر داری علم فزونی که  
قربت نزد علی ایکی از عباد است و حضرت رسول سوال کرد که کدام علی افضل است  
که بم نام من رسیده این سوال کرد و همین جواب شد شخصی گفت من را علی سوال میکنم از علم

نمود

۱۸۰  
فرمود علی اندک با علم بجبر است از علم بسبب و با جهل **جهل** که جهلیست با اعتقاد  
که غیر مطابق واقع است ایچده و از اینجهت از امر که بخانند و ضایع اطباء بدین  
امراضی مریضه عاجز آیند اطباء نفوس نیز از علاج این مریضه عاجزند چه با وجود  
علم در شان خود طلب علم و کتاب بصورت بند و چنانچه حضرت عیسی فرمود که از علاج  
و ابرص عاجز نیستم لیکن از علاج جاهل و احمق عاجزم **اما امر حق و دفع** اگر چه از  
حیطه حصر خارج است لیکن بدین آن سه جنس است **اول** غضب **دوم** جبن **سیم** خوی  
اول از جانب فطری است و دوم از جانب تعلیل و سیم مناسبت بر اوست کیفیت دارد  
**علاج** غضب و از اینجهت است نفسا که مقتضی حرکت روح و مرکب و که خوف باشد خارج  
بجهت غلبه و بعد از آن سهوا استقامت و چون اشتداد یا بد اخرا که عین باشد  
دماغ و اعصاب که مجاز روح نفسا آیند دماغ مظلم متلی شوند و از ظلمت  
نور عقل مستور گردد و فعل او ضعیف شود و در اینحال علاج مشکل شود و در بعضی  
کودن مثلا از جلو بر بقاء و عکس و امثال آن نافع باشد و آب سرد استامیدن  
کودن و مجاز رفتن و در حدیث نبوی است که بنی آدم چند طبعه اند بعضی زود  
روند و دیر باز آیند و بعضی زود غضبند و دیر باز آیند و بعضی دیر غضبند  
و دیر باز آیند و بعضی زود غضبند و دیر باز آیند و بدترین صفت اولند حکما  
گفته اند که جوهر این مزاج غضبان از اعتدال تحت مجرای فطر مایل است  
انحراف مکن کند جزو سبعی باشد چنانچه واقف بر قوانین طبیعی باشد و اگر صاحب



۱۰۶

توان کرد از جواب عاجز آمدن انجا اعلان که خبر با جلد در میکند چون سخت با سختی  
خود مشتاد میکند این حق تو با بانه مضو اسفعا ملنا صدق ت ولکن یستما  
گذا و حضرت متم اخلاق ص فرموده که لا تاتو فی احسابکم و اتو فی انکارکم یکی  
رو سای و بیان بغلامی افتخار و علا م گفت اگر مایه بهاها و جانه و خواست که  
بر ان داشته ان زیست در جهان است نه در تو و اگر نم کرد چای بکت که بر ان سوار انکال  
است نه از تو و اگر فضیله پیدا رفت من اجز فضیلت ایشان ند تو و چون همچو از  
جهان فضیله از ان نویست در هر گاه هر یک از ایشان حق خود از تو باز ستانند تو  
چه شر باشد اما مراء و جای موجبه در ای علامه الف و اعلا و ابط و حدث ص  
صد م ل حدث و بعد از که کثرت را عکبه و ظهور یابد رشته اشقام در اصیل بافضا  
و اساس را بنا بر اوست در هر لحد ام باشد چه تو ام کثرت بقرمان و حدث منوط بر تو  
چو ایند و صلت مغنی بر ضع نظام علم که اخذ و فساد است باشد اما تک و ان  
است عجز و فوق بهمان الکبر اعتقاد کاست در شان خود که الواقع در و نباشد  
ار عای اینها است بر دیوان و اگر چه اعتقاد ان نداشته باشد و علاج نکته اصل  
اصل خلق خود نماید و ببیند که کسی که نوبت بمر بول کوشه باشد چگونه او انکس  
اول نظم بود چون اگر فرموده خواهی بود متغی در میان که سر و خوشی است و خو  
شاید و نور کین کوشی است در حدیث مدعی و ار داست که الکبر یا بود و الک لغیر از ان  
فمن تار عن فی انها اد ظلمه تاری در حدیثی دیگر و ار داست که در عش متکبر از و صود

افتخاراً بالعلم العالي  
والإيمان بالله تعالى



من چه چیز هست که کبر زشت از دل ایان زشت تر روز سرد و برف بود و جابر

استهزاء شیوه مردم در فساد که عجز استبداد قلب اهل زنده و تفریط این  
و طعنه مال و جاه و قیام بران نمایند و چون کسی را عجز یا فضیلتی باشد عیب اند که مثل  
نویسند و چون فضل خود نزد ایشان و محاسن حاصل کند و در حدیث آمده که روز قیامت

استهزاء کنند کما فی حدیث بخوانند و چون با بخار رسد در روی ایشان بینند و  
بعد از آنکه باز گردند از روی بگویند و بگویند که باز بر سر منده و بر ایشان بیند  
و همچنین با ایشان با بی نظری سلی کنند و بصورت استهزاء ایشان از عیال کنند

مناقت در طلب نفاص متغی خطوی چند است که سلاطین و اهل مکتب از آن

مستحسن است چه جای و وسطا التامر او هر که جوهر نفیسی در خزانه دارد از غوث

این تواند بود چه معلومست که تضاد یقین و دار فک و دار بقا ایست طوار افکار صانع

مقتضی تغییر احوال و تبدل و انتقال و تضاد در کار جهان طبع کون که از این

اشهر که اکبر برهم دوزخ و اسگاه بمقام ضابطه و با حق فنا جود و استاد

هر ترکیبی که از عقاید و عناصر سازد باز در همان ملک ساینده از اغاده ترکیبی

اند و ز ستم الله التي قد خلقت من قبل ان نعبده ستم الله بتدبیر اینست کلام قرآن

غضب و ملاجش هر که بحلیه اعتدال مقلی باشد علاج غضب و آسان نماید و غضب

است و خروج از فراط مستقیم عدالت و هیچ وجه و نیست و اینکه جماعتی توهم کنند که شد

غضب فوط و جود است و بکان باطل از اجتماع اند خیال فاسد است و حضرت

بنام

بنام افی بود که جماع بر شمعان انکس باشد که در حالت غضب مال نفس خود شود و چون

بعضی از غرقات باز گشت فرمود فرمود که رجعت بر حجاب الاغصا الجهاد الاکبر و چون

جهاد اکبر سوال کرد و فرمود با نفس است اعدا عذرت ففسک التي یبغضونک

و اگر با فراط غضب است کیفیت نیز منظم شود حیوانات عجم تشنه نموده با هضم

چون غرور و کلات و متعده این طریق بر پیشی گیرد و بفرجهایم و قتل امثال اکبر و چون

تشنه جریب و او قط قلم ملازم خاطر او نیاید یا قتل بر حسب استعمال و کشاید

بکند چنانچه از بعضی ملوک سابق که به طور مشوب بودند منقولست که چون گشتی از

تراز سرور ریا رسید بر در با ختم کوفی و در یاد بر عین الجهاد و انباشتن کوهها

غوی و حکیم ابو علی از بعضی سفها نقل کرده که سبیل که شب چون در راه با خفگی

گشتی بر راه صفا خشم کوفی و دشنام دادی و ما هو اهل کوفی فالجمله امثال از افعال

کال شافعه معمله است و صاحبش بر نقصان عقل و در ذات طبع موصوفت علاج

دل و روان سکون نفس است از حرکت با ستقام در وقتی که حرکت اوله باشد و انفسد

است چنان افراط است در این که در تقویط و مله اعراض بریده کلام این فرمایشند

هر که نفس و خوار و سوه عیش و طمع فاسد مرد مدد حقوق او وقت شایسته را در

و کسل و جت راحت که مفتاح آموخت از همه سعادات باشد و نیک ناداشتن از عیال

شناختن ظاهر باشد علاج این چنانچه سیرا مراض بر رفع سبب باشد و ان تشبه

بر شناختن افعال تواند بود و عود غلبه برات لایقه چه غضب و فطره انسانی



مرگوز است و چون ناقص شود بجزایر متواتر چون آتش از سنگ بیرون آید و با بیداری  
 نزدیک است آنچه منقول است که منصور بر این نوع واکه و لاله مالک خراسان بود و جمع مفاصل  
 نمود که اطباء از علاج آن عاجز شدند و ای رکان دوله بران قرار یافت که بجزایر  
 رازی که رازدان خوانند علاج و اصلاح بود مشورت نمایند و کسی با حصار او فرستاد  
 چون بکنار قلم رسید از رکوب غنینه غاشی نمود تا او را دست و پای بسته در  
 انداختند چون از راه عبور کرد و پادشاه رسید انواع تدبیرات را در وقت  
 بعل در هیچکدام فایده نداشتند از قضا سحر کلین صفر فروز دروغی را در  
 می نمود بعد از آن پادشاه گفت هر چند معالجات جمعی نمودم نفی بران نداشتند  
 اکنون تدبیر نفسا مانده اگر از مزاولت آن عیاجی حاصل شود دنیاها و آلاهای علی  
 خواهد بود پس پادشاه را تنها انجام برد و مقرر نمود که دیوی در نیاید و بعد از آنکه  
 حواری تمام در بون پادشاه تاثیر کرد با کار کشیده بران او را و باقی عیاج را  
 بر کشاد و گفت تو فرمودی که مراد است و پای بستند و در روی آید انداختند و با همت  
 فرستاد او را و در بین حال همین کار را از تو انتقام خواهم نمود پادشاه را نرسد  
 اشتعال یافت و به اختیار از جای بر جسته محمد زکریا در حال بیرون رفت و دید و گفتی  
 یکی از خواص سلطان داد و گفت پادشاه بیرون آید و بدست خود که در این  
 بود عمل کنید و در حال بر مرکب تند رفتار سوار شد از خراسان بیرون آمد و پادشاه  
 را همان طریق که او نوشته بود تدبیر کرد و تحت تاثیر چه مواد بلغمی که سبب غریبه بود

گفت

حواری تحلیل یافت و بعد از آن هر چند از اطباء که در ملاقات نمود و بعد از آن  
 هر چند دشنام و تندی بر این در حال بنابر مصلحت بود اما شاید که تدبیر پادشاه  
 بران نوعی که گذشت و بر خاطر کران آید و از سلاطین این توان بود اما **ما** **ما** **ما**  
 از هیئتی است نفسانی که نزد و قیام می کرد و نفس بر دفع آن قادر نباشد حادث  
 علاج خوف و آید و با دست که مرگ غشای ذات داشت چنانچه نفسی ناطقه از شیخ  
 ملکه و انوار و جبروت و قنار اجساد بقای او بحال بطریق نیست و حواری فرزند  
 بجز مرگ و انوار و مقام تقبل نه هرگز نمیرد آنکه دلش رنزد و عشق نباشد است و جبروت  
 عالم دوام مانده و این بقاع در حکم برهیس عقلیه بشود و فیهل کشته و بجز در این بحال  
 مقال و موافق مقتضا حال نماید آنکه اگر انسان فرض کند که عضو از اعضا مثل  
 منعدم شود در انانیت خود هیچ نقص نیابد و همین باسقام عضو و بگو تا انوار  
 تمام اعضا را ببرد و فرض استفا کند و بوجدان صحت در هر مرتبه ذات خود را محفوظ  
 باید چون این مقوله تمهید یافت نموده میشود که خوف مرگ یا از جهل حقیقه آن باشد  
 نوع آنکه موت فناء ذات یا از آن می که پیدا و در نفس موت یا نقصان که تصور  
 با از احوال بعد از موت و آن یا از جامع شخص باشد چون عقاب در نشسته اخوی یا با او  
 و خلقات او یا از حیث مرگ این امر و عدم جسم بران و اگر این امر و چون نظر عقل بر  
 نشان خوف تواند بود اما **اول** بنا بر آنکه از تمهید معلوم شد که حقیقه مرگ قطع  
 نفس است با بدن و ترک استعمال او آلات بدنی و اما مانده چون اجماع بر اینست



۱۸۷  
 وجبات از بر تو بعلت نفس و جبر انقطاع این بعلت پس رفع الم باشد چه آنچه بعد از  
 بغیر ملام بود منتفی کرد **اما** ثالثا باید دانست که موت تمام آثار حقیقتا ناشایست  
 قدامی حکما در تعریف انسان گفته اند که ما ناطق قاست پس موت تمامی باشد و تو  
 نقصان در آن از نقصان عقل باشد عاقل باید که از ظهور ظلمت اباد طبیعت  
 واسع عقل آید و حیات عقلی را بر حیات جسمانی مزج دارد و با چرخ کال است مایا  
**اما** رابع چون عقاب بر جرم متوقف شود پس باید که اقدام بر معاصی نماید چه خوف او  
 حقیقتا از افعال سیئه است **اما** خامس که خوف او از ضعیفان اهل اولاد و اقرار  
 عشار است باید که بدانند که فیض هدایت از حق تعالی حکم که بر او هر ذره اندر است  
 چنانکه لایق نظام عالم میداند بغایت که مقصود است از آن برساند و هیچکس تغییر  
 آن نمیراند و بر فرض حیاه او فساد و کفر بر طبق اراده او بلکه بر طبق مشیت  
 بود چنانچه مشاهده می شود که حی فضل در تربیت او کاد خود غایت سعی میزد و میداند  
 اصلاح عیافت و اگر تعطف و ناسف بر انقطاع از ایشان و زوال ملامت با  
 از قبیل حزنست و در آن فایده نیست و علاج حزن آنست که الله بیان خواهد شد و بعد از  
 نموده میشود که در فلسفه معروف شده است که هر کس با نسی فساد است و بدین انسان از  
 کاین است پس فرور انفسا و باشد چه اجزای عناصر متکافوی افلان بهم برانند و  
 بذرات خود مداری با تفکات و احراقند پس هر آینه در آن هم جدا شوند پس سبیل  
 بکن در آن است و این با اختلاف یکدیگر در این اجماع اگر در چهار صد سال هیچکس  
 ندانند

۱۸۸  
 و نولد و تناسل برقرار باشد عددی در غایت کثرت حاصل شود و چون ضعف است  
 بود تضاعف بود اشخاص بطریق تضاعف بیوت شطوح از حد حصایه و رون رود  
 ها مون و عرض در ربع مسکون که حکما و معنیدین بمقیاس قیاس و هاز و بعد از مقیاس  
 عیانی مساحت نموده اند چون با فردا انسان فی قیمت نمایند هر یک از اندر زمین  
 بر آن نمهند و راست ایستند مایا خواهند که هر دستهار داشته و بهم چسبیده  
 در روی زمین بکنند چنانچه شش و ضیق در حرکات مزید و هیچ موضع از برای  
 دفع فضلات و عمارات و زراعت نماند چون اینحال در مدت هشتصد سال باشد  
 اصغاف آن چگونه بود چنانچه تمام حیاه و کرامت هات خیال را با جهات بود  
 از استدار و لذات مرتبه بر ارض و معلومت که در پیوی قوی و با عطا اهد و  
 حواس ظاهر و باطن کلال و ملال یابند و لذت صحت که اصل جمیع لذات معقول گردد  
 نوع نیکوئی و خلاق تمام احوال او متواج شده قوه تضعیف و محرم بعد و معرفت بد  
 متبدل شود چنانچه اصل و اولاد او مول شوند این بود علاج امر فخره دفع **اما**  
**قوة جذب** نیز با از زمین افراشته با از جن بر تیر با دار است کیفیت و در تحت هر اشیاء  
 بسیار است لیکن خوف تیر آن چهار **اول** افراط شوق و **دوم** بطالت **سوم** حزن **چهارم** حد  
**افراط شوق** اگر آن بکار و لذت و مشرب بات باشد ملاحظه را اله و حست که با و با  
 مرتبه بر آن باید نمود مثل هوای تولد و سقوط حمت و دود و شوقی از غلبه که  
 طبعیان است چنانچه چنانچه اهل گفته اند که نشاء افراط در اکل و شرب و اکی



۱۸۹  
 بنا بر مشهوره باشد تا آنکه معانی سابقه ملاحظه باید نمود که اعظم اسباب ضعف  
 و فساد عقل نقصان و تلف مال و حرص بر مناکحت است و اگر بعد از اعتدال قوه شعور  
 بترک آورد از اینها سد محفوظ ماند و هم در این مقام عشق را از جمله امراض شهوت  
 اندوزان صرف است بر طلب شخص بویژه استیلا شهوت **علاج** آن صرف فکر است  
 انشغال با شغلات معلوم و دقیقه و صناعات اینکه در آنها مریده تا قی و فطرت علی  
 باشد و یکی شهوت با مستغنی از مواد هیج و استعمال مطهرات این سخن در عشق هیج  
**فاما** عشق نفسا که بعد از آن تناسب و جانیت در عدد و ذیل بلکه از قوت نفسا  
 چه طبع لطیف با صورت طریف حکم آنکه جنسیت علت هم است مصلی عظم تواند بود و در  
 عدالت ایمانی دیر یعنی رفت و بایه مناسب صفوی ایقام باشد اینست که هر چند  
 اعتدال شغلی الهی را شرف بدلان نفس و بصورت حسنه و نجات ضمیمه و شایسته  
 اقوی تواند بود چه هر ایند چون فعال الهم و در یکپو اس میزند و در جبهه اعتدال  
 از یک منبع سراب میشود مصلی اتحاد که حقیقت هجته خواست ظاهر میشود و چون تاب  
 نسبت شریف در و مظهر ظاهر شد حکم اختلاف استعداد و خصوصیات و ابله و ابله در  
 بوجاه و اعلی خواهد بود و در یکری انصاف و ادبی عاشقیت از طرف نفسا سرزند  
 معشوقیت از طرف کمال جلوه کند و اول سد عای صفا و متفا کند و تا با افتخار و بلا و  
 لهذا در امداد و تحاب و اندوخته است که کور هر یک را از دوی یکدگر شود چون دوست  
 دوست و هشتاد و چهار و حکما گفته اند که اگر دو شخص اتفاق افتاد در امری بایند

از نیکوای

۱۹۰  
 از نیکوایات یا غیر این یا هر یک و فو یک را بید و عدد در لوحی چهاره با خود داشته  
 میان ایشان محبت حاصل شود و عدد کمتر از برای محبت تعیین کرده اند و عدد بیشتر از برای  
 محبت **بیان** که مرتبه از ل در کامی بطون ممکن است و در توفیق و شوق اولی  
 فاجیت آن اوصفت بر عباد ذرات اعیان کائنات ظاهر و جانی توان یافت  
 عکس حالش با لا شوی و بجز عیب کی نیست همان بر توست که در افلاک بصورت میل  
 ادا که بعد خود که دوریت ظاهر گشته و در عناصر صفت میل طبیعی را بد و در نباتات  
 نشود و غاشده و در حیوانات بصورت قوت شوق سر بر زده و در نفس کماله انسان  
 عشق و در حلقه علی کرده و **محرور** تفرقه در میان عشق نفسا و هیجی مشکل است و هر  
 ممکن و قوی و قوی و وای طبیعی نیست هر هوشی که چه دانجام و ندان با حق  
 بنا بر این طریق عاقبت اسلم تواند بود و علاقی که بان تفرقه میان عشق نفسا و هیجی  
 نمود چنانچه غایب در بعضی از صفات خود آورده است اینست که اگر شخصی از صفات این نوع  
 لذت یابد که از نظر دیر و تاب و ان و نظایران بدینا بدشته خود مشهوره تواند بود و اغیل  
 هیجی است و نظر بر او حرامست **حکما** گفته اند که در عشق نفسا مصلی عبادات و کمال بیشتر  
 باشد از میل با اعضا و تناسیب میل نفسی و جانیت بیشتر است از جسمانی و چون سخن  
 عشق نیز از تفصیل است که با سطر اداد آن تواند و او بر مقدار و تضار نمود با میل  
**اقتاد** **علاج** **محرور** توان المیت نفسا که از فخر و جلی و قوه و طلی به حاصل شود و سبب  
 حور و طبع است در حصول مشتهیات جسمانی و مستلزمات بقا و توقع بقا و نظایر ذری



علاج ان نامل است در ناله عالم کون و فساد قابل ثبات و بقا نیست چنانکه در علاج  
 اساتیر با زور و خجرت و بایه تواند بود امور عظمی و معاد و نفس است که از حیطه  
 وجودی مکان و تصرف اصداد و نفوذ و شایسته است تا چون یقین کامل با معنی حاصل  
 طبع خاص و خیال عاقلی بخورد راه نهد و در این باب است که طبع ذلیل و ضعیف باطل  
 نبوده بلکه حجت در کمال عقل و ملکات فاضله که باقیات حاصل و سبب انصاف بخورد و در  
 الجلالند بنده چنانکه کلامه اَلَا اِنَّ اَوْلَیَّاهُ اللهَ لاَ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لاَ حَزَنٌ اِنَّ اَعْمَارَ بَرٍّ یَغْفِرُ  
لِیَوْمِ طَارِ فضیلت میفرماید یعنی از اهل جهل آلوده نباشد و نظر بر زوایا و در وقت  
 باشد نماید و بعد از آن ملائت بخورد راه نهد و قوله و لا تَدْرِکُ عَیْنُکَ اِلَّا مَا نَشَاءُ  
بِهِ اِنَّ اَوَّلَیَّاهُ اللهَ لاَ یُغْفِرُ لَهُمْ شَیْءَ عَظِیْمٍ حکم گفته که هر چه عظیم در  
 باشد اگر چه همان در آید و معنی تواند بود اگر چه از هیچ نباشد چیزی که حزن آری  
 ضرورت نیست بلکه حالتی است که اختیار در انداختن تمام است دلیل بر این نیست که هر  
 که از کسی فوت شود البته جماعتی باشند که از ایشان نیز فوت شده و بعد از آن فوجان  
 باشند و هر مصیبتی و ناملایی که بکسی بعد از آن افتد او را حزن بفرج و بکافحت  
 شود این معنی است بر اختیار بودن حزن و مثل کسی که طبع در بقا و اسباب نبوی و  
 چون کسی است که در ضیافتی حاضر شود و شامه در میان مجلس هر کس رسانند و هر یک از  
 راجحه فایده آن جمع کردن چون نوبه باو بر طبع اختصاص دارند که در جواهر که از دست  
 نهد و چون از او باز گیرند صیرت و حزن بخورد راه دهد چه تمام اسباب دنیا و اربع طبع

بشمارد

بشمارد و مداول هر یک از طبقات عباد میروسانند و هر وقت که اراده الله  
 شود با ستودن این باب باز گیرند علاج و ان ترقب ذوال نعمة غیر است خواه عنائی  
 آن بخورد کند تا نه و اگر باعث یا نیغی خورد و وصول کرد و محسوس باشد از رخ ایل غرضی  
 بود بعد از آن قوه شهودی این غرض بدین امر است چه حاصل بدید و نفع و کمال طبع  
 و نفع الهی هرگز خود از اهل عالم منقطع نکرد و در حزن و الم حاصل هرگز انقطاع نیابد  
 و در حدیث است که المسک باکل الله ثبات کما یاکل الشار الحطب بدین نفع  
 است که در میان علما باشد چنانکه درین چون بواسطه ضیق بحال محمل تراجم است که با  
 که وصول نفعی بکسی بخورد از یکوی مقصود نشود و خلاف علم که از این مشابهت  
 چنانکه در مزاجه نیست و با اتفاق و صرف ذوال نقصان بان راه نیابد و نفع حاصل  
 طایفه را چه با سبب نبوی شود و علاج صد قریب بعلاج حزن و غصبت باشد  
 غبطه است که در غایت که در آنکه آن نفع که دیگر با باشد او را حاصل شود و نفع ذوال  
 فیروان اگر از امور دنیوی باشد زاید بقدر کفایت و صلاح عیادت و در اخروی و  
 نعمت مطلقا محمود است و چون غنی لیب در این مباحث نامل نماید و بمعاونت آن  
 معالجات و کوارا فریاد را بدین علاج کند بلا خطه کند که غرض از نطق اعلام  
 باخچه در ضمیر است و کند بیانی این غرض است بر هر نطق در موضع شری در غیر  
 باشد که علم عبادت از آنست و بر بنیاد است سایر و ذیلی پوشیده نیست که در حدیث  
 مجید که در قسم اند اِنَّ کُلَّ اِیْشَانِ مَعَارِنِ وَ جُودِ اِیْشَانِ چنانچه در جوامع



۱۹۲  
 اندک کالایشان مستحق وجود ایشانست چون مرکبات منفرد و این قسم را هر چه  
 باشد از نقصان بکمال و آخرت بمعونی استیجاب صورت بنده و از استیجاب کالایشانست  
 صورتها که از بعد قیاسی بر نطفه فارز شود تا بکمال انسانی رسد یا معدرات باشد که ماده را  
 قابل قبول صورت میگردانند چون وصول غذا خسته باینکه تا بکمال نرسد و معونی  
 بر سر و جاست **اول** معونی بالماده و آن است که بعضی مرکبات غیر شوی چون زرافه  
 غازی را **دوم** معونی بیدالت **سوم** معونی بالقدیر و آن است که کار و کد که سبب  
 انجیز شود و استر و هم **سوم** خدمت بالذات **چهارم** خدمت بالعرض که عاید فعل چیزی  
 دیگر باشد و کالایشانست حاصل شود مثال اول چنانچه معلوم تاز ابو نصر فارابی گفته  
 افاقی خادم بالذات و غلام را چه ایشان در لیس حیوانات که موجب ضایع و کینه اغلا  
 بعناصر است هم نفی نیست و مثال ثانیه سباع که ایشان را در حقوق حیوانات غرض رفع  
 است و تخرال بعناصر بتبعیت لازم میاید و چون خادم بالذات اخس است از خود  
 بر نشاید که انسان معونی ایشان کند الا بالعرض لیکن ایشان هم معونی انسان  
 هم بطریق ماده و هم بطریق اثر و هم بطریق خدمت بالذات و بالعرض هم عناصر جزو  
 ایشانند و حیوان غذای او و این معونی بالماده است و هر یک از عناصر را الت افعال  
 طبیعی را دی بسیار چون آب آشامیدنی در طبع غذا و تولید و تنفیذ بدن و بدین ترتیب  
 هوادر تنفسی که سبب درج و ریح است و خاک در رزق ماده غذا و بنای مسکن  
 نظایر این و همچنین در نباتات و حیوانات بعضی را غذا و بعضی را دار و بعضی را استخدام

میباشد

۱۹۳  
 میباشد بلکه اجرام فلکی استخدام میکنند و فصول از حرکات اجرام سماوی حاصل  
 بحسب تدبیر صواب استیجاب افعال خود چون ذرات و عوارض چنانکه کولانیا خلقت  
 الا فلان بن اشعار میگوید و در قریه مکتوبت که بیان از خلق خلقت لاجل  
 لاجل و اگر نظر بیدیه در این مقام ناما کند سر سجده ملائک ایشان را بدو و افراد  
 ایشان نیز بعضی معونی بعضی کنند بطریق خدمت نه بطریق ماده بلکه انسان بطریق  
 ماده معونی هم چیز تواند کرد نظر بدلت او که جوهری دست بر انسان همچنانکه  
 معونی عناصر و مرکبات محتاج است معونی افراد نیز خویش نیز محتاج باشد هم در  
 شخص و هم در بقای او و با فطرتی خدمت بکردار و معاونت کند و دیگر حیوانات بعضی  
 مرکبات محتاجند تا در احتیاج بنوع خود مختلفند چه آنچه بولد حاصل شود و چون  
 حیوانات این در وجود شخصی در در بقا و نوع با افراد نوع خود محتاج نیست و آنچه  
 است چون انعام و غیره را در حفظ نوع و جود و تنفیذ تربیت تا بکمالی معینی رسد  
 بنوع خود باشد و با بعد از تربیت بغاوت محتاج نباشد به احتیاج ایشان در وقت  
 جماع و غیره و هر یک باشد و بعد از آن هر یک منفرد تواند بود **اما** بیان احتیاج انسان  
 بغاوت نوع خود در بقا و تنفیذ شخصی که در تنفیذ خود تربیت غذا و مسکن و سلاح  
 و لباس و جاد هر یک بایستی که چنانچه اولا اوقات و اوقات بخوار و جاد و جاد و جاد  
 صناعات محتاج الیه تربیت بایستی آورد و بعد از آن بعضی خود بهر یک از اشغال  
 قیام بایستی نمود تا غذا و لباس و مسکن و غیره تأمین شود و حال آنکه اگر چیزی بوی



مردی بخلان شد بلکه اگر روزگارش تمام صرف یکی از این صناعات شد هفت  
 بان مودی اما چون مجتمع شوند و یکدیگر را معاونت کنند اسباب معیشت منتظم  
 و احوال اغناس مضبوط و بقا نوع محفوظ ماند و اشاره باین معنی است آنچه بقول  
 چون آدم بدینا اموهارا کار بایتی کرد تا نانی نمیشد و مرد کردن نان کار  
 دیگر بود و حکما گفته اند که هزار کار بسیار کرد تا یک نفر نان شخصی در هر تواید  
 و چون انتظام امور ایشان معاونت منوط بود حکمت بالغه الهی اقتضا آن کرد که  
 اخذ در هم طبیعت مختلف باشند تا هر یک بصناعتی متهی میگردند و در تکلیف  
 کوشند چه اگر هر جهت متفق بودند هم یک صنعت میل کردند و یکو صناعات  
 معطل ماند و سبب بخلان شد و همچنین اگر همه در فقر و غنی نسا بودند یکدیگر  
 معاونت نکردند که اگر همه فقیر بودند نوری ز راه عدم انتفاع خزان یکدیگر نبودند  
 و اگر همه غنی بودند نوری بواسطه استغناء یکدیگر معاونت نکردند پس انسان محتاج  
 با اجتماع بنوع و آن را تمدن گویند و آن مشتق است از تمدن یعنی اجتماع در تمدن  
 و مراد بتمدن در اینجا اجتماع عاقلست که مودی یا مود انتظام بر وجهی لا تقوئل  
 اینست یعنی آنچه حکما گفته اند که انسان ملذذ باطبیعت است یعنی محتاج است باطبیعت با  
 غصه که آنرا تمدن خوانند و چون دوائی طبایع مختلفند و هر نفوس بر وجهی  
 نفع خود را ایثار باطبیعت خود باز گذارند و او را ایشان منتظم کند چه هر یک از  
 خود را در دیگران نمایند و مودی بقنان کرد و با قضا و فساد یکدیگر مشغول

بنیانه

پس البته بنوعی باید که هر یک با غیر خود را ضعیف کرد و آن تدبیر بسیار  
 عظمی خوانند و در این باب احتیاج است بنا بر دو حکم و دنیا را ما نام میبریم بدانکه  
 میباشد که در میان نوع خود با هم و علی الخصوص از یکدیگر ممتاز باشند تا وظایف  
 و احکام عبادات چنانچه مودی بصلاح معاد و معاش باشد تعیین فرماید و این  
 حکما صاحب نام میخوانند و احکام او را نام میبرد در عرف متاخران بنوع و شایع و  
 او را شریعت گویند و اما حکم شخصی باشد که در هر مکان هر زمان مقرر میباید  
 ممتاز باشد تا او را تکمیل افراد انسانی و تنظیم مصالح ایشان بدین باشد و این شخصی  
 حکما علم الاطلاق و متاخران او را امام گویند و فعلی او را امامت و اطلاق  
 او را مدبر عالم خوانند و در سطر اطلاق او را ائمه گویند یعنی انسانی که حفظ  
 مدینه بر وجهی نماید و بعضی در طبیعت عالم گویند و صنعت او را صنعت طبیعت  
 همچنانکه اعضا بدن انسانی در بر احتیاج میکند یکدیگر مثلا جگر محتاج بر لوله ریه  
 حیوان و قوت حیات و در محتاجت یکدیگر در ریه و در تغذیه ایشان هر دو  
 بر مایه در ریه نفس و قوت حقی و مایه محتاجت ایشان هر دو در جگر تغذیه  
 و همچنین اجزای انسان نیز در بر احتیاجت یکدیگر پس کمال معانی هر شخص با شخص  
 حاصل شود و بنا بر این مختلک انبیا نوع بر وجه تعاون واجب باشد و اگر اقامه  
 عدالت مخیر شده باشد و بدست خود مدینه چون جماعتی که از مردم حرکت و حشمت  
 کند و یکی از معاونت بنوعی احتیاج کنند و اسباب معیشت خود بر مردم تحمیل



۱۹۷ و از زهد نماند و فضیلت و اندوختن آنکه انجالت جوهری است چه غذا و لباس  
از جنس و از کین و در عوین آن هیچ با ایشان نوساند و چون بواسطه علم  
افعال و ذیل از ایشان صادر شود عوام ایشانرا اهل فضیلت پندارند و اسباب  
خطاست چه عفت نه ترک شهوات بلکه استعمال آنست بر وجه عدالت و عدالت  
اختیار بواسطه آنکه کسی را نه بحد ظلم را و نکند بلکه آنست که در معاملاتی مردم طریقه  
انصاف و انصاف را رعایت دارد ابو الحسن عاری گوید که قصه خاندان از اصفیایان  
چرا و چون آن جوهر و ستم و اخلاص و حکایات کاذب ایشانرا از این حد و اعتدال  
قابلیت ایشان می کنند و ایشانرا از فضیلت باز  
بیدارند قدری غفلت من حسود بدهد آنکه

الشریفة المباركة في ليلة الجمعة

ثاني عشر شهر ربيع الثاني

من شهر ۱۲۶۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور مصابيح القلوب بانوار حكمته و زين بساتين الارواح بازهار  
و الصلوة على محمد و آله المنتصين بآله **منها** اهل بعثت الهادى و خشيعة  
ميدان قنات تاحته اند و نقد حیات در تحصیل اسباب تحریر و ترک لوازم تعلیق  
باحته اند نه بوجود دنیا ابرار بخت بود که کشایند و نه بعد از اظهار تأسف

ملالت

۱۹۸ و ملالت نماند که شام جان ما را بجام گلشن تو فبق معطر ساز و دیده دارال  
بانوار اینکلمات که بانوار حکمت موسوم است و گوید دان **الکلمه** اینست هر چند که آن  
معاصر کرده باشد و بر نهضات اقدام نموده و در اقامت خرافات و امر معتبر بود  
باید که از فضل الهی نا امید نگردد و در وقت منوج صحاح و وقوع ملالت بنیاه  
خرب بر دو مطالب و ما رب خود است و عاقلانید **کلام آخری** حق جانیه و هم اگر که  
است و باکم الا که حق آن بود که و حق کنایه از یکی عفو کرده باشد پس هرگز دیگر این  
کلاه عذاب نکند که این کنایه است که از فلان بنده عفو کردیم **کلام آخری** حق خدا و نگاه  
دارنا حق تر از در خط و عایت خود نگاه دارد و در زمان سهرت باشد خود را  
اشنا او کن تا در وقت شده و دشواری تر است بگرد و چون ترا حاجتی افتد حق  
بدگاه او و نیاز کن و استغاثت جوار و نحوه و بقیه دان که اگر خلق عالم در  
ان شوند که فسخی که مقدر نباشد بود ساندن تو اند و اگر خواهند که مفرخه  
بران سبقت گرفته باشد بر تو لایق که دانند در وضع ایشان نیاید **کلام آخری** رها  
مرغ لایق که مجوسی نفس ناست **کلام آخری** سالك اختصار و بر او ده کتاب  
خدا را عز و جل بدست است کیود و سنت رسول الله ص است چه در میان آیند  
روشنای راه طی کند **کلام آخری** دانا تو نیز در زمان از دان که غافل از حال نگردد و  
مرکز بخود نوزدین داند و نیکی که در حق مردم کرده باشد و بدی که مردم در حق او کرده



۱۹۹  
 فراموشی کند **کلمه آخری** انسان ستم جو است دل و زبان و جوارح دل از بر تو جدا  
 و زبان از برای شهادت و جوارح از برای عبادت **کلمه آخری** هر که هفت چیز اختیار کند  
 بد چه مردان رسد در پیش بابون که هر که سنگترا بر سر و قوتی با بر زبانی و قوت  
 بر غایت تو اضعی او که غم را بوشاد مر که بر زدن **کلمه آخری** دوست ندارد است که  
 چون بر عین اطلاع یابد در اظهار آن گویند چون و هر تو تفکر کرد یکبار  
 نماید چون درباره تو احسان کند در دل نگاه ندارد و چون از تو نفی بر آید  
 نکند چون از تو خطا بیند بر تو نکند و چون عذر گوید بگوید **کلمه آخری** مردم  
 کو دهند و لیا که باطن ایشان بهر است از ظاهر ایشان و علی که ظاهر و باطن ایشان  
 برابر است و جمال که ظاهر ایشان بهر است از باطن ایشان **کلمه آخری** از حلاوت حال ظاهر  
 است که صورت بکلان با متعاج الوان ترکیب نمایند و از نقاست حال باطن است که از صفی  
 مانند آن عبا خوند **کلمه آخری** زشت روی را از اعمال و افعال و اقوال بیخ اجتناب  
 عین است تا حامل قیام نکند و جوید و برادر اطلاق از لوش قیام نگاه داشتن  
 فخر است تا جامع عیان باشد **کلمه آخری** معده محل طعام است آنچه بوی فوسمی که حلال  
 بود قوه طاعت شود و اگر بشم نان بود راه می شود اگر حرام بود معصیت زاید  
**کلمه آخری** طعام چنان خورد که توان خورد نه او خورد که اگر توان خورد هم نوز شود  
 از نوز خورد هر وقت کرد **کلمه آخری** طعام چنان خورد که هر نوز شود نه آنکه گشت  
 و جام چنان پوش که هر نوز خورد نه آنکه نوز خورد و رعیت **کلمه آخری** را

نذر

تق در قله طعام است و راحت در قله انتقام و راحت روح در قله انعام **کلمه**  
**آخری** اگر تمام دنیا را بقتل ساری و در دهان در پیش می ابراف باشد ابراف  
 که در در پیش حق حرف کنی **کلمه آخری** پیر از دست کبر و معاون ایشان باشد  
 هر که عصای پیچیده است که هر که می سفید دست کبر و معاون ایشان باشد  
**کلمه آخری** چهار چیز را چون فراخ کند هلاکت اغیار طایع و شراب قمار  
**کلمه آخری** هر چیزی چند آنکه زنده باشد بآن بود و هیچ بیرون پدید کرد و گاهی  
 ناز زنده باشد پدید بود و چون پدید پاک شود **کلمه آخری** حقیقت مغرور پدید که از حق  
 عن الجاهلین نفس جاهلین جاهلین جاهلین است سزاوار است بآنکه از حق اعراض  
**کلمه آخری** با فسادان خشن و یاران مشورت می که با فسادان خشن  
 و مشورت با زبانی نباه **کلمه آخری** لطف بوقت کنی و خشم از حدی که خشم بیش از  
 و خشم از حد و لطف بوقت هیبت را ببرد **کلمه آخری** خود سنده و پاکدامن باش از  
 حاسدان و پاکدامن باش از دشمنان حاسد رونق خردمند شکسته نگردد  
 بعیب بدگوی مرد پاکدامن معیوب نشود **کلمه آخری** غلبت بر محبت اختیار کنی که اگر  
 محاسنت از خودی مرغبت کنی نور اجماع خود رنج را در دو کی مضاجعت زیاده  
 خود بیل نما یا تو نکند اگر مبتل خودی مختلط شی بر تو جد بد **کلمه آخری**  
 فقیر است که خواستی او بفک باشد و سخن گفتی او بزد **کلمه آخری** بیو کمال است که گفتا  
 رسول را چنان التزام کرده باشد که جز اخلاق و اوصاف نبی در او هیچ نباشد

عصای پیچیده است

اشغال فوج







که قلوب مؤمنین اینها را از یکدیگر جدا کند چنانکه هر چه در نزد حق تعالی است و هر چه در نزد عیب  
 خواه اندیشه جلب نفع باشد خواه دفع ضرر و کرامت ممکن است که گاه بعد از عبادت  
 برسد باینکه دیگری از میان عمل آن عبادین اید از خوارق عادات اما مشروط  
 اینکه معقول بخلاق طاعت الهی نباشد یعنی از ادعای نبوت بربا باشد اما اگر  
 نهاد صاحب کرامت آنست که همیشه در این دهنش که کرامت صورت غایب و هر گاه  
 و جزویت بجز نقش نبوت و طاعت امر الهی صورت دیگر شکل ندارد که  
 علما ما مخالفین در تعجب چرا صاحب عبادت نمیدانند که بطریق عکس بر عبادان که  
 صیقل کلام در حق او در عبادت که چشم کوری چنانکه در اتفاق چشم بینایی  
 نیز کور شد و فو قی و عبادت عبادت قوم خود از او در نیل نمود اتفاقا عملی  
 شدند اما امری شکیه بکرامت ممکن است که از ارباب غیبه باطله بیست یافت  
 نفس و تصفیه باطن بظهور این چنانچه بتوان رسید که در بعضی از کلمات  
 هند از جوکیان و مؤیدان خوارق عادت سر میزنند و اما نزد اصحاب کمال که  
 انبیا و اصفیاء بوده اند کرامت ادنی صفتی است از صفات کامله ایشان  
 هرگاه جمعی که فراز و صغر یقین بر آنه سرای این فرزند باشند که الهی ماعبد  
 خوفاً من عذابک و لا تنوای الا تو ابیک بل وجد تک اهل العباده فعبادت  
 بدین شهد کسی نیستی چگونه کام الانید فاما کشف و کرامتی که فوقه صوفیه در  
 اصحاب حال معتبر میداند کشف معنی برایت نیست و اندیشه است از خاطر

اندیشی

اندیشی بخاطر کاشف صانع نهاد و کرامت معنی ظهور بر امریت مناسب است  
 من خزان و بشار و صاحب کرامت اعلم از آنکه عالم بر نبوت وی کرد و با او  
 اتفاقیات بوده باشد و تشرعین راه حق از کرامت معنی اول ظهور است  
 نقد نیکو خواجه صاحب انصاف با اتفاق ظهور علما و عقلا مدح و تحسین  
 سحر و قریب هند و مرمانت بیست فطرت که خارق عادت باشد و صاحبش  
 اظهار کند که از قبیل معجزه است و اگر اظهار کند و خفی الماخذ باشد آن  
 شعبه مینامند که رعایت ساعت در آن شده باشد و لا اله الا الله میگویند  
 کاهن قریب هند است بیست و یکم که خلیل مامور است در قول الله تعالی  
 در سوره احزاب ما را در هم الا ایمانا و تسلیمان و سوره نساء و سوره اسلم  
 و در سوره احزاب نیز و سوره تسلیمان قال ابو عبد الله <sup>ع</sup> لو ان قوما عبدوا الله  
 لا شریک له و اقاموا الصلوة و اتوا الزکوة و حجوا البیت و صاموا شهر رمضان  
 ثم قالوا انشی صنع الله او صنع رسول الله <sup>ص</sup> الا صنع خلاف الذری صنع  
 و جود از آنکه قلوبهم لکانوا باینکه شریک نم تلاوه الا بقرآن و ربک  
 یؤمنون حتی یحکمون فینا شجر بلیم لا یجد و انفسهم رجاء اما قضیت  
 تسلیمان قال ابو عبد الله <sup>ع</sup> علیکم بالتسلیم معنی لو ان قوما حجوا البیت  
 جمعی عبادت کنند الله ثم قالوا بعد از آن گویند چیزی را که تدبیر کرده باشد  
 الله ثم یا تدبیر کرده باشد رسول او یا نبی که در سنت رسول صریح باشد



٢٠٥  
 الوجه در خوان مرع نشد باشد چه بدید خدا محض حكمة وعین عدالت است و نیز بگوید  
 از پیش خود نیست بلکه بتلخیص رسالت است که گویند که چرا بدید و بگوشتی و بگو که  
 خلافت این توبیست که کرده باشد یعنی که این بدید خود نیست و موافق مصلحت نظام  
 نیست باینکه از درها خود بیاید که زبان او ندهد و این میباید که مشرک و عجم  
 تصدیق بر بویست رب العالمین بعد از آن خواند این را از سوره ناس که در قسم  
 بصاحب کل اختیار تو که من بخشندهم و دعوی ایمان میکند که اگر حکام کند  
 در غیر بهم آورد میان ایشان بعد از آن میان بدید در خاطر ها خود نشانی را از  
 حکم کنی و قبول کند قبول کرد و عظیم بعد از آن امام گفت که بر شما باد که قبول کنید  
 خدا را و رسول و وصی او را **از خطبته در بیان رسول الله و شافع**  
**و غار کله طيبة لا اله الا الله** من خطبة للفقهاء على اهل البيت اجمعين انما  
 انتم خلفاء صابرين و بقیة متقدمین كانوا اکثر منكم جسطه و اعظم سطوة و انجوا  
 اسكن ما كانوا اليها فعذر ربهم اوتى ما كانوا بها فلم ينع عنهم قوة عتق و لا  
 قبل منهم بطل فذبح قاصدا فلو انفسكم براء مبلغ قبل ان تؤخذوا على خنثة فقد تم  
 عن الاستعداد فقد جرت القلم باهو كائن وايضا من خطبة له حاسبوا انفسكم  
 قبل ان تحاسبوا و مهدوا لها قبل ان تعذبوا و تزدوا و الذليل قبل ان ترجوا  
 فانما هو موقف عدل و قضاء حق و لقد بلغ في الاعذار من تقدم بها الا انذار  
 وايضا من خطبة له ايها الناس انكم كنتم امة من امة العاجلة و غرة الامنية و استهتروا

السلام

٢٠٦  
 البعد عن مكنى الحاد و سرعة الزوال و شبكة الانتقال انه ليس من دنياكم هذه في حجب  
 مضي الا كما نارا كبر اذ مرة حاله فعلام تنعرجون و ما تنظرون فكانتكم والله بما تصنعتم  
 من الدنيا المربكن و بما تصيرون اليه من الاخرة فليزل الخذلان الاهتة لا زوف النقلة  
 اعدوا الزاد لقراب الرحلة و اعلوا ان كل امرئ على ما قدمه قدم و على ما خلفه نام  
 وايضا من خطبة لهم ايها الناس حلو انفسكم بالطاعة و الجوارح الخائفة و الخائفة  
 امرتكم لانفسكم و سعيكم مستقر و اعلوا انكم عن قليل داخلون و لا الله تعالى  
 ولا يغني عنكم ههنا لك الاصلاح عمل قد تموه و حسن ثواب جنته و انكم انما انقذ  
 على ما قدمتم و تجاوزون على ما اسلفتم فلا تغد عنكم بزخارف دنيا و تبت عن رب  
 ضاقت فكان قد كشف الغطاء و ارتفع الارباب لا في كل امر مستقر و عرف  
 و منقلب و ايضا من خطبة له صلوات الله عليه و آله فيها ربه و نعم نفسه و قد تم  
 و آخر شهرته من قبل ان تلفظ الدنيا الى الاخرة فيصير في بطن قبره مدحمة  
 لا يستطيع ان يرينه في حسنة و لا ينقص من سيئته ثم يغفر له ما الى خيرة يديم  
 او نارا لا ينفذ عن اجابا وايضا من خطبة له ايها الناس كثر اذكركم هادم اللذات  
 فانكم ان ذكروا في صيق و سعة عليكم و ان ذكروا في غنى ففسيح اليكم ان الدنيا  
 الامال و اللبالي مدنيات لا جال و ان العبد بين يومين يوم قد مضى احصوا فيه عمله  
 فتم عليه و يوم قد بقي لا يدرك له لايصل اليه و ان العبد عند خروج نفسه و طول  
 رقبته برع جلاء ما اسلف و فله عناية ما خلف ايها الناس ان في الغناء السعة



وان في الاقتصاد والبلغة وان في الزهد والاعتد لكل عمل جزاء ولكل آفة قريب **ايضا**  
 في وصية النبي الا في ذمها ابا ذر بن عمار عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب  
 ابا ذر عن ما است منه في شيء لا ينطق بما لا يعين ولا يحزن لسانك كما عرفت في ذلك  
 وقال من ذنبه بنا فافا وجعل قلبه عليه غفر له ذلك الذي من ان لا يستغفره  
**ايضا** في الخبر المأثور المستفيض الذي يوجب الموت وحقه الكافر اقل من غيره  
 عند من يدبر في التكليف الشرعية التي تقيد بها المؤمن وجرم بها من اكثر ما يتركها  
 من المطامع الشهوية والملاهي والملاهي والمنافع والمنافع وقاطبة بنا في مقتضى  
 شهوته وغضبه فلا يقدر من السلك في سلك المستغفر على امضاء مراده من اللذات  
 مادام في الخيرة وهذا لا يحتاج الى التطويل بخلاف ذلك حال الكافر اذ لم يقبل  
 التكليف فليس يعقده بالشرع من لذات نفسه فيحصل مقتضى شهوته وغضبه ويضيق  
 فيما يتعلق به هو فمات على **ايضا** قد ورد في الرواية المستفيضة في تفسير قوله تعالى  
 فاستلوا اهل الذكركم ان كنتم لا تعلمون عن اهل الذكركم من المسؤولين وان يجب على  
 الناس ان يسألوا عما لا يعلمون بمقتضى الآية المذكورة وما يشكك ان سياق الآية  
 كما يستفاد من قوله تعالى فاستلوا من قبل ان ياتيكم من الله ان الخطاب مع  
 منكر كون النبي خيرا او مع خاتم بالسؤال عن مثل هذا الامر واستفساره عن من كان  
 تابعا للنبي موافقا له سيما من يكون من اولاده خصوصا من لم يوجد بعد وفاته  
 الظاهر كما فسروا ان يكون المراد باهل الذكركم اهل الكتاب الذين كان المنكر

بنوه

لبنوة النبي منهم مطمئن بغيرهم فالنصير المأثور عن الأئمة عليهم السلام على ما روي عنهم  
 يحتاج الى تكلف بعيد واجب عن ذلك عجائبات كلها للمع من تكلف وظن بنا في  
 سر بناء على قاعدة قرنها علماء المعاف من ان الاثبات والنفي في الكلام متو  
 الى القيد ان المراد من الآية ايجاب انتهاء العلوم الدينية الى الوحي ومنع بناء  
 على الاراء والاهواء فلذلك قال نعم وما ارسلنا قبلك الا رجالا موثقين بهم  
 على الوحي كالحق فالرسالة بعينية على الوحي اذا كان عدم الانبياء مقصورا على الوحي  
 لا يستفاد من غيره فالظن بعين الانبياء فاستلوا اليها الناس قاطبة مسائلكم  
 جميعا عن اهل الذكركم الذين يفتي عنهم على الوحي انتم لا تعلمون فذكر في الحديث  
 واهم عنده تعالى فرغت من خوده في يوم  
 السبت ثالث عشر شهر ربيع  
 المولود سنة ١٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذي لا يشك في شئ وهو السميع البصير وصلى الله على محمد  
 الجيد النذير وآله وعترته عليهم صلوات الله الملك الكبير **اما بعد** قال ابو يوسف  
 امام المتقيين في باب حكمة رب العالمين عليهم السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 فيقول العبد المذنب العاصي ابن يوسف عاد الدين المازن في هذا الجوهري ادى فيه اشارات  
 لطيفات واشارات جليلة الى اصول الدين ومعرفة رب العالمين وصفاته النبوة







ملفوظ

لا  
الاختسان  
ونج الهدايا والا  
صاحي ونج الميراثات  
للانتفاع منه



٢١٢  
 الرسول وانزال الكتب لتبين ما هو الغرض من التكليف وهو من الكفاية في معرفة نفسه  
 بانه لا يقبل من على الرسالة انه رسول الله والكتاب الذي جاء من عند الله  
 بالمعجزة فقد عرف به بانه يجب عليه اظهار المعجزة على ربه كاثبات ما به عليه من  
 نفسه بانه يكون معرى من الله لو لم يكن الرسول صادقا فقد عرف ربه بانه  
 يظهر المعجزة على يد الكاذب في ينطق عن الطوق ولا يكون معزيا وهو في  
 ذلك يعرف ان كل ما جاء به الرسول عن الله نعم من احوال يوم الظاهرة من اعادة  
 الاموات وحر اجسادهم وفرض الراويين واقامة الشهود وامثالها التي  
 كل نفس ما احس حيا لا ريب فيه من عرف نفسه بانها انتقم من النبي الذي عليه  
 المعصية بعد البعث وقبلها اكرامها وصغارها فقد عرف ربه بانه يحب  
 يلطف للمعالي لا يترك مع المعصية مع قدرته عليها يحصل الغرض من بعثه  
 ان يكون معصوما من عرف نفسه بانفسه كونه اطاعة المفضل مع العاقل  
 اتباع النافق مع الكامل فقد عرف ربه بانه لو لم ير رسولا ويكون في اتمته  
 هو فضل منه نبيا وصبا ولقيم تعظيم المفضل على العاقل عقلا وهو  
 نقلا لقوله ثم اني بعدي الحق احي ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لم  
 كيف يحكون وكذا الشأن لعدم انقاده الشارح الامام من عرف نفسه بانه  
 لا يسبق بل يزدق الموت ولا يبقى الا وجه ربه الا على ان الله ثم كل شيء  
 الا وهم والرسول لا يبقى والتكليف باق المقيام فقد عرف ربه بانه يحب  
 وهو الخيرة

عرف  
 بانه بعث نبي  
 طاعة على ما فيه مشقة  
 جملة ابتداء الطلب على الاشارة  
 رجع  
 بهذا التقدير  
 بعث النبي او الامام  
 او هو الدين والسيد لان  
 وجوب طاعتهم ايجابا  
 الله ثم فليس  
 ابتداء  
 منه

التمس  
 محو بالكتب  
 نعم القابرة وفي  
 الكاينات خاصة

وهو الخيرة



قال الله ثم قل انكم في ريب مما زكنا على عبنا فاقوا بسورة من مثله الآية وقال  
 اجتمعوا لاني والحق علي ان ياتي بهذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم  
 ظاهري ولا ياتوا بامر سورة مع ان بلغاه وفضحا ومانه كانوا في كل البلاد غرد  
 الغضا حروعدوا الى طائفة استيصال نفوسهم ونهب أموالهم وسبي ذريتهم فظهر  
 صدق دعوى محمد صلى الله عليه واله ثم نصب ابو المومنين علي ابن ابي طالب بالخلافة  
 في حجر الوفاء في عديدهم بامر سيد ووعيد عبيد وثمان عديدهم ثم قال الله  
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك عن ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتي والله  
 من الشاكرين فاجاب ربه وقام خطيبا على شدة بين من الرجال فقال يا معشر المسلمين  
 اولم يكن في انفسكم قلوب يا رسول الله فاذن بصبي على عيلة السلام فرفع حتى غر  
 بياض اطل رسول الله صلى الله عليه واله في تحت موكاه فهدى على موكاه فذبحه صلى الله  
 عليه واله ونصب على عتبة الاشعري عشرين رجلا فمعه الحسين ع وهذا ولد امام ابن ابي  
 امام ابو ائمة الحققة تاسعهم قاتلهم وقال في حديث اخر وصيا بعدو فقبضوا علي  
 وكانوا اثني عشر وفيه طائفة كثيرة بطريق المحالف والموافق فقبضهم فمضوا في حد  
 جندل اليهود حين السقم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الائمة والخلفاء فمعه  
 صلى الله عليه واله وصلى من بعد بعدو فمعه بن اسرائيل ولهم سيدا و  
 وارثا لا نبيا وابو الائمة التقياء علي ابن ابي طالب عليه السلام ثم ابناه الحسن الحسين  
 انقضت مدة الحسين قام بامر بعده علي ابنه علي بن زين العابدين فاذا انقضت مدة علي

بامر

بامر بعده محمد ابنه علي بن ابي طالب فاذا انقضت مدة الباقر قام بامر بعده جعفر ابنه  
 بالمصادق فاذا انقضت مدة الصادق قام بامر بعده ابنه موسى بن علي الكاظم فاذا  
 مدة الكاظم قام بامر بعده ابنه علي بن الرضا فاذا انقضت مدة الرضا قام بامر بعده  
 ابنه محمد بن علي الباقر فاذا انقضت مدة الباقر قام بامر بعده ابنه علي بن الحسن فاذا  
 مدة علي قام بامر بعده ابنه الحسن بن علي بن الحسن فاذا انقضت مدة الحسن قام بامر بعده  
 محمد بن علي بالمهدي الخلفاء والحجة ويعتبر الائمة ثم قال جندل يا رسول الله قد وجد  
 في المتوراة وقد بشرنا موسى ابن عمران بك وبالاوصياء ومن غيرك ثم تلا رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم وعدا لله الذين امنوا منكم وعلوا الصالحات ليخلفنكم  
 الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم  
 يبدلونهم انما ثم قال جندل يا توفهم يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله في زين كل احد  
 سلطان بعينه ويؤذيه فاذا اجل حرج قائما يملأ الارض قسما وعدا كما كانت  
 وجوا ثم قال صلى الله عليه واله ان خويلد الله هم المفلحون وفي حديث اخر  
 رسول الله صلى الله عليه واله يخرج من صلبك تسعة ائمة منهم محمد هادي  
 فاذا استشهدت اباك فالحق بعدو فاذا ستم الحسن فانت فاذا استشهدت فعلي فاذا  
 علي فمحمد ابنه فاذا مضى فجعفر ابنه فاذا مضى فموسى ابنه فاذا مضى فعلي  
 ابنه فاذا مضى فمحمد ابنه فاذا مضى فجعفر ابنه فاذا مضى فالحسن ابنه فاذا  
 الحسن ثم الحجة ابن الحسن ملاء الارض قسما وعدا كما كانت قسما وعدا ثم نصب علي

يحتاج  
 ان يكون ذلك  
 من المهدى الهاشمي  
 في قوله تعالى في حجاب استر  
 اي ساترا  
 لله



Contact : [jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)

श्री गणेशाय नमः



علم الامر بما امر به من عرفه والناهي عن المنكر منكره وشهدوا بان لا اله الا الله  
وهذا اخر ما امر به ما امر به على وجهه ولا خصار ولا حوى ان الحمد لله رب العالمين

قد فرغ من تاليفها مؤلفها المذنب يوم الثلاثاء

فوت من توبه عا في ليلة الخميس ثامن

عشر شهر ربيع الثاني

من كلام بعض افاضل في تصحيح سنة ١٢٦٧هـ اقوال المحقق وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهب الاشاعرة الى ان الله سبحانه يتم صفات موجودة قديمة زائدة على ذاته فهو عالم  
بعلم قادر بقدر مريد بارادة وعلى هذا القيام وذهب الحكماء الى ان صفاته سبحانه  
عيني ذاته لا يخفى ان هناك ذاتا وصفة وهما متحدان حقيقة بل بمعنى ذاتة  
بأن علمه ما يرب على ذات وصفة قديمة فلا ذلك ليست كافية في انكشاف  
الاشياء عليه بل يحتاج في ذلك المصفة العلم التي يقوم بل بخلاف ذاتة بقا  
لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه المصفة يقوم به بل بالمفاهيم  
منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في  
فان ذاته مؤثرة بنفسها المصفة زائدة عليها كما في ذاتها في هذا الا  
قدرة على هذا يكون الذات والصفات متحدان في الحقيقة تعابرة بالاعتبار  
المفهوم اما الصفة فيذهب الى ان صفاته سبحانه عيني ذاته بحسب الوجود

وقد عفا وكلا اتفق عليه المسلمون حتى فالعباد الجاهلون وكل من لم يحسن ان يعرف  
اعادة عقله لا يزال حقه اليه واخذ الحق عنه فلا يلزم الظلم وغيره سمعا القول انما  
وما في ذاته في الارض ولا طائر يطير عن حاصلة الامم افعالكم ما فوطنا في الكتاب شيئا  
الى انهم يحشرون ويجب الاقرار بكل ما جله به النبي ص و علم بحقيقة به بطريق توحي  
التصديق بذلك بالقلب المتسان وهو الايمان المعتبر شرا على ما هو المشهور في  
التصديق القلب في عقده لقوله تم و جمل ما بها واستيقنتها انفسهم فلما وعدوا  
ابتن سجادة الكفار الاستيقان الذي هو التصديق القلب فلا يكون هو الايمان  
الكفر والايمان متضادان فاذا ثبت احدهما امتنع ثبوت المقابل ولا يكون الاقرار  
لقوله تم قالت الاعراب انما قلتم ونؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقيل الايمان التقيد  
بالله وبالرسول ص وجميع ما جاء به النبي ص ما علم شوبه عن ضرورة لانه معناه  
يشترط عدم الانكار التام في الحق لهم ومجد ما بها واستيقنتها انفسهم ولا يشترط  
التام وليس بعيد عن الصواب بل هو هو وشرط بعضهم العمل بالاركان وهو تحديد

عن المعنى اللغوي في و هو الايمان التصديق وما جاء به النبي ص والاطراف المثل  
وانطاق الجوارح ونظاير الكتب عينا واما لا مكافاة وقد اخبر الصادق ع في  
فيجب الاقرار به وما جاء به من الثواب والعقاب بالجنة والنار ووجوب التوبة  
تم وتوبوا الى الله توبة نصوحا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو له نعم وليكن منكم  
امنه من عون الخير وبارون بالمعروف والنهي عن المنكر والايان فيه كثيرة بشرط  
المراد منه اما ما هو المتعارف منه يوزن به محاييف اعمالهم واما عبارة عن عقاب  
الاعمال الصالحات بالجنات لظهورها

٢١٩

اقا  
المراد منه

اما المراد منه ما هو  
المشهور من ان جميع طريق اوق  
من الشجر واحد في السيف يروح عليه  
واما المراد منه ما هو الذي يلقى  
عليها ويخترقون عليها كانه يروح  
ويطير له ذكركها ويقصر لقلتها  
واما كذا ظاهر ما الميزان فلا ت  
المراد منه اما ما هو المتعارف منه يوزن  
به محاييف اعمالهم واما عبارة عن عقاب  
الاعمال الصالحات بالجنات لظهورها

عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



محلہ لاہور

بيان لتوصل المطالب على طريق البذل والعشر

بيان أصول الحساب في مرقا  
 الفصل في المطالب النظرية والمعارف الاصولية اما بطريق الفكر وهو تلك المكنف  
 والمشائين او بالرياضة وهو طريق الصوفية والاشراقية مثل الفريقتين كشك الاشراق  
 الاصح والبعيد المتبع هل يتوبان مثلا افلا يتذكرون والطريق الاول لا يعتمد عليه  
 لا بناء على التخمين والعباس لذلك وقع فيه الاختلاف العظيم والله در العارف  
 جسته يقول باي استدلالان جوين بود باي جوين بحث فيمكن بود كوكلى عقل  
 يمكن بود خورازي رازدان ديندي والله در الفخر الرازي جسته يقول هابره افلا  
 الله تعالى وغاية سعي العالمين ضلالا ولم يستفد من شاكله عننا سوان حقا  
 قيل وقال محقق في بيان هوس الحكيم واضع علم الهيئته والجزم وشرح قوانين  
 الحسابية هو ادرى على بينا علم اللام وبذلك مرص الشهرستان في كتاب الملل  
 النحل عند ذك الصائفة وبمرص العلامة في شرح حكمة الاشراق ايضا وقال  
 في حكمة الاشراق ان هوس من سائدا مصطوف في تفسير الفاضل وغيره ان ادرى  
 اول من حكم في الهيئته والجزم والحساب وهذا ما يؤيد انه هوس ايضا  
 في الموطا الفاضل الريزي مولانا محمد حسن الفاضل طاب ثراه في كلمات الطريفة



در این فقره تا  
کذا صفت قال مدینه  
فریدند از طایفه متصرفه  
و برینان و معتقدان ایشان بر  
ظاهر بشود و صاحبان این  
فقره کافیت و صاحبان  
رساله ادراک بر اینست زیرا که  
مربوبان و غیره و قول در این  
جست است که کما فی الشیء

طیحه

و من الناس من یزعم انه بلغ من التصرف الذالم حدًا یعد معه ان یفعل ما یرید  
و انه یتبع دعائهم فی الملکة و یجاب نداءه فی الجبروت **لیست** بالشیخ و الله و لیست  
و اوقع التامر فی الذل و السوء فیرطون او یفرطون فمنهم من یجاوز حد البشر  
و افرقع بالسوء و الشر یحکم من و قایم و صاماته ینقع الناس فی الوب و ینفی  
اخباره بما ینزل من منزلة الغیب و یباحتهم تحت الباطل و یفرق قسمة العرف  
او هنر سلطان الخد و غلبت عسکر النفاق امرت فلا ینبئ به شیء اخر فظنوه  
او اخیف لهم ان یرید به من لا یعتقد انه لیکبره و یمازیه یعتقد به من یظلم **یرس** فی  
اربعین یوم یا یرحم الله صومًا و لا یأکل فی حیوانا و لا نباتا و لا ثوبا و لا یأخذ  
ان یستخر طائفة من الجنة و یرفع نفسه و یفوق هذه الجنة **افتری** علی الله ام حنة  
ثم کلامه و کان له عدة فقراء سقوا هذه القصة التي یجعل المقام ابرارها و یؤتی  
العوام ارشادها فانهم الذین لم یسددوا باهداء الانبیاء و لذلك کان المقام لهم فضل  
**و ایضا** فی کتاب الحقایق لافضل المتأخرین مولانا محمد حسن الکاشغری طاب ثراه قال  
و من المعتزین قوم ستموا باهل الذکر و التصوف یزعمون البرائة من التصنع و التکلف  
یلبسون خرقا و یجلسون طحفا و یخترعون الازکار و یتغنون بالاشعار و یعلنون  
لتهلیل و لیعلمهم الالعلم و الحق سبیل ابدعوا شهیدا و هیفا و اخترعوا قصا  
و تصنیفا قد خاضر الفتن و اخذوا بالبدع و دون السنن و فاعوا اصولهم بالبدع  
و صاحو الصیحة الشفاء و منهم من یرید علم العرف و مشاهد العرف و یجاوز مقام

نور

الحق و الملازمة فی عین الشهود و لا یعرف من هذه الامور الا الاسماء و لکنه  
من الطامات کلامه یرد هذا کذا الاعنیاء و کان یتکلم عن الوحد و یخبر عن السماء  
ینظر الی اصناف العباد و العلماء یعین ازراء یقول فی العباد انهم اجراء یعینون  
و فی العلماء انهم بالحدیث عن الله المحجوبون و یدعی نفسه عن الکرامات بالبدعیة و یخبر  
للعلماء حکم و لا یلاذ به الیه الرعاع **الجمع** من کل قبیح اکثر من اشیائهم کل شیء  
یرد هم علی الجمع و یلقون الی التبع و یرتبا یخبرون لوجود کانه انهم اخذوا بمعون  
یقبلون بیده و یجھقون علی قد صیر یاذن لهم فی الشهوات و یرضی لهم فی  
یاکل و یا کلون کانا کل الانعام و لا یبالون من حلال الاصابا ام من حرام و هو  
لخلو انهم هاضم و لیدی و ادیانهم حاکم لیکملوا و ترزقهم کاطعة یوم القیامة و من  
الذین یصلونهم بغير علم الاسماء فایزرون **قیل** لایراهم الخلیل صلوات  
الله و سلامه علیه لم یقبل الناس قال ان محبت من هو دور و اذ ان و ان محبت من  
فوق کبر علی و ان محبت من هو متلی حد علی فاشغلت من لیس فی محبت من  
فی انفسه و حنة و لا فی و صل انقطاع و هو العلیم و الله رب العالمین  
**خذ** مسئله علم الباطن **شاه** من الفاضل الحق **اق** صلی الخوارزمی  
اعلم انه بعد ثابت ان الواجب تعاشیر بوجود الحکایات قاطبة بالقصد و الا  
وانه عالم فی الازل یجمعها بالعلم السابق علی الایجاد فلا یخلو اما ان یکون هذا  
بخبر المعلومات بانفسها عنده و هو باطل ضرورة اما ان یفاد ان المفروض ان هذا

الجمع  
بالقول جمع  
جمع و هو ذباب صغیر  
کالبعوضة یسقط علی جمیع  
الغصن و الحبوب و اعینها فی شفا  
الاسقاط من الناس لجملة  
و یقال للرعاع من الناس هم و  
الرعاع بالجملة و فی الاول  
العوام و السفلة و فی الحدیث  
العرب سبعینا و سائر الناس  
هم و هیچ قال الرازی قلت و ما  
الجمع قال الذباب قلت و ما الجمع  
قال البقر  
جمع البقر



العلم سابق على وجودها واما ثانياً فلا ينافي حدوث العالم واما ان يكون محصوراً  
 في ذات الواجب فهو بغير باطل لان تلك الصور ايضا من الممكنات فلا بد من ان يكون سابقاً على  
 ايجادها وانهم تلك الصور هي صفات الله فاما ان يكون بينهما ترتيب كاهل الظاهر  
 كلام من هو الغاوي يلزم التسلسل المحال على المتكليات ويصير بنا في ما يثبت باجماع  
 الملبين من حدوث العالم باسرها لانها من اجزائه ويحال انهم ظاهراً انهم عندنا  
 من امتناع كون الشيء قبله وفاقلاً واما ان يكون بشئ الممكن المتعدي بها  
 في ازل معترات عن الوجود بطلاناً ايضاً فظهر من ان يخفى لعدم الفرق بين  
 الوجود والشئ وانكاره سفسطة شنيعة وظهر ايضاً ما ذكره بطلان كون هذا  
 العلم محصوراً في الممكنات واشياءها قائمة بانفسها في الاول كما ينشأ الا فلا  
 لان تلك الصور اما موجودات او ثاببات معترات عن الوجود وعلى التقديرين  
 حالها وظهور ايضاً حال كون تلك الصور بوجودها غير الواجب فاقبى ما فيه من  
 الا ان يكون علمه بالممكنات في ازل السابق على وجودها عين انها المقدسة  
 لوقوع العلم في صور العلوم عند العالم او حضور عينه عند الوفر من قبله  
 خفا فلا نسلم في حقه بل هو قياس الغايبة الشاهد لا يجوز ان يقول حضور  
 مقام حصول صورة العلوم والحضور عينه ولا يستبعد ايضاً من ان يكون هذه العلوم  
 التي هو عين ذات المقدسة علماً تفصيلياً بجميع الممكنات اذ لا حضور علمها  
 عند العالم والعلة بالنسبة الى جميع الممكنات فلا حاجة اذن الى القول بكونها اجزاء

حي

حتى في الظاهر اما ثبت بالعقل والنقل واذ انقر ان علم السابق ازل  
 ذاته المقدسة فكما لا يمكن ان يعلم ذاته كان لا يمكن ان يعلم كنهه وكيفية  
 جميع المعلومات فالحق في ما لا يثير له عجب الا كنهه بما ذكره وبعد ما تقر هذا القول  
 قد سهل حل عقال اشكال اشكاه بعض اخوان الصالحين وهو ان كان الله  
 في ازل بجميع الموجودات على ارضه عليه نفس الامر من غير تفاوت في حين حصول  
 من الاجزاء وان كان عالماً بها الا كما هي عليه من جميع الجهات فيلزم جعله من بعض  
 ايضاً من ذلك على كبره واذ لا لا يحصل الاصل انما يلزم لو كان علمه بالاشياء  
 بحضور المعلومات بانفسها عند في الاول وقد عرف بطلان وجهه من العقل  
 ايضاً انما يلزم اذا كان علمه بالاشياء اجمالياً وقد ذكرنا انه لا يلزم القول بل  
 هو تفصيلي محيط بجميع الاشياء بلا محذور فقد اندفع الاشكال بجوابه ومنه

والحمد لله رب العالمين  
**فصل في كلام الشيخ في بيان انه لا رجم في اثبات الواحد لا يصدق**  
 يقول القيس العارضي رحمه الله تعالى في بيان انه لا رجم في اثبات الواحد لا يصدق  
 نقل ان جدينا لما طلب البرهان من الشيخ على ان الواحد الحقيقي لا يصدق عليه  
 الواحد كتب الشيخ له ان الواحد الحقيقي لو كان مصدر الامرين كما وب شلا  
 مصدر الاول واليوس واجاب الكاتب في شرح الحذف بان نقض مصدر الاول  
 لا صدوراً الا ان مصدره رب شئ كما لا مانع من ان يكون شئاً بل يغا في البا



المطلقة  
المشقة حيث قال العجوني في معنى في المنطق لعصمة عن الخلط ثم هي في هذا  
الاعتبار حتى يقع في غلط يصحك منه الصبيان ولما كان شأن الشيخ ارفع من ان يتنا  
انه يقصد ما انفق عليه ما يتبادر منه بالفرق سيما حين ما كتبه للجهينار الحكيم  
برهاننا على ذلك المطلب الجسيم اراد افضل المتأخرين واعلم المتبحرين شيئا  
استادنا مولانا جلال الدين محمد الدواني رحمه الله له العفان بسم الله تعالى  
مقصود الشيخ من كلامه ليس على التثنية على من شنع قبل دراية مراد فقال في  
المعلقة بالشرح الجديد للشيخ بل هذه العبارة **اقول** صدور لا اليك صدور  
هو صدور اذا انصف بصدور لا انصف بصدور فاذا كان انصف  
جاء ان يكون متصفا من حيثية بصدور او من حيثية اخرى بالصدور ومن غير  
التناقض اما ان المكنى له الاحدية واحدة لم يصح ان يتصف بها لزوم التناقض  
تفصيله ان انصاف الشيء بامر هو انصافه بامر اخر فهو من حيث الانصاف في الامور  
لا يتصف بعينه فلا يجوز اجتماعها من حيثية واحدة وعند هذا يظهر انعكاس  
الامام على الشيخ انتهى كلامه **فان** قيل لا ينفك هذا التناوب فانه لا يلزم منه ان يتصف  
مطلقا هو صدور لا ولا لا ليس بينهما تناقض فان تقيض المطلقة هو المأمرة  
**قلنا** المطلقتان انما يتباينان لانها في المحقق الايجاب في وقت واحد فينبغي  
قطعاً الواحد الحقيقي هو الموجب المكنى بامر موقوف على شرط كان كما هو في  
اخره لا ريباً في تحققها مع بل لا ريب في لزوم التناقض على ذلك التقدير بلا شبهة **اقول**

عليه

فيجب من وجه اخر وهو انه لا يلزم مما ذكره الا ان يصف الواحد بصدور بالذات  
صدوراً بواسطة انصاف بصدور فينبغي ان يكون مصدراً لاواصداً الا  
حيث يتبين وهذا ليس تناقضاً كما عرفت على انه لو كان مقصود الشيخ ما ذكره مناسب  
يقول لو كان الواحد الحقيقي مصدراً لا من كوابب حلاً كان مصدراً لاواصداً  
لا ان صدور رب ليس مصدراً فيلزم اجتماع التقيضين فلا يلزم الاستدراك  
كلامه **قال** في خلاف وجه الكلام الشيخ في انشاء الجذر وانما لا يتجه عليه شيء  
الجذر ان وهو ان يقال ان كل علم بالبدنية ان كل علمها معلوم ان لها مع كل واحد  
منها خصوصية ليس هي مع غيره بحيث يصدق على تلك العلاقة باعتبار تلك الخاصية  
انها مصدر لذلك العلم وليست مصدر الغيرة فلو كان الواحد مصدراً لاواصداً  
بالعرف لو كان ذلك الواحد حقيقياً يلزم ان يكون مصدراً لاواصداً  
مصدراً لا من كوابب حقيقياً واحدة وهو تناقض فبما عرفت  
حقيقة الحال لا يلزم الجذر ان يصدق على محصل ساعة التوفيق من فروع  
الافضل  
**استقام** مع قوله **فان** في وجه رجب  
لغة  
ويجب ان يعتقد ان الصفه في الذات كالواحد من العشرة في قال الواحد عين  
صدق بمعنى ان العشرة عشرة احاد وان خرجت الاحاد بتماها من العشرة لم يبق من  
شيء فيعلم ان الواحد عين العشرة ومن قال الواحد غير العشرة بمعنى ان المفهوم الواحد  
مفهوم العشرة صدق ومن قال الواحد لا عين العشرة من كل الوجود ولا غير العشرة

**اقول**  
فيه جرح وهو  
انه اذا اعتبر خصوصية  
مع ذاته نعم حصل فيه التعدد  
الحال انما حصل امور متعددة  
من ذات واحدة من جميع الجهات  
من ذاتها التعدد ولا باعتبار  
فانهم لا يقال هذا اعتباراً  
منه الحاشية كما تقول  
هذا ارباب  
ع



كل الوجوه لانه غير خارج من العشرة فلا تكون غيره ولا تكون تمام فلا يكون غيره  
 فليعلم ان الصفات من حيث مجموعها عين الذات حقيقة بمعنى احاد العشرة مجموعها عين  
 يعني احاد العشرة مجموعها عين العشرة لكل واحد منها ويجوز ان تنفقد التقديرات  
 المحيط بها كما كان وما يكون من الكليات والجزئيات بحيث لو سقطت رتبة من مجموعة  
 يكون الا بقدره الله تعالى شأنه ومكانه متشككا في هذه الكلمة المحققة فعليه يعلم  
 التجوم ليعلم يقيناً من حقبة احكام المواليد ان كل صغير وكبير وسقط وجزء  
 المواليد توجبه صيغتها كما لا شاملة في القدر لان الحكم الكامل المتبع في علم الخلق  
 على المولد الذي تصد به طالع العود فيقته بانه عالم كان او جاهلا صا  
 او فاسقا غنيا او فقيرا خيرا او شرا حاكما او محكوما غنيا او فقيرا طويلا  
 عمو او قصيرا بخيلا او مخيلا سعيدا او شقيقا والله سبحانه يقول والشمس تجري  
 مستقرها ذلك تقدير العزيز العليم ويقول نعم شأنه يدبر الامر من الماء الى  
 ومن اضاف السيدات الى نفسه راعى سوء ادب هو مخوف من جبر ان لم  
 مفرط في جهله متعصبا مكفر لمن يقول كلمة محقة مطابقة للواقع لم يقول  
 ان الخير والشر منك ومن يقول من الله ومن يقول منك ومنه ففي الميثاق  
 يتبين ان الاختلاف لفظي ومثاله انك اكره ان اشجار ونجوم وما يعطف  
 عليك من الله كنهو ما يسرى فيها فمن قال جلالة القواكم وملكها  
 من الماء لان الماء ان لم يسر فيها لا يحصل شيء من الثمار صدق ومن قال

دو طبع

دو طبع واحد والاعمار ذات جلالة ومراة وحوضه وهذه الصفا ليس الماء  
 منزه عنها وهذه الصفات من الاشجار صدق ومن قال ان لم يسر الماء فيها لم  
 شيئا من الجلالة والحوضه وان لم يكن هذه الاشجار والماء يجري على ما لم يتجدد  
 من الجلالة والحوضه فحقا هذه الصفات من طبعها صدق وفي القرآن وفيها  
 مرة يقول فما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان  
 ان ذلك على الله يسير ويقول ايضا قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو منا  
 على الله فليست كل المؤمنين مرة يقول ان ليس للانسان الا ما سعى ويقول  
 من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فلنفسها مرة يقول وما نقى ابا الله عليه نكوت  
 هو رب العرش العظيم **قال** ان قال الله قادر مختار صدق لان ما صدق عنه بقوله  
 عليه واداته وما يصدر منه شيء الا على طبق علمه واداته فلا ريب ان مختارا في افعا  
 ومنها ومن قال انه مختار صدق لانه اوحي على كل شيء من السموات والارضين وما  
 ما يختص به من المنافع والمضار وغيرهما كان الاجاد الازل والمستمر ليعلم  
 التقدير سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله يعلم  
 ما كان وما يكون واداه وقد وجب لا يجوز له خلاف ما قد في الازل الا  
 وكان موجبا بالذات وكما بدلية لذاته وصفاته فينتهي ان ما لم يكن مقدرا  
 لم يكن مقدرا او ما كان مقدرا كان مقدرا فاشاء تركه الازل الازل  
 طبق مشية لانه لية يظهر ما يظهر في اي زمان اراده فيه وما زعم العشرة من ان



٢٢١  
 الايجاب بينا في القدر والاختيار فباطل لان القدرة تنحصر على المقدور وانما هو  
 والمقدور لا تتناول المحالات وعند التحقيق فالحال يمكن مقدور كان في الكون  
 فقال لما يريد من يخفى في بحر معرفة الذات والصفات بالعقل الخبير الذي  
 لعلماء القشرة ليعلم ان العقل قاصر عن معرفة شئ له جزئي وفضل الجيد بها  
 ثمة انصف القاضى بالدين البيضاء وقال الاطبا في ذلك قليل الجيد  
 لان كنه ذاته وصفاته يحجب عن نظر العقول لكن اكابر الانبياء وكل الكائنات  
 بحكم وجهه في الله حق جهاده ايمه والجاهدة وتساو هذه السبل على  
 طبق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فوصلوا الى المكاشفة الملكية  
 والمناهدات الملوكية والمعانيات الجبروتية والتجليات اللاهوتية و  
 استغفروا كالقطرة في البحر الواحد والاحدية وفتوح الله وبعوا بالله و  
 بصفات الله بحكم خلقه باخلاص الله كما ورد في الحديث القدسي لا يزال العبد  
 العبد لله بالتواقل حتى احبه فلما احبته كنت سمعه وبصره وحيه و  
 يسمع ويدير ويدير ويدير فينطق فما كان يصره الا له فصره فامر بالمعنى  
 حتى تحققت هذه المحبة وانلا من البشرية واصنافه بالربوبية باح وقل  
 في خطبة البيان انا الله وانا الرحمن وانا الرحيم وانا العلي وانا الاعلى وانا الخالق  
 وانا الرازق وانا الحنان وانا المتنان ومثاله كحديق الكورة اذا انصف  
 من الحرة والحرة والحرة وقال انا النار فهو محقق في دعواه وهذه الحالة

بحق

٢٢٢  
 فخرج من الكورة ورجع الى صفاته ففى هذه الحالة ان ادعى النارية كان كاذبا فالانبياء  
 الاولياء اذا انصفوا بصفاته راوه فغروه فغروه كما اخبر عن خاله سيد الانبياء  
 وسند الاولياء عن رايته فغروه لم اعد تالم اوه ومن لم يصل الى هذا المقام ليس له  
 نصيب من الرؤية لان الله لم يصر محسوسا لم يدرك الحس لا يدرك الابصار وهو يدرك  
 الابصار بصائر وذلك يوم تطلع السرائر فمن قال رؤيته الله في اللبس ما لم يشأ  
 صدق ومن قال رؤيته الله ليستمع صدق لان الله يرى نفسه في نور الله بصيرته  
**هذا شرح منقلا** انه فضاء لا خلاف في انظما العلم ثم **محمد صالح قدس سره**  
**في معنى** قوله نعم اليوم اكملت لكم دينكم في معناه بحسب تفسير اهل الذكيلة السلام  
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بكمال الشرايع بامام علي عليه السلام ورضيت لكم  
 الاسلام ديننا بخلافه نعم والفاقة لما لم يعرفوا ذلك اعترضوا بانهم لم يزل  
 كان راضيا بدين الاسلام فلو يكن لتقييد رضاه باليوم فائدة واجاب القدر  
 بان معنى قوله ورضيت لكم الاسلام ديننا اعلمتكم اليوم برضائي له ديننا فلا يثبت  
 للافان لتقييد رضاه باليوم فاعرف في حق الامر افرح بوجهه ولكن في الشا  
**مطلب اخر** في الاحتجاج للطبرسي عن حضرة زين العابدين قال شهدت المسجد ابن  
 العواجا ينادي يا ابا عبد الله عن قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى  
 ما الذين الذين قال وعين هو هو غير هذا قال قتل شيئا من الملائكة قال نعم  
 لو ان رجلا اخذ لبنه فذكرها ثم ردها في لبنها فهي هي وهو غير هذا



**تذكرة** في معاني الأخبار بإسناده إلى أبي بصير عن عبد الرحمن قال سألت عن موسى  
 جعفر عن قول الله عز وجل إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال  
 هذه مخاطبة لنا خاصة من الله تبارك وتعالى وكل إمام منا إن يؤدى الأمانة  
 الإمام الذي بعده ويوصى إليه ثم هي جارية في منابر أمانات ولقد حدثني أبي  
 أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال لأصحابه عليكم بأدائه الأمانة فلو  
 قاتل صبي على غيرها الدماء أمنتني على السيف الذي قتله لا رية اليه  
 الكافي بإسناده عن أبي عبد الله في وصيته له أعلم أن صار علي السيف  
 لو أمنتني واستنصحتني واستأذنتني قبلت ذلك منه لا رية اليه لا مائة  
**قائمة** لا يتخلف الحاكم أحد إلا في مجلس قضائه أجمع العدة كما في المسألة  
 وشبهه في يستدعي الحاكم من يخلفه منزله وكذا المرأة التي كعادتها  
 الجمع الرجال قبل فالدبا بالحدثة لا شك أن التي لا يخرج إلا لفرة في خذ  
 أما التي تخرج نادر العزاء الأرحام وإن يادهم فهل هي خذرة وجهان شفعها  
 أنه يكون بصير مبتدئة بكرة الخروج الحاجات المتكررة كشر أو الخبز  
 والقطن وبيع الغزل ونحوها قال في المبسوط البرز هو التي تبرز لقضاء  
 حاجتها بنفسها والمخذلة هي التي لا يخرج لذلك وقد يغلب اليمين بالقول  
 والزمان والمكان لكن ذلك غير لازم ولو التمس المدعي بل واستحب الحكم  
 استظهارا أما التغليظ فظاهر النص والقول أن من وظايف الحاكم وإن

المتجدة

استجابة بخصمه وأما الخائف في تخفيفه فإنه لا يمين مطلقا  
 عنها فكلما اخفت كان أوله ولو امتنع من الأمانة التغليظ ولم يجبر  
 يتحقق بامتناعه بكونه وقد يدل قوله من خلف بالله فليؤخر من لم يرض  
 الله وأكلف بالله بوزن التغليظ داخل في ذلك فيجب الرضا به ولو ادعى  
 بالمكان أن يجزى في أسرف الموضع من البلد كبير الركن والمقام أن كان  
 وفي الروضة أن كان في المدينة وفي المسجد أن كان في بيت المقدس وفي سائر  
 البلاد في المسجد الجامع عند المنبر أو المشاهد المشرفة أن اتفق عند هاهنا  
 بالزمان أي يوم الجمعة والعيد وبعد العصر بالقول والله الذي لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم الطالب الغالب الضار النافع المدرك المهلك الذي يعلم من السر  
 وهو العلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله** وحدة الوجود نعم ذكره ليست وحدة عديدة أحد الوجودات  
 لذيها في تحقيق معناه هو أن الوحدة العديدة هي ما يحصل الكثرة بقرها إذ  
 حقيقة الكثرة إلا الواحدة المتكررة التي يتالف منها الكثرة ووحدة التي  
 الوجود وحدة قائمة بذاتها مجهولة الكثرة وجودها وتخصها بعينه نفس  
 ذاتها وتكررها متنع بالذات فها هو عينا فقد حكم البهتان على تحقيقه وقد  
 كان فضلا عن الزيادة بالامتناع بالذات فلا تصور كثرة عددية منها بل كل ما

تقديسات  
 (تقرين ٤٥)



انه ثمان له هو يبعينها فلا يكون وحدة عديدة والوحدة العديدة ليس هي  
الكثرة وتجمع قايما بذاتها كالكثرة التي ليس حقيقة لها الانفس والوحدة  
المفروضة الانثوية والثلاثية مثلا يمنع ان يكون قائما بذاتها لا يعرف هو  
الواحد ثنائيا ان وحدة الاول تعالى لا يقع ان يكون شيئا من الوحدة  
التي يتألف منها الكثرة يعني لا شيء من الكثرة يحصل من وحدة الاول تعالى ووحدة  
الآخرى لا من وحدة الاول تعالى وحدة صفة لا يصح تحليها في شيء  
اصلا بخلاف الوحدة الغارضة لاية حقيقة كانت في المبدأ المكنة لان كل  
ان يخلو لا اجنبي فضل والاهية وجوده والآخر يعم المكنات فليتها في  
الغالبية والعضو البسيطة والذات قبل كل شيء تركيب والوحدة في الطبا  
الامكانية مطلقا مكرهاها وديا يطهر ارجع الا واحد والاحاد فالوحدة  
الحقيقية المكنية البسيطة لكل من الجبر العلى والبسيط في الوحدة الحقة  
الفرقة والفرقة والوحدة لا يكون الا قائم بنفسها واجبة الوجود بذاتها فاذا  
ليس شيء من الوحدات الغارضة المحقا في الامكانية من جنس الوحدة القائمة بالذات  
الكثرة يقع ان يقوم من الوحدة الحقة فان شيئا من الكثرة لا يمتد الى الوحدة  
التي هي في واحد من الوحدة ضرورة ان الكثرة لا يحصل الا بتعدد  
الوحدة وتعددتها وليست حقيقة لها الا الواحد المتكرر فاما يتكرر وحدة  
ما باخرى مثلها لو تكررت اصلا فكل كثر انما اجزاها هي الوحدات الخمسة الحقة

فان

فان وحدة الاول تعالى وحدة عديدة بل هي خارجة عن اقسام الوحدة بمفهومها  
فان قبل الست قد برهن في مقام اثبات الواجب ان بعض الموجودات واجبة  
بذاتها بان الكثرة تحققة في عالم الوجود كما يشك فيها ضرورة عمق الكثير قطعاً  
الكثرة الانفس مجموع الوحدة الفرقة فالوحدة الفرقة مبدأ الحقة لا محالة  
الطبايع الامكانية وحدة فرقة فان الواحد منها على الاطلاق زوج تركيبي فاذا  
من تحقق الوحدة الحقة الفرقة والواحد الحق هو الواجب الوجود بذاته فحققت  
الوحدة الحقة مبدأ الكثرة فقد صنعت ثم رجعت قبل ان ما عني في تلك هناك  
صيانة لا بد من تحقق الوحدة الحقة الفرقة لتحقيق الوحدة الغارضة فيقوم الكثرة  
من كثرها ضرورة ان الوحدة الغارضة ظل الوحدة الحقة ويجعلها في كل شيء  
بكر كثره لان الوحدة الحقة في حلية الوحدات التي تألف منها الكثرة فالبديهة في  
بمعنيين على اشراكها والاشراك اصله الشيخ الرئيس في التعليقات والحكمة في بيان  
التحصيل وهو ان وحدة الاول تعالى من لوازم نفى الكثرة والوحدة في الطبايع الا  
نفى الكثرة من لوازمها من اقسامها الوحدة العديدة فان قولنا واجبة الوجود  
واحد معنا ان وجوده يسلب كثره لا يقع الشك في ذاته ولا يخل الى  
معية وانتهى الى وجوده وجوب بل هو معنى مجهول الاسم حقيقة فلا نفى  
بالوحدة هناك ما يكون معنى وجوده يان من لوازم نفى الكثرة كما في المصطلح  
والشخص الواحد النوع الواحد والجنس الواحد والفضل الواحد والواحد

ما  
اسم له يعلم  
منه تلك الحقيقة و  
شرح اسمه هو انه يجب  
وجوده لا ما يجب  
وجوده  
مع



٢٢٨  
 الذي هو مبدأ الكثير بالعدد ومن أحاده بل إنما يقع لها نفس المبدأ السبلي الذي  
 هو من لوازم نفي الكثرة فقد استبان أن وحدة الأول الحق نعم ذكره ليست  
 عديدة بل هي أما حقيقة قائمة بذاتها مستلزمة لنفي الكثرة مطم لا يعلم كنهها  
 لا يتصور تكررها وهي خارجة عن أنواع الوحدة العارضة للطبائع المكانية  
 معي لم يتبين سبلهم نفي الكثرة مطم لا يقع فيستبعد نفي الكثرة فتعقبت محصلها  
 من تكرر هذا كله من فادات السيد السند أمير محمد باقر داماد قدس سره في محراب  
 السيد السند ومحمد بن أبي القبله العظيم والمخدوم الكريم الأقران الأفاضل  
 الأكرم زين الملة والدين رام المودين سيدنا ومولانا الخليل النبيل هادي  
 المعزة ديز محمد علي إبراهيم الخليل ونفع الله الحكيم اللطيف وزياد عمر الشرف  
 قد نفع المذهب العاصم الجاني في المرحوم  
 المرحوم حاجي ميرزا آقاي علي بن محمد  
 التمس منك أيها السالك  
 أنا تشاك في كل حال  
 ١٢٩٧  
 في تفسير آية المائدة الشريفة في قوله  
 وما الله عز وجل ليرحم عبدا  
 في تفسير قوله نعم الله نور السموات والأرض أي الله وجود السموات والأرض  
 حقيقة لا غير اعني هو الموجود فيهما حقيقة وجوده أو المسماة بالسموات والأرض

هي مظاهر الحقيقة وليس المظاهر غير المظاهر فلا يكون لغيره وجود أصلا  
 والمشكوة والرجاحة التي هي المظاهر بعناها واضح لأن المشكوة هي الأجسام والرجاحة  
 هي الأرواح والمصباح هو العقول فيدرك من هذا النوع أو لا عالم العقول التي  
 كالمصباح من نوريتها ولطافتها وثانيًا عالم الأرواح التي هي كالمصباح من  
 وقابليته للأشراق وثالثًا عالم الأجسام التي هي كالمشكوة من ظلمة وكثافتها  
 السبعة التي يوجد فيها هذا المصباح هو الوجود المطلق التي ليست في نفسها  
 الوجود ويكون نسبتها إلى الزيت من كثرة اضافتها ونسبتها لها لكثرة  
 اعضائها من الوجودات كاضافة الضاربة عنه كالاعضاء الصادرة عن  
 الشجرة مع أوراقها وأغصانها ولأن الحقايق والماهيات كلها أشرف  
 الذاتية الكامنة في ذات المقدسة كالشجرة في النواة مثلا وصفها أنها  
 سرية ولا غيبية لأن السري الحقيقي وعنها هو عالم الأرواح وعالم الأجسام  
 والوجود المطلق والحق نعم ليس في عالم الأرواح الفرق كما في عالم الأجسام  
 المحض يكاد زيتها يضيئ أي يكاد زيت هذا الوجود يضيئ بذاته ولو لم  
 نأز الأجسام الكدر التي هي صنع المظلمة لأن النور لا يلهي ولا احتجاب  
 بالجلابيب البدنية والغواشي الحسية لاضاءة بذاته وعرفته وشأنه  
 بنور على ما ينبغي وقال بلسان الحال عرف ربي بوي كايث هذا  
 بنورها ولهذا قال عقبها هي الله نور من يشاء ويفر الله كما شاء



يعرفونها ويجوز تطبيقه بالعالم الذي هو الانسان الكبير من حيث انشراح  
 هذه المراتب فيكون المشكوك عبارة عن بديهة الذي هو الجسم الكلي والرجاء عن  
 الذي هو النفس الكلية والمصباح عن روح الذي هو العقل الكلي فليطبق  
 الانسان الصغير به واعلم ان الشجرة التي في قولنا اهل ذلك على شجرة الخلد وملك اهل  
 هذه الشجرة لان كل من حصل له مشاهدة هذه الشجرة فقد حصل له ملك لا يمكن ان  
 من كان الجنة الحقيقية ونعيمها ليست الا مشاهدة في ظاهره وشجر طوبى التي  
 غصن في كل بيت من بيوت الجنة هي هذه الشجرة لان كل موجود لا بد له من اضافته  
 الوجود المطلق والشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء هي هذه الشجرة  
 ليس اطلاقها في الامكان لان الوجود خير من الشجرة التي خاطب الله بها موسى  
 الشجرة وطاهر يقول ان انا الله لا اله الا هو والشجرة التي اكل منها ادم هي هذه الشجرة  
 منها كان نوره عليها بعين الكثرة وذلك ما كان الاطربة عين وهذا رجع الى  
 الحقيقة وتاب **في تحقيق النبوة المطلقة الحقيقية** عبارة عن اطلاع ذلك النبي  
 بها على استعداد جميع الموجودات بحسب ذاتها وما هياتها وخصايصها واعطائها حق  
 في حرماتها الطالب لبيان استعدادها من حيث الابناء الذلّة والتعليم الحقيقي  
 المسمى بالربوبية العظمى والسلطنة الكبرى وصاحب هذا المقام والموسم بالخليفة الا  
 وقيل لا فطرح الانسان الكبير فادم الحقيقي المعبر عنه بالعلم الاعلى والعقل  
 والروح الاعظم وامثال ذلك واليه اشارة ص ٤٠٠ وما لم يقله خلق الله ادم على صورته

ويعلم

وبقوله من رآه فقد رأى الحق وبقوله اول ما خلق الله نور العقل او الام  
 اور وحي وغير ذلك وصاحب هذا المقام هو روح الكل ومبدأه واصل الكل و  
 وهو المبدء واليه المنتهى واليه يستند كل العلوم والاعمال واليه ينتهي جميع المراتب  
 وباطن هذه النبوة المطلقة هي الولاية المطلقة فالولاية المطلقة هي عبارة عن حصول  
 هذه الكمال بتجسيد الشاغل في الارز وبها قاله الامام ابي الموفين **كانت**  
 وادم بين الماء والطين ولقول النبي ص فيه ما في علي بن ابي طالب وقوله صلوات  
 الله عليه بعث على مع كل نبي سرا ومعي جبر الا غير ذلك ولذلك قال ابي الموفين  
 عليه السلام انا وجه الله انا عين الله انا قوله انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا  
 الباطن وهذه الولاية الحقيقية المحيية بالامانة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 يكون بعد الا لا لاداه المعصومين وهما امان الرتبة بالامانة لا يكون  
 لحاتم الانبياء خاتم الاولياء الذين هما واحد عند التحقيق وهما متحد على سائر  
 عليهما ولا يكونان لغرضهما الا بالارث منهما قبل الشئ اعلم ان الولاية ينقسم بالمطلقة  
 والمقيدة الى العامة والخاصة كما هي من حيث هي صفة الالهية مطلقة ومن حيث  
 استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيدة تقوم بالطلق والمطلق  
 في المقيدة فولاية الانبياء والاولياء كلهم جزئيات الولاية المطلقة كان نبوة اكرم  
 جزئيات النبوة المطلقة وذكر ايضا ان جميع المراتب المقامات من النبوة وال  
 والولاية واجبة الى الحقيقة المحيية بظواهرها وباطنها وذكر ايضا ان النبوة المطلقة



والولاية المطلقة مخصوصة بها قال القسري في شرحه للمفرد علم ان الحق ظاهره و  
 والباطن يشمل الوحدة الحقيقية التي للغيب المطلق والكثرة العلمية هي حجب  
 الثابتة والظاهر لا يزال مكتنفا بالكثرة لاخلوه عنها لان ظهور الاسماء واصفا  
 من حيث خصوصيتها الموجبة لعدد لها لا يمكن ان يكون لكل منها صورة مخصوصة  
 فليكن التكرار لما كان كل منها طالبا للظهور وسلطنة واحكام حصل التزا  
 والتخام في الاعيان فاحتاج الامر لمظهر عدل يحكم بينها ويحفظ نظام  
 في الدنيا والاخرة ويحكم برية الذي هو ربه لا رباب بين السماء والارض بالعدل الذي  
 كلا منها الا كماله وهو النبي الحقيقي والقبط الذي لا يدن وهو الحقيقة المحمدية  
 اشار اليه بقوله وكنتم نبيا وادم بين الماء والطين واما الحكم بين المظاهر  
 الاسماء فهو النبي الذي يحصل نبوته بعد الظهور بنبأه عن النبي الحقيقي فالانباء  
 عليهم السلام مظاهر الذات الالهية من حيث ربوبيتها المظاهر وعدتها بها  
 فالنبوة مختصة بالظاهر ويشترك كلهم في الدعوة والهداية والتعريف في الخلق  
 غيرهما يمتاز كل منهم عن الاخر في المراتب بحسب الخطة القائمة وغير القائمة  
 المظاهر ان الظاهر لا يأخذ التأييد والقوة والقدرة والتعريف والعلم الا من  
 الباطن وهو مقام الولاية المأخوذة من الوفاء وهو القرب فباطن النبوة هو الذي  
 وهو ينقسم بالعامة والخاصة والا لا يشمل على كل من امن وعمل صالحا كما قال  
 نعم الله ولا الذي امنوا اياه والثاني فيتمثل على الواصلين المشاكين فقط عند  
 قناتهم

جيم

فيرة وبقائهم به فالخاصة عبارة عن قضاء العبد في الحق والوفاة فيه  
 به وليعلم ان باطن الاشياء اعظم من ظواهرها من المجهدين الا انه من جهة شغف  
 الباطن من المظاهر واحتياج المظاهر اليه والثانية من جهة قرب الباطن من الحق والوفاة  
 للباطن المظاهر والمكان هو الاول والاخر والظاهر والباطن بل لا يمكن الا بها من  
 الولاية اعظم من مرتبة النبوة وليعلم ايضا ان الولاية وان كانت اعظم من النبوة  
 الاولى اعظم من مرتبة النبوة في الذي اتفقوا بها بنا الشيعة عليه وهو ان امر المؤمنين  
 اعظم من جميع الانبياء والا وليا بعد نبينا صلى الله عليه واله واولاه كمال  
 ان مرتبة عليه السلام ومرتبة هو الا انه المعصوم في صلوات الله عليهم اجمعين  
 الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء الانبياء والرسل من حيث الولاية لا غير ولا شك في ذلك  
 الامرية النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فورا مرتبة ونبأ وحق وهذا كان  
 والاولاد واما محتاجين الى الانبياء والرسل في القوانين الشرعية والاحكام  
 وقال في موضع من هذا الكتاب ليس المراد بالقضاء الذي هو مقام الولاية الخاصة  
 الا التوجه التام الى جناب الحق المطلق سبحانه اذ به يقوى جهة حقيقة فيقلب  
 خلقه الى ان يقصرها ويفعلها بالاصالة كالقطعة من الفخ المجاورة للنار  
 بسبب المجاورة والاستعداد لقبول النارية والعاليلية الحقيقية فيها يشعل  
 قليلا الى ان يصير ناراً فيحصل منها ما يحصل من النار من الحراق والانصاف  
 الاضائة وغيرها وقيل الاشتغال كانت مظلمة وذلك التوجه لا يمكن الا بالمحبة

لأن  
 الحق



۲۴۸  
 الكائنات في البعد ظهورها لا يكون إلا بالاجتناب عما يشاهد فيها وبقاؤها وهو التقوى  
 على ما القوله وانفق الله حق تقاته فالحجته هو ملكه الزاد هو التقوى وهذا القدر  
 لأن يعين العبد بتعينات حسانه وصغرات ربانية مرق اخرى وهو البقاء بالمعنى فلا  
 التعيين منه مطلقا رزقا الله واخرنا هذا المقام وان يكون كرامه كذا كذا  
**حديث مطبوع** سئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال هو عارضة من المواقف  
 عن القوة والاستعداد على ما فاسقت وطاعها فتلا كذا والحق في حقها ما  
 فاطهر عن هذا افعالها وخلق الانسان فانفس ناطقة ان زكاتها بالعلم والعمل قد  
 جواهرها بل عليها واذا عندك مزاجها وفارقت الاصل فقد شاركت في الشئ  
 ودر اين حديث مريض كذا است برتقود عالم علوي كم در شمع معتبر بغير بين ودر  
 حكماست برتقودست ارمارة اذا وفعلا ولا كذاست برتقودست انفعلا من القوة و  
 كلا وجوع ونيز كذاست برعدم وجود ونفسه عقول كذاست برعدم الحقيقة واما  
 العقول فلانهم مستغرق في بحر الله هوية مطبوعة بانوارها في نور الاحدية ليست  
 لواحد منها كينونة لنفسه كذاست برتقودست انفعلا الحق الا البطالان المحض  
 اللين المرفح ان قال يحيى ذا بمنزلة الاشعة والاضواء للذات الالهية كاشعة  
 بالخشبة اليها والله المثل الا على اذ بمنزلة لوازم الذات الغير المجموع لهما  
 صورة علم التفصيل بماءه اه ونيز كذاست برتقودست انفعلا انما هو انسان بعد  
 تركه قوت علامه وفعاله حركه اول مدرك كليات وحكمه حق وباطل ومعنى عقل

وإنما

۲۴۹  
 وثان مستبطن صناعات وحكم جميل وقيح وسمى بعقل عليمست فخطوط ذلك  
 كجواهرها بل على عبادات ذاتت ميكرد وارتجفة اتحاد وبقاها كذاست برعدم  
 عقل اولست وهر چه در روست در اينست اما بحسب كذاست برعدم عقل ثانيا  
 مطابقة بافطرتا ولويه علميه فضايله غير است لبي ابن بعينه است باعتبار وكونا فم  
 سئل عن صدر الهمداني في بعض مصنفاته ان العقل الفعال مع انه فاعل تقدم على  
 من الممكنات فهو بعينه قوة حاصلة من وجودها المتزينة في الاستكمال والارتقاء الى  
 ثم قال وهذا العجب الجايب مع انه حق لا مريض لحد الفقيه المنكر الديال ونيز كذاست  
 برانكه نفس بعد ان اعتدال مزاج كذاست برعدم جبر استيلا وعليه وفارقت اضداد كذاست  
 خصوصيات وانكار است برسموات كذاست برعدم اسماءها در احتياج باغات وشرى  
 فواضد بود وچون مدبر كل مدبر جوع ونيز هست يمكن كذاست برعدم اسماؤه بايقام  
 وبن ادنى رتبة انسان كمالست وبالا ترازين تصور وبيت در نقطة عالم  
 وبالا ترازين اخذ علم لدر في فائده بعد انفع ابن حجب كذاست برعدم استار بدان عقل  
 اول ما خلق الله العقل والخلوقست وباعتبار اول ما خلق الله نور من نور فحصل  
 عليه والى كذاست برعدم اقبال كذاست برعدم كذاست برعدم جوع ونيز كذاست  
 برانكه نفس بعد ان اعتدال مزاج كذاست برعدم جبر استيلا وعليه وفارقت اضداد كذاست  
 فمقدار سيد رزقا الله وياكم بالوصول اليه **حديث عن كذاست برعدم**  
 فاسئلت عن مولانا امير المؤمنين عماريدان عن نفس فقال يا كذاست



النفس تريد ان تعرف ذلك قلن يا مولاي وهما هي النفس واحدة قال نعم ايها العبد يا  
 النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية وكل  
 واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان اما النامية النباتية لها خمسة قوى واحدة  
 وحادية وهما حسنة ودافعة والمزينة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانما  
 من الكبد وهي اشبه الاشياء بالنفس الحيوان والحسية الحيوانية لها خمس قوى مع  
 وبصر وثم وذوق وشم ولها خاصيتان الرضا والغضب وبغائها في التلذذ  
 اشبه الاشياء بالنفس السبع والناطقة القدسية لها خمس قوى كل واحد من علم  
 وحلم وسباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصيتان  
 الذميمة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء وقضاء ونعيم في مقامها  
 ذل وفقر وغنا وصبر وبلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي  
 رايها نعم واليه نعم يعود قال الله نعم ونفخت فيه من روحي فاعوذ بها قال الله تعالى  
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي عبادي واخلي  
 في تفسير حديث ان الله خلق العقل وسط الكلة ادم على صورة عن النبي  
 قال النبي ص ان الله خلق ادم على صورته وفي حديث اخر على صورة الرحمن وقال ص ما  
 الله شيئا اشبه به من ابن ادم وقال ص من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال ص من  
 بنفسه عرفكم بربه فان الله لا يخيل اليه في انفسكم انفسكم تعرفونكم وقال ص  
 وفي انفسكم ادلة تعرفون تصديقوا ان ايات واخبار بانك انسان باهر انسان يا

٢٢٨

اعلم والكرم

هو مدرك للكمالات مخلوق استجبت ان قيم بنفسه في دار من دار وكان يقدر  
 طول وشاردة حسنة منزه از تجر في انقسام وهذه الصفات الدالية له كمالا  
 من الصفات الدالية الالهية وعجب صفات واحوال الارض عارضة قادرات على  
 مريدات سميع استيعبات على استيعبات استيعبات ذلك وبعضها باختر  
 وليت عظم برهانه وهي ما يدخل فيه الاسكنة والمواد ووزن الارض والحركات كالحال  
 مثل القصور في الخيال وكما قيل الطباعية الواقعة منه من غير تفكير وفيه حفظ  
 وجذب الغذاء وقدره ونفسه بالاعضاء لا يغير ذلك وبعضها يشابه كونها تدعى باليد  
 الكل وهو لا يصدق منه بارادة وقصد كالكتابة والاكل والشرب لا يغير ذلك شيئا  
 فترقم شانه وادبره وراز مكان غيب فضائلها وجمالها رتبة استعانة والفا  
 لها هو الذي يتبع فعله علمه بوجه الخير وقضاه وهو الحكم الكلي الاجل ولوح وقدر  
 انما هو ان امره كما هو اهد كرد درمكن سر بهر له عنانيت وعمل في روضه ويزيد  
 وي نفس فاطمة عندا مستحضره بالفكر بمنزلة خلق وصول ان امره بخير خيال عنان  
 لوح وحصوله من صفحة خارج بمثابة قد جارحي وعجب ملكك واجل وادبر  
 در بلاد بين العبادين كماله صغير استيعبات منوهم ايا شانه الافاق النفس  
 مضاهي عالم كبير فماده حكم بر حاسر وقوى وانقياد لها امر من انسانا مقابل حكم  
 افلاك وكواكب وانقياد لها من امر واجبر انتم شانه روح وماغى من  
 وجهه وماغ من انفسه كماله وقوة خيال وبقية انفس منقطع در فلك وكون

٢٢٩

وهذه  
كلها ايضا هي

صفاته الله الكالنه

والجليلة لان كلها من كماله

بما هو موجود في افعال بعضه

افعاله مشابه لافعاله

تم شانه وهو لا يعترف فيه

مادة ومن كان وجوده كماله

المعارف الحق كشفه وعيانه

ايمانه بالله ورسوله

الحق غير ذلك

هـ

وفي انفسهم



خلی شعبه از نور واقع در عالم سماسست و چنانچه افعال واجب بعضی افعال  
 بی شایسته خلاف آن افعال است که بواسطه از حق صادر میشود و بعضی  
 است قابل خلاف آن افعال است که واسطه دارد و داخل است همچنین افعال  
 باطن انسان که اعضا دارد و داخل نیست از قبیل اول و افعال ظاهری  
 که بواسطه اعضا است از طوبه ثانیست و چنانچه عالم کبر که در مرتبه معین  
 با خالق است عجايب قیوم خود گشته نعم سانه همچنین عالم صغیر که در مرتبه  
 بانفس است عجايب مقوم خود است و چنانچه عالم کبر صورت حق و حقیقت  
 و تم بفرموده امیر المؤمنین ع و هر دو عالم کبر است همچنین  
 و کبر عالم صغیر است صورت وی و خود صوره این صورت و چنانچه حقیقت  
 جل جلاله هیچ علی احاطه نکرده است همچنین حقیقت ویراکه در صحت هیچ دانش  
 نکرده و چنانچه حقیقت حق محیط بر کل است همچنین حقیقت وی حکم ایه افاق  
 بر کل و بقتضای حدیث ما و سعی محیط بر محیط غیر داخل است و چنانچه  
 حق عز برهان را ماورای وی و سحر امر او در محیط فرمان او بند تسخیر امر او  
 حال همچنین حقیقت ویرا ماورای وی و سحرند و فرمان بر تسخیر امر او و حال  
 چنانچه حقیقت ازلی و ابدیت همچنین حقیقت وی عجب اول ما خلق الله  
 ازلی و بیجهت بقای بعد از نوارتن ابدیت فلنصر عنان العلم من هذه البیاء  
 العاقل بکفیه لا شارة و السفیه کدواء له قد انشدت بیتا عند فی هذا

دهو هو

۲۴۸  
 وهو هو کونید که ارمی بصورت چه خدا حق مثل ندارد مگر او باشد را  
 بسم الله الرحمن الرحیم و بسم الله

الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی رسولہ الایمن و آله الأئمة المعصومین  
 و بعد فیقول الفقیر المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب  
 عنهما ائمة الحقیق لطیف لاهل البصائر الفرق بین الکبار و الصغیر اعلم  
 انه اختلف الاراء و تباینف الالهو فی تحقیق الکبر و الصغیر بما هو  
 فی مظان و فی طائفة فی الناس خلافت الرایات فی هذا الباب فی بعض  
 الاماکن و یخطو بالبنان فی تحقیق المقام ان لا فرق بینهما کالتفاوت فیها  
 الا باعتبار منشأها و مصدرها فان کل ذنب ظهوره العالم الاشباح منشأ  
 من لقاء عالم الارواح فان کان مصدره الحالة الراضیة و الملكة السبعة فی  
 النفس کبر و ان کان منشأه حالة رذیة عنو مستحکمة فی صغیرة و تفصیل  
 فی هذا المقام ان النفس الانسانیة بحسب اصل جوهرها و منخها کما  
 ذات و همچنین واحد و یجوزها اقبال صقع النور و وجهها الاخر خلد عالم  
 و الخیارات النازلة الیه من الجهة الاولى الشر و مساعدة الیه من الوجهة الاخر  
 الیه الاشارة بما فی الحديث القدوسی بن آدم خیر و لیک نازل و شرک انی  
 و اما هو فی حد نفسه فی ائمة عن الصور و الارکان عاریة عن الخلق  
 الملكات الکهنات بله لکل من الخالدین و یغاض علیها ما یناسبها بحسب



۴۲۷.

Contact : [jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)



٢٥١ في الخشاة الدينية على اختلافها وتفاوت مراتبها كما قال في محكم  
وما خلقت الحق ولا انزل الميعدون وحصول ذلك يتوقف على حيوة النفوس  
المتوقفة على بقاء اسباب المعاش في الكبار ما هو سائر لطريق العزلة  
العبادة وهو الكفر والشرك بالله ثم والكفر من سائر الرسول ويجعل ذلك  
اول الامر من وصايا الرسول عليهم السلام ومن انواع الجهل بالله ثم الامن من  
الفتن من رحمة والبلد المتعلقة بذاته وصفاته واعماله كالقول الجسيم  
زيادة الصفا عيناً والجبر والتفويض من انواع الجهل بالرسالة انكار ما علم  
شبهه من الدين ضرورة ويمكن ادخال لكل في الجهل بالله ثم وما هو سائر لطريق  
العبادة فعبادة الاوثان وبراء العبادة لله ثم والاشراك في العبادة  
انواع الفتنة في الفروع عما هو بدعة في شئ من احكام الدين والكنز على الله  
ورسوله الامين ووصيائه المعصومين عليهم السلام واما شر المسكن هو سائر لطريق  
المعرفة والعبادة معاملة دام السكن مع ما فيه من الامور بالنفوس والاموال  
الحق بهذا القسم المتعرب بعد الحق ومن الكبار ما هو هادم لوسيلة المقصود  
مفرقها اضراراً بينا وهو حيوة النفوس والابدان التي هي وسيلة المعرفة  
التي هي هذا القسم سائر بالواسطة عن طريق العزلة والعبادة وهو قتل النفس  
حرم الله الا بالحق عدواً وقطع الاطوار وكل ما يقضي الالهلاك والاضرار  
بالابدان ومن اقسام الحق للاضرار والفرار من الجهاد الواجب بالتثبت في

الجهاد

باعتقاد  
القيم الهية بل يقصد  
التقرب بعبادتهم الى الله ثم  
كما حكم الله عنهم فقال شانه وانا  
نعبدهم الا ليتقربوا الى  
الله زلفى منه  
هـ

٢٥٢ الجهاد يحفظ دماء المسلمين واموالهم والحق بهذا القسم الزنا والموالاة في  
يحركان من الاسباب ما يكاد يفيض الى التعاقب مع ما في الاول من شواهد الكفاية  
المستلزمة لابطال التناصر والتوارث وفي الثالث وضع الوجوه بالذبح هو  
وضع من الكبار ما هو ضرر باسباب المعاش والاموال اضراراً بينا وهو  
ما لا يغني بالسرقة والنهب والغصب وقطع الطريق والنجس في المكيال والميزان  
والقمار حتى يحوي الغيوب من غير عسر وشهادة الزور وكتمان الشهادة والغيث النفوس  
الزنا واكل مال الايتام في الغيبة والخيانة في الامانة ومن هذا الباب اطلاق مال  
الغير بالخيانة والاسراف في الانفاق والجور في الوصية وسائر انواع الظلم على  
واما الرشوة في الاحكام فهو من هذا القسم في ابدى النظر لكنه وفي الاثر انه  
بالله العظيم وهو مقتضى اتامل المبلغ فالحق تصديق باعثة على الحكم والفتوى  
ان الله قسم الذي هو مندرج في القسم الاول واما عقوق الوالدين وقطيعة الرحم  
والغناء والاستغناء للملاهي المحرمات ومعونة الظالمين والركون اليهم وسائر  
الكذب وقذف المحصنات والغيبة وسائر المعاصي الموقفات فلا شك في  
اخلالها باحد من الامور الثلاثة او اكثر اخلالاً لا ينافيها فمن هي معظم الذنوب  
وتب الاضرار على كون اكثرها كجبار على الاطلاق مع التفرج في كثير من الاضرار  
الامور على الصغيرة كبيرة والسرقة ذلك ان كل واحدة من تلك المعاصي باعها  
لاظهارها البين باحد من الامور الثلاثة او اكثر وانما العتية بنية الخساسة

والغلول مع



٢٥٢ في احدى النظريتين وله عندنا ولا البصا ولا يركب من له اولى بميز الامع ان  
 الهيئته التي في له في جوهر نفسه واستقر الملكة الروحية في سخر ذاتة فلا في  
 الكبار على اكثر تلك المعاني مطلقا وما يسمي هذه الامور مما لا يخل بنظام  
 الثلاثة اطلاقا لا يتينا فاحشا فصدور عن احد محتمل ان يكون باعتبار عقلية  
 عن العالم الاعلى وكون قاله الدنيا كما انه محتمل ان يكون باعتبار الملكة  
 في جوهر النفس فلم ينشأ على اعيان تلك المعاني كبرها كبرية على الاطلاق  
 بل اشار الى انها كبرية ان كان صدورها عن الملكة الروحية حيث على الاطلاق على  
 مظهر من الكبار فلا بد للعالم من مرتبة الله نعم شانه في السر والعلني وملاحظة  
 حالته الباطنة فيما ظهر من افعاله وما بين ولا اشغال بتطهير القلب عن الا  
 ونفوس السر عن الاعيان والابرار جهاد النفس التي هو الجهاد الاكبر كما ورد في  
 صحيح الاثر وعليه في القوة الهوائية وبجانبه الهوائية والاشياء عسى ان يرتفع  
 العاقبة الحقة ولا يكون من رتبة سوية علم فراه حقا والله الموفق والمعين  
 بحمد الله الرحمن الرحيم وبترسيق

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد في  
 يوم من ايام شهر ربيع الثاني وقد كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثاني  
 المكرم لعام ١٠٢٣ من الهجرة المعتمدة كنت في بعض خلواتي اذكر في  
 اذكر وارادى باسمه الغني فاكر رايغني يا مغني مشدوها بذالك عن كل

شي

٢٥٤ قد  
 شيء الا عن التوكل في حريم سره والاعطاء في شعاع نوره فكان خاطفة قدسية  
 ابدت لي الحفا جند بين من الوكر الجنداء فخلت حلوشية الحس وحلت  
 خلعت حباله الطبيعية واخذت الطير بجناح الوقوع في جو ملكة الحقيقة فكان في قد  
 بوني ورفضت عددي ومقوت خلدي ونفوت جسدي وطوبت اقليم الزمان  
 صرت الى عالم الدهر فاذا النافي مصر الوجود عجايب ام لنظام الجلي من الانبات  
 والتكوينات والاهليات والطبيعية والعدسية والهيوليات والذهر  
 والرميات واقوام الكفر والايان وارهاط الجاهلية والاسلام من  
 الدارجين والدارجات والعارين والعاريات والسائغين والسائغات  
 والعاقبين والعاقبات في الارال والاباد وبالجملة احاد مجامع الاكابر  
 عالم الاكابر بقضها وقضضها وصغيرها وكبرها ثاباتها وابدا  
 خاليتها وابيها واذا الجميع رفة رفة وزرة رفة رفة عجبهم قاطبة معا  
 مولون وجوه محياهم سطر بابه سبحانه شاخصين بابصار انبياءهم لقاً  
 جنبه جل سلطانهم من حيث لا يعلمون وهم جميعا بالسنة وفروذ انهم لافاقرو  
 فاقه هو ثاقم اهل الكهف هم اهل الكهف في صحيح الفريعة ومراخ الابتهال  
 وداعوه ومشرقوه ومنادوه بياغي يا مغني نجيتهم لا يشعرون فظفقت  
 تلك القبة العقلية والفرجة الغيبية احر مغنيا على وكنت من مشدوا  
 والرهش احمي جوهري في الغافة واغيب عن بعن نفسي المعجزة واهاجوسا



٢٥٥  
 ارض الكون واخرج عن صقع قطر الوجود واسا اذ قد وعق تلك الخلة  
 حنونا اليها وخلقني تلك الخطة الخاطئة فانها هوى عليها وجب الارض  
 التباد وكوة البوار وبعثت الوجود وقوة العز وبارحة اخرى ه ه ه ه ه  
**نوشته** كه طهر شد بميرزا ابراهيم همداني نوشته بود عرصة سيد ارد كچن  
 ضعفت بن يوما فيوم اذ اقر ايش وقوة **نوشته** انا فانا نادر كاهن است  
 اراين هكده زانه طاق بنوي در كل كاهل خفته كه قايد بنوي اركشيد  
 عاجز مانده لهذا صداقت صلي وبحث خود را حرام و عاودنا بنوشته ازان  
 بيان بسبك زمان بطور جريمان يعني مقام ابوسم مي فرستد رجاء الله به  
 تنق اجهان كه سياحان عالم ناست بل اهو و نظار كيان عرضة ملايكه  
 نظرت وجه و تعق بطل الله اخير و شان مشكين خط و خال كه هياكل عدد و طلمات  
 و عابر و در خود جسته بتلثم سد سنية كه هبط انوار فيوضات قدسية است  
 نفرايندايد كه ارض مقدسه بل بين المقدس و الجحيم في اعني عنده لطيفه انموذج عالم  
 روحانيت همواره هبط فيوضات قدس و براء عند المزاج و هاج كه با معتدل  
 بهلوي است چشم زخم اعرف مرساد و از شاه راه صواح كه باب الابواب عالم غيب  
 و اردي بپيام **نوشته** و سرور عبور كنند و الله شافع يوم المعاد ه ه ه  
**نوشته** من كلام صدر المحققين هو ان اصد الدين محمد الشيرازي قدس سره  
 طولي يقوم سلكوا سبيل الرشد و جاهدوا و ستموا رعوة الحق فاجابوها

٢٥٦  
 اصيبت لهم الاله فاطر بوا و صبت عليهم البلاء فلم يضطربوا و صنعوا  
 الصمت على فريز اللهوت و سدا بالجمع مجاري شياطين شهوات قروا بحقة  
 الخطايا فاستعد بوا مرارة المترك اللدنيا واستلناوا خشوع  
 المصنوع حتى ظفروا بكبر النجاة من دار الخرج عبروا و جُور  
 الحق حتى نزلوا بفناء العلم و التقوى ناهوا احيانا  
 فذلوا حياء عايشوا اصواتا فاقوا الجاد رصية بعل سماء و شيا  
 فوشية بادرع عرشية كاشين بالجحمان باثنين بقلوبهم عن  
 اوطان الحدين لارواحهم حول العرش تطواف و لعلوهم من  
 خزائن البراسعاف نفوسهم في مثال الخدمة سيادة و ارواحهم  
 فضلاء العلم طياره يقول الجاهل بهم فعدوا و ما فعدوا و لكن سمعت  
 احوالهم و كوا و علا مقامهم فلم يهين على كوا و حروك الكدم  
 افشاء العلوم و الحيات و جدوا بالقيام في الطاعات و التفرغ في الخلق  
 اقبلوا على تصفية النفوس بصدى طلاق و انغزلوا عما توجهت اليه اهل الكاف  
 و ضحكوا على اهل الغفلة فخلوا العاقل على الصبيان اذا شغلوا بالالعاب  
 بالصوت لجان حتى تجردت صورهم عن علايق العالم الارضي و طهروا نفوسهم  
 عن رجس الطبيعة و لمس الهيئ فعدوا الى الوطن الاصيل و وقفوا على الحق  
 الشافع العظمي فاز غلصوا الى معدن السرور و مقر النور عن عالم الزور

اصيبت



في ليلة يظن ان الانسان شغل وشي وان الحياة شغل وان الايمان  
 وصوم وان العمل يوم ولا حول له يوم لا ليل ولا ضياء ولا صباح ولا  
 ساء شغلوا بالدينا الدنية وغفلوا عن النشأة الثانية يوم حصل عليه ما في  
 الصدور ويعتبر من في القبور **ان** باب الظواهر باجسادهم خفية  
 المعنى بقوا ادهم نعيمها بالقبور والنعيم اوله الابواب كالقنطرة والمقاله الثانية  
 الى الدفن واللباب نصيبهم من رزق الاحاديث والقرآن كالتين في الصدور  
 للحيوان ونصيب العارفين منها حلاوة الايمان وذوق الوجدان والاعمال  
 درجات الحكمة كما قيل ثلثة اوهارك الدنيا الالهة واثانيها مشاهير  
 الامور والاشياء والثالثة مقام الغناء بعد الغناء بالقضاء فابعد  
 نفسك عن هواها قد افلح من كرهها وقد غاب من سخطها واستحكم اساس  
 ولا بالتقوى ثم اصعد رها والاكث من ان الله بعبادهم من القواعد  
 عليهم السقا فانها لا تغل بترها في عوام الصوفية من الجهل ولا  
 ترك الحافيات في الفلسفة حلة فانها بامية مضلة ولا تدام عن جادة الحق  
 من آله وهم الذين اذا جاهدوا سلمهم بالمبنيات فوجها بآلههم في العلم والحق  
 بهم ما كان في بيوتهم وقانا الله يا حبيبي شرها تين الطائفتين  
 جمع الله بنسبهم بغيره عمن **عن** **ابن** الدرداء انه قال اهل الاموال يكونون  
 واما الذين يرون ونسبهم بغيره عمن **عن** **ابن** الدرداء انه قال اهل الاموال يكونون

الغرور وجوار الدثور والبثور ابرو جوار بالروحانيات والتحق بالانسان  
 الزكيات فتلقاهم مشارق سنة بالرحمة الكريم وصاياهم احبار الحقيقة  
 بالحقيقة والتسليم تحية فيها سلام لغيرهم عن سرور المولد وافان الاجسام  
 قناتها ابروهم في الملكة وكشفها بحج الجبروت فخاصوا في غير العيين و  
 تزهوا في زهور رياض المتقين فصاروا سكار من انوار حلال الاول وجبال  
 وبقا حيا من فرط حسنه وكاله فاصبحوا في جمال الذات هائمين وامسوا  
 العبادة الذاتية فابين فافاضوا ما شربوا جرة للعطش الطالين والاعمال  
 ما وجدوا لمة لقلب الشاكين فنجي من شرب جرة وتو قلدن وجبال  
 لمة فظفوا بما نطقوا انوارا واظهروا ما اظهروا وابتجوا وسكروا خراهم  
 عنا خير الجزاء ورضي الله عنا وعنهم يوم اللقاء **عن**  
**ابن** **كلام** صدر المحققين مولانا صدر الدين محمد الميرزا طاب  
 بعد نفسك يا حبيبي عن موانسة اهل الجب واحباب الجهال انك من الرجال  
 ولا تنفع بمجد القيل والقال عما يد على قلوب ارباب الوجد والخال فلا  
 بالعلم والقشور ولا بالقرطاس المنقوش على الرق المنشور اما علمت ان  
 المقلد بين يدك المحقق كالضرب عند البعير المحدث ومثل الحكيم والحشي  
 لمجاهد سبيل الله والحكوى المقلد الا قلبه مغشوش فصار له اللوح المنقوش  
 تقنع بظواهر الكلام ولا يعرف النور من الظلمة يروى عن شيخهم من يقوده

بغيره

المحال  
 المجلة كالغنية السرة للروح



ننظر اليها معهم ويحاسبون عليها ونحن نرى منهم **ل** تعلق خارجي عن  
الطاق وقال اخلقك حتى تبرز من عثمان وعلى فقال انا من على ومن شئت  
بري **ل** **ايضا** من كلام صدر الحقيق طاب ثراه الانسان في سخرة والجميع  
النشأت العقلية والنفسية مستجمع للعلوم الروحانية والحسية لقابلية  
التلويح والوصول الى اى شئ من الكوار والاضواء **اللاهوتية** وجامع الانصاف  
بكل هيئة من الطيفات البعيدة والملكات الناسوبية فان ساعدته السعائ  
الازلية وباعده الشقاوة الجبلية وصادفة اسباب الهداية والارتقاء الى  
الدرجات وما صار دقة موجبات الشقاوة والخطا طفة الدرجات فان رتب  
الدعوة بالآيات والتاديب التكليف بالطاعات والتعذيب قوتها  
باغذيتها واسر بها الروحانية وهي الايمان والعبادة والمعرفة والزهادة  
وحفظت عن سمومها المهلكة المريرة وهي الكبر والجهالة والمعصية والاضلال  
واستعدت لقباس نار النجلى من سرادقات الجلال واستفاضت اضواء  
من سبحات الجمال صارت مشعشة بالاشعة الربانية مستضيئة بالاضواء  
الروحانية فانعكت على ملكة بدنه ومعسكر قواه الواردة عليه عن مواضع  
القوى في جميع اواصره وزواجره طائعات وسلوك سبيل الحق مشيعات  
ما كانت له من الهبات وتلك يد الله سبحانه حسنة وان عاقبه عن ذلك  
ما عجز في سحر من ارام صفات سبعة وراكم رواع شهوية وغضبية وما زجر

ذو

ذو جواهره ويحواه لعلبة صفات نفسه وهواه وما صده صداد عن مشهاته  
الهواه فاضله وما هده فيده فيده وابواه هوداه فاولئك هم المشاهيد  
المرودون المقيدون بالسلاسل والاعلال المحجوبون عن مشاهد الانوار  
الينة القران كلال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد جيل بينهم وبين  
ليشهود **ل** **اعلم** ان حفظ الاسرار في عالم المعرفة من كبر الشروط واعظم الكا  
قال يعقوب **ل** **ابن يوسف** الصديق **ل** **يا بني** لا تقصص رؤياك على اخوتك  
ههنا قالوا صدور الاحرار قبول الاسرار وكشف الاسرار من شيم الاسرار  
**ل** **عنه** عن **ابن عبد الله** **ل** **ان** الله شربا لا وليا له اذا شربا سكر واذا  
طربوا واذا طربوا اطلبوا واذا اطلبوا وجدوا واذا وجدوا ما بوا واذا  
نابوا ابوا واذا ابوا ابوا واذا ابوا اخلصوا واذا اخلصوا وصلوا واذا  
وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا افرق بينهم وبين جديهم **ل** **قال** بعض  
العشاق المحبة نارية القلوب تحرق ناسوا المحبوب **ل** **ايضا** كاللذيق عبد  
الرزاق در اصطلاحات فرموده المحبة شغل القلب بالحبيب عن كل بعيد  
قال النجاشي من عشق وعف وكرم ومات مات شهيدا **ل** **ايضا** كاللذيق  
الرزاق فرموده كمال الشوق طلب العيان بعين المحبوب كمال انفعال عن الكل  
بالوصول الى المطلوب **ل** **ايضا** وجدت في بعض النسخ در معصيت بود  
بجواز معطل بود دست چرا اول موجب حرکت وثالث مستلزم سکون است



وحرکت بجزئی که باشد لازم دارد وصول بغایت و بعقد ضار و حتی وقت  
کلی شیء و مسبق بر حق غرضی رحمة در غایت واقع شده است پس هر حرکتی  
از انواع بر حمة واصل خواهد شد و نیز متعلق ذم در واقع ذنبه فعل است  
بفاعل نه نفس فعل و ذنب امریت عدوی ظاهر است که ترب انوار الکی فی وجه  
خواهد بود برابر بر فعل المتفغار که امریت و حمدی الیوم القیامه و فعل  
و بانه حمدی و ای ترک خواهد نمود و بودن وجود قاطبه اش را ندانم  
عدم اعتنا بر شان مستضعفین در شرع از حجة اثبات ایمند عار و کوا  
عادل ه بسم الله الرحمن الرحیم و بر خصیف  
قال الحق المتوهم مولا نا احمد الازدی قدس سره فی شرح الازاد النختم  
بخت المیت مجبرین فیها اشاره لولی علی علیه السلام صلی مافی و غایت  
الثنا قال سلی ابو عبد الله ع عن رجل و عن عنده فقیل له مات فی حرم  
و قال فیہ خیر قال رجل من القوم لو علیه دینیرات تغلبنی علیها و سکا  
لیوه قال فاستبان ذلك فی وجهه ای عبد الله ع و قال اترى الله یو اخذ  
علی فیکفیه من النار فیعده من اجل ذهبك قال فقال الرجل هو فی حل  
جعلنی الله فذاك قال ابو عبد الله ع اذلا كان ذلک قبل ان وفی  
لطیفة انه صلا سبیل البر ان الذمة صلوه الله علیه والله ما رواه عن  
شبل فی الصمیم قال قال ابو عبد الله ع من اجبتکم علی ما انتم علیہ دخل الجنة

وان لم يقل كما يقولون وفيه ملح عظيم وبشارة جليلة عظيمة وفيهم من  
 الدعا الغيرون المخبين بغير عزيمة وغيرها وهما في اواخر الجزء الاول من  
 هذين الشيخ قدس الله روحه **وثلث** بما نقل عن كتاب بشارة المصطفى  
 لشيعة الرضا تصنيف الامام العالم العامل الزاهد الورع النقي النجف  
 ابن طابوس الحسين ورحم الله روحه العزيز جذرا **الاشارة** قال رجل  
 الله ص على علي ع فرحا سرورا كثيرا فسلم عليه فرح عليه السلام فقال  
 علي يا رسول الله ما رايتك قبلت على مثل هذا اليوم فقال جلي  
 جئت لاجرتك **اربع** ان في هذه الساعة نزل على جبرئيل ع وقال الحق  
 بقرن السلام ويقول لك بئرا عليا ان شيعة الطائع والعاصمين <sup>اهل</sup>  
 الجنة فلما سمع مقالته خروا ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال  
 الله على ابي قد وهبت لشيعة نصف حسني فقلت فاطمة عليها السلام  
 يا رب اشهد ان قد وهبت لشيعة على نصف حسني فقال الحسين  
 عليهما السلام كل فقال النبي ص ما انتم باكرهم مني اشهد على يا رب  
 قد وهبت لشيعة على ع نصف حسني قال فارحم الله عز وجل ما انتم  
 باكرهم مني ان قد غفرت لشيعة على ع ومحبة ذنوبهم جميعا وكفيت من  
 ذلك الكتاب بل من موضع كتب فيه عن الكتاب المذكور لا ينظر الى  
 قدس الله روحه جلجل الله وايام من شيعة ومحبة محمد نبيه وعلى آله



والأئمة الأولية والصلوة خلفه عباده انتهى كلام شرح الأرشاد **أقول**  
 كتاب بشارة المصطفى الكثيرة المرتقى ٢٢ ليس من مؤلفات السيد الأجل ابن  
 قدس سره بل هو من مؤلفات الشيخ الإمام عاد الدين الجعفر محمد بن أبي  
 ابن محمد بن علي الطبري الأمل الكبر الفقيه المشهور على الشيخ أبي علي بن أبي  
 أبي جعفر الطوسي وروى عليه الشيخ الإمام قطب الدين الرازي قاله شيخه السيد  
 قال ابن شهر آشوب محمد بن أبي القاسم الطبري له البشارة انتهى **كتاب**  
 المصطفى ٢٢ يشمل على سبعة عشر جزءا من الأول والثاني والثالث  
 الرابع وهو كتاب جليل يشمل على أخبار غريبة وبشارات عظيمة اللهم حقق  
 رجائنا بولاة النبوة عليهم السلام **حديث** قال الشيخ الجليل محمد بن أبي  
 العزير الكشي قدس سره الله لطيفة في رجائه محمد بن اسماعيل بن بزيع  
 عن بعض أصحابنا عن ابن الوليد قال روى راية محمد بن اسمعيل بن بزيع قال  
 أبو الحسن الرضا ع أن الله تع باجواب الظالمين من نور الله به البهتان **ممكن**  
 له في البلا دليدفع لهم من أوليائه ويصلح الله به امور المسلمين ايرهم بلحا المني  
 من الفقر ايرهم بفرغ ذوا الحاجة من شيعتناهم يومئذ الله رزقه المؤمنين  
 دار العظم اولئك المؤمنون حصا اولئك امنا الله في رضى اولئك نور  
 في عيتهم يوم القيمة ويروى فيهم لاهل السموات كما روى الكواكب الدينية  
 لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيمة انتهى منهم القيمة خلقوا والله ليلة

وغيره

٢٤٤  
 وخلقت الجنة لهم فحينئذ لهم ما على احكام ان لو شاءوا لكان هذا كله قال  
 ذابطن الله فذاك قال يكون منهم فخيرنا بادخال السرور على المؤمنين من  
 فكن منهم **في الرد على اهل كبر الشك في الجبر والتفويض** يا محقق  
 في رسالته لا نأخذ على الجهاد صلوة الله ولا عليه الرد على اهل الجبر والتفويض  
 اثبات العدل والمنزلة بين المؤمنين نقلها الشيخ الجليل الحسن بن علي ابن شهيد  
 رحمه الله في كتاب تحفة العقول عن الرسول ان عياضه ابن ربيع الاسدي  
 اير المؤمنين ع عن الاستطاعة التي هي اقوم ويقعد ويفعل فقال له اير المؤمنين  
 ٢٢ سالت عن الاستطاعة ملكها من دون الله اوع الله فقلت عياضه فقال  
 اير المؤمنين ع قل يا عياضه قال وما اقول ان عقلت انك ملكها مع الله  
 فقلت عقلت ملكها دون الله فقلت عياضه قال عياضه ما اقول يا اير المؤمنين  
 قال **أقول** انك ملكها بالله الذي عقلت ملكها من دونك فان عقلتها ايا  
 كان ذلك من عطائه وان يملكها كان ذلك من بلائه هو الملك لما ملكك  
 والعار على ما عليه قد **ممكن** ما سمعت الناس يملكون الحول والقوة حين  
 لا حول ولا قوة الا بالله قال عياضه وماتوا وليها يا اير المؤمنين ع قال  
 حول عن معاصي الله الا بعقمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال  
 فوشى عياضه فقبل يد ربه ورجله انتهى موضع الحاجة وهو اعلم بالصواب  
**تنبيه** عقل القلب عن الحق من اعظم العيوب الكبر الذي لو كانت انا



من الألفاظ ولحقه من الخات حتى ان اهل القلوب عدوا ان العاقل في ان  
 زمره الكفار كما نطق به العطار **نظم** هو انك عاقل ان يحكي ما كنت **در ايام**  
 است ما هانت اكون انما في سوسه بودي **در اسلام** بروي سوسه بودي  
 كما يعاقب العوام على سبائهم يعاقب الخواص على غفلاتهم فاحذر العفلة على  
 حال ان اردت ان تكون من زمره اهل الكمال **نظم** كم شين باقوم از روقير  
 يا كسي برخاغان انكشت يلى يا كسي يا قبايلان دوستي يا بنا كى خانه در خور  
 من الكقول **كه كوتاه** كدر دار السلطنة اصفهان ميفروشى بودى  
 طبع يرويش قدم بخوان يلى از مشايخ شهر در مقام انكار و تاديب بودي  
 وسعي در تحريب شرابخانه او مينود ميفروشى بودي **رباعي** الشيخ بود  
 اصحاب من خود را بدم كرم من نابرين ملا تو بنام ردى خوش بيان چون  
 بار تو كاغذ است بر آب من **هـ** وهو عليهم بذات الصدور  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الزمان على ان يكون متزعا من الموجود الخارج وهو ما من امتداد بقائه كما  
 به حقيقة بعض الواهرام ليس على انزله من كل موجود متحرك وغير متحرك بل في  
 المتحرك فقط وذلك لان الزمان عند المتوهم ايضا امتداد غير فاد الاجزاء  
 وان لم يعترف بكونه موجودا في الخارج فنقول **الموجود المتزيع** منه الزمان عند  
 يحكم بكونه موجودا في جزء معين من اجزاء الزمان هل يمكن ان يكون موجودا في

٢٤٥

ما قيل في هذا المقام  
 يحكم زمان غافل از زمانه نباشم  
 ترجمه كه نگاه كنيد كه زمانه نباشم

اخر منه ام لا فذلك القائل لما اعترف بكون الزمان غير قارا الاجزاء لا جرم بخلاف الثاني  
 فيلزم ان يكون المتزيع منه الزمان متحركا وهذا لانه قد كان موجودا في جزء اولها  
 وفي الاجزاء اللاحقة له بالقوة ثم السليخ عن ذلك الجزء وصار موجودا في تلك الاجزاء  
 بالفعل على القوت والحقوق ولا ينعى بالحركة الا هذا فان قلت لا بأس بهذا فان  
 من اقام عليكم هذه ان يكون المتزيع منه الزمان متحركا في الوهم كانه الخارج ونحن نمنع  
 امتناع الحركة الوهمية على موجود من الموجودات عقلا لاني انا جملتها انما المتزيع  
 الموجودات العقلانية هي الحركة الخارجية المستلزمة لنقصا ما حلق فيه تمام العفلة  
 وكما كان في الخارج لا مطلق الحركة فاردتم بهذا من امتناع توهم الزمان في الثاني  
 الغير المتحرك في الخارج غير حاصل قلت ليس تلك الحركة بان يتزيع الوهم من تلقاء  
 امتداد غير قارا اجزاء ويجعل اللع في نفسه وباختيار وادته باختصاص وجود  
 الموجود **رباعي** جزء من اجزاء ذلك الامتداد يشتهي من غير الجاه واضطر للموت  
 ذلك الامتداد على طبق حركة في حال من احوال ذلك الموجود في نفس الامر وفي غير  
 في الحكم بالتخصيص المذكور في وجود اجزاء تلك الحركة في الواقع لها الوكانت  
 لكان للوهم ان يحكم باختصاص وجود ذلك الموجود في أي جزء من اجزاء الزمان  
 المتزيع يشتهي فيكون يمكن ان يصدق قولنا هذا الموجود قد مضى من ابد  
 زمان وجوده وهذا الاما قول اليوم الثاني مع قولنا ان هذا بعينه في هذا  
 بعينه قد مضى من بداية وجوده الف سنة وهذا اول السنة اللاحقة وهذا في



٢٤٨  
 المتناهي هف وايضا لو كان هذا الزم الهج والمج في الحوادث الزمانية  
 التقدم والتأخر والمعية الزمانية الواقعة في هف وايضا لو كان كل الزم  
 ان لو لم يكن متوهم ووم لما كان زمان وليس الامر كذلك فاذا وجب ان لا يكون تلك  
 الحركة في الوجود والبقاء من تعليد الزم ولا عية وان لا يكون تقدير ذلك  
 الاستداد ومرتبة تخصيص وجود ذلك الوجود باجزاء متوهم باختيار المتوهم وارتبة بل  
 ان يكون تلك الحركة الوهمية على حد حركة في ذلك الوجود خارجة ويكون ذلك  
 الاستداد متوهم من اجزاء تلك الحركة المستمرة الوجود في الخارج القوت والحركة  
 ان يكون تخصيصات وجود ذلك الوجود باجزاء ذلك الاستداد بحيث تضاد  
 اجزاء تلك الحركة فان كانت اجزاء ذلك الاستداد متغايرة متعاقبة غير متجمعة  
 اجزاء تلك الحركة فيصير سببا لتلك التخصيصات بخلاف اصل الوجود مع قطع النظر  
 الحركة فانها من اصل ثابت فيسبب الى اجزاء ذلك الاستداد كسببها الى  
 الاخر وانما فلا يصح سببا للتخصيص وبعد ذلك لو قال قائل انما الوضوء كمالا  
 ان يكون انتزاع الزمان من الموجود الخارج متناجيا الى الحركة ما موجوده في  
 الخارج واما ان تلك الحركة بحرين يكون في المنتزعة منه الزمان فلم يلزم بعد  
 ان يكون المنتزعة منه الزمان امر ثابتا غير متحرك كما لم يتعد احوالا في الزمان  
 احوالا انه بل باعتبار مقارنته وجوده الثابت المستقر لاجزاء حركته خارجة  
 لوجوده الثابت باعتبار عية المقارنة بالنظر الى اجزاء حركته

استداد وانتزاع زمان فيكون قد يمكن انتزاع الزمان من غير غير المتحرك ايضا  
 الذي حكم كل ذي دراية ووجوب ان كل ما هو الوجود سواء كان واجبا ام ممكنا  
 او محتملا هو غير مقارن لوجوده الان ما قد قارب قبل وما يقارب بعد وهكذا  
 اخر الا بدعي انه ان الثابت من حيث هو ثابت غير متغير لذات والحوال فهو لو كان  
 مقارنا بالشيء فهو مقارن له ابدا وان كان غير مقارن له فهو غير مقارن له ابدا فلا  
 ان يتعد به المقارنة بجزء من اجزاء حركته بعد ما لم يكن ثم يزل ذلك بخصوص مقارنته  
 اخر مع جزء اخر لم يقارن به قبل حتى يمكن ان يتوهم من استمرار وجود زمان غير قادر  
 الاجزاء وذلك ان التلخيصات المتحركة النسبية بينها بالعلية والمعلولة فلا تتعد  
 فنون الحكمة ان صورة العلة ماصلة للمعلول على وجه احسن وصورة المعلول في العلة  
 على وجه اشرف يظهر ان المتحركات الثابتات صور ثابتة اذا نظرنا الى صورها ثابتة  
 زها ثابتة روية متعالية عن الزمان والحركة والثابتات في المتحركات صورها  
 اذا نظرنا الى صورها فيها انها متحركة تحت الزمان والحركة فيما ينتزع منه الزمان  
 غير ثابت وما هو ثابت فهو غير منتزع منه الزمان واما الذي يتوهم ان كل ما  
 في الوجود لان هو غير مقارن لما قد قارب قبل وما استقارب به بعد فهو من  
 الوهم ويتدعيه وذلك لان الاوهام الغير الزائدة لها ما انفعها من الزمان  
 وحركتها عية لا يقدر على ادراك الثابتات من حيث هي ثابتات بل صورة متحركة  
 ينطبع فيها منها ابرها متحركة ذاهية مع حيث يذهب ان كان قد اعتقد انها

استداد



ثابتة واما مثلهم کمال طفل الاحدق به في حال مشيه وسيره الى القمر من رؤ  
الجدان فيراه متحركا ذاهبا معه حيث يذهب متحركا يذهب من حيث يذهب  
ويقف حيث يقف او كالذي يظن اليها تحت ماء رقيق متحرك فيراها متحركة على  
حركة الماء والعاءا بان ذلك خلط من بين الصورة والصورة والشيء وذو الشي  
لان المتحرك بالحركة التي يتوهمه يتصوره القمر الحاصلة في الجملية الغليظة  
المشكلة المبند لما وضع بالخشبة الى الحداد والعابيد حركتها وحركتها  
لا القمر نفسه على ان هذا ليس الصورة في قبل في الصورة بل من قصاصها فاما  
في تطبيق المثالين بالمثل فانه دقيق وحق هذا دقيق حجة واسرار كونه  
ان الزمان انما يكون للحركات او بالذات والذات ثانيا وبالعرض وان  
موجودا ان يدرك من الحواس الباطنة هو الوجود لا انه وجود مفهوم مخبر  
مطابق للواقع وبطل توهم في زعم ان الثابتات العقلية زمانا غير قابل  
وذلك ما اردناه **سب** ليم الله اوجم الله **سب** والله اعلم بالصواب  
ما يوجب التبع العارف بحجاب الدين قدس سره **ن** جوز خالص كنفقات  
كثيرا باطل عما يدعيان سلبه در حضرت زاهدان جوابيت قبول لم توهم من الطعن  
تصور بمقادير باع موقوف برتد كوقوله ايت كه اكثر كلمات انيطافه از  
بان وابتدای بران خلافت و ان از است كه سالک مقام مالکين وسایر  
موجودين را در هو مقامی سه حالت مرفه است **اول** معرفت ان مقام كه تا ا

شماره

۲۷۰  
نشاند و اعمال و خصایص تعیین از اندازند با مقام نتواند رسید **دوم** تفهیم  
در عقاید و افعال و اقوال بعدی که غیر امری که مدخل در تثبیت ان مقام داشته باشد  
نکند و بگوید و بفهمد بشد **سیم** انکه در ان تفهید مرتبه نهایت رسیده باشد  
خصایص مقام فوق در نظر او آید چرا که سالک تا با خیال بر سیده او رسیده  
واسم ان مقام نتواند و در خیال اخیر سالک توقف در ان مقام را تقصیر و درون  
داشته خارجا و سلوک طریق مقام اعلی در جانش اغار تر آید نماید لیکن تا  
از مقام اسفل برزده او حی باقی و غیر مستوفی است و از تفهید ان مقام که نتیجه  
کمال دانستن است در ابعیده باز مانده او را سلوک مقام اعلی ملبس نباشد  
اشاره با این معانی کرده اند انجا که گفته اند **ن** هو مقام که انجا می یافت کن  
و به معنی نه اقامت که تا قیامت کن حتی انکه بعضی گفته اند که موجد باید که نه  
بوجود یابد و نه بکثرت و نه بعدم تفهید با انها و صاحب این مرتبه را از اطلاق  
گویند و بزرگش دانند و مقید بعدم تفهید را شیخ و زاهد و صوفی گویند و  
کنند که هو تارک الدنيا لا دنیا یعنی او ترک تفهید را برای تفهید ترک کرده و  
معانیت که صاحب کلش در اشاره غرائب گفته **ن** جواب است در ان خود  
خود گرفتار است اگر خود پارسا یا انجا که گفته چه شیخی و مرید این چه قید است  
چه جلوی زهد و تقوی آنچه بشود اگر و تو باشد بر که و مبت و زاهد و پارسا  
نوریه و بعد از آنکه معارف استیغاف معنی دوم صریح اول را باقی ظاهر است



۲۷۱  
مقام خلوص و تعلق از غش فقاات خفیه فوق مقام ایمانست پس حکم مقدم مذکور تا  
از مرتبه ایمان بگذرد بر مرتبه خلوص بنویسد پس هر که بر مرتبه خلوص رسید  
باشد از مرتبه تقید ایمان مکمل گذشته و هر که در از خود ابطال و سلب کرده باشد  
و بزعم اصطایفه تدافعی نیست در میان ایمان با آنچه مقرر است در شرح  
از وجوب ایمان بر هر مکلفی همیشه زیرا که مراد از ایمان واجب معنی مقابل کفر است  
بشرطی یعنی ایمان آنکه با خلوص باشد باید و آن بلکه صدق و ایمانی بر مرتبه  
و مافوق آن اول و آخر است و مراد اصطایفه از ایمان در مقام تعدیل منازل  
الشؤون معنی مقابل کفر است بشرط لاشی تا مقابل و قسم مراتب و منازل کفر  
خلوص و صدق و اطمینان تواند شد و در مصرع اخیر استشهاد است  
حضرت ابراهیم علیه السلام بر مفاد مصرع اول یعنی بلی یا کفر نیست در  
از مقام ایمان و تقید بان هرگاه معاد رسیدن بمقام اعلا ازان باشد بمقتضی که  
جواب مقبولیت بطریق قلبی خطاب نمون را بلکه در قوه لم سئل بناقی است  
بالایانیت و اختیار اسم را زدن میتواند که اشاره باشد باینکه غرض از خطاب  
تعلیم نمودن مسالکین است بمعنی اینکه مقدمه چیز دیگر را که حضرت را زدن در حق  
سؤال بنوع عالم بود باینکه سؤال حضرت ابراهیم برای تحصیل اطمینانست و اینکه سائل  
بسبب تجاوز از تقید بر تبه ایمان برای وصول بمنزل اطمینان معاتب نیست مع  
خطاب اول نمون برای همین فرمود که مخاطب متعلق شود با آنچه مقبول است  
نمود

۲۷۲  
نشود بمعنی بر هر سالکین و سبب قی ایشان کرد و بینداند بود که اختیار اسم  
دان اشاده باشد باینکه کسی که از دفاعش بمقدمه مذکور و اخلاصت و بیان است  
حضرت را زدن در اول سؤال بنوع عالم بود باینکه سؤال از برای تحصیل مرتبه اطمینان  
و مع ذلك حال و ایمانی دانسته خطاب اول نمون فرمود و اینکه کانت و در دنیا  
در احوال حضرت در وقت سؤال از ایمانی بانه نموده و از منزلت سؤال اطمینان که  
وقت سؤال اول نمون ماضی و بعد از آن بطریق قلبی نایل تواند شد و از آنجا  
از تقید بر تبه ایمان و عدم احوال حقوق و از آن که منافی سلوک طریقی اطمینان  
پس شاید که مثل خیالی در حضرت ابراهیم بانه و منافی مرتبه اطمینان باشد و حضرت  
را زدن که استفهام و استعلام را بحضرت و راهی نیست خطاب اول نمون را  
برای همین صریح و سلاخه باشد که رو آوردن بسبب طلب شدن بحجاب  
قلیه پس مقام اطمینان کند شود از خاطر او هر چه مغایر مرتبه باشد که از  
انجمله است تقید بر تبه ایمان و عدم استیغای حقوق بخودان و بنا بر این  
خطاب اول اسم که از حضرت در استعلام مسائل عنه و با قطع نظر از  
مقدمه اسقاط اینکلام صریح کلام از فایده نیست خلا از آنکه صریح  
نیت فاعله علم حقیقه الحال نیست آنچه از تتبع کلمات مطابقت در حل  
رایج بخاطر میرسد والله التمسید الی سبیل قد فرغت من توبیده  
لیله الجمع سادس و عشرین شهر ربیع الثانی من شهر ۱۲۶۷



٢٧٢ **كلام في قول الله عز وجل ان الله خلق ادم على صورته**  
**فصل** ان قيل ما معنى قول الله عز وجل ان الله خلق ادم على صورته قلنا الصورة  
 اسم مشترك قد يطلق على زيد كالمشكال ووضع بعضها على بعض واختلا  
 تركيبها وهو الصور المحسوسة وقد يطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة  
 والمعاني انهم ترتيب ترتيب تناسب يسمى ذلك صورة فيقال صورة امثلة  
 كذا وصورة الواقعة كذا وصورة العلوم الجمالية والعقلية كذا فاما الصورة  
 في هذه الصور هو الصور المعنوية والاشارة الى المضاهة التي ذكرناها  
 يرجع ذلك الى الذات والصفات والافعال وحقيقة ذات الروح انما هي  
 ليس بغير وجه لا جسم ولا جهر تجوز ولا يحل في المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن  
 والعالم ولا هو منفصل عنه ما لا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا خارج  
 هذه كلها صفات ذات الله اما الصفات فقد خلق حييا عالما قادرا مريدا  
 سميعا بصيرا مستكبرا والله كل واما الافعال فبدء فعل الادي رادة نظير  
 اثرها في القلب ولا يغير منه اثر بواسطة الروح الحيوان الذي هو غار لطيف  
 في تجويف القلب يتصاعد له الدماغ ثم يري منه اثر الى الاعضاء الخارجة من  
 الدماغ ومن الاعصاب الى الاوتار والرباطات المتعلقة بالمفصل فيزيد  
 الاوتار فيتحرك بها الاصابع فيحرك بالاصابع القلم والقلم المداد مثلا  
 يحدث منه صورة ما يريد على وجه قوطر الخيال في صورة المكتوب او كما

يكنى

٢٧٣ **كلام في قول الله عز وجل ان الله خلق ادم على صورته**  
**فصل** ان قيل ما معنى قول الله عز وجل ان الله خلق ادم على صورته قلنا الصورة  
 اسم مشترك قد يطلق على زيد كالمشكال ووضع بعضها على بعض واختلا  
 تركيبها وهو الصور المحسوسة وقد يطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة  
 والمعاني انهم ترتيب ترتيب تناسب يسمى ذلك صورة فيقال صورة امثلة  
 كذا وصورة الواقعة كذا وصورة العلوم الجمالية والعقلية كذا فاما الصورة  
 في هذه الصور هو الصور المعنوية والاشارة الى المضاهة التي ذكرناها  
 يرجع ذلك الى الذات والصفات والافعال وحقيقة ذات الروح انما هي  
 ليس بغير وجه لا جسم ولا جهر تجوز ولا يحل في المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن  
 والعالم ولا هو منفصل عنه ما لا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا خارج  
 هذه كلها صفات ذات الله اما الصفات فقد خلق حييا عالما قادرا مريدا  
 سميعا بصيرا مستكبرا والله كل واما الافعال فبدء فعل الادي رادة نظير  
 اثرها في القلب ولا يغير منه اثر بواسطة الروح الحيوان الذي هو غار لطيف  
 في تجويف القلب يتصاعد له الدماغ ثم يري منه اثر الى الاعضاء الخارجة من  
 الدماغ ومن الاعصاب الى الاوتار والرباطات المتعلقة بالمفصل فيزيد  
 الاوتار فيتحرك بها الاصابع فيحرك بالاصابع القلم والقلم المداد مثلا  
 يحدث منه صورة ما يريد على وجه قوطر الخيال في صورة المكتوب او كما



٢٧٤  
 بحسب الواقع وفي نفس الامر اللاتيق به وبوجوده اعني الوجود الامكاني الذي يتقرر  
 عن وجود الواجب ثم تغير الله تعالى بالعلم بشارته وجميع اجزائه موجود بعد  
 معدوم فالحجب الواقع اي الواقع الذي هو نفس وجود الواجب بشارته ولا نفى  
 بالحدوث الواقع في هذا فثبت المطلوب فان قلت وجود اللانتم لا ينفك عن وجود  
 ملزمه بحسب نفس الامر مع ان الملزم في وجوده اللاتيق به منفرد عن اللانتم فلم  
 لا يكون وجود العالم انفسا لاركانه لانت الله تعالى بحسب الواقع ولا ينفك عنه تفرد  
 ثم في وجوده اللاتيق به وهذه بعينه هي الحدوث الذاتية كما يقول به الحكماء قلت  
 سبحانه في الممكنات لا شرها في الطبايع الا كانية وكذا في كونها ذاتية لا ينفك  
 واحد منها عما سواه من كل وجه بخلاف الواجب المتفرد عن كل ما سواه وجميع  
 الوجود فهو منفرد في نفس الامر المطلق مع عدم غيره وفيه لا يقسم اليه هاهنا الدال  
 حدوث العالم حدوثا واقعيا لا بمجرد ملاحظة العقل وناخه في الصانع  
 انه لو لم يكن العالم بجميع اجزائه مسبوقا بعدم حجب الواقع لم يكن عدم معلوم فيه بل  
 مجرد مرتبة في الواقع وبطلان الثاني ملزم لبطلان المقدم **اما** بيان الملازمة  
 فهو ان العلم ما يستفيد هو وجوده عن العلم والام لم يكن معلوما لكان العالم  
 من الامكان والاطلاق موجودا في الخارج مستفيدا لهذا النوع من الوجود عن  
 الصيغ الحق فحيث ان يكون فاعلم انه في حق صدق عليه اذا استعاد منه في هذا النظر  
 وهذا ليس الا عدا ما باق في سبعا واقعيا وهذا الحكم فيكس على التفتيش اعني

٢٧٥  
 الله تعالى حدوثا واقعيا لا تحت على ذهني الكليل وفيه العليل وما توفيقا كما با  
 وهو صريح في الوكيل **الذي** الدال على حدوث العالم بجميع اجزائه من الجود  
 الماديات حدوثا واقعيا اعني موجود بعد عدم الواقع لا يخرج تقدمه على  
 الوجود تقدمه ما صح في التخلل الفاد بينه وبين واجبه الوجود وناخه بعد هذا  
 المرتبة المسماة بالحدوث الذاتي كما ما تحقق في ظرف من الظروف بحسب نفس  
 فخر حجة المميز متفرد الذات عن كل ما سواه ولا يوجد غيره في هذا النظر  
 من هذه الحجة والايانهم عدم التمايز بينهما بل ان كان معهما اشتراك في امر واحد  
 فهما متحدان في غير متعارفين بان يوجد احدهما واقع هذا الامر لا يوجد  
 غير كثر زيد بحسب جود الواقع عن وجوده وواقع مع انها مجمعان في عالم  
 ونفس امرها وكن تفرد الانسان ووجوده الواقع عن واقع القرين فلا  
 في عالم الحيوانية وهكذا الحكم في كل شيء مشترك مع غيره بوجه من الوجود فيبعد  
 تلك المقدرة فنحن لا نشك ان الواجب متفرد في الخارج وفي نفس الامر هو نفس الامر  
 المطلق وغيره من الامور الواقعية انما صار بسببه نفس الامر ذاته غير مشترك مع  
 بوجه من الوجود في شيء ما يمكن به واجبا والايانهم الذي كسبه ذاته المستلزم  
 واذا كان الواجب القويم موجودا في نفس الامر اي بنفسه انه المقدسة من غير  
 الغير في وجوده وقوام حقيقته فهو موجود في نفس الامر غيره لا يكون موجودا في  
 الامر الذي فيه وجوده الواجب بل بعدمه فيه ولا شك في ان غيره ايضا في الممكنة

طبراني



٢٧٧  
 ولو لم يكن فاقدا للوجود في الخارج لم يكن معلوما ولا مستقيلا للوجود <sup>الذي</sup>  
 يلزم أن لا يكون الممكن مملكا لعجب الواقع لأن الكمال في امره ليس هو سلبه <sup>الظن</sup>  
 وتحقيق المعنى السلب في الواقع انما يكون بالنسبة الى جميع المراتب الواقعية  
 اذا تحرك جسم من الاجسام وان لم يتحرك من حيث الحقيقة فانه لا يصدق عليه  
 ان لا يتحرك في الواقع لأن الواقع واسع من تلك الحقيقة فلا يصدق عليه ان لا يتحرك  
 فيه لا بعد ولا يتحرك <sup>نفسه</sup> بوجه من الوجوه ولو كان المعلول سلبا لغيره <sup>نفسه</sup>  
 ذاته بمعنى ان الوجود والعدم لا يكون عيني ذاته او جزء ذاته فلا يكون مملكا في  
 ذات سلبه ايضا في مرتبة معينة اعني مرتبة الذات لا يوجب سلبها فيه <sup>المثال</sup>  
 المذكور وايضا لزم ان لا يكون الفرق بين احتياج المعمل الى العلة في الوجود  
 بين احتياجه في البقاء لانه في كلا الحالتين يمكن مسبوق بالعدم الذاتي <sup>العدم</sup>  
 بحسب مرتبة نفس المجهول في غير ملاحظة بالنسبة الى سببه لا ينقل عنه قطعه  
 كان موجودا اطلاقا في مرتبة ايضا وهذا ايضا خلاف ما يحكم به العقل فان  
 لكل تقدم ملاك به يتقدم المتقدم على المتأخر ولا يجمع مع المتأخر باعتبار  
 هذا الملاك كان المتقدم بالزمان على شئ به يتقدم عليه ولا يجمع به معه  
 كذا العالم المتقدم على الجاهل يتقدم بملاك شئ في العلم عليه ولا يجمع به  
 وان جامع معه بوجه اخر كالزمان والمكان فاما ملاك تقدم ذاته <sup>ظن</sup>  
 العالم فان كان نفس ذاته العتية فبما هي عتية وعدم تعيينه لا يجوز ان يجمع

وهو

٢٧٨  
 وهو جامع مع وجوده فليس ذاته مادية يتقدم تقدمها على العالم عجب الواقع <sup>الكان</sup>  
 مع الذات امر اخر بغير الاحتياج السابق المسبوق مع كونه خلافا لغيره <sup>الكل</sup>  
 في الحدود ما سأل الله نعم وهذا الامر ايضا من العالم يلزم ان يكون قبل الزمان  
 زمان قلت ملاك نفس ذاته تقدم مع عدم العالم الذي هو من مصححات معلولاته  
 ومن مقتضيات استعادة الوجود من الله في الخارج كما مر وبعد وجوده  
 العدم ويكون الواجب محال معا فيه معدوماته مع عدمه السابق الواقعي الذي  
 هو من مقتضيات المعلولية مقدم عليه وبذلك ينزل الوجود المستفاد من ذاته  
 ثم الذي لا يتصور الا بهذا الوجه لأن الاستفادة بعد العدم لا يمكن <sup>استفاد</sup>  
 يكون مع العالم فلا يلزم التبدل ذاته تقدم بل التبدل من لوازم المعلول  
 من كونه ذا عدم في الواقع وفي وجوده فيه كان الواجب القيام مع بساطته  
 ذاته واقعاء الكثرة فيها يكون ولا واخا وليس هذا الا بالنسبة الى الغير  
 من حيث وجوب استعادة الوجود منه تقدم يكون الواجب القياس اليه <sup>اعتبار</sup>  
 احتياجه اليه اقامة الوجود وادامته وتميمه بالكمالات الثمانية <sup>سبعة</sup>  
 واخا فهو الاول والاخر <sup>قلت</sup> قلت هذا التقدم اي قيم من الاقسام الخمسة  
 قسم اخر من هذا الخمسة ان شئت ان تسميه بالتقدم بالحقيقة فقيمة فانها لا  
 تضائق في التسمية بعد وضوح المعنى فان قلت فقلت ما فرت من تقدم <sup>عدم</sup>  
 العالم على وجوده بحسب الواقع يلزم تخلف المعمل عن العلة السابعة وهذا ما



٢٨٠

لا يجوز العقل الصحيح فلنا مع تخلف العلم عن العلة الذي هو من المستحيل  
 يكون العلم مرتبة من الوجود ولا يوجد العلم في تلك المرتبة بل يوجد في غيرها  
 وقد عرفت سابقا أنه لا يجوز أن يكون العلم وجوده غير هذا النحو لأن استفادة  
 الوجود بحسب نفس الأمر التي هي من صفات كون الشيء معلوما لا يتصور تغير  
 يكون العلم فاذا الوجود بحسب الواقع فلا تخلف في أحد القولين اعتبارا  
 الخلف واللا يلزم أن يكون العلم في مرتبة العلة وليس كذلك هذا مثل أن  
 ليست مرتبة غيرها طرف اللفظ فلو تخلف عن تلك المرتبة يلزم التخلف  
 وأما لو تخلف عن مرتبة الخطية لعل لا حدان يصف أن يقول أنه أن يكون  
 على الابل هذا النحو من التخلف من مميزات وجود النقضية وهذا ينبغي  
 إيراد لزوم التعطيل المحال فإن التعطيل المحال ما يكون للعلول رتبة  
 ويصنف فيها أنه لا يوجد في مرتبة منافية للعلولية **وأما** ما قال بعض  
 الأفاضل في باب تصحيح حدوث العالم حدوثا زمانيا من غير أن الظروف  
 التي فيه عدم العالم أمر وهي محدودة بحسب التوهم يعتبره العقل فيرتفع  
 ذات الله ثم باعتبار دوام وجوده وبقاءه فليس هناك شيء موجود  
 فيه لعدم حتى يلزم تقدم العالم على نفسه بل لو كان شيء يكون زمانا قد  
 الله ثم بعد هذا الاعتبار يكون ملاكا لتقدم عدم العالم على وجوده  
 مع المراجعة للبرهان فيجب كونه ذاتا ثم من باب مرتبة وجودي كالحركة

كون

كون تقدم العالم على نفسه واستناع معية وجود الواجب مع وجود العالم  
 بطلان القول لا يقتضي بطلان المقدم بيان الملازمة أنه لا يخلو أن جاءت  
 تعلم نفسه من غير انقضاء ما من آخر بحيث يمكن اشتراك هذا الأمر الموهوم الذي  
 يكون طرفا لعدم العالم وتارة لوجوده حتى يكون منشا الانتزاع هذين  
 اللذين لا يعبهان يلزم الأول وان كان بانقضاء ما من آخر فيها يكون مصححا لأن  
 هذا الأمر الذي طرف لعدم العالم وجوده فله عدم اجتماع اجزائه وانقضاءها  
 مما من صفات الزمان يلزم الثاني لأن سبق الزمان الذي هو معدل الحركة  
 لوجود الجسم على العالم لا يكون إلا بتقدم العالم على نفسه وإن لم ينقسم إليها  
 آخره فاشتراك هذا الطرف بل في أنه باعتبار استمراره الذي هو انقضاء  
 ملاك لا يتزاع عدم العالم مع وجوده يلزم أن لا يجتمع ذاته مع وجوده ولا يلزم  
 كون العالم معدوما كونه موجودا ههنا أيضا الواقع ناذ كرم من كون  
 وجوده ثم منشا الانتزاع الزمان صح باعتبار بقاء وجوده بالذنب إلى  
 لأنه مع تعالیه عنها لا يخلو مكان عنه أن يكون منشا الانتزاع الأماكن  
 كلما كان يكون مصححا للانتزاع المكان لا يكون الأجسام على ذلك

**هذه رسالة الشيخ الفاضل نجم كيهادة الدين البكري في طريق التلويح**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الإمام هدية الواصلين الشيخ نجم الدين البكري رحمه الله تعالى



الطرق إلى الله تعالى بعدة أنفاس الخلاق وطريقنا الذي شرع في شرحه قرب  
 إلى الله تعالى ونهجها وأرشدها وذلك لأن الطرق مع كثرتها محصورة في ثلاث  
 أنواع **أولها** طريق رباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وبلاوة القرآن  
 الحج والجهاد وغيرهما من الأعمال الظاهرة وهم الأحياء فالواصلون بهذا  
 الطريق في الرومان الطريق أقل في القليل **ثانيها** طريق أصحاب الجهاد  
 الرضايات في سبيل الأخلاق وترك النقص وتصفية القلب بجلية الروح  
 السعي فيها سعي بغير الباطن وهو طريق الأبرار والواصلون بهذا الطريق  
 أكثر من ذلك الطريق ولكن وصول ذلك من النادر كما سأل ابن منصور عن  
 المراسم في مقام روح نفس قال أروضاها في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة  
 أفيت عرك في غارة الباطن فإني أت من الغناء في الله **ثالثها** طريق السالكين  
 إلى الله والطائفة بالله وهو طريق الشطار من أهل الجنة المستاكين  
 فالواصلون منهم في البدايات أكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار  
 مبنى على الموت بالأرادة قال لهم والموت قبل أن تموتوا وهو محصور في  
 أصول **أولها** التوبة وهي الرجوع إلى الله تعالى كما أن الموت رجوع بغير كراهة  
 لقولهم رجعي إلى ربك راضية مرضية وهو الخروج عن الذنوب كلها والذنب قبل  
 عن الله تعالى من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب من مطلق الخروج عن  
 مطلق سواه في الوجه كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنبك **أصل الثاني** في الزهد

في الدنيا

في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها فليها وكثيرها مالهها وجاهها  
 هي الموت يخرجون منها حقيقة الزهدان زهد في الدنيا والآخرة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الدنيا حرام على أهل الدنيا والآخرة حرام على أهل الآخرة  
 أهل الله **أصل الثالث** التوكل على الله وهو الخروج عن الأسباب والتسليم  
 بالله تعالى كما هو بالموت لقوله تعالى ومن يكل على الله فهو حسبه **أصل الرابع** القضاء  
 وهو الخروج عن الشهوات النفسانية والتسليم الجبرية كما هو بالموت كما  
 إليه من الحاجة الإنسانية فلا يفر في المأكول والمشرب والملبوس والمسكن  
 تقتصر على ما لا بد منه لقوله **أصل الخامس** العزلة وهو الخروج عن مخالطة الخلق  
 بالانزواء ولا تقطاع كما هو بالموت لا عن خلقه شيء وأصل يربك وهو القسوة  
 لليت فينفى أن يكون بدنه كالميت في يد الغسل لا يفر فيه كذا فيفصله عما  
 الكونية عن حياته الأجنبية ولو كانت الحروف وأصل العزلة عزل الحواس بالخلوة  
 عن المصروف في الحسوس فان كل أفة وبلاء ابتلى الروح بها وكانت توتة  
 النفس تربية صفاتها فيها مخلص من رذيلة الحواس ولها استبقت  
 الروح إلى أسفل السافلين وميدتها واستولت عليه في الخلوة عن الخلوة  
 ينقطع مد النفس عن الدنيا والسيطان وأعماله الحسنة والشهوة كما أن الطبيب  
 في معالجة الأمراض يراعي الأكل والاعتناء بما يفرق ويدخل في مرضه ينقطع عن  
 عنه هذا المواد الفاسدة التي تبغى به المرض فيبقى المواد وقد بقي الحمية



معارف

كل دواء ثم يعالج بمسهل ينزل عنه المواد الفاسدة ويتقوى به القوى  
والخوارق الغريبة ليؤثر عنه المرح ويحدث القوة فالمسهل هنا بعد  
وتقوية المواد الذكر الدائم **الصل الثاني** ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر  
ما سأل الله ثم بالنسيان قال الله نعم وأذكر بك إذا خيت أي إذا  
غير الله كما هو الموت وأما نسبة المسهلية بالذكر وهو كماله لا الله  
فلانه يحوي مركب من النقي والاشياء في النقي يولد المواد الفاسدة  
يتولد منها مرض القلب فتور الروح وتقوية النفس بربية صفاتها هي  
الاخلاق الدائمة النفسانية والادوات الشهوانية الحيوانية والاشياء  
وباشيات لا الله يحصل صحة القلب سلامته عن الرذائل من الاخلاق  
باخواف راجع وحيوته بنور الله ثم في قلب الروح لبسوه الخ وتجلي ذاته  
صفاته واشرفت ارض النفس بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها  
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ابدى برزخ الله الواحد القهار  
قصية اذكر في اذكركم متبدل الذكر بالمدكورية بالذكور فيبقى  
الذكر في الذكر فيبقى المذكور خليفة الذكر اذا ابصرنا ابصرنا واذ  
ابصرنا ابصرنا **الصل الثالث** التوجه الى الله بملكه وجوده وهو الخروج  
كل داية تدعو الا غير الحق كما هو الموت فلا يسعى له مطلوب ولا محبوب  
ولا مقصود الا الله ولوعرض عليه مقامات جميع الانبياء المرسلين لا

النفوس

معارف

اليها بالاعراض عن الله تعظمه قال الجنيد رحمه الله لو اقبل صدق علي  
الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فاقته اكثر مما ناله **الصل الثاني** الصبر وهو  
عن خطوط النفس بالمجاهدة والمكانة كاهو الموت والاشياء على نظامها  
مالوفاتها ومحبها بالتركة ومخدراتها والاستقامة على الطريقة المثلى  
القلب وتجلي الروح قال الله ثم جعلنا من امة يهتدون بامرنا المصابرون  
كافوا باياتنا ونوفون **الصل الثالث** المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كاهو  
مراقبها لمواهب الحق معوضا النعمان الطامع معوضا عما سواه مستغنى في محاربه  
مستافا الى لقاء الله فليخرج من ربه وعبادته ويهتدي على ربه يستغنى  
حق يقرب الله ثم له باب الرحمة لا يملك لها ويعلق عليه بارتداد لا يفرج  
سالم من رحمة الله ثم على النفس برفق فليارة النفس لحظة ولا يزل  
سنة بالمجاهدة والادوات كما قال الله ثم الامامهم زيدهم الاضاربين  
الله سيئات النفس محضات الروح لقولهم اولئك يريد الله سيئاتهم حسنة  
وهم الا براديل يكون حسنة الا براديل السيئات المقربين فيبدل سيئات المقربين  
محسنة الطاهرة لقوله عز وجل الذين احسنوا الحسن في زيادة والزيادة حسنة  
الطاف الحق وفلك فضل الله بربية في شدة **الصل الرابع** الرضا وهو الخروج  
رضا نفسه بالذخلة رضا الله ثم بالتسليم لاحكام الالهية والتقوى في  
التدبيرات الالهية بلا اعراض ولا اغراض كاهو الموت كما قال بعضهم شعر

الاصول الثاني

الاصول الثاني

الاصول الثالث

شعر



وَكُنْتُ إِلَى الْمُحِبِّ بِمَرَّةٍ كُلِّهِ فَإِنْ شَاءَ أَحْيَا نِي وَإِنْ شَاءَ أَمَلَا فَمِنْ عَمِيَّتِ  
 عَنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الظَّلَامِيَّةِ بِحَيْثُ يَبْرُؤُ عَنْ بَابِ كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ  
 مِثْلًا فَاحْيَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نَوْرًا يَمُتُّ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ  
 نَجَاجٍ مِنْهَا أَيْ مَنْ كَانَ مِثْلًا أَوْ صَافٍ الظَّلَامِيَّةِ فِي الشَّجَرَةِ الْأَنْشَاءِ  
 فَاحْيَاهُ بِأَلَا وَصَافٍ الرُّبَانِيَّةِ وَجَعَلْنَاهُ نَوْرًا لِمَنْ أَنْوَرُ جَالِئًا مِثْلِي  
 بِذَلِكَ النُّورِ فِي النَّاسِ عَنِ سَائِرِ النَّاسِ مِثْلِي بِالْفَرَسَةِ وَنَافِدًا حُلُمُ  
 كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ أَيْ كَمَنْ يَسْعَى فِي ظُلُمَاتِ الشَّجَرَةِ الْأَنْشَاءِ لِيُخَاجِجَ  
 لَا يَظْهَرُ لِنُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا ثَمَّةٍ الْوَالِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ فَافْهَمُوا أَشْمُ اللَّهُ وَصَدِّقُوا  
**رِسَالَةَ صُنِّفِي النَّاسِ بِهَذَا** لَيْسَ اللَّهُ أَكْثَرَ الرَّحِيمِ **بِجَوْهَرِ الْمَدَارِ الْبَقَا الشَّيْخِ صَدِّيقِ**  
 الْحَدِيثِ الْمَوْجُودَةِ ذَاتِهِ الْمُنْقَذَةِ فِي دِيمُومِيَّةِ صِفَاتِهِ وَالْمُتَّجِدَةِ بِالسَّلَاطَةِ  
 الْقُدُّوسِ وَالْمُسْتَأْثَرَةِ فِي أَجْوَاءِ قَلَمِ الْعَصَا عَلَى الْوَحْدِ الْقَدِيرِ وَالصُّورِ الْقَلْبِ  
 عَلَى صَفْوَةِ الْأَمْكَانِ وَخِلَاصَةِ الْأَكْوَانِ وَزِيَّةِ الْأَرْكَانِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ وَالْوَعْدِ  
 بِنَيْهِ الدِّينِ هُمْ مَصَابِيحُ الدُّعَا وَخُجُومُ الْأَهْدَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى فِي الْفَلَاحِ **وَبَعْدَ** فَهَذِهِ مَقَالَتِي  
 الْأَحْزَانُ فِي بَابِ أَحْوَالِ سُوءِ النَّاسِ عِنْدَ جُوعِهِمُ الْمَدَارِ الْبَقَا وَالْفَرَادِ  
 فَلَاحٍ عَلَى قَلْبِي الرَّحِيمِ وَفَضْلِي عَلَى الْجَمْعِ إِنَّهُ غَلَسَتْهُ أَصْنَافُ الْمَكْرِ صَفِ  
 مِنْهَا خَوْفُ أَحْوَالِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ بَيَانُهُ مَبْنِي عَلَى مَقَدِّمَةِ الْعَالَمِ

شَوْه

مُخْفَرَةٌ فِي ذَلِكَ عَالَمِ عَقْلِي وَهُوَ عَالَمُ الْحُجَرِ الْمُخْفِ الْمُسْتَعْنَى بِعَالَمِ الْجَبَرُوتِ لَا  
 الْقَضَى لِلنَّاسِ مِنْ الْأَمْكَانِ بِفَعْلِيَّةِ الْوَجْهِ الْخَاصِلِ مِنْ تَمَاضِيَةِ ذَاتِهِ بِهَذَا  
 لَيْسَ أَيْضًا بِعَالَمِ الْأَلْهُوتِ كَمَا لَئِنْ تَنَاقَرَتْ الْأَرْبَابُ بِالْأَلَا تَهْلِكُنَّ هُوَ فِي  
 الْعَالَمِ الَّذِي هُوَ بَرِيءٌ عَنِ الْقَهْوِ وَالْبَطْلَانِ وَمُصَوِّنٌ عَنِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَانِ  
 وَبَعَالِ خِيَالِي مُنْفَصِلٌ وَهُوَ لَيْسَ بِكَوْنِ الْخِيَالِ الْمَصْلُ الْأَنْشَاءِ فِي مَرْتَبَاتِهِ  
 بِعَالَمِ الْأَشْيَاءِ لَتَعْقُوبِ الْأَجْسَامِ وَالْأَشْيَاءِ اللَّطِيفَةِ الْمُجَرَّدَةِ بِخَوْفِ التَّجَرُّدِ فِيهِ  
 لَيْسَ أَيْضًا بِعَالَمِ الْبَرَزِ لَكُونِهِ مَوْسَطًا بَيْنَ الْجَبَرِ وَالنَّجْمِ وَالْقَبْرِ وَالْحَقِّ وَبَعَالِ  
 يَكُونُ مَا فِيهِ مَائِنًا لِحُجُورِ أَيْضًا بِعَالَمِ النَّاسُوتِ لَوُقُوعِ التَّيْبَانِ فِيهِ  
 كَانَ تَعَمُّدًا وَمَعْلَقًا بِهَذَا بَيَانُ خَصِيْقِ هَذِهِ الْعَالَمِ كَمَا فِيهِ فَاصِدٌ مِنْهُ  
 الْعَالَمِ الْعَقْلِي وَهُوَ عَالَمُ الْجَوَاهِرِ الْمُجَرَّدَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْعَشَاقِ وَالْوَهَّابِينَ  
 بِأَرْحَمِ تَقَرُّبَاتِهِ لَئِنْ هَذَا الْعَالَمُ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ وَالْبَهَاءِ وَفِيهِ الْفَجْرُ وَالْأَجَلُ  
 الْأَلِيقُ بَابِ الْيَكُونِ وَالْأَلِيقُ وَالْأَلِيقُ وَاجِبٌ فِي نِظَامِ الْوُجُودِ وَإِيضًا صَدْرُ  
 سَجَانَةِ الْعَالَمِ الْحَسَنِيِّ الَّذِي فِيهِ الْعَالَمُ بِالْجَسَامِ وَفَشَنَةِ الظُّلُمَاتِ وَهُوَ عَلَى أَيْتَابِهَا  
 أَضْرَ النَّشْأَاتِ وَأَرْحَمُهَا فَيَجِبُ صَدْرُ عَالَمِ مَوْسَطٍ بَيْنَ الْعَالَمَيْنِ أَيْ عَالَمِ الْأَشْيَاءِ  
 وَالنَّشْأَةِ الْمَشَالِيَةِ الْمُنْفَصِلَةِ وَالْأَلِيقُ مِنْهُ لَوُجُودِهِ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الْعَالِيَةِ أَيْ عَالَمِ  
 الْجَبَرُوتِ وَالْعَالَمِ الْأَخْسَرِ مِنْهُ وَبِالْمَرَدِّ إِلَى الْعَالَمِ الْمَوْسَطِ الْمَشَالِيَةِ وَهَذَا الْعَالَمُ  
 الطُّفْرَةُ الْمُعْوَنَةُ وَكَانَ الطُّفْرَةُ الْحَسِيَّةُ بِأَطْلَعِ بِالْوُجُودِ وَالْبَرَاهِينُ فَهَذِهِ

رِسَالَةُ صُنِّفِي النَّاسِ بِهَذَا لَيْسَ اللَّهُ أَكْثَرَ الرَّحِيمِ بِجَوْهَرِ الْمَدَارِ الْبَقَا الشَّيْخِ صَدِّيقِ

بَعْدَ

هِيَ



الطفرة الغزلية الوجدية من غير فرق كالخفى على البصير فبحر هذه  
 المسمى بالإنسان الكبير وازاء هذه النشآت الثلث اقصت عنانية الله نعم  
 مظهرها اى النشأة الانسانية السابعة بالعالم الصغير فبحر نوع الانسان  
 تلك العوالم الثلث اى العالم العقلي عجب وصوره التكميل وتحصيل المعارف في  
 المثالي العز في مجسم الخيال الذي هو معدل غير ان لم يكن من اهل العرفان والاعمال  
 الحسنى عجب جسمه وبنه فبعد ما تقررت تلك المقدمات فقول ان الانسان  
 يوم النشور على ستة اصناف لان روحه اذا اكل باليقين والعرفان وثبت في  
 الكدورات والعصيان صار عالما عقليا مضاهيا بالمالاكة ويكون في  
 العالم العقلي وهذا الانسان عارضا بالله كاهل موحد من خلقه وليا له  
 والمقر بين المعصومين والمقر بين الذين لا يكونون من اصحاب المعصوم  
 الفرقه ثمرت بحسب تيممهم عن الجنة فضلا عن الجحيم فمهم على تفاوت درجاتهم من  
 بالذات العقلية ومبهجون بنعيم الجنة من القصور والفواكه والثمار والسرور  
 والافكار وهذا الصنف من الانسان منقسم الى صنفين اصحاب المعصية صلوات  
 الله عليهم اجمعين وغيرهما من اهل العرفان والذم في كل هذا الوجوه  
 بنهاية العرفان وغاية الايمان بالله وبصفاته وصنعه وملكه واسرار  
 فهو لا يخلو اما ان يكون محبوبا لبحسب الطبيعة ومعلوكا بالاعمال العجيبه  
 بل اسل النشأة الحسية فهو بعد عن روح والقرار ومخروم من نعمها

الانسان

الانسان الحسنى المستكسر واسر قلبه الى عالم الجسم هذه الفرقه من الانسان  
 من اصحاب الشا والدينه فيها خال دون لان همهم الاخلاد الى رضى الطبيعة فالنك  
 والطغيان والكفر والعصيان مع تجرد روحهم ولو كان بقوه الحب النشئة  
 الموقظة البرزخية فلا ينفقون من سعاده تلك النشئة التي بالذات سعة  
 الله نعم الراحة والسرور وبلينا لون ما لا يناسبها بالذات بل مناسب واقع  
 بالعرض من انواع العذاب والنار والحر والبرد والعقارب والحيات والسعير  
 اما ان يكون كك فخر ايضا لا يخلو اما ان يكون مع الايمان بالله وبرسله  
 محتسبا عن المعاصي ولا يكون كك والاول هم الزهاد من العباد من اصحاب اليمين  
 والثاني ايضا على صنفين كانه امامه الايمان من ركب الكتاب من الذين من غير  
 تدارك فهو المومن العاصي المخرج من النار بعد المكث فيها بحسب تقاوت الدين  
 وكفاؤه المخرج يكون من اصحاب اليمين ايضا كالفرقة الاولى ولا يكون منه  
 ولا عصيان لعدم صلاحية روحهم نشئة التكليف كالاعمال مطلقا للمؤمن  
 او الكفار والمجانين فمهم على درجاتهم تابعون لاصحاب اليمين وخدام لاهل  
 فيكون صنوف الانسان مع ما كانتهم على ستة حالات والله اعلم بحقايقها  
 من مولات الشيخ الفاضل الشيخ حسين الشكنازي قدس سره العزير  
 كبره الله الرحمن الرحيم

رساله في العلم اللدني والكسبي للحق ضير الدين الطوسي رحمه الله تعالى

رسالة في العلم اللدني والكسبي

الانسان



وقدنا الله وبأنه لا بد من معرفة العلم والعالم والمعلوم بقدر النفس  
 الشاطئة الكلية حقا بكون الأشياء الجردة عن المواد كية وكيفية مفردة أو مركبة  
 العلم المذكور لتلك الأشياء الحاطة والمعلوم ذات الشيء المقصور على  
 والعلم يدرج فيه نوعان تعليم اكتسابي وتعليم رباني ولاكتساب منه ما يحصل  
 الظاهر وهو اكتساب شخصي يخفى وهذا يسمى كسبا ومنه ما يحصل بأعمال الألبان  
 وهو استفادة الروح من النفس بالتفكر وهذا يسمى فيصيا ورباني على ذلك  
 اطلاقا تصريح الأمر يعني وهو على درجات البشر ويخفى بالانبياء وبعضهم  
 الدنيا أيضا والثالث التعريف من الأمر بعينه ويشترك فيه الانبياء والأولياء  
 كما قال الله تعالى في حق الخضر ما استباه وحمته عندنا وعلماؤه من لدنا علما  
 هذا هو الذي حقيقة وهذا حاصلان بعين تعليم ولا فكرة ولا مطمع فيها  
 لاحد من الخلق الا من تكف عنانية الملك الخالق والمثلث اظهر ان  
 عن كلياته عن بشر حقيقة دون مساعدة ربانية وهو مقام الصفا  
 وهذا يسمى الهاصبا لكل واحد من هذين النوعين سبب تولد عنه تقا  
 فالكسبي يتولد عن مواد يحصل مع الاجتهاد والدراسة ومساعدة العقل  
 والفيض يتولد عن اجتماع الروح الخفي مع النفس الكلية مع سلامة  
 وصحة النظر والوحى يتولد عن اسرار العقل الكلية بالتميز الالهي والرفع  
 حاضيا في الشهوات الدنيوية الى مضيض الدرجات العلية والذي يتولد

مضيض

بسم الله الرحمن الرحيم

من اسرار النفس الكلية مع جذب عنانية ربانية والهاهي يتولد عن الاعمال  
 المرضية مع قبول من الله تعالى واطلاعه بعد في النبوة والنبوة اعلى هذه الدرجات  
 انذر في هذه المناصب وهي عامة والرسالة اخفى منها فكل من سئل في ذلك  
 في سبيل والفرق بين النبوة والرسالة ان النبوة قبول النفس القدسية حقا  
 المعلومات والمعقولات من جوهر العقل الاول والرسالة بطلان تلك المعقولات  
 الى المستعدين والتأليفين وربما يتفق القول بالنفس من النفس لا يتفق  
 التبليغ بعد من الاعذار وجبب من الاسباب كما قال امير المؤمنين ع  
 الله ص ادخل المسألة في فني فافتح في ظلي الباب من العلم مع كل باب الفيا  
 وكقوله لو ثبت في الوصاية وجلت عليها الحكمة لاهل التوراة بتوراهم  
 ولاهل الانجيل باعجيلهم ولاهل الفرقان بفرقانهم وقال علي عن صاحب هذا  
 انه شرح كتابه فكان على اربعين رجلا ولما اذن الله له في رسوله شرعت  
 شرح معاني الفاعحة حتى يبلغ مثل ذلك وهذه الكتب والسعة والانتفا  
 في العلم من قبيل العلم الذي لا اله الا الله فاذا اراد الله بعبد خوار في الخصال  
 وبين النفس الكلية التي هو الروح فيظهر فيها اسرار تلك المكونات فيتنقش  
 فيعقب النفس عن كاشاء بلا انقطاع ونسيان وذلك فضل الله يؤتيه من  
 يشاء ومن عباده و

حبنا الله ونم







۲۹۴  
 فی سبوت العبادات بصدق النیات وصفاء الطویات علی ما عهده کمالا  
 الدائرات وهدی بخلایق که مدار خجرات اخوت موقوف بر استیجاب جمیع  
 صورت نمیشوند چنانکه کار که بدین و ذنب و اعانت اخوان سالخیز  
 تواند شد و بسا راه کمال که بعبادت اعلیٰ میتوان کرد و بدین  
 که منافق تنها که یکی از فروغ اجتماع است خزان و شوق جد در طلب  
 میدهد که سلوک راه بسایان میشود و عبای تکالیف سنگین و کوا  
 میگرد و شیخ کمال الدین عبدالرزاق کاشی در فتوح نامه میگوید که هر  
 مراقت و اخوانیت بحقیقت بنکو ترین طریقهاست چه مصالح دینی و دنیا  
 بدان منوط است و سعادت عقبی بدان مربوط و از اینجهت فقر گفته اند  
 هو کار یا را باید و انکار یا را و چون تتبع لذات کند هیچ لذت  
 چون لقای دوستان همد و یاران ثابت قدم نیابند و هیچ امی  
 از غفارت ایشان نه و مطالب عظام و مقاصد صعب الامم بر افقت  
 سهیل و آسان گردد و امور سهیل و آسان به یاری اصحاب و مخالفت  
 صعب دشوار شود و علو شان و بیان شرف قدران را ایندیش  
 پس است احبت محبتی للمعابدی و وجبت محبتی للمواصلین و انکلا  
 پس بیاوردی برادران اعلیٰ کوشیم وجد و جهدی تمام بجای و یرم  
 احیاناً این سنت سینه عظمی تا داخل آنها باشیم که من اجبی سنتی بعد فساد

لانه

۲۹۵  
 کان له اجراماً شهید شایده باده کسی بیت کسی نتوانیم ساخت در صفا  
 و اخوت و ادای حقوق با بعضی ازان و اگر پنج و هفت نیز بیشتر شود سعادت  
 بزرگ و او کلیل را امیدوارند امید هست که دیگر از این بعد از اطلاع بر این  
 پیدا شود و بدین کوشی رود و هر چه طبایع ابا بری جدید که ساخت شود  
 میباشد و بعد از آن که لذتی چشند محمل که دست از آن نکشند پس بیاورد  
 در میان خود جامع و اگر دهها ایشان از جمله صفای و مناسبی و عام  
 باشد انتخاب کنیم و عقد اخوت میان ایشان افکنیم چنانکه حضرت رسول  
 در میان اصحاب فرموده اخوت عبارتست از معا هده میان دو کس  
 بیشتر بر آنکه در دنیا و اخوت بایکدیگر چون برادر صلبی باشند  
 تحصیل منافع یکدیگر و دفع ضرر از یکدیگر و آن بود و حاصل بدین  
 که از فری و حسن خلق است و تودع عبارتست از طلب مودت از کفو  
 اقربان و اهل فضیلت و مستعدان و هر که موضوع بود بخیابت هر  
 نفس و سلامتی قلب و عیال و لطافت و بشاشت محضو ایشان و موافقت  
 و محالست و موافقت با ایشان و فرستادن غفران هدایا بدین  
 و نه الحدیث التودع نصف العقل و فیهها دو اخلاق و فیه انکم  
 تسعون الناس یا موالکم فالقوم بطلا لاه الوجوه و حسن البشر و تودع و حسن  
 الفضا است الفضا انفا و است در معاونت بر بر پیو معیشت و انفا



۲۹۵

ابدان بجهت اعتاد احوال و مقاصد و لغت مقتضی صداقت است و صدق  
محبت حقیقی است که مبتنی بر تناسب ارواح و تشاهد قلوب باشد و آن موجب  
یا نفس اخوت است پس اگر اسباب بود در بی تکلف رود و الا بتکلف اند  
بفعل باید از رخ تا شاید بدین طرح طبیعی گردد و پس بیاید ای برادر این  
وای طالبان رضای طبعی تا اسباب بود در این رخ بندگان و عین  
و طلاق وجه و اظهار سر و رلقا و تصالح و تواضع و خدمت و طاعت  
عین از عیوب و عثرات و قصور و نقصانات بآید که معاشرت کنیم شاید  
الهیته مودت طبیعی حصول پیوندد و بدین طرح مستحکم شود و اگر خوش  
باحتیای این سنن مثاب خواهیم بود بنقد این اخلاق و کتب خواهند شد  
و از کرم الهی بعید است که جماعتی را که قدم در راه او نهند و طاعت  
سالانیت صادق و موافق اتمام آن ندهند فتنه الحری که و من الله العزیز  
که بعد از تعیین جماعت اخوان و ضبط عدد ایشان قواعد و قوانین چند  
میان ایشان مقرر گردد بر وفق شریعت و طریقت که از آنها اعتنا و زین  
نهند و بر عباد و از آنها یکدگر مواظبه نمایند و بعد مواظبت بر آن  
مواظبه نمایند از اکتساب جنیبات عادت و اخلاق حسنه  
شود و الا اینکه راه عیب را بر خود بربندند و هیچ مسلمان از عیب جان  
چه عیب فاحشه اهل نار است و لایق اهل ایمان نیست که سالکان را

و غیبت

۲۹۶

و غیبت کردن مثل کوشش مرده خوردنست چنانچه در قرآن بیان آن شده  
دیگر آنکه نایکد یکو صد نورزند و مخی چنی کنند و کان بد یکدیگر بنهند  
و غیبت یکدیگر کنند آنچه بر سبیل ضرورت معلوم شود در مواظبه و ابطا  
کوشند و آنچه باین متاثر نباشد از چنان نورزند و بر کینه نفس خود مشغول  
شوند و مخی منکر فرض است اما تجسس منکر تاهی کند فرض نیست اگرچه تفحص  
تکلف و تقی بر منکر و اطلاع باین منع لازمست و ما سوسه و ذلک فامر الله  
بلکه تا می توانند عمل صحیح از برای آن پیدا کنند من ظن بسلما نان اصل  
است ثابت در دین و تکلف تعریف ضلالت منی عنده است بلکه متشابه  
بر یکدیگر بکنند بلکه با اشاره تنبیه کنند که باز ایستند و الا بکنند  
آنکه از او خجسته باشند که این مواظبه را بخوانند تا بر یکدیگر تقیلاً نباشد  
و در جمعه و جماعات بی عذری واضح نکنند چرا که تاکیدات بلیغ در آن  
از شایع رسید و همچنین نوافل مرتبه بمرتبه که اگر تقصیری در حضور  
جمعه یا جماعت یا نافله بمرتبه نماید بعین و شرعی از دایره اخوان و سلسله  
الغبت بیرونست و دیگر آنکه دروغ بگویند مگر آنکه مصلحت فردی  
آن باشد و در این هنگام نیز تا می توانند توبه بکنند و بکنند صریح  
نمایند و از یکدیگر بجزیرها سهل مضایقه بکنند اما تکلیف عدم مضایقه  
و در چیزها شکی در نظر ایشان وقتی ندیده باشند در انبای اینها



۲۹۸  
 شریف که هیچکس نمی‌شناسد و از نزد صاحبان خردی رافضیت ثابت کند  
 و از خصم رذیلت زایل کرد اندر بقوت دل خصم نفس و نفس خصم  
 و لهذا خصم می‌فرماید و ما یلقیها الا الذین صبروا و ما یلقیها الا الذین  
 حظه عظیم دیگر باید که در راه حق از ملامت نترسند بگوید که اگر برنگرد  
 بلکه اشدّ علی الکفار و عاویضیم باشند دیگر باید که مراعات انفاست  
 اوقات کنند تا ضایع نشود که گفته اند وقت از اشیاء فاسد شد  
 اشیاء دیگر باید که کسی ایشان را خواهد چوّل کند و کسی که ایشان را نخواهد  
 و از ایشان تخلف و رزد نخواهند و مریدان بزرگات رذیلت و اجنبی  
 بحسنات قبول نمایند و باید که قدر هر کس را بدانند و با هر کس قدر  
 از سلوک نمایند و مبارک است بقضای حاجت اخوان نمایند بعد از طاعت  
 باید که بگویند و بر یکدیگر باز نهند و هر چه بخود نهند پسندند و بر  
 مؤمن نهند و هر چه برای خود خواهند برای او نیز خواهند و  
 با عتداف مضطر بگویند و باید که مصلحت برت نمایند و استبداد را  
 نشیند و چون ذکر نام مؤمن در حضور او خلاف شرع و عرف است بلکه  
 که او را بکینت یا بکینت مذکور سازند و کینت در عصر و امتعارف  
 ما اخوانه که بجهت الفت تعیین یافته اند بقبی چند شایسته نیکوکار  
 بر معالیه بلند و اطلاق در چند داشته باشد تفاوتی که لقب میسازیم تا با

۲۹۷  
 تکلیف یا لایطاق می‌بینیم دیگر آنکه امر و بر هیچ معصیتی ننمایند اغنی حجت  
 از یکی از ایشان صادر شود و فی الحال استغفار کنند و اگر توبه اغنی  
 و عزم بر عدم عود می‌شود و اگر عزم بر توبه داشته باشند و ارجع  
 ان غناک و از دهه باشد چه کسی که معصیت کند و کی بر مثل گشتی  
 که معصیت کند و ضربه و آنچه گفتیم در معاصی صغیر است و اما کینت  
 کجایش دارد که از اخوان صادر شود و عاویضیم معصیتی کند و از  
 احترام شرع دقیقه فرو بگذارد و سخن بد در حق بگوید و دشمنی بکند  
 از او دفع کند و بر این امر تأکید صبا لغیر نمایند و دیگر بگویند  
 بداند با کمال بکلفی و انبساط گفته اند ترک ادب بی اخوان من  
 و من لم یستطع مع اخوانه فی المناجات احشتم و جیبی از اسباب دنیا  
 یکدیگر بگویند و بر مطیع و عاصی شفقت یکسان برند و کلمات  
 یکدیگر نمایند و وفا بعهد و وعده یکدیگر واجب است و باید که بر حسن  
 و سعت صدر معاشرت کنند و فی الحديث ان الله بیغض العبد عن  
 و حضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود هم از حضرت پیغمبر سوال کردند از حسن  
 فرمود ان تعطی من حولک و فصل من قطعک و تصغ عن ظلمک و عن  
 من اساء الیک و حق تعالی در قرآن میفرماید که ادفع بالحق و احسن البینة  
 فاذا ادرى بینک و بینه عدل و ان کان ولی جمیع بحقیقت از جنس است

تبریز



۲۹۹  
تخاطب بکاتب که مطلق ذکر واقع شود حضوراً و غیبه تهیلاً و تعظیماً  
نمنا و تبرکاً و استیذاناً عن ایسوا یا خیران چهره که در نفس خویش میباشد  
شرایط و ادب مذکور بالا اگر نماند و فاکند می پیر خند و داخل سلسله الفت  
والفی مناسب نیکو از اخوان بکیر و در سعادت اخوت و صداقت برود  
خویش بکشد و راجع بهشت پیش گیرد و هر که در خوشتران قوت و توفیق  
ثبت قدم نماید بنات جمعیت این سلسله را دعا کند تا برکت ایشان  
باو برسد و چون عدد این سلسله بسیار شود و هر یک باها احقاق  
حقوق دشوار گردد باید که هر پنج و شش که با یکدیگر محشور میباشد  
حقوق یکدیگر را لازم شمرند و یاد گیران بعضی حقوق که متعسر است اسقاط  
نمایند تا کار بیج و ضیق نرا بخاند بلکه هر دو کسر که با هم مناسبی نام  
و اتحادی کامل باشد ایقاعی جمیع حقوق لازمست و با بقیه پنج و شش آنچه  
شود بفعل باید آورد و بنا بر این باب الفت سه میشود یکی الفت اخوان  
در میان دو کس تحقق میدواند شد و پس دریم الفت خامی از در میان  
و شش میشود بود نیز زیاده سیم الفت عام وان در میان مجموع سلسله  
تحقق میشود یافت و هر چند عدد کمتر میشود حقوق بیشتر میشود و از  
الله حاجت چیزی کم نمی تواند شد و حقوق یکدیگر را در مراتب ثلاث اخوان خود  
خواهند فرمود از جمله حقوق که ماذکور کردیم و اگر بران نیز چیزی افزاید

و باید

و باید که از جمله حقوق مدرنه مصالح باشد یعنی گرفتن دست یکدیگر که کثرت  
است از صفای خاطر از غبار ملائک نسبت یکدیگر چه در حدیث آمده که  
هرگاه دو مؤمن یکدیگر برسند و دست یکدیگر را بگیرند گناهان از  
فرویزد چنانکه برکت در خشان در ایام قرآن و از جمله دعای یکدیگر  
باشد خصوصاً در رمضان اجابت که دعای در حرم غیر یقین مستجاب  
و در ایام و وصل مدعو میدهند و اگر هر یک از ایشان هر چه تفصیل  
دعایا کند بعنوان القابل که بدان ملقب اند بهتر باشد چه در حدیث آمده  
که چهل مؤمن را دعا کند او را بعد از آن خود را دعا کند و دعا مستجاب  
و ما چهل و یک لقب وضع کردیم از القابل که با هم متبینه شود و بر زبان  
باشد چنانکه زیاده از دو حرکت نباشد باشد و از حق بیجا نه و تم طلبید  
که هر چهار موضوع له مناسب از اخوان ببرد و تا حال قریب بیت  
رسیده بر جوی الله اكمال العدد و لذت که ها علی رتبه الحرف و  
الفت امن انی تسلیم بقوی شاکم حمد جیا خلق غیر دگا و دوق  
رشاد رشاد حق دوع دهد سعادت در شوق صدق صفای صلاح صواب  
عرفان عشق فرح فلاح فوز فیض قدس قرب عباد نشاط تقوا و ادب  
هدی جمع الله شلم علی الطاعة و رزقهم و محمد اله الشفاعة **خاتمه** در  
غزلی که مؤلف را در معنی الفت و ترغیب باین مرتبه بعد از انقضای روز



تألیف بخاطر رسیدن و هوشنا **قر** بیاناتی که در باره غمناک باشیم  
 غم فوسه بیمار باشیم شاید شمع هم کرم و هر یک که سویم شود چون روز  
 دست و پای هم در کار هم باشیم دوی هم برای هم شغای هم ندای هم دل هم جان  
 جانان هم دل در هم باشیم هم یکی شدیم یکدل و یکونک و یکبسته سر و کار هم  
 و دوستی و بار هم باشیم جدا نمی آید و هوشنا در میان آید هم آید هم سر بر کرم  
 پر کار هم باشیم حیات یکدیگر باشیم هر یک که میریم که خندان هم که خسته و افکار  
 باشیم بوقت هوشیاری عقل کل کردیم هر چه چه وقت مستی آید ساعش را هم  
 شوم از نغمه ساری عنده لب غمناک هم برنگ و بوی یکدیگر شده گلزار هم باشیم  
 جمعیت پناه آید از باد پریشانی اگر غفلت کند اهلک ما هشیار هم باشیم  
 برای دیده بلایه خراب و یکدیگر بندیم زنجیر یا سبزه دیده بیدار هم باشیم حال  
 یکدیگر کردیم و عیب یکدیگر پوشیم قبا و جبهه و پهلوی و دستار هم باشیم غمناک  
 هم دین هم دنیای هم کردیم بلای یکدیگر و چاره و ناچار هم باشیم بلا کردیم  
 کرد یکدیگر کردیم شد و توان هم از جان و منت دار هم باشیم یکی کردیم در کنار  
 کردار و در رفتار زبان و دست و پایک کرد و خدمتکار هم باشیم نمی بینیم  
 توهمهای فیه و عالم بیاد مساز هم کینه اسرار هم باشیم رهرو علمیم  
**هذه رسالة السلوكية لعل الله ان يرحمنا جميعا**  
 الحمد لله و لا اله الا الله الذي اصطفى **و هله** زكفیت سلوک راهی بود

بودند

بودند **بدن** اید الله تعالی روح منه همچنانکه صفر صوری را بعد از و فقه  
 و مسافتی و میری و نرادی و راحله و رفیق و رهنما می باشد همچنین  
 معنوی که سفر و روح است بجانب جنت هم هست بدنش مجهول و نقصا طبیعی  
 که با خود آورده از شکم مادر خلق که بی طون و مقانک لا تعلمون شیدا و شیدا  
 کال حقیقی است که فوق هر کال است و ان وصول بحق جل اسم که و ان  
 ربك المستغنی یا ایها الکائنات کادح الی ربک که حافظه و مسافت  
 راه در این سفر مراتب کالات علیة و علیة است که روح طی اهلها میکند  
 فشیاهو که بر مرط مستقیم شرح که مسلوک و لایا و اصفیات سالیار  
 و ان هذا صراط مستقیم فان تبعه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
 کال مرتب است بعضی بر بعضی تا کال مقدم می شود بمناخ و مشغول  
 شد چنانکه در سفر صوری تا قطع مسافت مقدم می شود بمناخ و مشغول  
 و منازل این سفر صفات حمیده و اخلاق پسندیده است که احوال و مقادیر  
 روح است از هر یک بدی که می شود فو شاست مشغول میشود بدین روح منزل  
 یقظه است که اگاهی است و منزل آخر و حید است که مقصد اقصی است از این سفر  
 و تفصیلی این منازل و درجات از در کتاب منازل الشایرین مذکور است  
 میر این سفر جدا تمام و مجد بلوغ نمودن و همت کاشی است در قطع این منازل  
 بجای آورد و ریاضات نفس عمل اعیان تکالیف شرعیة از فرائض و سنن و ادب و

صلاة الربا و التوبة و الايمان

و



و عاينه نفس امارا نا و لحظه فلفظه و هم راه واحد گردانیدن و منقطع شدن  
 بخانه و بتبلی الیه بتبلی و الذین جاهدوا فی الله ینهم سبلنا و زاد  
 این سفر تقوی است و تزود و افان خیر الزاد التقوی و تقوی عبارت است از  
 قیام نمودن با خیر شایع امر بان کرده و پرهیز کردن از اخیضی از آن کرده  
 رو بصیرت نادل بنور شرع و صیقل کالیف از مستعد فیضان معرفت  
 شود از حق عزوجل و انوار الله و بعد از آنکه مسافر صورتی تا قوت بد  
 از زاد حاصل کند قطع راه نماید همچنین مسافر معنوی تا روحانیت  
 بان کند علوم و معارف و اخلاق حمیده که بر تقوی مترتب میشود و تقوی  
 از حاصل میشود نه بر سبیل دور بر و فایض نمیکند و مثل این مثل کوی  
 که در شب تا چرخ را در دست داشته باشد و بنور آن می بیند و می رود و  
 کام که بر میدان و قطعه از مسافت روشن میشود و بر آن می رود و هکذا تا  
 بر مدار و نور و روشن نشود و تا روشن نشود نتوان رفت ازین <sup>معموله</sup>  
 معرفت است و ان رفتن بمنزله عمل و تقوی من عمل بما علم او ربه الله علم  
 ما لا یعلم العلم یقتضی بالعمل فان جابه و الا فاعمل و همچنانکه در سفر  
 کسیکه راه ندارد بمقصد نمیرسد همچنین کسی که در سفر معنوی کسی که بصیرت  
 عمل ندارد بمقصد نمیرسد المعامل علی غیر بصیرة کالسائر علی غیر الطريق  
 لایزید کثرة السیر الا بعد او را حله این سفر بدست و قوای آن و همچنانکه

سفر

سفر صورتی اگر را حله ضعیف معلول باشد راه را طی نتوان کرد و همچنین  
 این سفر تا صحت و قوت نباشد کاری نتوان ساخت چنانچه حصول معاش  
 اینجهت ضرورت است و آنچه را برای ضرورت بعد ضرورت باید طلب  
 ضرورت در معاش مانع است از سلوک و دنیاوی مومن که تعدی بر آن  
 اند عبارت از انفضول است که بر صاحبش و بلی است و اما قدر ضرورت  
 از آن داخل امور آخرت و تحصیلش عبادت و همچنانکه اگر کسی  
 را در سفر صورتی در آشنای راه سر دهد تا خود بر عجز راه طی نمیشود  
 و همچنین در این سفر اگر بدن و قوی بگذارد تا هر چه مشقتها الهیات  
 ازین و بآداب سنی شرعی عقیده بگذرد و بجام از ابدیت باز آید  
 راه حق طی نمیشود و رفیقان این راه علماء و صلحا و عباد و سالکانند  
 یکن یکدیگر را معاونند چه هر کسی بر عیب خود زود مطلع نشود اما  
 عیب دیگر زود واقف میشود پس اگر چند کس با هم باز آیند و یکدیگر از  
 وافات با خبر سازند زود راه برایشان طی میشود و از درد و محلا  
 دین این میگردند چه الشیطان علی المنفرد اقرب منه الی الجماعة و بد الله  
 علی الجماعة اگر یکی از راه بیرون رود دیگری را را خبر دار میکند و اگر  
 باشد واقف نمیشود صیهاقت و راههای این راه پیغمبر است و سایر  
 ائمه معصومین هم که راه نمردند و سنی و آداب وضع کردند و از

هذه الرساله استلزمه امر الى الجماعة  
 بعد



و مفسد راه خبر دادند و خود باین راه رفته اند و مقاصد و انتقادی  
 فرموده اند **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** لِمَن كَانَ يَنْتَهِبُ خَيْرَ مَا  
 فَاتَعَوْفَى عِيبَكُمْ اللَّهُ وَحَصَلَ نَجَّةٌ لِّأَيَّامٍ مِّمَّنْ يَمُوتُونَ  
 جَنَاحَهُ زُرِّيَّاتٍ مَّعْبُورَةٍ بِطَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُسْتَفَادَةٌ  
 از امور که سالک را بدست آوردن و اخلاق باین همی و روایت بعد  
 تحصیل عقاید حصه بیت و پنج چیز است **اول** محافظت بر صلوة خمس  
 گذاردن در اول وقت جماعت و سنن و ادب پس اگر بعلتی و عذر  
 از اول وقت تاخیر کند یا جماعت حاضر نشود یا سنی از سنن و یا ادب  
 ادب از اول وقت گذارد الا نادرا از سلوک راه بیرون رفته و با سایر  
 که در پیدی همالت سرگردان و میجویند و از راه مقصد میجویند و ایشان  
 هرگز ترقی نیست مساویت **دوم** محافظت بر نماز جمعه و عیدین و ایات  
 با اجتماع شرایط اجمع العذر المسقط که اگر سه جمعه متوالی ترک نکند  
 علی دل او نرنگد و عیبتی که قابل اصلاح نباشد **سیم** محافظت  
 بر ماه رمضان و تکمیل آن چنانچه زیارت از لغو و غیبت و درج و  
 و نخوان و سایر اعضاء از ظلم و خیانت و فطوری از حرام و شبهه  
 مغرب و ویره که ترک آن بعد صیبا کند که در سایر ایام میگرد **چهارم** محافظت بر صوم سنت که سه روز  
 نیز جایز شده اند **پنجم** محافظت بر صوم ده روز چنانکه بعضی ترک  
 و کروز

محافظت  
 بر آن روایت  
 معهوده که ترک آن  
 معصیت شمرده اند  
 از داخله عمر و در کتب  
 مغرب و ویره که ترک آن  
 نیز جایز شده اند

و اگر ترک کند قضا کند یا بعد از طعام تصدق نماید **ششم** محافظت  
 بر زکوة واجب است بر وجهی که تاخیر و توانی جایز ندارد مگر عذر  
 مثل فقد مستحق یا افسار افضل مستحقین و نخوان **هفتم** محافظت بر مال  
 حق معلوم از مال یعنی مقروضان که هر روز یا هر هفته یا هر ماه از  
 خود چیزی معین بایمال یا محروم میدارد باشد بعد مناسب مال چنانکه  
 اخلاق باین نکند و اگر کسی باین بزرگ مطلع ندارد بهتر است و فراموش  
 حق معلوم السبایل و المحروم فقی الحدیث از غیبت زکوة **هشتم** محافظت  
 بر عذر اسلام چنانکه در سال وجود بفعلی آورد و عذر یا عذر  
 زیارت قبر مقدس پیغمبر و ائمه صلوة الله اجمعین خصوص زیارت  
 امام حسین ۴ و در حدیث آمده که زیارت حسین ۴ فرست بر هر مؤمنی  
 اگر ترک کند حق از خدا و رسول ترک کرده باشد و در حدیث دیگر  
 است که هر مایه عهدیت بر کردن شیعه خود و از جمله تمام و فای عهد  
 زیارت ایشانست **نهم** محافظت حقوق اخوان و قضای حوائج ایشان  
 تاکیدات بلیغه در آن وارد شده بلکه بر آن فرایض مقدم داشته اند  
**یازدهم** تدارک نمودن هویات از کوی از آن کوی قوت شده باشد و  
 متنبه شود همها **دوازدهم** اخلاق مزموه مثل حسد و بغل و کبر و نخوان  
 را از خود سلب کردن بر ریاضت و مضارت و اخلاق پسندیده مثل حسن



خلق و سخا و صبر و غیر آنرا بر خود بشنود تا ملکه شود **بسم** ترک منتهای  
 و اگر بر سبیل بندرت معصیتی واقع شود زود با استغفار و توبه و انابه  
 نماید تا محبوب حق باشد ان الله يحب التوابين ان الله يحب كل مفتق تواب  
**چهارم** ترک شبهات که موجب قبیح در حرام است و گفته اند هر که از دنیا  
 ترک کند از سنتی محروم میشود و هر که سنتی را ترک کند از فوضیه محروم  
**پانزدهم** در ماکا یعنی خوشی نکردن که موجب قسوت و خصلت در دل  
 من طلب ماکا یعنی فاته مایعینه و اگر از رو غفلت صادر شود بعد از  
 توبه تدارک نماید با استغفار و انابه ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف  
 الشیطان تذکروا فاذاهم مصرون و اخواهم یمدوهم فی الغی ثم لا یستغفرون  
 و تارک مجالست بطلالین و مغتابین و اهلای که سخن پراکنده گویند و  
 روزی کنند راستی کنند اما بعضی خلاص شوند چه چیز مثل این نیست  
 اینجا بر غفلت و قسوت و تضییع وقت **ششم** کم خوردن و کم خفتن و کم  
 گفتن را شعار خود سازد که دخل تمام در تن بر قلب دارد **هفتم** هر قدر  
 قدری از قرآن تلاوت کردن و افالش بجاه آیه است سبب برود تا مل و ضعیف  
 و اگر بعضی از آن در نماز واقع شود بهتر است **هشتم** قدری از اذکار  
 دعوات و در خود ساختن که در اوقات معینه خصوصاً بعد از نمازها  
 فوضیه و اگر تواند اکثر اوقات زبان را مشغول کرد و اگر چه علاج

در کارها

در کارهای دیگر مصروف باشد زهی سعادت از حضرت امام محمد باقر علیه  
 منقول است که اکثر اوقات زبان مبارک ایشان مربوط بکلمه طیبه **لا اله الا الله**  
 الله لکن چیزی بخورده اند و اگر سخن می گفتند و اگر راه می رفتند و اگر می  
 دین می آمد و معاوضه می کردند و اگر در خواب می افتادند و اگر در نماز  
 می ایستادند و اگر در بیابان می گشتند و اگر در شهر می آمدند و اگر در  
 درم بدیدم بدول صد که خود میبوده باشد تا غافل نشود که هیچ امری باقی  
 در سلوک و این مرد قویست در ترک مخالفت حق بجهان معاصی **نهم**  
 صحبت عالم و سؤال از او و استفاده علوم بقدر حوصله خود تا اینکه  
 سعی کند که علی بر علم خود بیفزاید فی الحدیث کیسی الناس من جمع علم الناس  
 الی علمه صحبت اعلم از خود را افزونی عظیم شمرد او عالمی میباشد که عالم خود  
 کند متابعت او را لازم شمرد و از حکم او بیرون نرود و پیروی که صوفیه گویند  
 عبارت از چنین کسی است و مراد از علم علم اخلاقیست نه علم دنیا و اگر چنین  
 کسی نیابد با کتاب صحبت دارد و با مردم نیکو سیرت که از ایشان کتب اخلاقی  
 حمیده کند و هر صحبتی که در اخلاقیات و تقوی و شوق اخلاقی است  
 از دست نهد **دهم** با مردم مانع از خلق و باسط معاشرت کردن  
 و گمان بدی نداشته باشد **یازدهم** صدق در احوال و افعال را شعار خود  
**بیست و دوم** توکل بر حق بجهان و تمکون در هر امر و نظر بر اسباب



۹۰ در تحصیل رزق اجمال کردن و بسیار بجد کوفتن در آن و فکهای دود  
 بجهت آن کردن و تا ملتوانند کم قناعت کردن و زک فصول کردن **بیت**  
 بر جای اهل و متعلقان صبر کردن و زود از جانیان و بد خوئی  
 که هر چند جانیان میکشد زود تر بطلب میرسد **بیت** از معروف  
 فخری از منکر بعد روسع و طاقت کردن و دیگر از این بر خیزد اشقی و غم  
 نمودن و با خود در سلوک شریک ساختن اگر فخری داشته باشد و کمال  
 از ایشان نمودن با مدارا و تقیه تا صبر و حشمت نباشد **بیت** اوقات  
 خود را ضبط کردن و در هر وقتی از شبانه روزی قرار دادن ذکر کردن  
 مشغول میشده اند تا اوقاتش ضایع نشود چه هر وقتی از طالب وقت  
 است و اسبغه است در طریق سلوک اینست آنچه از ائمه معصومین  
 ۴۱ اجماعین بیا رسیده که خود میکرده اند یا میفرموده اند **اما** چله دانی  
 و جوانه خوردن و دو کچا ضرب کردن و غیر آن از صوفیه منقولست  
 ایشان وارد نشده است و ظاهراً بعضی مشایخ امثال اینها را بجهت  
 بعضی مناسب میدیده اند در سهولت سلوک بنابر آن امر باین میفرمودند  
 و ماخذ چله شاید حدیث من اخلص لله اربعین مسلماً ظهرت بیایع  
 من قلبه علی لسانه نباشد و ماخذ بزرگ جوانه که بجعلوا بطونکم مقابله الخ  
 و غوان و شکی در آن نیست که گوشت نخوردن و در خلوت ماندن نشستن

خوفه

۱۰۰ هرجای بنال و توجه تمام مشغول ذکر بودن و خلای تمام دارد در تن و قلب از  
 جمله امور که عمد است در سلوک ستم چیز است اجتناب از شوائب طبیعت  
 و سانس عادت و نوامیس عامه چه سالک را چه امیری عظیم تر از این امر نیست  
 حکما اینها را در وسای شیطانی ناصیده اند هر قبیحی که از هر کس سر میزند  
 چون نیکو میسر می یکی از این سه منتهی میشود و اما شوائب طبیعت مثل شهوات  
 و غضب و تواجی آن از جلال و جاه و غیر آن تلك الدار الاخرة بجعلها  
 لا یبدو ن علو فی الارض و لا فساداً و اما وسوس عادت مانند تلبیس  
 نفس ماره و تنبذات و اعمال غیر صالحه بسبب خیالات فاسده و اوها  
 کاذبه و لوازم آن از اخلاق و ذلیله و ملکات ذمیه هر قل اهل اندک بالانصر  
 اعلم ان الله بن ضلی سعیرهم فی الحیوة الدنیا و هم یحبون اللهیم یحبون  
 و اما انما می عامه مانند متابعت غولان آدمی بیکر و جاهلان عالم اسما  
 و اجابت استغوا و استغوا و شیطانی حق وانی و مغرور شدن بخیع  
 تلبیسات ایشان دنیا را ان الله بن ضلانا من الجن و الاخری غیلهما  
 اذن منا لیکونان من الاسفلین و اما بعضی رسوم و اوضاع در مانند  
 و معاشرت باناس که در عرفان فقر شده باشند متابعت جهولان  
 باید کرد بحسب ظاهر تادیه و پوسنین اینک نیستند چه امتیاز با عفت و حشمت  
 غیبت میشود مگر آنکه متابعت ایشان در آن مخالفت با امر مهم دین که



باب  
 ضرر بسوئ را نهد آینه باشد که در آینه کام متابع لازم نیست مگر از  
 تقیه و مثل این امور برای بصیر زمان منوط باید داشت و هر که این  
 هیچ چیزی مذکور بر خود لازم کرد اند و بجز میکرده باشد از رو اخلاص  
 ابتغاء لوجه الله لا لغرض دنیوی عاجل روز بروز جانش در مرتبه باشد  
 حسناشی متواید و سینااشی مغفوری در جانش مرفوع پس اگر از  
 علم باشد اعمی مسایل علمیه الهیه از احوال مبدی و معاد و معرفت نفس  
 امثال اینها بر کوشش خورده و دانشی از آنها کما هو حق مقصد اقصی داند  
 کمال اهتمام معرفت آن دارد و از اهل آن هست که بفهمد روز بروز  
 متواید میگرد و وبالهام حق بقدر کسب استعدادی که از عبارت و در محبت  
 و از سخنان ایشان او حاصل شده و میشود محبتی و نور و محبت کامل  
 و اخلاص معرفت است و معرفت کاهی بعد می رسد که اکثر امور اخلاص  
 مشاهده میشود در این نشانه چنانچه از آثار این نعمان منقولست و  
 او در کافه مذکور است و محبت هرگاه استعداد یافت و بعد عشق رسید  
 ذکر حق مستغرق گشت قیام از ان بلقائ و وصول و فناء فی الله و اقامه  
 بالله و سخنان میکند و اینست غایت غرضی از ایجاد خلق چنانکه در حدیث  
 قد می وارد است که گفت کثر تخفیف اجابت از عرض خلقت الخلق لکن  
 و فی التنزیل ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون قبل ای یعرفون قبل  
 ان یعبدوا

اما عبرت من الملام بالملزوم للملا نیوهم ان المقصود ای معرفت کانت بل  
 الخاصه التي لا تحصل الا من هجته العباده چه معرفت انواع متعدده و  
 منکثره است و هر معرفتی موجب قرب و وصول نمیشود چه اکثر عامر این  
 از راه تقلید حاصل است و منکثر این را نیز معرفت از راه دلائل جلیله  
 مقدرات آن از مسلمات و مضبوطات و مطنونات ترکیب یافته هست و هیچ  
 یک از اینها موجب وصول و محبت نمیکرد پس هر که معرفت از راه عبادت  
 او را حاصل شد و ثمره شجره اخلاصی است و مقصود از ایجاد عالم  
 همه بطفیل او موجود شده اند و از برای خدمت او **شعر** طفیل هستی  
 آدمی در پریشی اراده بنما تا سعادت بی بری و هفتاد در حدیث قدسی  
 است که لولا ان لما خلقت الافلاک لیس هر که همی عالم دارد و در خود  
 می باید باید که بکوشد تا از راه عبودیت و عبادت و تقوی و طهارت  
 را با یمن برساند **م** که چه و صالشی نه بکوشش دهند انقدر ابدی که بوی  
 بکوشی که بمقصد رسید و هم سعادت و اگر در این راه مری زنی  
 و بی خروج من بینه هاجر الله و رسوله ثم بدیر که الموت فقد وقع  
 علی الله **م** در غرور و اینها پس که جان بدهم به که دل در خانه و دکان هم  
 و التوفیق من الله العزیز العظیم و الحمد لله رب العالمین تمت ان شاء الله

بجود الملك الکریم الحکیم



٢١٣ **هذه شبهة زكية** **لا اله الا الله** **يتم الله الرحمن الرحيم** **الله** **سيف الدين على**

يقول اقرع عباد الله الفخ سيف الدين على الشرايفي الجباري هذه شبهة في ترك  
كله لا اله الا الله **الشبهة الاولى** ان ما يقتضيه القواعد العربية جواز النصب  
اختيارا لبدل في لفظ الجلالة ومع التعديل لبيان على اللفظ فعل على محل  
محله القريب هو النصب والبعد هو الرفع وعندنا قراءة العشرة لا يجوز  
مع ان الاقرب باع فما العلة فيه **الثانية** انه على اختيارا لبدل لا يقع ان  
بدل الكل لانه لبدل منه محذوف بالذات كما صرح به المحقق النجاشي في قوله

والله ليس كذلك انهم بدل البعض غير محتمل للزوم كونه بعضا لبدل منه وكونه  
للاشمال والغلط علق كما لا يخفى **الثالثة** ان اللام موضوع لتعريف محذوف  
فيكون له معرفة بعد دخول عليه فاذا صار علما لزم اجتماع التي التعريف  
لفظ واحد باع تعريف اللام واللام استعماله في المعاني الجارية  
الحقيقة وذلك هنا غير جائز **الرابعة** انهم اتفقوا على ان هذه الهمزة الرفع  
وهي ساوطة في الوصل باتفاق الا في التكلم فلم يسقط في الله وفي كونه  
الله **الخامسة** انهم يجوزون التقاء الشاكين على حده ولم يحذفوا الشاكين  
في مثل ارباب فلم اوجوبوا في الله مع انه التقاء الشاكين على حده  
ان اربابا لبدل ينقص من القراءة العشرة يجوزون رفع التقاء الشاكين  
مثل ولا الضالين ولا تتبعان في قرآنه تشديد النون فلم اوجبوا الحذف في

لكن  
الجنات والله  
علماء

لا اله الا الله

٢١٤ في الاشارة الى الوصل **السادس** ان الله متعدد المعنى على تقدير الاستثناء  
محلى على معنى الغير لعدم فساد المعنى والمراد في الجمع في شرط محلى على  
الغير هو مطلق التعدد كما صرح به الشيخ الرضوي في المحقق الجاني فلم يحكموا  
صحة عملها **هذه رسالة العبدية في الاخلاق** **الفصل** **في الاخلاق** **الفصل** **في الاخلاق**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد وآله **وعبد** **هذا**  
في علم الاخلاق ورتبة على اربعة مقالات **الاولى** في النظر في الحكمة  
تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة في غير روية ويمكن تغييرها  
ولورود الشرع به واتفاق العقلاء ويختلف استعدادات فيجب  
قوى النفس **الثانية** فاعند لها الحكمة واخرها الجبروت وتفرطها  
**الثالثة** فاعند لها النجاة واخرها التقوى وتفرطها الجبن **والشبهة**  
فاعند لها العفة واخرها الفجور وتفرطها الجمود الفضائل هي  
في ثلثة اقسام **الاولى** في ستة هذه بحسب الكمية ومنها راسل  
الكيفية اما في الحكمة فكل يتعلمها المجازاة العلماء ومماراة السفهاء  
واما في الشجاعة فكل يمارسها للصيت والغلبة واما في العفة فكل  
ترك اللذة ويقصد اعتيالا كبيرا منها في الآخرة والجاه في الدنيا  
هو فضائل اذ لم يشبهها غرض وصدرت بلا روية للاها خيرة كمال ثم



فضيلة شعب الحكمه سبعة صفاء الذهن استعداد النفس لاستخراج المظن  
 بلا تشوش جوده الفهم صحة الانتقال من الملوذات الى اللوازم الزكاه  
 النتائج من التصور الخشوع الاشياء بقدر ما هي عليه سهولة التعلم قوة النفس  
 درك المطلوب بلا زيادة سعي الحفظ ضبط الصور المدركة الذكر انحصار  
 المحفوظات والنجاة احد عشر كبر النفس استحقاق اليسار والفقر والكبا  
 والصغار عظم العزم عدم المبالاة بسعاد الدنيا وشقاها الصبر قوة  
 مقاومة الآلام والاهوال النجدة عدم الخرج عند المخاوف في العلم الطائفة  
 سورة الغضب السكون الثاني في الحصرات والحروب المتواضع اعظام  
 الفضائل ومن دونها المال والجاه الشهامة الحرص على ما يوجب الذكر  
 من العظام الاحتمال اعقاب النفس الحسنات الحجة المحاذية على الحرمة  
 الدين من القيمة الرقة التادي عن اذى الحق الغير والمفخرة احد عشر  
 الحياء انحصار النفس عند خوف ربك بالقبائح الصبر حبس النفس عن  
 الهوى الدعة سكون النفس عند هيجان الشهوة النزاهة هو الكتاب  
 من غير هانة ولا ظلم وانفاة في المصارف الحميدة القناعة الاكتفاء  
 الكفاف الوفاق الثاني في الوجهة نحو المطالب الرفق من الانقياد لما  
 يؤدى الى الخيل حتى السميت بحجة ما يكل النفس الورع ملازمة الاعمال الجلية  
 النظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح السخاء اعطاء ما ينبغي

ينبغي

ينبغي وهذه تحت سنة انزع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس  
 ان يكون مع الكف عن حاجاته النيل ان يكون مع السيرة المواساة ان  
 مع مشاركة الاصدقاء المتاحر بذل ما لا يحجب فضلا المتاحر تراكبا  
 يحب ترها والعدالة اسم جمع سائر الفضائل وطما سعيها الصدا  
 وهي حجة صادقة لا يشوبها غرر بحيث يريده ما يريد لنفسه ويؤثر  
 نفسه الخيرات لا لقة اتفاق الاراء في المعافاة على يد بر المعاش  
 ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الحلفاء التودد طلب موافقة  
 بما يوجب لك المكافات مقابلته الا حسان بمثله او زيادة حتى الشكر  
 رعاية العدالة المعاملات من القضاء ترك الندم والمن في المجازاة  
 صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات الشفقة من الهمة الى الله  
 المكروه عن الناس الصلح الوسيط بين الناس في الخصومات لما فيها  
 التوكل ذلك السعي فيما لا يسع قدره البسر التسليم الانقياد لامر الله  
 ترك الاعتراض فيما لا بد من الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوت مع عدم  
 التغير العبادة تعظيم الله نعم واهله وامثاله وامره ونواهيه **المقالة**  
**الثانية** في حفظ الاخلاق واكتسابها من حصول الفضيلة بكتب وطبع  
 فليحفظها بملازمة اهلها وعدم حجة الاشرار واياهم والاستسكان  
 الملاهي والمراج والمراء وليس بنفسه بوظائف علمية وفكرية وليذكر



٢١٧

جلالة ودمه وصفاته وحارة الدنيا وزوالها وكدها ونحوها  
من صدق من منبج على عيبه ويخفى قول أعدائه في علم  
منه عيوبه فيتوكلها وينظر في غايب الناس فيجبها وإن رأى طول  
بالرياضات الصعبة ويحصل له مرض فليعالجها بارتكاب الفضيلة للقاء  
ثم التعفيف ثم الرذيلة المقابلة ويحفظ حتى لا يغاوزه في طرف الآخر  
الرياضات الشاقة وتكون أمراً جارية لكثرة وجوها مع علاجها  
الحيرة يبدونها تعارض الكدور علاجها مارة القواني العقلية والجهل  
البيضا صحابة كالانعام يفقدون ما به يمتاز الإنسان عنها الجاهل  
لنوعها غنى كالأهالي والبعال بل لا تميز العلماء ليظهر له نقصانه عند  
الجهل المركب قبل العلاج فبالأزفة الرياضات ليظهر له اليقين  
النتيجة على قدرته ومقدرة بالتمديد والغضب ينفي أسبابه وهي العجز  
وهما بدع ما جرى مجرى البول مرتين وهو ميت عدل ومحتاج إلى ابتداء  
والأفكار أبعد منها لأنه يفضلها الغير ويعرف قلة اعتبارها بالسفر إلى  
حيث لا يعرف الهواء والجماع وهما قاطعان للنظام المزاج والاستهزاء  
مع قلة الفائدة مسلبة للبهائم مجلبة للأعداء قاطع للنظام وفزع  
الاقصادة المزاج فليترك الغدرة الضيم وهما يمتاع الدنيا وهو قليل  
وليفرضه من غيره منه يعرف قبحه وطلب ما يتنافى فيه في الجواهر مع هذا

التعفيف

مع

يلو

٢١٨

يلو العدق ولا يغني عند الحاجة شيئاً وإن بعيت لك لم يتوكلها وأما  
علاج الغضب بعد الاحتياج فصعب لثمة العقل بغاية المظالم وكل ما قر  
منه يكون كالوقوف له ويرى يقع الهيبة وعلاجها شر الماء البارد و  
وقد يكون من الشهوة إذا منع من ربحها ردت كهيبة حتى تسم البهائم  
الجمادات ومشاهدة هذه الأفعال واستيعابها منبهة على تعجزها  
يتبعه الذل والاختلال والفتاك الحرة وعلاجها الحوض في الخافق  
على المعاطف وذكر وجوب الموت والخوف بكون سبيلنا مكن والكافق  
الحرص ليتفكر في مشاكره الحيونات وقلة لذتها وقصر مدتها وخلاصة  
واستحقاق حكم القوة الشهوانية وأحواله التي عند سيلات النفس  
والاشتغال بالعلميات وغيرها ما يلهم عنها والاجتناب ما يغري  
الباطل مقتضاها هلك النفس والبدن وهي تشبه بالجمادات والاطال  
الحكمة فليجالس رباب الجدد وليتنامل نارهم ويستمع حكاياتهم ويذوق  
الكل وسوء عاقبتهم وما يحويه الباطل من كاشتغال بالآلعي الخزين  
مناوذة توقع حصول جميع المطالب بقاؤها وهو مستحيل فليستجلب  
الصالحات المحمد حرام منشئة الحوص والجهل بأن استيعاب جميع  
ممتنع وأثره الحزن الدائم وشره ما بين العلماء لأن حظ واحد لا يوقف  
حومان الآخر والعنبرة طلب حصول الخيرات مع عدم الرزاق عن الغير وهو



الأخوة محمد وفيه الدنيوية حرمي الطمع ذل منشئة من الخرج والبطالة و  
 بحكمة الله تعالى في الحاجة إلى التعاون والتقدير في قبول بقية الأخوة الهيئته  
 الكذب وهو شرم من عدم النطق لا فائدة اعتقاد غير حق وبقا جلب مضار  
 فليكن له تبعات من المذمة وعدم الاعتماد والاستخفاف ومنه ومنه من يجب  
 الصلف ومنه النفاق **المقالة الثانية** في سياسة المنزل والنظر في أهله  
**الأول** المال والنظر في الدخل والحفظ والخرج أما الدخل مما يتعلق بأ  
 التجارة والصناعة وروم وأقل أخته ويجب فيه مراعاة العدل والمروءة في  
 الحفظ فيكون الخرج أقل من الدخل بلا تقدير ولا استثمار والنظر فيهم  
 بين نقد وجنر ومناخ وعقار للاحتياط وأما الخرج فما كان في سبيل  
 نعم فليجنب فيه الكراهة والمن والمازى والرياء وليتخى من كتم عفو ما  
 كان في مرقاة فالتهجيل والستر والتخفي والمواصلة والاختيار المصنع  
 كان للفرقة في دفع سفينة وجلب نفع فلا اقتصار على الضرورة وإتمام  
 الحاجة فلا اقتصار والميل إلى الشرف **الثانية** الزوجان فليطلب بالاهل  
 ونظام المنزل لا مجرد الشهوة والعقل والعفة والحياة لا بد منها وان  
 الحب والمال والحال والجوارح والافاقا الحال المفرط فلا كثرة طلبات  
 وضعف عقولهن وكذا مجرد المال تم عيبا يقع الهيئته في نفسها باظهار  
 الفضائل وستر العيوب فله لا انبساط وترتيبها بما يناسب ومشاورته

الزوجات

الزوجات ومكملها في المنزل وكرام اثارها ودفع الغير عنها وشغل  
 بأموال المنزل وليجنب في طمعتها وان ابتلى فليس له ولا يطلعها على  
 ولا يشاؤها في الكليات وليستر عنها مقدار ماله ويحببها الملاحة في  
 العجائز على النساء العفة واظهار الكفاية والخشية وحسن التسليم وقلة  
 ومن احسن منها بفساد فليترك البتة **الثالثة** الخدم وهم كالأعضاء للمنزل  
 وحال الكل واصلا ومهاثم في كل واحد وليهيئ معايشهم ويتعرفوا  
 ولا يخليهم من لطف بلا ضعف وعنف بلا ظلم ولا يبالغ في العقاب ويعين  
 شغل ولا يكفرهم فضل مشقة العبد وفي **الرابعة** الولد وليس تسعته ثم  
 معتدله المزاج حسنة الاخلاق ومحفظة اخلاقه ويداويه بغير ما يكره  
 من اهل الخير والصلاح وليستغل بحرفته او صناعته يستعد لها وليؤمر  
 والاكثار فيها **الخامسة** الولد فليعلم ان والده ربه القريبان بل احتياجا  
 زيادة العناية بها فليس له الرضا والمحبة والطاعة والاحسان غاية  
 والعلم ربه المكن له وهو الذي افاض عليه الصورة الانسانية والحق كآية  
**المقالة الرابعة** في تدبير المدين الحاجة إلى التعاون واجبت وخبرها ما كان  
 عن محبة وهي ما للخير والنفع والملازمة والمركب منها وقد يتساوى  
 وقد يختلفان ودوامها بحسب ذلك وراكها مالك ومولوك واشغال  
 المالك فيدعي ان يكون اصيلا على اهمه من الرأى ثابت العزم صبوراً



ذاعوان ولا يظفر ولا يطالب تبي اذا ثار عليه امور ثلثة **الاول** تقدير ارباب  
 السيف والعلم والمعادلة والمزاولة فلا يمكن احدها من الغلبة على الباقية  
**الثاني** تعظيم اهل العلم والاحبار وتقويتهم ومنع الاشرار وقاديتهم بالزجر  
 ثم الحبس ثم قطع الاشرار **الثالث** الاما امر به الشرع **الرابع** التيسير  
 في الرزق والكرامات وتيسير ذلك بالتزام الشرع وسهولة الحجاب وحفظ  
 التقدير من الطرق ومن دعة الفكور وترك اللذات ومشاورة اولي النبل  
 والتهن **اما** المملوك فعليه لغاية التعظيم والامتنان الملازمة بلا اطلاق  
 والتوقين والملح اذا ذل المنزلة في الخلوة والرفق في تغيير رايه والكمالات  
 لاسراره واجتناب ارباب البغية والسفاهة عنهم ولا يشار له بكل حظ والموا  
 في كل شئ وترك المرحى لينتفع به لانه وليظهر ان ماله من مبدول له  
 ليعلمها في رتبته ولا يشار له فيما عني امثاله وليحترمه عند غضبه ولا  
 يشك في صفة ولا في ضميمه وليحبب اليه بتواصل الخدمة وان جعله خاجلا  
 وليتوق عن خصوصته بالاستعانة ولا يضطرب ما يقال فيه ولا يدخل في شئ  
 ولا يشار بحفرته ولا يطلب التقدم على الاقدمين ولا يطعن في شكايته لئلا  
 طلب الاستعانة في النظر فانه ابرام بل يخرج في قلته الاستعانة عن يده  
 ويخرج شكايته بالاعتراف بالشكر وشمول النعم **اما** الامان فثلثة الاصل  
 فنجس اليهم ويدارهم ويهانهم ويحسبهم وينفق متعلقيهم ويغافلهم

بلا فزع

يكافئهم بالخير ويجاوز عن ذنوبهم ويقبل عناههم الا اذا اتفق الاستعلاء  
 ويكتم السر والمال عنهم هذا كله في الصدوق الغير الحقيقي **والحقيقي**  
 منه التكليف فانه نفسه كاعدا يعفو عنهم ويدارهم ويشكهم الى الرعي  
 ليعرف اعداؤهم ولا يقبلون قوتهم ويحبس عن انهم ومعاينتهم ويغفلها  
 يلازم الصدوق والعدل ولا يغافلها عنهم ولا يطلب سبق عليهم في  
 واما الطعن والشم والثناء فحاشاه اذا اعتمد عليه فلا يجوز ويدفع  
 بالاستعلاء ثم الاجتناب ثم القهر بلا ظلم ولا ذل والمعارضة في الرزق  
 حصر المحصر مع الكل والتكبر مع المتكبر وكرام النعماء واهل الصلاح وال  
 لاستعانة من الفضلاء ومساعدتهم بالمال والخدمة لهم وتهدئ بخله  
 المتعلمين والشفقة عليهم واعطاء السائل الا اذا اخرج او طمع غير محتاج  
 ومن الضعفاء والاحسان اليهم وقضاء حاج الناس امكن ولزوم العادات  
 من التعارض والتهاد والعبادات وما ظهر الفرج لفرصهم والتم لغتهم بحيث  
 يخرج الى الحد التفاق والله اسأل ان يجتنب عن النفاق ويترقنا بحسن الاخلاق  
 بالرسول المنور بنور ربه في نفسه كما فاق صلى الله عليه واله ما على  
 الاخلاق وهو **هذا من مؤلفات ابراهيم ميرزا** الكريم اللطيف  
**حسن القى ابن مولانا** كبريائه الخ **عبد الرزاق اللاهوتي**  
 محمد وسيلان محمد وقياس جناب كبريائه عليم بهجته راسا استكم حكمت كاطرو







۴۲۵  
نماید و بر حقیقت آن مطلع گردد و برای اینغی با کتب جمیع و قرآن مجید  
نمود این اثر که میز آمد و جاهد فی الله حق جاهد هو جنبکم و ما جعل  
علیکم فی الدین من حرج طه ایکم ابراهیم هو تمکم المسلمین من قبل و هذا  
لیکون الرسول علیکم شهید و یکنوا شهداء علی الناس فاقیموا الصلوة  
اتوا الزکوة هو مولکم فنعیم المولی و نعیم النصیر و محل مضیی ملا طفت  
آن ایست که در راه خدا جهاد کنید که حق جهاد بجای آرید و شمار از میان  
بر گردید و در دین بر شما کار را رستگ نموده بلکه در دنیا بر شما اسان نمود  
چنانکه ملت ابراهیم را اسان کرده او شمارا در این کتاب در کتب الهی  
از این مسلم خواند تا رسول بر شما شاهد باشد و شمار را بر مردم شاهد  
پس قاصد صلوة و ادای زکوة کنید و بجدا اعتصام ننمایید و باو تمسک  
که او ناصر و معین شماست و چه خوب نام و معینی است پس با نفور و با بر نفور  
الهی از کتاب این امر خطیر کردم و از فضل و شفقت او امیدوارم که ناظرین  
این امر را بحقیقت مطلب سازند و انجمن را از اجر و ثواب صلاح ذات  
که افضل همه طاعات بود صد گردانند که بریم و چون باعث بر تالیف  
رساله نمودن حقیقت حکمت بود تسمیه آن باینکه حکمت مناسب نمود و انجمن  
این رساله مدعی هیچیک از طرفین نیست بلکه محل را بجهت هر کدام صورت  
گفتی داشته باشد پس بیل روایت حکایت میکنم تا ماضیان صاحب نظر  
نظر

و انصاف

۴۲۶  
و انصاف نظرد آن کند و سخن هر کس را صواب یا باند اختیار نمایند و بقصود  
در ستر باب بیان شود **باب اول** در ذکر آنچه ایشان در تعریف حقیقت حکمت  
بیان تفصیل آن گویند و انجمن انشاء الله در ستر فصل مبین گردد  
**اول** در تعریف حکمت و بیان حقیقت آن بدانکه علم حکمت که علمیت مشهور  
معلوم و فنی است از جمله فنون علم حقیقت آن چنانکه تعریف مشهور است  
جهان دانستن حقایق موجودات خارجیت بدلیل مرجعیت و حکمت یاب  
معنی دو قسم است یکی معرفت حقایق موجودات که وجود ایشان بفعل خدا  
از نیت و انقسم را حکمت نظری گویند و ضعف و فایده اش شناختن خدا  
شناختن حقیقت عالم که منبع خداست و قسم دوم معرفت حقیقت موجودات  
که وجود آنها بقدرت و اختیار دانستن از افعال ایشانست و انقسم  
حکمت عملی گویند و فایده اش تربیت و ریاضت آدمی است بحیثی که سبب  
وجود دنیا و عقبی شود و مؤدی ببلوغ اعلی در جات کامل رسد و کسی که  
اندرک تبع کتب و اقوال حکما کرده میدانند که کار حکما و طریقه ایشان همین  
اول فکر در حقیقت موجودات عالم میکنند عنقریب و سما و در طایفه  
و بسط و مرکب جوهر و غیره را باشد و ظاهر و باطن آنها را هر گز  
قدرت و قوت و عقل و فهم خود میشناسند و چون آثار ضعف و نقصان  
در همه آنها مشاهده نمایند از اینها بیعتی بجز از شک و شبهه بیان میکند



پس خود را دست که عالم را صانع و فاعل باشد نفوذ و قدرت بر اهر عیب و قصور  
 ضعف و خورجیه اگر انصاف هم معین باین عیوب باشد مثل یکی از اینها خواهد  
 صلاحیت این خواهد داشت که صحت و اصل اینها باشد و بعد از آن چون عالم  
 و قوت و عظمت و سلطنت و سایر جهات فضایل و شرف که حصر آنها متعسر بلکه  
 متعذر است در موجودات عالم مشاهده میکنند باین منماینده که بصانع عالم  
 واجب است که جمیع جهات کمال را دست و همه وجود عالم را در اختیار بگیرد  
 در هر از همه آنها بهتر و تمامتر باشد و هیچ چیز را حد آن نباشد که در هر چه  
 باو تواند داشت و اگر چنین باشد مثل یکی از ایشان خواهد بود و برای  
 و بعد بودن نسبت بایشان اولویت خواهد داشت و بعد از این مراتب  
 میکند که نوع انسان در میان انواع کاینات شرف و افضل همه و قابل ترقی  
 بعد از فضل و کمال و عروج بمعارج قریب لقا خالق و تمنا است و بخودی  
 بسبب جهل و ضعف و مانع بسیار که حصر آنها در این رساله نمیتوان نمود  
 و تحصیل این مراتب عالییه نمیتواند کرد پس بر حکمت و رحمت الهی واجب است  
 که برای تکمیل افراد انسان و تربیت ایشان بجهت انبیا و رسل کند و بعد  
 ایشان تعیین نامه و خلفا نماید که هر از جانب جناب او هیچ مانع نمیدانند  
 باهر مسدود باشد تا هیچکس را ایشان راهی و جعی نباشد و الا لازم آید  
 حقیقت انسانی که بهترین مخلوقات صنایع و باطل شود از این لازم آید که خلق

از حق

از حکیم کامل قادر و عیوب لغو باشد و از این راه اثبات وجود معاد و ثواب و عقاب  
 و سایر امور متعلقه بنبوت و امامت کند تا اینکه تمام حکمت نفوذ و علم این  
 نایند و اینکه مشهور است که حکما انکار معاد جمعی کرده اند حقیقتش  
 از این است که الله تعالی بیان شود تعریف حکمت و بیان حقیقت آن **فصل دوم** در بیان  
 فضیلت حکمت و نسبت این باین مبین چون حقیقت حکمت دانسته شد باین که  
 منسوبان حکمت مدعی اند که این علم اشرف از همه علوم و افضل از جمیع فنون است  
 و عقلا اما عقلا برای اینکه ظاهر و واضح است و هیچکس را در این شک نیست  
 که شناختن خدای تعالی و طاعت او بهترین نعمت است که هر دو جهان و اقرب  
 او بهترین لذتهای تمام نشسته امکانت بلکه این نعمت اشرف لذت اعلی و سلیقه  
 لذتها و نعمتها و رحمتها و جز و تعویذ همه المها و فرهادینا و عقبی نیز  
 چه ضرورت همه عالم در قیصر قدرت و اختیار جمیع استحقاق و حکم علی الاطلاق  
 و ظاهر است که از اشیای این دوستان خود هیچ چیزی باز نگردد مگر وقتی که  
 شایان باشد و هیچ شری را حق نباشد مگر وقتی که خواستار باشد و اگر بد  
 و بیگانگان نعمت و رحمت دهد البته و بالرحمت بر ایشان باشد و نیز معلوم  
 که طاعت و قرب از خود رحمت و محبت بعد شناخت و معرفت باشد و نیز  
 دانست که شناختن خدای تعالی مقدم بر فهم حکم است **اول** بشاهد صنایع لطیفه  
 و ملاحظه افعال شریفه اش **دوم** بشنیدن نفوذ علما و حسن و ایتها



۴۴  
 دانت که شناختن صانع را مشاهده صنعتی بسیار بزرگ است از شناختن شئین  
 همچنین هر چند مشاهده از رفعت و قوت و حذات و تعجب نظر در آن کار باشد  
 هر چند نصف شریف و دقیق و همچنین عدد صفاتها بیشتر باشد شناختن  
 که از آن حاصل شود بقدر تفاوت آنها بهتر و بیشتر خواهد بود مثلاً هرگاه  
 صاحب انواع فنون علم مثل نحو و صرف و معانی و فقر و کلام و نجوم و سایر علوم  
 و صاحب صنایع و تقوی و عبادت و اخلاق جمیده و صاحب شعر و خط و انشا  
 سایر فضایل جزئی و کالات عرضیه و در هر یک آنها سراسر دیکان باشد و کسی  
 بجز این اوصاف اشراف شناسد و اینک نیز خود در این صنایع ماهر و حاذق  
 روی دقت نظر در معرفت او تامل و تدبر کند علم و معرفت اینک بکمال انشعاب  
 به نهایت بهتر و بیشتر خواهد بود از کسی که بی این شرط مذکور او را شناسد  
 هرگاه کسی از رفعت عقل و دقت نظر و معانی فکر در ظاهر و باطن و صفات  
 لواحق و توابع و منافع هر نوع و اصناف عالم از کلی و جزئی و علوی و سفلی  
 روحانی و جسمانی همه تامل و تدبر کند ظاهر و باهر است که علم و معرفت او بقدر  
 وحکمت و عظمت و سلطان وجود و احسان و سایر نفوت جلیله و جلالت انبیا  
 جلالت قدس الهی برآید از حد و برون و از حد افزون بهتر و بیشتر است از  
 سایر مردم که بجهت شنیدن و تقلید یا مشاهده بعضی از آثار قدرت و شجاعت  
 رحمت گفته اند همین کیفیت از انواع حیوانات یا نباتات که سهل ترین انواع

اصناف جنس خود باشد اگر کسی همین ظواهر را ببیند و نداند یکی که خالق و آفرین  
 دیگری که مقرر در هر اعضا ظاهر و احشای باطنی و قوی و آلات تغذیه و تنفس و تولید  
 و سایر اوقات ادراک و حواس و منافع و فواید هر کدام و صنوف تقدیرات  
 شریف و تدبیرات لطیفه در ترکیب الیام حیوانات که دقیق ترین عقول  
 ادراک آن مباحث و معروضات کند و قدرت و رحمت صانع او را هم مشاهده  
 برهان باین عظمت و وسعت شناسد تا بسیار اجناس و اصناف صنایع قدس  
 و خلایق حسیه که احاطه و احصا آنها غیر علم و قدرت عالم ایشان امکان نیست  
 چه رسد باین و کسی مثل هم تواند بود ماسا و چنین و هم را جرات این توهم  
 زبانی قدرت این تکلم با مشایخ بود اشراف بفضل و شرف این علم عقلا و اعاظم  
 سبب نیکو داشتی که حقیقت حکمت تحصیل معرفت خلقت بکفر و تقوی بود و خلق  
 و اگر کسی اندکی تامل کند و انصاف پیش آورد و نداند که اینکار هجاست بعینه که  
 قرآن مجید و احادیث بسیار امر بآن و مدح و شرف آن و همچنین نفوت و ملا  
 برکت آن بیشتر از آنکه است و ذکر همه آنها اگر چه بتفصیل در حوصله چندین  
 مثل این نکند ما بجهت تصور آن آیات کریمه است که تحقیق و راستی که در خلق  
 زمین و آسمان و حیوان و انسان و بر و بحر و باد و باران و عین و انوار و  
 و اشجار و سایر عوالم علوی و سفلی دلیل و اظهر و برهانی که افزون از حد  
 از عدالت و قائم است بر توحید و تجید و معرفت حکمت و قدرت صانع مجید

اصناف



۴۱ اخباری جمعی که عقل دارند و فکر کنند و تامل نمایند و براه انصاف و راستی  
 و از جمله اخبار بسیار مرثی از اهل بیت اختیار می نماید که این است که مذکور شد  
 مرویست از حضرت امام جعفر ابن محمد الصادق علیه السلام که فرمود که بهتر  
 هر عبادت فکری کردن بسیار است در معرفت خدا تعالی و قدرت و صنعت او  
 مرویست از حضرت امام موسی بن جعفر کاظم علیه السلام که فرمود تحقیق که  
 خدای تم اخبار خلق خود را که جمیع او بیند و بر مردم بعقول کامل تمام  
 و بتشریف بیان دلیل و برهان بفرماید و رسانید و ایشان را بر حق  
 خود بآدم نام و بر همین قائم که آثار قدرت و ایات رحمت و بندگی است  
 بعد از آن بعضی از آیات شریفه که حاصل مضمون آنها هست که قبل ازین  
 شد شاهد بر صدق کلام هدایت انجام خود ذکر فرمود و باین مضمون آیات  
 و احادیث بسیار است و هیچ کس را در برآه نشد و انکار نیست پس هرگاه که  
 همین امر و مدح و فضل درین مبین باشد پس اینکارها بضرورت یکی از خوا  
 دین و بهترین اجزای آن خواهد بود زیرا که حکمت و رحمت الهی انبساط غیا  
 هر ملازم را مشتمل بر سه قسم از امر و نفی و حلال و حرام و ثواب و عقاب است  
 اول احکام متعلقه بعلم و معرفت چون اعتقاد بربوبیت و نبوت و سایر احوال  
 دنیا و عقبی و دوم احکام متعلقه باخلاق و صفات چون امانت و دیانت و  
 سخاوت و عدالت و امثال آنها و سوم احکام متعلقه بافعال و اعمال چون صلوة

ذکر

۴۲ و صیام و جهاد و سایر حرکات و سکنات اعضا و در این پنج بیشک و برپا  
 و محقق است عقلا و شرعا که علم و اعتقاد که اشرف و افضل و اقدم است در  
 حق و باطل و خیر و شر باخلاق و افعال و همچنین اخلاق اقدم و سابق است  
 افعال و از اینجهت است که ایمان و کفر و استحقاق جنت و نار با اعتقاد و  
 محقق شود و احادیث بسیار روایت شده که هرگاه کسی را بید که نماز و  
 بسیار کند و رکوع و سجود را طول دهد و فریاد را بخورد بلکه نظر در حق  
 و علم اخلاق و صفاتش نکند و ملاحظه راستی و دیانتش ننماید و اینجهت  
 نزد عقل نیز کمال ظهور دارد که هرگاه مردی باشد صاحب علم و دانش که  
 اخلاق و افعال و اینقدر نباشد بسیار بهتر است از جاهل خال از  
 اخلاق و افعال و همچنین صاحب اخلاق جمیع بسیار بهتر است از جاهل  
 از فضایل اخلاق روزی که نماز کند بلکه اخلاق و افعال نیز بعد از علم  
 مستحق اجر و ثواب شود چنانکه مرویست فرشته را نظر بر عابد افتاد و از  
 عبادت او تعجب روی داد و از راه عطوفت پناه القاسم اطلاع بر مقدار  
 او نمود چون اذن یافته مطلع گشت آن ثواب پریشی عبادت کم بود و از  
 اینحال متعجب گردید خطاب میداد که با او مصاحبت کن و مقدار عقلش را  
 بیازمای فرود آمد و در آشنای صحبت گفت چه خوب جای و پاکیزه مکانی را  
 عابد گفت خوب بودی که خدا را خوی بود در این مکان رعایت کردی و با علف



بدین خیر ضایع نکستی نوشته بکجا بگفت مگر خدا خرد دارد و عروج نمود خطا  
 که ثواب عبادت بقدر عقل باشد مروت که در رکعت نماز عالم بهتر است از هزار  
 رکعت نماز عابد و از انقباض اخبار بسیار روایت شده چو هرگاه اصل علم  
 بهتر و شریفتر باشد از اخلاق و اعمال و انقسم علم حاصل از تفکر و تدبر در  
 انواع و بواطن موجودات معلوم شده افضل است از سایر اقسام علم و معرفت  
 اخلاق و صفات نیز شرف افضل است از علم با افعال و اعمال چنانکه خود  
 از خودشان پس ثابت شد بفضل الهی اینک این قسم دین مبین که حقیقت حکمت  
 نظری و علمی است اشرف و افضل است از قسم دیگر دین و از همه صنایع علمی  
 که کما هو اهل علم **فصل ششم** در ذکر سوال چند که در این مقام ایشان کنند و جواب  
 آنها که اینان بگویند **سوال اول** اینکه چون تواند بود که حکمت جزو دین باشد  
 آنکه انصاعت مقدم است بر حود دین و صاحبانی جمعی اند و میگویند  
 آن نیست که دو قسم اول دین که اعتقادات و اخلاقیات است چون معتقدند  
 و امور ثابته عالم که بحسب مافها و عبادهای مردم مختلف شوند چو اعتقاد  
 و عدل و وجوب نبوت و احوال سموات و ارض و دلیل و هار و سایر چیزهای  
 آیات و علامات معروفة الهی و چون حسی عدل و صدق و شجاعت و سخاوت  
 و امثال آنها و قبح ظلم و کذب و غیره و نظریه آنها اند این دو قسم عبادت  
 و ملل مختلفه مختلف شوند بلکه هر دو ملل ثابت و مستقر باشد بسیاری از آنها

درین

ارباب عقول فاضله و افهام عالیه نیز ادراک کند و تصدیق نمایند که حق  
 بدین هم نباشند بخلاف قسم سیم که افعال و اعمال است که چون معلوم است  
 و عرضهای مردم و اخبار و محبت زبانه اختلاف عارض شود باین سبب اکثر آنها  
 در ملل مختلفه بلکه بعضی را در ملت واحد نیز نسخ و تغییر لایق کرد پس تقدم  
 احکام بر این دین منافات ندارد باینکه جزو دین باشد چنانکه توصیف رب العالمین  
 و تصدیق انبیاء ماضین و این از جمله ارکان و فرائض است در این دنیا  
 آنکه وجوب حدیث سابق است بر این و اینکه صاحبانی غیر انبیاء اند  
 آنست که رحمت الهی چنانکه بقدرت شامله قوای حسی با قوت ادراک محسوس  
 ظاهر و خبیثه عطا نمود و ادراک ایشان را بر ایشان عجب کرد اینده عیشتی  
 هرگاه کسی یکی از محسوسات را که مناسب است چون الوان و اشکال و چشمت و اصوات  
 بکوشش مثلا ادراک کند به اشتباه و شکی بجهت بر او تمام شود و انکار نتواند  
 و اگر گوید ندیدیم و نشنیدیم معذور نباشد و این معنی اعنی ادراک عقل  
 و حقایق اشیا را و محبت بودن او بر معقولات باینکه بسیار واضح است  
 در احادیث نیز بسیار وارد شده و از جمله مروت نیز از حضرت امیرالمومنین  
 که فرمود که کار عقل این است که ادراک غور و باطنی حکمت و صنع الهی نماید و  
 از حضرت امام محمد باقر علیه السلام که خدا بقیامت باینکه بندگان بعد از پیغمبر در  
 عقل ایشان عطا نموده در حسابات وقت خواهد نمود و از حضرت امام موسی

درین



مریدیت که بتحقق که خدا بقله دو جهت بریندگان نصیب نموده یکی بظواهر  
 رسل و انبیاء و ائمه و صلوات الله علیهم و دوم باطنی و ان عقولت که بایشان  
 فرموده و هم از حضرت صلوات الله علیه مریدیت که فرمود که تمام احکام و امور  
 و اصول و فروع و کلی و جزئی در حق است یکی امور حسی که ضروری است  
 و قابل شک نیست و دوم امور حسی که احتمال شک و تباریک دارند پس اگر کسی  
 و مسئله از این قسم را دعوی کند برادران است که بگوید بر علی خود بیار دنیا  
 که تا ویلیش متحقق علیه باشد و خلافت در معینی نبوده و یا حدیثی که ثابت و  
 باشد و در معینی اختلاف نباشد و یا دلیل از عقل که عقول تصدیق دارند  
 و از اجماع شمارند و در شیعی و قبول و اقوال و اطاعتی لازم و واجب است  
 اگر کسی چنین امر را دعوی کند و چنین حجتی نداشته باشد خاصه و عامه از  
 انکاران رسد و شک در آن کجایش دارد و بعد از آن فرمود پس حجت  
 که مایل بر او باید عرض شود همین است که گفته شد پس هر مطلبی که یکی از این  
 تمام و کامل باشد قبولش باید کرد و اگر نه دست بفرزد قبول از او باید برد  
 تا این مقام مصون کلام امام بوده و چون ثابت شد که عقل حجت است از  
 خدا بقله و حکم او جمیع و عزاست و کادش ادراک حقایق و کلیات اشیا است  
 هر چه از این قبیل امور باشد عقلائی که سکه انوار عقولشان از ظلمات  
 جهل مانده و مقدس باشد ادراک و تعقلان توانند نمود و حکم در این مو

نوی

بوی غواهد بود و بخلاف قسم سیم دین که امور جزئی و متعلق بعبادت و غیره  
 که عقول را هم بتحقق ان نیست بلکه البته موقوف بروی احوال است و از این جهت است  
 عرفای و اساطین حکما اول بر همین عقلیه و ادلیه حکمیه اثبات مبدع اول  
 و عدل و حکمت او و بعد از آن اثبات وجوب نبوت و خلافت و معجزه و عصمت  
 میکنند و بر این مراتب اطاعت او امر و لواحق او میفایند و اگر نه چنین بود  
 اثبات هر چیز موقوف بروی و اخباری میبود لازم میآمد که اثبات  
 مذکور که اعظم مطالب است و سایر مطالب عالم همه محال باشد چه هرگاه  
 اعتقاد بخدا و قدرت و نبوت و عصمت نداشته باشد با و گفتی که خدا گفته  
 پیغمبر خبرداره لغو و بیفایده خواهد بود و اطاعت خواهد نمود پس اثبات  
 مطالب بالضرورة موقوف بروی نتواند بود و پیشتر مذکور شد که اثبات  
 شانه و سایر مقاصد مذکور نتوان کرد مگر بجماع که محقق تقلید و موقوف  
 نبوت نبوت است باین نظر در صانع عالم که مراد از حکمت هاست پس از مجموع  
 مذکور معلوم شد که علم حکمت با اینکه مقدم بر دین و منسوب به عیسی است  
 ملین اشرف اجزای دین است منافات میان ایند و معنی نیست اینجا بر تقلید  
 این بود که صا حبان حکمت البته غیور انبیاء باشند و حال آنکه چنانکه در صفت  
 اثبات وجوب نبوت بیان کرده اند اگر چه عقل را اثبات اصول مذکور مستقل  
 حکمت است اما چون ضعف و غواشی طبیعت و عادت بر اکثر مردم مطالب



۲۲۷ رحمت و شفقت الهی چنین گفته اند: «و تائید او بار سال رسول  
و بعد از حدیث حکمت و وحی بود چنانکه در رساله نقاحیه از اسطخا  
منقولست که یکی از شاگردان او پرسید که این علم و دانش بحکم از کجا رسید  
پس سید اعیان و رسول قرون از افق زمینی مردم را بان دعوت نمود  
در زمینی ما اول بصر رسیده و روح او را با آسمان بردند و در اعلا  
او را تعلیم حکمت کردند و در تاریخ حکما نقل کرده که هر صیاد در پس بلی  
**سوال دوم** اینکه اگر این علم قسمی از دین باشد چرا این مسائل که در کتاب  
حکما مذکور است در قرآن و احادیث نیست **جواب** بلکه هست اما از بطون  
انهاست و در کتاب ان نتواند بود مگر جمعی که اهل باشند چنانکه همین در  
مینی خطاب حضرت پیغمبر ص فرمود که ما کتاب را بر تو فرستادیم که هر چیزی را  
کند و در جای دیگر فرمود که هیچ مطلبی نیست مگر که جزو بیان قرآن  
ثبت است و در احادیث بسیار از اهل بیت اخیار و صلوات الله علیه آمده که  
چیزی نیست مگر که حکم در قرآن و حدیث وارد شده و هیچ دو کس را مرعی  
نکنند مگر اینکه حکم آن در قرآن و حدیث آمده و اما عقلها مردم را میسر  
اگر کوین بسبب چیست که این مسائل در قرآن و حدیث صریح نیست گوئیم بدین  
اینست که دین مبین بر همه اخلاق آمده و عقول مردم در نهایت تفاوت و اکثر  
انها ناقص و ضعیف از بلوغ عقایق و بواطن اشیا و قادر و فحید مس

مقاصد

۲۲۸ مقاصد مشکل برایشان متعسر بلکه متعذر و این امر است بسیار ظاهر  
اگر مطالب عامه در قرآن و حدیث صریح میبود و اکثر مردم بسبب نفیست  
مستلزم بیعت بلکه بکفر و ضلالت میشدند پس ما لزوم اهل بیت اطهار  
صلوات الله علیه که انچه حکما و افضل علمایند هم مطالب مقاصد عالم را  
چند از روی حکمت و مصلحت بیان فرموده اند که بنظر هر کس که رسد و هر  
که نشود بعد عقل خود چیزی بخود را زیاده و خبر باشد تا موجب ضیاع نشود  
چنانکه ایشان خود صلوات الله علیه فرموده اند که ما معاش را دنیا با مردم  
عقول ایشان تکلم میکنیم **سوال سوم** اینکه مسلم نیست که مراد از تفکر در قرآن و  
حدیث فکر در عقایق و ذرات اشیاست بلکه در منافع و غایات الهیات  
بعضی احادیث شعریست بان و جواب این سوال اینست که اگر چه بعضی احادیث  
شعریست بان اما بسیار احادیث و آیات نیز صریح است در این و اکثر  
مردم اعم از هر دو مراد معنی غام است و در آن نصوصی خاص بمناسبت  
مقام تخصیص یافته و دلیل بر این چنانکه پیش از این نیز اشعار بان شد  
است که غلو قات و جهن دارند و از هر یکی از جهته نفی و حاجت و از اینجهه  
دکالت بر وجود خالق خود کنند و هم جهت شرف و منفعت و از اینجهه دکالت  
شرف و کمال خالق کنند و اگر کسی همین نظر در همه فضل و کمال اشیا کند اثبات  
صانع آنها تواند کرد چنانچه کواکب پرستان و سایر مشرکان را زین ناشی



۴۴۹ شدند که چون بعضی خیرات و فضایل را چهر پرستیدند مشاهده یافتیم  
و از نقایص و ضایعاتی غافل گشتند آنها را با الوهیت پرستیدند و اگر بعضی  
انها مطلع میبودند بالو هیئت قابل نبودند چه کامل و شریف را بجهت  
ناقص و ضعیف است محتاج به صانع است و همچنین اگر نظر در جهت نقص و  
لها کند اثبات کامل و شرف آنها نتواند نمود چه صانع اشیا بخیرت را بجهت  
ناقص و ضعیف اند و در نسبت که کامل و شریف باشد و معلومست که هر یک از  
شرف و صفت کمالی از جانب حقیقت و ذات و کمالی از جهت عوارض و صفات  
باشد و ظاهر است که ذات مقدم است نسبت به صفات پس ثابت شد که مراد  
فکر اعم است از اینک در ذات و صفت باشد یا در شرف و صفت **سوال چهارم**  
اینکه هرگاه این علم جزو دین باشد پس تعلم از کتب دیگران چرا کند **جواب**  
این سوال اینست که هر کس محتاج بکتب دیگران نیستند و نسبت این کتب باین  
مبنی در جزء اول و دوم مثل نسبت کتب تفسیر و فقه است باین در جزء سوم  
چون هم از کتبها برای قرآن و حدیث را قبیل شرح نیست زیرا که چون انهم از  
مطالب احکام از الفاظ حدیث و قرآن نتوانند پس بالضرورة حکما و علما  
بقوت عقل و قدرت علم از برای این و توانایی عقلیه و نقلیه استخراج غوامض  
و حل مقاصد مشکل نموده اند آنها را بعبارات و الفاظ دیگر تقدیر و  
فرموده اند تا سایر مردم که خود استخراج آن نتوانند از فضل آن محروم نا  
شوند

الکون

۴۵۰ اگر گویند هرگاه انبیاء و اولیاء الله صلوات الله علیهم بامر دم بعد از ختم ایشان  
تکلم کنند پس چرا قرآن و حدیث محتاج بشرح باشد گوئیم مراتب افهام مردم  
مختلف است بعضی به شرح و فهمند و بعضی محتاجند بشرح و بعضی اندک  
شرح کافی است و بعضی را بسیاری بر نیست و بعضی از اول کلام آخر شری  
و بعضی بعد از تمام میفهمند و بعضی بعد از آن هم محتاج با عاده اند و علی  
هذا القیاس سایر الوجوه اختلاف و خطای قرآن و حدیث با هر کس نسبت بلکه  
بعضی مخصوص بر انبیا و اولیاء الله صلوات الله علیهم است و بعضی شامل عقلا و علما  
بعضی عام سایر عوام با وجود این در هر یک از این مراتب حسب اختلاف مراتب  
ایشان مراتب خطای مختلف است پس ایشان صلوات الله علیهم با هر کس بقدر  
فهم او تکلم نمودند و چهار امر بقلم و سؤال و علماء را امر بتعلیم و افضا  
نمودند تا فیض در جهت الهی منتشر شود و هر قدر قابلیت بعد و وسعت  
پر کرد و و این معنی نظیر اینست که قرآن و حدیث بلغت عرب و ارد شده زیرا  
مخاطبان ایشان بودند و برای سایر طوائف بلغت ایشان ترجمه باید  
و اگر نه چنین بودی لازم آمد که جهال و غیر عرب از فضل دین ابدک لایق  
باشند **سوال چهارم** اینکه اگر این راه راست و این علم از جانب خداست پس  
میان اهل این همه اختلاف چیست **جواب** این سوال اینست که اختلاف در  
چیزی که دلالت بر بطلان او کند یا موجب قبحی در او باشد لازم آید که علم



و همه علوم عالم باطل و ضایع باشند چه علم غیبی که در میان اهل ان  
 بسیار نباشد بلکه نفوذ بالله این مفسد در دین اسلام زیاده از همه لازم  
 آمد چه در هیچ امری بقدر خلاف معلوم نیست که در این دین در اصول  
 فروع و شاهد بران همین نیست است که بمقتضای حدیث مشهور اهل اسلام  
 هفتاد و ستر فرقه شدند پس معلوم شد که اختلاف جماعتی که لیل نفوذ و دفع  
 ایشان نیست و سرائی نیست که هر چیز را راهی و راهی و رفقا از راه  
 و نوشته و قانونی میدارد و اگر رعایت آنچه در آنچه میباشد بعمل آید هیچ خلا  
 در آن نیست مگر بسبب قصور در رعایت امور که رعایتشان فراموشی  
 هر کاری علاج تمیز در میان حق و باطل نیست که در جمیع بقایای و شرط  
 کند هر چه موافق باشد حق و مخالف باطل خواهد بود و از آنچه گفتیم توان  
 که اگر جماعتی که منسوب بکسند غلط و باطل گویند منافات با حقیقت حکمت ندارد  
 و مستلزم بطلان آن نیست چه آن جمله هفتاد و ستر فرقه اسلام بکفر حق است  
 انفرقه هم در میان سایر فرق در نهایت کمی همچنانی در میان اهل علم علای  
 که اعتقاد اعتماد بر ایشان نباشد نسبت بسایر منسوبان آن علم بسیار کم  
 میباشد چنانکه قرآن فرقان شاهد است بر آن که فرمود که اگر اطاعت  
 اهل زمین کنی ترا راه خدا که راه حق و صدفست بیرون برند و که راه گمرا  
 زیرا که اکثر ایشان راهی و حق ندارند غیر ظن و تخمین و ظن هیچ بکار نمی آید

و هم

و هم کثرت و بیخ قلت در قرآن مجید و اخبار اهل بیت اخبار صلوات الله  
 بسیار است و چون بحمد الله تم مقصود این باب بقصد رسیدن کوشش  
 حقیقت حکما و اهل شنید بمشیت الله تم متوجه باین یکو باشید و مسائل  
 مشهوره و علل و فصول بشنود **باب دوم** در ذکر مسایل چند که بر سر آنها  
 اینهمه نزاع کند و حل اشکال آن بموافقت برهان و حدیث و قرآن در ده  
 فصل بیان شود ان شاء الله الا حد القدر **فصل اول** در غیبت و وجود و  
 الوجود تم مشکلی که گویند ذات مقدس واجب الوجود چیست است مثل هیأت  
 ممکنات که بحقیقت خود نه وجود است و نه عدم و موجود است همین مفهوم  
 که معنی هستی و بودن بدیهی است که هر کس از او بفرمود و میداند این معنی غیر از ذات  
 زاید بر آنما هست است که مفهوم وجود که معنی بودن است لازم اینما هست است و  
 مفارقت از آن و از اینجه او واجب الوجود است و برای سایر هیئات لازم نیست  
 ممکن است که از آنها مفارقت کند و از اینجه آنها واجب الوجود نیستند بلکه ممکن  
 و حکما گویند که ذات واجب الوجود مقدس است از آنکه مثل همه موجودات وجود  
 باشد بوجهی غیر از ذات خود بلکه وجود او عین ذات است باینجه که او ذات  
 که بحقیقت مقدس خود موجود است ذات او وجود است و باینجه که او ذات  
 او عین ذات است آنچه گفته شد نظیر آنست که همه علما و محققان در علم و قدر  
 همه صفات کمال گویند که عین ذات اوست باینجه که آن ذات در ذاتش چیزها و

و در جمیع غیبت از آنست متفق است و در وجود و اینجه  
 و در جمیع ممکنات با وجود و غیبت باینجه که ممکن  
 بدیهی است که عین وجودند و از اینجه این  
 معنی هستی و بودن بدیهی است که هر کس از او بفرمود و میداند این معنی غیر از ذات  
 زاید بر آنما هست است که مفهوم وجود که معنی بودن است لازم اینما هست است و  
 مفارقت از آن و از اینجه او واجب الوجود است و برای سایر هیئات لازم نیست  
 ممکن است که از آنها مفارقت کند و از اینجه آنها واجب الوجود نیستند بلکه ممکن  
 و حکما گویند که ذات واجب الوجود مقدس است از آنکه مثل همه موجودات وجود  
 باشد بوجهی غیر از ذات خود بلکه وجود او عین ذات است باینجه که او ذات  
 که بحقیقت مقدس خود موجود است ذات او وجود است و باینجه که او ذات  
 او عین ذات است آنچه گفته شد نظیر آنست که همه علما و محققان در علم و قدر  
 همه صفات کمال گویند که عین ذات اوست باینجه که آن ذات در ذاتش چیزها و



۴۴  
 اها و چنين ساير صفها احتاج بصفتي و چيزي غير ذات محض خود نيست بلکه  
 ذات خود از هر چه غير اوست مستغنی است بخلاف ممکنات که محتاجند بصفت  
 زايد بر ذات حکما گویند و وجود نیز مثل هر صفات که باید عين ان ذات  
 باشد و دليل بر این اینست که اگر او مثل ممکنات موجود باشد باین وجود  
 مابعدا هر چه غیر محض ذات او باشد هر چند و را لازم هم گویند بر این ذات  
 از دو حال نیست یا در موجود بودن محتاج نیست بآن امور که غیر اوست بلکه  
 مستغنی از اوست پس اعتبار را لغو و باطل است و با احتیاج باوست <sup>مستلزم</sup>  
 او موجود نیست بر مثل هم ممکنات مخلوق و معلولست نه خالق و علمه <sup>فصل</sup>  
 در کیفیت صفات الهی تم شانه بدانکه صفات الهی دو قسم است یکی صفات سلبی  
 مراد از این سلب نفی هر چیزیست که لایق و سزاوار جناب او نباشد چون  
 جوهر بودن و عرض بودن و زمان و مکان و وضع و رؤیت و مجلا هر  
 بر عیبی و قصور باشد و هم صفات شری و مراد از این صفت چند است که  
 مفهوم آنها سلب چیزی نیست بلکه ثبوت اوست چون دانستن و توانستن  
 ان و این نیز بر دو قسم است یکی صفات اضافی که مفهومشان محض اضافه  
 است یعنی چینی را زرقیت که مفهومش عین زرق دادست بیدکان و هم  
 حقیقی که اصل مفهومشان نسبت بعین نیست اگر چه بعضی را افعال نسبت  
 عارض شود چون حیات و بقا که بمعنی زنده و بودنت و چون سمع و بصر

چنین

۴۵  
 بنیائی و شوائب است چه کسی که چشم و گوش صحیح است و گوشت و ریه و کبد  
 چشم بیوشد و نگاه نکند و در حالیکه او از صدا نباشد صداقت که بنیای  
 و شنو است با اینکه در اخیال مخصوص چیزی نمی بیند و نمیشود و چون کسی  
 بکفاید و او از هر دو بالفعل می بیند و میشنود پس اصل بنیائی و شنو  
 صفتی است که محض مفهومش اضافه نیست و دیدن و شنیدن بالفعل اضافی  
 و نسبتی است که عارضان شده از قسم صفات حقیقی است و اضافه که عارض  
 ان شده از قسم صفات اضافی و از این قبیل است علم و قدرت و وجود و اراده  
 اختیار و چون اینها ذاتی بدانکه در عالم متکلیف و حکما و الهیین اتفاق  
 بر اینکه جناب مقدر الهی منزله است از هر چه متغنی عیبی و مشتمل بر نقصی باشد  
 هم چنین متفقد بر اینکه صفات اضافی زاید بر ذات اوست چه مفهوم  
 محض اضافه است پس بالضرورة عین ذات نتواند بود و ایضا متفقد بر  
 صفات حقیقی غیر علم و قدرت عین ذات مقدسند باین معنی که ان ذات متعالی  
 در حیات و بقا و امثال آنها محتاج بصفتي غیر محض خود نیست بلکه محض  
 مقدس زنده و بلذ و صاحب کاست و در همه صفات کمال از هر چه غیر اوست  
 مستغنی است اما در علم و اختیار خلاصه کرده اند و نقل اقوال ایشان  
 دو صفت در سبب فضل انشاء الله ذکر شود <sup>فصل</sup> در کیفیت علم او عرف  
 بدانکه در علم الهی چند مذهب شده مشهور ترین آنها دو مذهب است یکی اینکه



۴۵  
علم او تمام شده باشد یا این خواست که صورهای آنها در ذات خدا مرتسم است  
باین صورهای آنها را میداند چنانکه مانع صور چیزی که در صورت او در حق  
حاصل میشود و باین سبب او را دانیم دوم اینکه ذات اشیا خودشان در  
خدا حاضرند و از آنجمله علم باها دارد و حق اینست که ایند و منزه و سایر  
که در آنها نکریم ظاهر آنها همه باطلست چرا که علم او تبارک و تعالی باشد  
چیزی که غیر محض ذات او متناهی باشد که آن ذات غنی و قدیم محض ذات خود  
همچنین با او نیست و هم چیز از او متناهی است اشیا را نداند و حاصل باشد علم  
نیز چون سایر صفات حقیقی غیر ذات او است همان معنی که گفته شد یعنی محض  
خود همه چیز را میداند بتفصیل و به استنباط بعدی که هر چه چیزی که در حق  
نور و عاقل و نه جسم از علم او بیرون نیست پس همان ذات خودش علم است  
آنکه حاجت به هیچ چیز غیر او نباشد و مراد محققان و متکلمین همه همین است  
بظاهر کلام ایشان نمیدانند و میگویند در شان نیست اگر چه اسباب ایشان غافل  
شده و بسبب حدوث نزاع و جدالی گشته اند اما چون نمیدانند این معنی بر طبع  
خالد از اشکال نیست چه ذات مقدس و چون همگونه ترکیب را و نیست و در آن  
محض است پس علاج محققان چنانکه بتعلیم الهی و انبیا و ائمه هدایت  
علیهم عادت ایشانست در تعلیم مسدود باین از باب تشبیه و مجاز هر طایفه بعد از  
ایشان بعبارته تغییر کرده اند بعضی بصورت و بحضور دیگران بالفاظ دیگر

این

۴۶  
این رساله از این مسئله همین قدر گفته شد زیرا که تفصیل آن مناسبت  
رساله نیست **فصل چهارم** در علم او چنانکه بجزئیات بدانکه در علم او تمام شده  
بجزئیات نزاع و یکو هست و آن چنانست که حکما گویند علم چیزی بدو  
بود یکی آنکه از وجود او حاصل شود چنانکه شخصی را بینیم یا او را ویران  
چه نفس این دیدن و شنیدن علیت آن چیزی که از وجود او حاصل شده  
متغیر است یعنی او را ویران کردی از آنکه آن چیزی موجود حاضر باشد بر پیش چشم  
گویند دیدن و شنیدن حاصل نشود و بعد از آنکه او معدوم شود از آن  
و شنیدن باطل شود پس این دیدن و شنیدن که علیت خلوص و همچنین  
علمی که مثل این باشد از علم او چه حجتی گویند زیرا که خصوص حال وجود و  
او است قبل و بعد از آن نیست و دوم آنکه از وجود او حاصل نشود بلکه از  
او حاصل شود چه هرگاه کسی را علم بعقل و سبب چیزی بود یا بقدره علم  
بآن چیزی بود چنانکه ماهرگاه علم بمقاربت باب یا آتش و اقارب و  
که سبب گویند شدن او متغیر است یا غیره خرم بگویند شدن او کنیم او چه  
احساس و لمس او نکرده باشیم و این علم را علم بوجه کلی گویند چه این علم  
حاله از احوال معلوم و تابع هیچ چیز از نیست بلکه قبل از او و بعد از او و در  
احوال باقی چنانکه هرگاه منجمی باده و قوانین نجومی علم هر سالند با سبب  
اوضاعی که مقتضی کسوف و انقاص است بعینه در فلان وقت بعینه پس این علم



۴۴۷  
 اندک آنوقت علم جزم برساند بکوفتن افتاب در آنوقت و چون آنوقت بیاید  
 اندک نگاه بافتاب کند یا از کسی بشود همین که داند که آنوقت آمد جزم داند که  
 افتاب گرفته و همچنین بعد از آنکه شش آنوقت جزم داند که افتاب را آنوقت گرفته  
 اندک اصلا نگاه کرده باشد و بداند باشد پس اینعلم یعنی که او بکوفتن افتاب  
 دارد علی است کلی و دایم که هیچگونه تابع وجود آن کوفتن و متغیر تغییر آنوقت  
 این مجموع معلوم شد بدانکه حکما گویند که علم الهی غیر نبات از قسم دایم است  
 کلی و دایم و نبات است زیرا که ذات او علت هر چیزهاست و علم بذات خود  
 و اینعلم یعنی ذات او است قبل از وجود اشیا و بعد از فناء آنها همیشه ثابت  
 باقیست و از هرگونه تغییر منزه و برینست و از هرگونه علم اخصل و اشرف عالم است  
 از علم بوجوه جزئی زیرا که ثابت و نبات و از غیر ذات خود غنی است و چون ذات  
 او علت هر کل و جزئیست پس هیچ چیز از علم او بیرون نیست بخلاف علم بوجوه  
 جزئی که چون تابع وجود معلومست متغیر و مخصوص حال حضور او و ظاهر  
 اوست و شامل باطن و کثر ذات و همه خصوصیات او نیست پس اینعلم است ضعیف  
 و ناقص و بالفرق و لا یقرب و لا یفصل و لا یفصل و لا یفصل و لا یفصل و لا یفصل  
 کل و جرح جزئی قید علم است یعنی علم کلی است نه جزئی و متکلمان غافلند  
 گمان کرده اند که قید معلومست پس برایشان طعن و تشنیع نموده میگویند  
 هرگاه و دید مثلا که انسانیت جزئی بوجه کلی یعنی بعنوان انسانیت آنها که

طاهر

۴۴۸  
 کلی است معلوم نباشد نه بوجه جزئی یعنی بعنوان خصوصیت زید و کارم اید که  
 خصوصیات جزئی قاطبه از علم او بیرون باشند و جناب او با آنها حاصل  
 باشند بحد و تمام غرض و چنانکه بیان شد معلوم گشت که مراد ایشان  
 نیست بلکه زید مثلا با تمام ذات و محبت و خصوصیت کلی و جزئی چنانکه  
 اوست معلوم و نیز هست و او بعضی ذات خود چنانچه علت اوست عالم با  
 نیز هست و هیچ چیز نه کلی و نه جزئی چنانکه از معلولیت او بیرون نیست  
 او نیز بیرون نیست **فصل پنجم** در بیان اراده و اختیار الهی جل و علا  
 گویند اراده و اختیار نیز مثل سایر صفات کلی یعنی ذات اوست تعالی  
 که اگر ناید بر ذات باشد کارم اید که ذات او بعضی ذات خود مضطرب و در  
 خود محتاج بغير باشد و متکلمان گویند که اراده و اختیار عین ذات باشد  
 اید که بر او واجب باشد که وجود عالم را خواهد چه هرگاه اختیار عین ذات است  
 که خواهد وجود را جبر شد که همیشه خواهد همیشه کند پس لازم اید که فاعل  
 نباشد بلکه موجب **اختیار** باشد چه فاعل مختار است که کاهی خواهد کند  
 کاهی نخواهد کند و ایضا لازم اید که عالم قدیم باشد و ایشان جواب گویند که  
 عینیت اراده و اختیار مستلزم قدم عالم نیست بلکه وجود عالم تابع مصلحت  
 اگر همیشه مصلحت باشد همیشه خواهد کرد و اگر کاهی مصلحت نباشد نخواهد  
 خواه همیشه باشد و خواه کاه و خواه اراده و خواه اختیار عین ذات باشند و خواه



زاید بر آن چه او با اختیاری که عین ذات خیر را میجوهد و شر را نمیجوهد پس  
 هرگاه وجود زید مثلا امروز خیر باشد و پیش ازین خیر نباشد او را زاید بر اختیار  
 که عین ذات اوست وجود زید را در امر زید میجوهد و همچنین در غیر امر زید  
 و همچنین اگر فرض کنیم که اختیار زاید بر ذات وجود چیزی همیشه خیر باشد  
 همیشه راغبین را خواهد خواست پس معلوم شد که عین بودن و زیاده بودن اختیار  
 دخلی باین مسئله ندارد **فصل ششم** در غایت فعل او بجان غایت هر فعل چیزی  
 که فاعل او این دارد که آن فعل را کند بحیثیتی که اگر سوال کنند که اینکار را  
 چرا کرد اینچنین در جواب گفته شود و چون این دانسته شود بدانکه حکما گویند  
 او تم شانه وجود محض و خیر محض را ایجاد عالم که تمام مصلحت و نفع ایشان است  
 وجود و خیر است پس آنچه او را بر ایجاد عالم داشته همان وجود اوست که مثل سایر  
 صفات عین ذات اوست و چنانکه در ذات و صفات هر دو از هر چیزی مستغنی  
 است همچنین در فعل محتاج هیچ چیز خود نیست و جواد صریحی همین است اما  
 کسیکه کار خیر و احسانی کند بوقع مدح و عوض و ثواب یا از بیم طاعت  
 و عقاب چنین کسی در الحقیقه جواد نیست بلکه اجیر است و برای اجوریت  
 معرفت کار کرده و گویند که غرض و غایتی است که زاید بر ذات فاعل باشد و از  
 اینجهت گویند در فعل خدا نیست و مستکلمان از اینجهت فاعل شده گویند که  
 غایت در فعل او نیست که فعل عالم نه نفس خیر و نفع است و اگر غرض در فعل او

نباشد

نباشد لازم آید که لغو و عبث باشد و حکما جواب گویند که اگر خود عالم را  
 غایت فعل او نباشد و او بسبب اینجهت که لا غرض معنی است غیور ذات او فعل  
 را کند و مفسد لازم آید یکی آنکه خدا بیغما در فعل خود تا تمام و محتاج  
 خود نباشد و هم اینکه هرگاه کسی را در برای اینکه آن کار خوبست کند پس  
 آن کار را کند مصادفت که خوب کرده و این خوب برای او بسبب اینکار است  
 و اگر آن کار را نکند صاحب این خوبی نباشد پس لازم آید که ذات الهی تعالی و  
 بذات خود خوب جواد و محسن نباشد و از فعل عالم که این صفت کامل کند  
 هر دو محالست بلکه ضابط او برای اینکه خودش نه نفس خیر و جواد و محسن است  
 ایجاد عالم کند برای اینکه خیر و جواد و محسن شود و لغو و عبث و قیاس لازم آید  
 فعل عالم بیفایده باشد بلکه تمام فایده و نفع است برای عالم اما آنچه خدا را  
 فعل عالم داشته خود نیست بلکه خود خداست و از این لازم آید که عبث  
**فصل هفتم** در جد و ث و قدم عالم متکلمین گویند که خدا بیغما بود و عالم نبود  
 از آن عالم را موجود کرد بحیثیتی که عدم عالم فاصله شد میان خدا و میان  
 و با اینمعنی گویند عالم حادث زمانه است و عدل اوله ایشان بر اینست و چیزی  
 بیکه اجماع و دیگری اخاریت که در جد و ث عالم وارد شده و حکما گویند خدا  
 تعالی بود و در مرتبه که او بود عالم نبود و بعد از آن عالم را ایجاد کرد بیغما  
 و با اینمعنی گویند عالم حادث انیت یعنی ذات عالم بخود خود و از خالق خود



شد بزمان و بیفاصله چه اگر فاصله میان خدا و عالم باشد از دو حال بیرون  
یا آن فاصله چیزی و موجود نیست پس او نیز از جمله عالم خواهد بود و باید در  
باشد نه فاصله میان عالم و خدا و یا چیزی و موجودی نیست بر هرگاه چیزی  
فاصله خواهد بود و اینکه شما گوید که عدم فاصله است عدم هیچ است و هیچ  
فاصله میان دو چیز تواند شد بلکه فاصله چیزی باشد و چون چیزی نیست  
خدا و عالم بر فاصله نیست و جواب اجماع چنین گویند که در میان حکما آثار  
اسلام و همچنین در میان اهل اسلام تا در میان شیخ ابو نصر فارابی لفظ قدیم  
غیر مخلوق و لفظ حادث بمعنی محتاج و مخلوق استعمال میشد و قدیم و زمانه  
رسید پس اگر شما گوید حدوث بمعنی اول که مخلوق محتاج است اجماع نیست و  
نیز عالم را باین معنی حادث میدانیم و میان ما و شما نزاعی و خلافت نیست چه بمعنی  
هان حدوث ذاتی است که ما میگوئیم و او گویند که حدوث بمعنی دوم اجماع است  
است چه معنی دوم چنانکه گفته شد پیش از زمان فارابی اصلا معروف و مذکور  
و بعد از آنکه این اصطلاح را رسید هجده اهل اسلام مختلف بودند پس هرگز  
اجماع واقع نشد و ما جواب حادث اینک شیخ اخباریث و مسلم است امارا  
قدیم زمانه نیست بلکه حدوث مخلوق مذکور است و در بسیار اخباریث قراین  
ارائه هست که مراد همین حاجت و مخلوق بودن است که معنی حدوث قدیم است  
زمانه چنانکه احتیاج حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در آن واقعه است که باده

که حاجت هر کار که بپاییم بعضی محتاجند بعضی و به یکدیگر قوام و استحکام  
پس هرگاه شما این محتاج را بسبب اینکه قدس قوه و تمامیت را و شما  
قدیم گویند پس بگویند که اگر حادث میبود زیاده از این که محتاج باشد چه  
بود و این حدیث و سایر احادیث که تفصیل الهامی و بی نظیر است دلیل  
بر اینست که مراد از حادث از احادیث همین محتاجند و مخلوقند نه غیر آن که  
حدیث مشهور کان الله و لم یکن مع شئ دلالت بر حدوث زمانه کند چه معنی  
حدیث این است که خدا بی تعالی در زمانه بود که عالم در آن زمان نبود گویند که لفظ  
کان در لغت عرب و عرف عرب همچنین در قرآن و احادیث بدو معنی است  
شده چنانچه ملای عربیه تصریح بیان کرده اند یکی زمانه که دلالت بر زمان کند  
دیگر غیر زمانه که دلالت بر زمان نکند بلکه همین ربط میان مسند و مسند  
دهد چنانکه در آیه گوید کان الله عز و جل و کان الله غفور رحیم و غیر آن  
آیات چه مراد همین بیان آن است که خدا عز و جل و حکیم و غفور رحیم است و اینکه  
یک زمانه چیزی بوده و همچنین مراد در این حدیث بیان بیکانکه در حدیث خدا  
که هیچ چیز در آن مرتبه موجود نیست بلکه همه چیز مخلوق او و موجود از او است  
اینکه خدا در زمانه بوده چه اثبات زمان برای جناب اربع و کرامت عقلا و  
اما عقلا برای اینکه زمانه که گویند خدا در او است و بگویند که کسی فرقی را اعتبار  
بلکه بخودی خود در خارج چیزی و ظرفیت که خدا در او قرار گرفته پس از دو



بیرون نیست یا خدا در وجود خود محتاج است یا و این کلمات چه محتاج  
 مخلوق است نه خالق و یا مستغنی است از او پس و لغواست و باطل پس او حق  
 بود و این نبود بعد از آنکه موجود شدن داخل این باشد و در این قرار  
 بود که از این که از حال عجزی و از حال عجزی حرکت و انتقال نماید و حرکت و  
 دلیل ضعف نقصان و هر ضعیف ناقص مخلوق و اما شریک او را چه نیست  
 چه هرگاه در این مرتبه هیچ چیز غیر خدا نبود زمان که خدا در او باشد  
 دیگر سایر احادیث را بخواند و ببیند که این روایت کرده از امام همام  
 جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که فرمود هر کس که گمان کند که خدا بی‌نیاز  
 از چیزی یا در چیزی یا بر چیزی است پس تحقیق که کاف است شیخ صدوق  
 ثواب روایت کرده از همان حضرت که فرمود خدا بی‌نیاز موصوف بر زمان و مکان  
 و حرکت و انتقال و سکون نشود بلکه او خالق اینجه و منزله است از اینجه ظالما  
 با و نسبت میدهند و امثال این اخبار بسیار است و اگر چه آنکه کسی فرقی اعتبار  
 کند زمان چیزی نیست بلکه معدوم است پس چیزی که نیست چون خدا در  
 زمان بود اگر گویند زمان امر است موهوم یا اعتباری که در هم از او هم با  
 از انتفاع و اعتبار کند گویند در مرتبه که غیر خدا هیچ نیست که عقل و در هم  
 انتفاع کند و گویند که از او انتفاع و توهم کند و ایضا بر تقدیری که انتفاع  
 و در هم با عقل موجود کرد در خارج خود موجود نیست خدا در خارج موجود است

بجای خود

پس چون موجود باشد در زمان که در خارج موجود نیست بلکه در هم با  
 موجود است اگر گویند حدوث در احادیث اگر بمعنی حدوث ذاتی باشد که  
 حکما قایلند بدان پس این حکما که این احادیث رد است بر ایشان کیستند گویند  
 چنانچه اهل اسلام و فقها و همچنین سایر ملل و طوائف هر کدام چندین  
 اند بقرینه ایشان که حکمای الهیست که سلسله اسطوار و فلاطون و سقراط  
 و استادان و شاگردان ایشان اند اهل توحید و ایمانند و سایر فرق که  
 دهرینی و طبیعیین و دیگر اند اهل ضلالت و کفرند و احادیث را رد  
 ایشانست و حکمای نیز همیشه بر ایشان رد میکردند و میانشان  
 میبوده چه هر فرقه از اینجاعت بعضی از عالم مثل دهر و طبیعت و غیره را قدیم  
 یعنی غیر مخلوق بلکه خالق میدانستند و الهیین بر ایشان رد میکردند  
 و میگویند اند ما سقراط و افلاطون و ارسطو و غیره را احادیث نیز بر این خود را  
 رد میکنند **فصل مشتمل** در رد کواوای ایشان در احوال موجودات حکما گویند طایفه از  
 موجودی روح است مانند و بدون ندارند و افعال عقل و صور عالم را  
 و در اثبات این بر این عقلیه استدلال کنند و بشواهد نقلیه نیز استدلال  
 از انجمله اینکه در کتاب عز و جل روایت کرده که از حضرت امیر المؤمنین  
 از عالم علیه سؤال کردند فرمود که صور الیه عن المواد خالیه عن القوة و الاستقلال  
 یعنی اهل ان عالم هر صور آنها اند زاده مجرد و عالی از قابلیت و استعداد



منزه و خالی و تکریم بخیر بعد از این انشاء الله بیاید و مراد صورت است  
 همه فاعل محضند و هیچگونه قوت که معنی انفعال و قابلیت است که خاصه  
 و جسم است در ایشان نیست و اینکلام هدایت انجام موافق اصطلاح حکما  
 قد است چه ایشان هر چه بدن فاعلیت و تاثیر است صورت و بعد قابلیت  
 و قوه را ماده گویند و متکلمان گویند که محوری غیر بدن است با شانس  
 این چه در صنعت خود با او شریک باشد ایشان جواب گویند که صنعتی است  
 و در صفات سلبیه شمایند شریک بسیار برای خداست که میگوید چه خدا  
 اوست و با او سر و کوشش و دل و جگر و هیچ عضو ندارد و همچنین در بدن  
 و درخت و آب و هوا و سایر چیزها هیچیک از این اعضا ندارند پس اگر این قسم  
 موجب شریک شود شمایند شریک خواهید بود بلکه شریک است که حاشا در ذات  
 یاد وجود یاد صفات شوقی باشد و مجرد جزو این معنی ندارد و اینصورت حکما  
 روح انسان مجرد است یعنی در وجود خود محتاج بدن نیست و حقیقت ذات  
 انسان همین روح است و بدن الهی است برای او مثل قلم برای کتابت و  
 را که در اصل سواد تقلید بر این مطلب بخیر است که گویند که در کتاب بصائر الود  
 از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که فرمود روح در بدن مثل کرم  
 در صندوق چون کرم را برداشتی پرواز صد و نود و نسی هر جا که خواهد افتد  
 همان سوال و جواب که در ملکه مذکور شد در شرح انسان نیز واقع شود

و تری

برای اجسام فلکی اثبات ارواح کند مثل روح انسان یا اینکه خود زند  
 اجسامشان را ابدان ایشان گویند و اینها گویند که جناب الهی چنانچه  
 است این عالم را هر یک بقابلت و خاصیتی مخصوص نموده و آنها را بسبب  
 وجود چیزها دیگر فرموده چنانکه اکتساب ماه و کوکب و انوار و اشغال  
 واسطه حدوث نور و حرارت و برودت و نشو و نما و طبع و دفع انواع اشغال  
 و آثار و غیر آنها و اینها همه آثار و افعال آنها کرده و همچنین اشغال  
 و حیوان از بعضی پدر و بعضی مادر و آنها را واسطه وجود فرزندان گویند  
 و کلان عقول خلعت نور خود پوشانیده و ایشان از بعضی مرتبه و کائنات  
 رسانید و اسباط و سیاط خسر رحمت و بسط نعمت خود که دانیده که با من  
 او انواع موجودات بوساطت ایشان بوجود آیند و در عرض عالم جلوه  
 و گویند شانی و اعظم از اوست که در تربیت و وساطت خود مباهات و خود  
 خیر شود و بر جلالت محانت که بوساطه خود مرتکب ایجاد هر چه کرد دین  
 است که در احادیث بسیار آمده که خدا تعالی برای هر کار و فرشته مولا نموده  
 هر امری که میفرمود و چنانکه تقدیر اسباب را عالم اجزای با اتفاق  
 بر عجز و ضعف جناب الهی نکند بلکه هر دلیل عظیم و رفعت اوست همچنین بوساطت  
 در عالم روحیه که مستلزم قصور و فقر و انجذاب نیست بلکه تمامی برهان  
 علو شانی و سوبرت اوست از جمله شواهد بالغیر بر این مطلب تکریم حدیث اول



کونین که حضرت امیر المومنین بعد از عبارت مطابقت فرمود علی لها فاش  
و طالعها فکلا لات والقی فی هویها مثالها فاطهر عنها افعاله یعنی خلق  
ایشان در ایشان جلوه نمود و بنظر شفقت و تربیت ایشان از افعال او فرمود  
بنور و ضیای برون و روشن و نورانی شدن و در ایشان کرامت مثال خود  
پس از ایشان بظهور آورد افعال خود را و بوسیله نباشد که معنی در ایشان  
نمودن و مثال خود در ایشان فرمودن از قبیل جلوه شمع و مکی در اینست  
و نظیر بحدیث شریفست حدیث دیگر که در فضل طاعت اهل بیت وارد شد و عمل  
افشا اینست که هر کس طاعت خدا بقیه چنانکه فرموده نماید جناب خواص صفاته  
با و عطا فرماید از جمله انصاف است اینست که هر چیزی را که خواهد همین را بدهد  
که بشود و مشکلی از هر این مراتب غافل گشته بر ایشان طعن و تشنیع کند  
کویند هرگاه تربیت و وسایط فرمود و مباشرت همه چیز بر واسطه اعمال باشد  
اینکه جناب اوضاع و عاورد و کار و بکار دیگران باشد و ایشان جواب بدهند  
که این اعمال نه از ضعف و نقصانست بلکه از رفعت شان و عظمت سلطان است  
چنانچه در صدر ظلم از جناب او صدور و عصیت از آن معصوم نیز شایسته  
چه ظاهر است که این نه از عجز است بلکه از عز است و بعضی احادیث که اشاره  
ان شده صریح است در این **فصل پنجم** در ذکر بعضی از معجزات چون حکما خرق  
السیا و قهر بر افلاک و اعمال آسمانی و تکلیف تشیع بر ایشان کند که بنا بر این

و منها

بر شما لازم آید که انکار معجزات سماوی چون در پیش و شوق فرود عروج معلوم  
و ایشان جواب بدهند که جمیع دو قسم است یکی منع ذاتی و دوم منع عارض  
و اما امور مذکور را در سطح اعلائی فلک اعلی که مجد جمیع است منع بالذات  
میدانیم و هیچیک از معجزات هیچکس تا اینجا نرفته بلکه همه از اهل آسمان بالا  
نیست و در این ادلالت انهار جمیع عارضی اند و منع ذاتی و منع عارضی  
این معجزات نه مانع از افعال معجزه عین حق عادت و اگر عیب عارضی  
عارضی در او نمایند و هر کس را توانست **فصل ششم** در ذکر معادیل آنکه در  
والم بر دو قسم است یکی جمافی و آن لذت و الم است که بدن و اعضا و قوی  
بدن را حاصل شود از ادراک محسوسات و مکرهات خودشان چه لذت  
که ذاتی و اصلا از تنبوی و تلخی و بمر از رنگها و صورهای خوش و ناخوش  
سامع را از شنیدن و از اذیتها خوب بد و همچنین سایر قوای ظاهر و باطن  
از ادراکات خود حاصل شود و در اینقسم لذت و الم همه افراد انسان که قوی  
ایشان جمیع قوای الم باشند بشود و این معلومت و قسم دوم و در طایفه آن  
لذت و الم است که روح حاصل شود از ملائکات و منازات خود چون لذت  
که حاصل شود از فیدین مسئله و حل شدن مشکلی و همچنین المی که از اخلاقی  
و ملکات خبیثه در ذیل حاصل شود و اینقسم لذت و الم بسیار عظیم است  
قسم اول هر چند بیت فطرت و خبیث طبیعت باشد و این معلومت از افعال



۴۵۹ که هایت بخت بدینا و چیزهای آن دارند و از علم و فهم بر آن دارند که با  
این اگر در مجلسی که امثال و اقوان او باشند هر چیز از چیزهای دنیا که هفت  
اوست از زر و مال و اهل و عیال و غیره از آن دفع کنند و گویند مذکور شد  
مثال شود که حرفه و سخن بنویسند و گویند نفهمید و نمیدانید و شاید بیا  
کسی که جلالت این باشد چون این مقدم داشتی بدانکه حکما گویند لذت عالم دور  
باشد معاد نیز دور و قسم تواند بود یکی روحانی که بجهان و اکام روح است  
حقیقت آن سرور و هجرت است که حاصل از روح سعدان بعد از وفات دنیا  
از قریب جناب الهی و مشاهده حال نامتناهی او که مژده معرفت و طاعت است  
در دنیا و حیرت و لذت است که حاصل شود از روح استغفار بعد از دنیا  
از بعد جناب استغفار و همان ناشای حال فوق الکمال و که نتیجه مخالفت و معصیت  
اوست در دنیا و دور جمعی که لذات و اکام ابدان و قوای ایشان است  
اشاره بآن شد و گویند ما باید که عقلیه و برهینیه حکیه اثبات معاد و حلال  
و باین اقسام و انواع سعادت و شقاوتان توانیم اثبات و بیان احوال  
معاد باین دلیل عقلی کارمانست و از عهده آن بر نیایم بلکه تقریر و تفسیر آن  
را موقوف بر خبر شایع گردانیم و چون خبر شایع واقع شود تصدیق و ایمان را  
با و داریم و شیخ ابوعلی سینا که ملقب بر رئیس حکمای اسلام است در کتاب شفا  
تقریر باین نموده و گفته که معاد جسمانی و ضیارت و سرور بدین مقبول است

شرح

۴۶۰ شرح و راهی با اثبات آن نیست که از طریق شریعت و تصدیق خبر نبوت و شریعت  
حقه که سید بنی و مولای ما محمد ص ۳ آورده شرح آن نموده و تفصیل آن  
این بود مضمون کلام شفا و متکلی آن ایشان انکار معاد جسمانی است  
و از آن جهت نیز تشبیح و تکفیر ایشان کنند و این قوه ایشان از آنست که  
شد یکی آنکه کان کرده اند که معاد جسمانی و روحانی منافی هستند و با هم جمع  
نمیشوند و دوم اینکه ایشان اعتراف نموده اند بجز اثبات آن بسم اینست که  
حکما گویند اعاده معدوم محال است متکلمان گویند پس بر شما لازم است که  
انکار معاد جسمانی کنید چه اگر معاد جسمانی واقع باشد چون اعاده معدوم  
شده بر قول شما محال است پس باید معاد بدین دیگر باشد و این ظلم است چه  
که گناه کرده بود معدوم شده و عذاب بدین که گناه نکرده واقع شود و  
چنین بدین صاحب عبادت و طاعت از اجور و ثواب خود محروم گشته و جزای  
را بدین دیگر برده و حکما جواب گویند از اعتراض او را باینکه منافات میان  
لذات و اکام روح و جسم نیست چنانکه در دنیا بجمع شوند چه بسیار باشد که  
کسی را حل مشکلات شده و علوم و معارف حاصل گشته و با سرور و بهجت  
آن لذت بجا کل و مشارب مثال آن نیز معقول بود و همچنین گاه ما باینکه  
و کدورت و فغان هر دو مقتون شود بر هر گاه در دنیا جمع شوند در  
چراست و از آن اعتراض دوم باینکه بجز اعتراف کردن بجز اثبات معاد



بدلیل عقل و همچنین از اثبات همه احکام شرعی مثل نماز و روزه و غیره عاجز بود  
 بابیات آنها را دیدیم و از خبر شارع پس اگر بر ما منع لازم آمد بر شما نیز لازم  
 آمد و از اعترافی سیم نیز جواب گویند **اول** آنکه ما اعاده معدوم را محال انیم  
 مطلقا معدوم شود و هیچ چیز از آن نماند اما چیزی که مطلقا معدوم نشود بلکه  
 تغییر و تبدیلی در احوالش هر سه اعاده آن محال است مثل خشتی که بکوبند و گل  
 و بار دیگر از خشت سازند و موت بدن از او قبیل است چنانچه خنای بدن  
 است که ترکیب تالیفی از هم بپاشد و خالی شود چنانکه همین بعینه از حضرت  
 علیه السلام روایت شده در وقتی که از اعاده ابدان در قیامت از شما پرسید  
 کردند **دوم** آنکه حقیقت ذات آدم چنانکه پیش از این گذشت و حدیث نیز در آن  
 گشت روح اوست و افعال و اعمال خبر و شر و مع و ذم همه از اوست و بدن  
 او نیست مگر مثل قلم و شمیر برای کاتب قائل با صندوق برای کوه و قبا  
 شخص پس اگر کسی با قلمی کلام خبر و یا شر نویسد یا قبا و شمیر مؤمن یا کافر بگوید  
 در وقت مع و ذم کردن و جزا دادن خواه در دنیا خواه در قیامت قلم و شمیر  
 قبا را مع و ذم نکند و جزا ندهد بلکه انکار خواهد نمود و وصف کند پس ما بر این  
 نقد بری که در قیامت بدن دیگر هم باشد و فرزند و ظلم لازم نیاید و مثل  
 است آنکه اگر کسی گناه کند که مستحق قتل باشد شود و در انوقت قتل او باشد  
 از ندهد که گذشت و اگر گناه شده یا در انوقت کافر باشد و بعد از مدتی که کفر باشد

و نام

بر امام یا بر حاکم شرع عرض شود در هر انوقت اجرای حکم شرع بر او کند و این که  
 گوشت اول ذایل شده یا گوشت دیگر هر سیده حکم شرعی از او ساقط نشود  
 از عقوبت و سب است و ظلم لازم نیاید این بود ذکر اقوال حکما و متکلمین  
 مسائل مشهوره از ایشان نزاع و محال **باب سیم** در ذکر بعضی اخبار که از  
 بیت اختیار صلوات الله علیه روایت شده و ذکر بعضی از احوال صحابی علمای که  
 صریح و مشعرات بر فضل و مدح حکمت و حکما و انجیل افشا و الله در در فضل  
 شود **فصل اول** در ذکر احادیث که دلالت کند بر مدح حکمت و حکما صاحب  
 شجره الهیة روایت کرده که وقتی که عرب بن عباس از اسکندر پیر رجوع نمود  
 بخدمت حضرت مقدس بنویس ۳ رسید آنحضرت از خواب بیدار شد و فرمود  
 سوال فرمود از باب بحیرة و استهزا گفت جامعیت را دیدم که مرد بر انعام  
 میبردند و ستایش میکردند و نام او را اسطاطالین میگفتند و کلمات  
 از او روایت میکردند آنحضرت فرمود ایمر و اینچنین بپادشاه نام او را بنویس  
 اسطاطالین بنی بود و قومش او را چنین که بودند نشاندند و صلوات  
 انصاف در کتاب خود روایت کرده که چون یکی از اصحاب آنحضرت ص را فضل  
 تمام میداد آنحضرت از روی افتخار و مدح میگفت اسطاطالین این است  
 از آنحضرت ص روایت کرده که فرمود اگر اسطاطالین زن تا اینکه زبان  
 میرسد ایمان نمی آید و در واقع آنحضرت ص روایت که فرمود اگر اسطاطالین



بزبان من میسر شد علم را استفاده میکرد و دیگران از علم او استفاده میکردند  
 و در حدیث مفصل از حضرت امام همام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام روایت کرده  
 که فرمود جمیع از قدما انکار علم و تدبیر صانع عالم میکردند و کاذبان این بودند که  
 خلق عالم با اتفاق شده و از سطحا علیهم را ایشان رد کرده و گفته چویری که اتفاق  
 نادر و کاهی میباشد و حال آنکه خلق عالم و صانع آن دائم یا اکثری است بعد  
 از انقضای آن باب تصدیق و تفسیر این کلام فرمود ای فضل یعنی اصناف حیوانات  
 را که اکثر بر یکدیگر و یکدیگر میباشند چنانکه انسان اکثر و فاعل و دست  
 پا و غیره اکثر و در او کاهی طفلی بخلاف این متولد شود بسبب علل و  
 خواص بود از رحم مادر ماده که جنین از او متولد میشود مثل اینکه در باب صفا  
 که میخوانند که صنعت خود را خوب کنند اما کاهی مانع و علی در کلمات و ادوات  
 علم میسر شد چنانچه میخوانند و در موضع دیگر از همین حدیث فرمود  
 بزبان یونان خوشتر بوده و ترجمه اش بزبان عرب زیادت است و فلاسفه  
 این نام کرده اند برای آنکه از بسکه بر حکم تدبیر و نظام تمام در خلق این شایسته  
 نمودند و افاضی شدند بغیر این نام تا دلالت کند با حسن و تقدیر و حکمت بر رعایت  
 و جلالت این و در موضع دیگر از این حدیث بر سبیل رد بر طبیعیین و دهریانی  
 بر حلال شوند و از رحمت و مغفرت الهی نا امید و محروم نباشند جمعی که فلسفه را  
 بر خود می بندند و بنام خود دعوی میکنند چون چشمهای ایشان کور شده و از این

خلق

خلق عجیب و صنع غریب انکار علم و تدبیر صانع آن نموده اند و دلالت این روایت  
 بر فضل حکما ظاهر و باهر است و حاجت شرح و بیان نیست فصل دوم در  
 علمای که آثارشان دلیل است بر افضل حکما هر کس آنرا که معرفت باحوال علمای  
 داشته باشد واند که علمای اسلام همیشه در علم حکمت مختلف بوده اند و در  
 زمانه جمعی کثیری از علمای معروف که شک و قدح در دانش و ایمان و تشیع  
 کمتر از شک در روشنی افتاب ماه نیست اهل حکمت و معروفان بودند چون  
 فیروز الدین طوسی و علامه حلی و امیر محمد باقر داماد و میرزا القاسم فندری  
 و ملا صدرا شیرازی و ملا شمس الدین و ملا حسن کاشانی و ملا عبدالحق  
 لاهیجی و شیخ حسین شکیانی و ملا علی صالحه و ملا فخرالدین و میرزا رفیعا نایبی و  
 محمد باقر خراسانی و ملا حسن کیلانی و آقا حسین خوانساری و ملا جعفر تبریزی  
 و میرزا قوام طهرانی و ملا محمد یوسف طهرانی و شیخ ابن جمشود حساس و شیخ رضا  
 الدین محمد علی و بابا افضل کاشانی و محمد شمس الدین و غیر ایشان از علمای قدس الله  
 اسامی سالی ایشان مودی باطناب میشود و این جماعت و رجالت دیگران متفقد  
 و متاخرین و معاصرین و متفاربین زمان مآله همه معروفند و مشهورند  
 و ایمان در مدار ستر حکمت و رعایتان و از جمله علمای عظیم الشان علی  
 ابن طایر و رحمه الله در کتاب موسوم بفاراج الهیوم که در تحقیق علوم نجوم  
 شده و گفته که بر حسن و بطلان نجوم اکثر حکما انبیا بوده اند اما چون نامها



۴۶۵  
 ایشان بزبان یونان بوده بر مردم مشتهر گشته و ایشانرا شناخته اند شیخ  
 بهاء الملة والدین در کتاب حدیث الشیعه بعد از نقل این کلام گفته که کلام  
 استعدادی ندارد چه هر کس تا مل و نعمی در این علم شریف کند تواند داشت  
 اصول مطابق مستفاد از انبیا علیهم السلام است و حکم جرم باین معنی کند  
 عیبی که هیچ شایسته در آن نداشته باشد و الله اعلم بالصواب  
**فشرح حدیث** **بسم الله الرحمن الرحیم** **کیل ابن زیا**  
 نقل من کتکول آورده اند که کیل ابن زیاد از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام  
 سوال کرد که ما حقیقه یعنی حقیقت چیست و کیل از اصحاب قبول و مستکشف  
 غیب بود چون از حقیقت پرسید امیر المؤمنین فرمود که مالک و الحقیقه  
 و با حقیقت حکم که هنوز در دل و در مقام فنا غافل و معرفت حقیقه الحقایق  
 انقطاع از علایق باید و جسته دل و جان را نشاناید و چون از  
 استعداد مصادقات این مراد متوقف بنور توفیق و هدایت و معلق بحدیث  
 و عنایت است از روی خواه لیل اندازد خواه بر تابد که هر یک را که کیل  
 الکت صاحب برکت یعنی نه مرا صاحب اسرار خود ساخته و به تعلیمات انوار خود  
 نواخته و بنظر عنایت استعداد داده و بدست مرحمت در برابر من کشاده  
 کیل اخبار از استعداد خود کرد و مطلع بود و خود را بر سر امیر و کیل او در حضرت  
 امیر المؤمنین فرمود بلی و لکن یوشح علیک ما یطهر منی یعنی بلی و صاحب

۴۶۶  
 من و قابل استعداد از انوار من و استعداد و این چون در پای باطن من  
 این رتبات آن بر قلب قابل تو فایض کرد و هیچ شایسته نیست که بعد استعداد  
 فنا بر تابد از حقیقت توان رسید کیل با هزار سوز و کداز عرض نیاز کرد  
 گفت **وَمَلَکٌ یُخَبِّرُکَ بِأَنَّهُ** یعنی چون توئی سایل خود را که نوید گرداند که  
 طلب کرد که کریان نداند بلکه طلب و جودان مطلوب و برادر عرض اند کرد  
 اگر سایل را بعبای رسولی منوا حق از روی مطلوب در دل و نیند اخذ  
 اشجب لکم مصدق این دعوت و یا تا کم من کل ما سئلتموه مصدق این معنی  
 جرم حکم آنکه چون کامل بکل مطلع بر مقتضیات استعداد شد بکل طالب عیب  
 استعدادش بران کامل واجب شود حضرت امیر عجب کیل مشغول شد و با  
 فرمود الحقیقه کشف سبحات الجلال من غیر اشاره یعنی حقیقت طلوع و جبر  
 بکشف جبر صفات از او تا سبحات و جبر و هم ماسور افان کرد و اندیش اشاره  
 چنین باز نماند که قال الله تعالی علیها فان یسعی و جبر و الجلال و الجبر  
 و مصداق این قول است که صیر ما یدان **بَدَّ عَلَی سَبْعِیْنَ اَلْفَ حَبَابٍ** من  
 نور و ظلمة کو کشفها **اَحْرَقَتْ سُبْحَاتٍ** و جبر ما استغنی الیه بصره من خلقه  
 بر حضرت امیر المؤمنین کیل را بمقام فنا هدایت فرمود و بسوی بر زان  
 و رای عباد صفات و وصول بعوضه کشف ذات دعوت نمود چون کیل زان  
 بیان طلب نمود به زان زان زان زان فرمود و فرمود **مَنْ یُحْضِرُکَ**



۴۹۷  
یعنی محو صفت و هووم و صافی شدن افتاب حقیقی از غام کثرت یعنی از طریق علم  
بعیان آمدن و غزل نور عقل کردن همچون الهی چنانکه امام محقق صمدی  
علیه السلام میگوید که عشق چون نیت که بدان بیرون آید ذات معلوم از غام کثرت  
صفات و صافی شود از کثرت اعتبارات و مرقع شود کثرت عقلیه از او  
نور حقیقی و جود از نا صاحب انتقام بدر جبر اخلاص رسد که حضرت امیر  
علیه السلام بدان اشاره فرمود که کمال اکمال یعنی الصفات غنه یعنی عروج  
و جدایت بعالم احدیت تا سالک از علم یعنی آید و از کثرت باغوش و زبان  
همه این گوید عقل را مغز و دل کریم و هوا را احد زیم که جلالت لایق انفس  
این اخلاق نیت با چون کمال گفت زدنی بیانا حضرت امیر المومنین فرمودند  
هتک الشریع لعلیه الیتر یعنی هر آنکه چه طالب حقیقت است و در جودان  
نیت ما ضعیف لاجرم عقل بر سران قادر است و عقل بر اخصاء ان مخالف بود  
در افعال صاحب حقیقت محب حقیقی نیتی بلکه عالمی عارف با هرگاه سروری  
و سلطنت او بر عقل ظهور یابد و نور عقل بزرگتر از نظام پس بدو چون نور  
در پر تو ضیاء شمس و نور عشق هتک شود بعد از آن صاحب حقیقت کردی  
بیانات راه خدا پس را این مقام مقام مستی است اما مستی هر که بعد استعداد  
اوست بعضی گویند چنان خودم ز جام مشقش که اگر بگویم از این پیش خرم نیت  
و بعضی در جرات یبند که شربت لب کاشا بعد کس فائدا الشراب لا روت

نور

۴۹۸  
من چون یکم غم تو چون آب خرم هر چند هم پیش خرم نشسته ترم چندان کلیل  
استعداد زیاده بود و زدنی بیانا گفت پر حضرت امیر المومنین فرمودند  
الاحدیت بصفت الکتو چندی یعنی نهایت غلبه سر قوت جذب نور نیت  
حضرت احدیت که اصلا در اینجا اعتبار کثرت نیت هر صفت تو صید را که  
بکثرت اعتبار است در حضرت واحدیت که منشأ اسما و صفات است و این نور  
کافوریت که شرب بقربانت لاجرم بدین جذب شراب حقایق نرا غیری  
افند و نرا بلای ماند خوشا آن زمانه که هر یاره ما بر عقل اندر آید که رست  
کرانه نماید در انجای غیری که کردی سر مست ز میکراند چون امیر المومنین  
بدین مقام دعوت کرد و کلیل عارف بود بدانکه حصول و جدیت بنفی صفات و  
ذات اگر چه مقام ولایت اما صاحب انتقام صلاح تکمیل و هدایت نیت مازم  
که در جرم نکذا ز اجمال تفصیل یعنی تا از سکر بعضی باز نیاید مقام استقامتی  
حضرت خواجه عالم صمدی بدان مامور است که فاستقم تا امرت دست بند  
کلیل زیاده و وضع بیان کرد زدنی بیانا پس حضرت امیر المومنین علیه السلام  
نور ترقی می صبح الازل علی هیال التوحید ناره یعنی ظهور نور است  
واحدی که مبارقت از نور و جبر با که اشراق پذیرفته باشد از انزال  
لایح شده باشد بر مظاهر صفات الهی و مجاری ذات پادشاهی که عبارت  
از اعیان موجودات و این مظاهر را هیال تو صید خوانند تا اشارت باشد بدانکه



دین

المؤلفه الذي كان فيه احدث نظام الدين وشرح بوصيه على صدر الدين صلى الله عليه وسلم  
عليهما وعلى ابائهما الهاديين ائمة الامه والخلفاء الراشدين **ويعقب** فيقول  
المؤلف الفقيه على صدر الدين ابن احمد نظام الدين عن والده السيد الجليل  
معصوم عن شيخه المحقق المولانا محمد باقر الاستاذ اباي عن شيخه طراز المحدثين  
الميرزا محمد الاستاذ اباي عن السيد ابي محمد حسن قال حدثني ابي على شرف الامام  
عن ابيه منصور غياث الدين استاذ البشر عن ابيه محمد صدر الحقيقه عن ابيه منصور  
غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه ابراهيم شرف المله عن ابيه محمد  
الدين عن ابيه علي عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عن شاه زين الدين  
عن ابيه ابي الحسن ابي ابراهيم عجب الدين عن ابيه ابي حفيظ الدين عن ابيه علي  
جمال الدين عن ابيه ابي جعفر الحسيني الغريزي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه  
زين العابدين عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه ابي عبد الله محمد عن ابيه علي عن ابيه  
عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكيني عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد



الشهيد عن ابي علي بن العباس عن ابي الحسين سيد الشهداء عن ابي بصير عن ابي  
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله ص م قال لم يقول قد سئل  
لغة خاطبك ربك ايلمة المعراج قال خاطبك بلسان علي فاطمني ان قلت بارت  
خاطبتني ام علي فقال يا احمد انما شئ لي بالاشياء لا اقا من الناس ولا  
ارصف بالشبهات خلقتك من نور و خلقت عليا من نورك اطلقت علي  
قلبك فلم اجد في قلبك احب من علي ابن ابي طالب عليه السلام في خاطبك بلسان  
كما يطعن قلبك فوضعت اقول هذا الحديث الشريف واه ايضا في الحديث  
الموفق ابن احمد الحارثي المعروف باخطب في رزم في الباب السادس من  
مناقب ابو مؤمنين ع بسند اخر وقيسير في متنه ونصه اخبرنا ابو القاسم  
ابن محمد بن علي بن زبير المقرئ حدثنا والدي ابو بكر محمد قال حدثنا ابو  
عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيشابوري احمد بن محمد بن عبد الله التميمي البغدادي  
من خطه بنو حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا  
العلاء ابن الحسين الهمداني حدثنا ابو مخنف الوطني يحيى الكندي عن عبد الله  
ع قال سمعت رسول الله ص وسئل باي لغة خاطبك ربك ايلمة المعراج قال  
خاطبك بلغة علي فاطمني ان قلت بارت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انما شئ  
بالاشياء لا اقا من الناس ولا ارصف بالشبهات خلقتك من نور و خلقت  
عليا من نورك فاطلعت على سائر قلوبك فلم اجد احدا الا قلبك احب من علي

لا طالع

ابيطاين خاطبك بلسان كما يطعن قلبك انتهي في اللغة كاللسان  
يطلق على ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم كلمة العرب بلغة الهم يطلق على ما  
به الانسان الواحد عن غرضه من النطق ويقطع الصوت الذي يميز بها  
بعضها عن بعض ويعبر عنها بالجمجمة فقول الثالث في الحديث باي لغة خاطبك  
ربك يجعل المعنيين وقوله خاطبك بلسان علي اي بلغة علي كانه رواية اخرى  
مراد به المعنى الثاني وهو يقتضي الجواب عن المعنى الاول ايضا ان كان مراد كان  
علي ع كانت عريضة وقاس الشيء بالشيء قدره اي جعله على مقداره والشبهات  
جمع شبهة لغزوة ورفقات قال في القاموس الشبهة بالفهم الالتباس والمثل  
وارادة المعنى الثاني هنا اظهر اي بوصف الامثال وان كان المعنى الاول  
ظاهرا رجع وحدثنا والدي بالسند المذكور انه قال ص ان عليا لا يخشع في  
ذات الله توحي الاخشع تصغير اخش افعل التفصيل من خشن خشونة  
منه كان قال في الاساس من المجاز فلان خشن في دينه اذا كان متشددا فيه  
والتصغير هنا للتعظيم كقولك دويحة تصغر منها الانامل واخشع من جمع  
العرف لوزن الفعل المفتوح بزيادة هي بالفعل ولا مع الصفة لان ملد  
الفعل المذكور وجود الزيادة وان زالت صورته وهذا فائدة قل من شبه  
عليها وذات الله عبارة عما يضاف اليه بخلافه من الاوامر والحوادث والاعمال  
كجنت الله في قوله يا احمرنا على ما فرقت في جنت الله وفيه شاهد على استعمال



بهذا المعنى ورد على من انكره على صاحب النكاح جعل الله ما بيننا  
 ذاته وقال ابو تمام ونفر من ذلك لا له فيوجع فالمعنى انهم شديد الصلابة  
 الشدة في الامور الدينية لا يدركونها ولا يداهن ولا تأخذ لومة لائم رجع  
 وبالسند المذكور ايضا انه قال ان عليا كسبوا في ذات الله وضع في الا  
رجل مسوس مجنون وفي الجمل المسوس الذي به من من انهم وهو  
 التشبيه مجازي في الاداة او على الاستعارة كقولهم هم على علم البيان خلاف  
 هو ليس ذلك تشبيها واستعارة والمحققون على حقيقة تشبيها بالبعث  
 استعارة وليعبرهم في ذلك تفصيل ذكرناه في انوار الربيع الحاصل انه  
 في تشبيهه وقصده كالموركا هيبة وعدم ملاحظة للمم كالم او غاية جانب  
 الذي لا ينال ما يقال فيه من لوم او عثرة وذلك نسبة اعدائه الى الحق وكان  
 بتدبير الخديجة سعة قلبه بالرجال حتى فارق كثير من اصحابه والتحقوا به  
 وهو كما يلتفت اليه من ذلك في التقييم على اشارة الحق والعدل والعمل  
 ولو كره الكافرون حكمي الشيعة قال دخلت الكوفة وانا غلام في عمان فاذا  
 بطعام قائما على صبرتين من ذهب فضة ففصمهما بين الناس حتى لم يبق  
 شيء ثم انصرف لم يحل اليه بيعة قليلة وكثيرا فوجدت اليه فقلت لقد رايت  
 خير الناس وامنهم الناس قال من هو قلت علي بن ابي طالب هم رايت يصنع كذا  
 فقصص عليه فبكي فقال يا بني بل رايت خير الناس قال ابن ابي الحداد كان

شديد

شديد السياسة خشية ذات الله لم يراقب ابن عمر يريد بعد الله ابو عمار في  
 كان وكلاه اياه ولا راقب اخاه عقيل في كلام جهم به واهرق قوما بالنار في  
 جامة وصلب اخرين ولم يبلغ كل سال في الدنيا في فتكه وبطشه وانتقامه  
 العشر مما فعل في حربه بعبه واعوانه انتهى في محتمل ان يكون وجه التشبيه  
 بالمسوس ما كان يعزيرهم عن الغشيرة والحزن لحشية الله عند اشتغالهم  
 بملاحظة جلال الله ومراقبة عظيمة سبحانه كالقنطرة حد بين الداء والبر  
 فيه شدة عبادة حتى قال فابتدعوا فاذ هو كالحشبة الملقاة في كثر فلم يحرق  
 بمنزلة منادرا انما فقالت فاطمة ما كان من شأنه فاجبها فقالت هي  
 الله الغشيرة التي تأخذ من خشية الله ثم عن زين العابدين هم لما نزلت  
 الجن في طين اثم جعل الارض قوارا ان تقض على انتفاض العصفور فقال  
 الله صم فانا لك يا علي فان عجبنا رسول الله من كبره وحلم الله نعمهم  
 الحديث والله اعلم بمقاصد انبيائه رجع وبالسند المتقدم ان عليا  
 كان لرسول الله سر قلنا عشر عليه توصف بالانصاف بقل رائد كافر  
 للفعل عن علي الرفع وطلب الفاعل عنه المجهول ولا تنصل الا بقل وكثيرا  
 وزعم بعضهم انها في ذلك مصديرة كالكافرة وهي صلته فاعل قل اي علي  
 عليه وعلى كل تقدير فاعل جين نقدا ما بها استعما لان احد هو استعما  
 النسخ لان القليل اقرب شي الى النسخ فيقوم مقامه وهو كالكثير ومنه قول



علاوة جرم

قديما يرجع النبي له ما يورث المجد داعيا ومجيبا اي لا يرجع العاقل على احد  
 هاتين الحالتين اما داعيا الى ما يورث المجد او مجيبا لما يدعوا اليه والثاني  
 استعمالها بمعنى التقليل حقيقة حقيقة فتدل الشئ نزل الاعلى فغيره وهذا  
 الاصل فيها اذا عرفت ذلك فالنظم ههنا المعنى الثاني لا الاول وكان  
 اختياره مع هذا السر لرسول الله ص اطلاقه هو عليه دون غيره والا فلكل  
 سر فلما عثر عليه ولو لا اطلاقه لما علم ولا اصاب بان له سر هذه المثابة و  
 الاخبار بذلك تحذف بان الله نعم عليه به من اختصاصه برسوله ص واطلاقه  
 سره دون غيره مضافا الى ما توضحه الشريعة التي كانت له من ربه  
 ص وتنكير السند اليه من قوله سرا ما للنوعية اي نوع من السر غير ملكها  
 الناس وللتعظيم اي سر عظيم يبلغ في عظم شأنه ان لا يمكن ان يعثر عليه  
 والله اعلم بما صدق ولياؤه رجع وحدنا والدرى قد سره بالسند المذكور  
 متصلا الى زيد الشهيد انه قال سمعت اخي الباقر ع يقول سمعت ابي عبد الله ع  
 يقول سمعت ابي الحسين ع يقول سمعت ابي على ع ابي طالب ع يقول سمعت  
 الله ص يقول نحن بنو عبد المطلب ما عاذا بنا بيت الاوقد فخرج وكاعاوانا  
 الاوقد جوب ومن لم يصدق فليجوب بوضعه قوله بيت اي اهل بيت كقوله  
 نعم فادع نادير وقوله ايضا واستل القرية قوله وما عاوانا كلب اي عوا علينا  
 ايثار صيغة المفاعلة لا فادة المباعدة فان الفعل من عوا بغيره بولوع فيه

وعلاوة

وعليه قوله ثم يجادعون الله على ما قاله الرخصي وغيره من المفسرين في هذا  
 المباعدة في الخبران مضمونهم مقتضى على من نادى في عنادهم ورجع واصرا على خطا  
 دون من وقع ذلك منه نادى ثم نادى واصبح والكل مستعان لمن هو في  
 بمثابة والله اعلم قال ثم هذه الاسطر على صدر الدين بن محمد مضمون  
 احمد نظام الدين بن ابراهيم بن سلام الله بن سعد بن محمد صدر الحقيقة  
 منصور غياث الدين المذكور في سلسلة السند هذه الاخبار الخمسة من  
 الحديث بالا با بسبقه ومضمون اياها قلما اتفق ذلك في اخبار الخاصة حتى  
 قال شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد قدس سره في شرح الدرر الباعية بعد ايراد  
 الحديث المروي عن ابي عبد الله الحسين بن ابي طالب البطلي باربعة عشر ابا هذا  
 ما اتفق لادراية من احاديث السلسلة بالا با انتهى وقد اختلف في  
 وانفق توضيح ما عليه يحتاج الى التوضيح بحال رقم هذه الاخبار في  
 هذه التذكرة ولم اتفق على شئ من ذلك لاحد من السلف فان اصبحت فيها  
 اهل البيت ع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واليه المرجع والمآب  
**رسالة في اصطلاح** بمقتضى الله الرحمن الرحيم **المصوفية الموحدة وغيرهم**  
 سياتي بقياس احد براسه كوجود عالم وادم اذ ينو فيض اقدس ومقدس  
 سياتي في وجودنا بعدد ودرجته اعمد باد وبراى واصحابه واتباعه  
 يوم التناوب **وبعد** ابن دوازده فضل استدر بعض المصطلحات من



موجوده کہ از عبارات ایشان مفہوم گشته است بر مبیل انورج لیکن در  
 دران معنی باشد عہد و برناقلانیت و الله اعلم بعقاید ہم در ضمن کلام  
 نفوذ بالله من سرور انفسنا و من بنات اعمالنا و کما قول کافرة الاما لہ  
 العظیم **فصل اول** عشق گویند و وجود مطلق گویند و وجود محض و وجود  
 و ذات سانیج و ذات مطلق و حقیقت مطلق و هویت مطلق و مراد ایشان  
 حقیقت باشد و غیب هویت و مرتبه لا تعین گویند و مراد اطلاق ذات بود  
 فیو دور سوم ذکر مخفی را گویند در این مرتبه و گویند مطلق از هر قیود  
 بعدیکه مطلق است از اطلاق و لا اطلاق بی گویند کہ او مقید بقید ایشان  
 است و نه نفی کلام هر چه گوید او است نه است و هر چه گوید نه است و است  
 و هیچ ذره از او خلا نیست چه فرموده است هو الاول و الاخر و الظاهر و  
 و هو بکل شیء عليم از وجهی ساده است از همه صفت و هر عباری حتی صفت  
 از همه که از اعتبار این ساده است و از هر وجهی صفت و استیاری ظهور  
 و ظهور را و اعلی بود و نزد خوانند و ذات او با هر صفت که بریزند  
 بود و تعلو ظهور و هر چه واقع شود را غیر از مظهر خوانند **فصل دوم** اسماء  
 و قسمند اسماء الهی و اسماء کونہ هر چه در شرح اطلاق ان برشان حقیقت  
 جایز دانسته اند از اسماء الهی گویند و آنچه اطلاق ان جایز ندانسته اند  
 در شان او اسماء کونہ و ایشان میگویند و الحقیقه اسماء حق است و هر

فقد

ظهورات و است در مذهب ایشان بدیع و باعث مثلا از اسماء الهی شریف  
 عقل و نفس مثلا از اسماء کونہ و نزد ایشان وجود بقیدی ذات بود و چون  
 بصفت مقید شد مثل ابداع و بعث و جود با ان صفت اسمی بود و هر  
 اور اسمی بود و اسماء و صفات او را هائیتی نیست لیکن کلیات صفات  
 جلال و لطیف و قهر و امثال ذلک و کلیات اسماء و جلیل و لطیف و قهار  
 و امثال ان را در هر صفت و اسمی در مرتبه از مراتب موجودات فعلی از افعال  
 مثلا تار شدن و شل شدن سبزه ها و باریدن باران و قیام و نیت  
 و علی هذا و غیره از اصطلاح ایشان است کہ هر موجودی از موجودات عالم  
 از افعال حقیقی خوانند و عینی از اعیان عالم گویند پس موجودات عالم  
 اعیان گویند و مظاهر خوانند و افعال یا صند و هر اثری در مظهری که با  
 و هر چه از فعل میخوانند چون نام ان مظهر فعل کند اثر از فعل گویند  
 این تعذرات ظهورات و جود مطلق صفات و اسماء و افعال و آثار بود  
 همچنین اصطلاح ایشان است کہ هر ظهور را تعینی از تعینات خوانند و چنانچه  
 در اسماء گفته اند هر چه بر اسماء اطلاق ان بر حق توان کرد مثل ذات حق یا علم  
 کہ اسم العليم بود یا علم او کہ صفت او بود از تعینات الهی خوانند و هر  
 بر اسماء اطلاق بر ان توان کرد از تعینات کونہ گویند مثل عقل و نفس که هر  
 فعلی از افعالند یا مثل حرارت انش در طرب آب و الله اعلم **فصل سیم** جود



۲۷۹  
 اگر مطلق گویند ذات از آن خواهند و چون مقید گفتند از ابقیدی اسمی اند  
 وظل نیز خواهند بود و عام اسم وجود مطلق بود وظل وجود مضاف نیز هم  
 و وجود مضاف نیز گویند و مراد وجود عام نیز بود و گاه گویند مراد وجود  
 هر چیزی بود مثل وجود عام و وجود خاص چون وجود آسمان و وجود زمین  
 وجود حیوان و وجود انسان و اینها مراد از مضاف بود و مضاف به وجود مطلق  
 خوانند و اگر چه اطلاق منع آن میکند که وجود مطلق با وجود مدعی مقید  
 اما ایشان گاه هست که وجود مطلق را وجود واجب گویند و قیام و مراتب او که  
 وجودات مضافه اند و وجودات ممکنه و ممکنات و حادثات و معدیات و مبدیات  
 و مخلوقات چنانچه بعد از وجود مطلق هر تعیین که هست از وجهی خلقت و مخلوق  
 بیش ایشان و از وجهی عقل اول تا وجود انسان از مراتب عالم مخلوق و  
 و بنیاد و مخلوق عینکونند **فصل چهارم** باطن و قوه و غیب مکان و خفا و  
 و عدم گویند و مراد آن چیز بود که بفعل نیامده باشد و اگر بفعل آمده و بعضی  
 محاسن مدرك نیست از غیب نیز گویند و ظاهر و فعل و شهادت و ظهور و  
 و وجود گویند و مراد آن چیز باشد که بفعل آمده باشد و بعضی محاسن مدرك  
 و گاه بود که چیزی که محاسن مدرك نیست مطلقا گویند بفعل آمده مثل عقل و  
 و هر چه در عالم هست و گاه نیست مراد از غیب از اعیان خارجیه گویند  
 چند مرتبه دارند چنانکه عین است که اشارت بآن توان کرد خواه اشارت

و چون

۲۸۰  
 و خواه اشارت عقلی آنچه اشارت حسی بآن توان کرد عین خارجی بود و آنچه  
 از ذهن آدمی بود و اشاره عقلی بسوی و کشد عین ذهنی بود و آنچه در عالم  
 الله بود عین علمی بود پس اعیان خارجیه قسمی شود و اعیان ثابت و اعیان  
 یکه است چرا که هر چه اعتبار کنی که در علم حیات انجیر ثابت بود در علم او  
 از نا ابد و اینو چه معلومات حقیقه اعیان علمیه و اعیان ثابت باشند  
**فصل پنجم** عقلی بر چند قسم است عقلی ذات و عقلی صفات و عقلی اسما و عقلی  
 افعال و عقلی آثار و ظهور ذات بجهت اسما و افعال و آثار و عقلی ذات چه ذات  
 مطلق است و آن چون بجهت مدعی از صفت و اسم و فعل و اثر مقید شود  
 بود که در مراتب وجود ظهور کرده باشد از اینجهت تجلی نسبت بذات  
 و اما اگر ملاحظه ان وجود کنند تا آنکه ظهور کرده است بصفت و عقلی صفات  
 بود و اگر ملاحظه وجود کنند هر صفت عقلی اسمانی بود و اگر ملاحظه کنند که  
 ان وجود در هر مظهری ظهور کرده است عقلی فعلی بود و اگر بخصوصیت اثری  
 ملاحظه کنند عقلی اثری بود و باعتباری دیگر عقلی بر دو قسم بود آنچه ظهور  
 کند و اثر و اعدام و هلاک بود و آنچه اثر و ایجاد و بقا بود  
 و صفی بود و گاه بود که مدرك انسان وجود را عقلی شود و بعد از آنکه مدرك  
 لایزال انسان در آن مظهر به عقل مدرك بود و نیز بجهت و نیز بجهت و نیز بجهت  
 محاسن و گویا هر چه در وجود است مدرك است و از آن تعبیر نمیتوان کرد



انجا القوت علی ذلک بوده خوانند و اگر پیش از یک نفس بود آن علی و در آن  
 بلای باشد که عقل و یا فهم و یا خیال و یا وهم و یا احساس و یا چیزی در آن  
 از فعل و احوال از آن علی اسمانی و از حلال خوانند و الله المبدأ **فصل ششم**  
 وجود مطلق و ذات ساری و غیب هویت و حضرت لا تعین و کتب مخفی را که هیچ  
 اسم و رسم و حد نیست چون مقید به حد و حدت شود که گویند وحدت وجود  
 یا وحدت ذات یا وحدت آن هویت یا وحدت اخفیت که تعین او را  
 الیه نیست یا وحدت آن که مخفی آن وحدت که اطلاق کنند معنی او بود  
 او را باشد چنانچه پیش از وحدت هیچ اعتباری نیست و انوحدت که معنی  
 کند تعبیر از آن با حدیت کند و اگر معنی کند بلی اجمالاً که نمی در آن  
 کند که منافی وحدت نباشد تعبیر از او بوجدانیت کند چنانچه وجود در هر  
 سلب صفات بود و در مرتبه واحدیت همه ثبوت صفات و انوحدت بر اعلی  
 و تعین اول و حقیقت محمدی و بوجهی اسم اعظم خوانند و تعینات و تعلیقات  
 دیگر بعد از این وحدت باشد پس ذات در مرتبه احدیت مقید باشد بصفات  
 و در مرتبه واحدیت مقید باشد بثبوت صفات و اگر مقید نباشد باشد  
 نه بثبوت یا انکه نسبت حضرت وحدانیت در او مندرج باشد نه بر سبیل اقتدای  
 و جبر را احدیت جامع خوانند و مصطلح ایشان آنست که هر جا که سلب صفات  
 بود گویند انجائت نیست و اگر ثبوت صفات بود گویند ثبوت است و تعبیر

دو مرتبه

دو مرتبه است تنویر وجود از هم میوه چه سلب چه ثبوت است و این تنویر تنویر  
 اطلاق باشد و تنویر ذات از اعتبارات اسما و صفات و این قید سلب باشد  
 اطلاق **فصل هفتم** شئون ذات مقتضیات ذات بود از کار آمدن یعنی آنچه ذات  
 ظهور میکند در هر نفسی و هر لحظه آن در بطون ذات و وجود مطلق است و  
 میشود و در بطون آن شئون ذاتیه میخوانند و چون ظاهر شد از افعال آن  
 میکند و در الواقع معلومات خواست که احکام آن از علم تعین میاید و این  
 دانستن و افعال خوانند پس معلومات الهی همیشه در علم حق ثابت است و  
 از علم آن میثقی و از انجاست که ایشان میگویند اعیان ثابت هرگز وجود نیامده  
 و ما شئت را بجهت الوجود اصلاً بلکه وجود عام که ظل وجود مطلق است با احکام  
 اعیان علمیه ثابت ظاهر میشود و نام اعیان خارج پیدا میکند و اگر نه هرگز  
 ثابت بود وجود نیامده اند و از علم بعضی من ایشان عند تحقیق الا ظهور احکام  
 ایشان در اعیان عالم و مظاهر و مراتب وجود خارجیت و الله اعلم **فصل هشتم**  
 احکامی که بقضای اعیان علمیه ثابت در اعیان خارجیه وجود عام ظاهر میشود  
 ملاحظه آن با اعیان ثابت مرتبه جبروت و ملاحظه آن در قوت و باطن  
 مرتبه ملکوت و چون ملاحظه آن با مظاهر اعیان خارجیه میکند  
 مرتبه ملک میخوانند چنانچه جبروت ظهور ذات بود با سما و صفات و اعیان  
 ثابت و ملکوت ظهور اسما و صفات بود در قوت اشیا چون آن ظهور



۴۸۲ رسد از عالم ملک خوانند **فصل هفتم** ایشان چون در وجود مطلق میگویند  
خود اسم و رسم نیست و چون در تعلیقات وجود سخن میگویند و نظریات میکنند  
خلالات وجود مطلق بی وجود باعتباری واجب میگویند که نفس خود قائم  
و هیچ چیز محتاج نیست و از که و با که و اینست و در مرتبه تا جایی  
از قیود هم و قدم زمانه قطع احتیاج از غیر نمیکند بی میگویند که تمام واجب  
لذاته است و هیچ چیز محتاج نیست و هیچ عینا و صفات و از وجود عین  
اوست بی تعدد و در این عالم نباید قدیم است از اولی و باعتباری میگویند  
که وجود را ظهور در مرتبه نیست و در هر کلیات و جزئیات و مراتب لطیفه  
کشیده حق ارجاع و اجسام و افعال و ظلم و ظهور دارد و این ظهور در تقصیل  
بالکمال و احتیاج و قدر و وسع و اندازه است و وقت و جای و قول  
لا قبول و بسط بودن و مرکب بودن و آماده بودن و میآمده بودن بی  
اینست و وجود را ناچار بود از قیود مکان و حد و ثلث و چون از امکان  
نقصی در عقل عام و عقلا لازم است سرا و اطلاق برای حضرت نیست  
که ظهور وجود در این مرتبه ظل و کونست و خلق و محدث و باجمله اعتبارا  
که از وجهی نیست و از وجهی دیگر هست یعنی کفایت نماید که هست اگر نظر  
میکنیم بآنکه ظل اعتباریت همان وجود قدیم واجب باشد و این ممکن نباشد  
و حقیقت وجود را ضعیف وجود باشد و حقیقت واجب الوجود باشد و همین

ده

۴۸۳ هست و همیشه خواهد بود و غیر او ممکن و هرگز نبود و غایت بود  
اگر اعتبار میکنیم که هست و نه هستی حقیقی باشد ظل باشد بود و واجب قائم  
محتاج با و مرتبه و نقص و احتیاج مرتبه واجب الوجود کار و غایت اینست  
و محتاج بخود نباشد و با و نماید که هست و حقیقتی غیر از اعتباری نباشد که  
ان نفسی که گویند نیست نباشد هم در آن نفس که گویند نیست باشد یا آنکه نماید  
هست چیزی در یک نفس هم نباشد هم باشد و چیزی که در یک نفس بصفت نیست و  
ظاهر شود حادث و ناقص بودن در قدیم و کامل خلق خدا و تو و غیره خلق و  
و اعیان عالم همین است نفسی وجود نباشد ظل او بود بلکه وجود نباشد با  
عدم وجود نمای باشد و او را مرتبه از مراتب وجود خوانند زیرا که مینمایند  
که هست و این نمایش عقل وجود میگویند و الله اعلم **فصل دهم** بیان اینست  
که آدمی که در این مرتبه است از وجود یعنی ناقص و محتاج است که خواهد که با  
از وجود کامل و غایت خود را نزدیک داشتن که اندک و ناچار بود از  
و واسطه و هم وسیله و واسطه تمام از آدمی نیست که آدمی از هر مرتبه وجود  
فنی دارد و آن آدمی که وسیله و واسطه میشود یا بر یافت نفس و کامل خود را  
واسطه و وسیله ساخته است یا فطرت و نیکی و چنان افتاده است که  
واسطه است و وسیله کامل نیست بلکه بعیای الهی این صاحب عطا را بنی  
میخوانند و او را در این واسطه بود از خیر نیست و او را چنین ساخته



۲۸۵ وان صاحب کبریا اگر عطائی با کسب او دست دهد و له آست و اگر نه کا  
عاقلی عار نه است و اکنون که ختم نبوت و رسالت بحضرت مصطفی ص  
شده است غیر از این دو طایفه تا دامن قیامت نباشد و له کامل و کامل  
غیر و له کامل شاید که بعضای عرف فیض از قلب نبی و رسول دست  
عبودت ولایت نیاید و شاید که بعضا و کسب هر دو فیض در احوال شوق  
کامل غیر و له با خلایق و علوم و انواع شریعت و عقل و نقل خود را با  
بمقام کامل رساند چون کامل شد واسطه و وسیله تواند بود که دیگر را مقرب  
کوداند و از در غرور و فتنا بجهان نور و صفای بقا رسانند و وسایط  
قرب بندگان بوده اند و چون آنحضرت خاتم نبوت و رسالت گشت بعد از او  
صلی الله علیه و آله و سلم اولیا و علما و صلحا و انقبیا و اصفیا و نفوس عار  
بقیة وسایل و وسایط قرب باشند پس بوسیله مردی بجز وجه که هست قائم  
و واسطه الناس و خواصی ظاهر با قرب حاصل نشود و الله اعلم بحقایق  
**فصل یازدهم** اقطاب افروزا و تابد و ابدال و نقبیا و نجبیا همه اولیا  
باشند لیکن هر طایفه بخصایب خود ممتازند استقامت در مزاج و طبع  
نفی در دل و عقل و روح و سایر احوال اقطاب است و انقلاب مزاج  
و تحوّل نفس و تقلب احوال وی و تنوع قضا با عقل و بطور اذواق  
و غلبه احوال و ظهور شیطیات و هتک اسرار استوار و اظهار حق و ط

ظهور

۲۸۶ ظهور و غیبت خفا و غیظ مدارا و غیظ انقطاع هر از خواص افراد است  
اعیان و مراد از تقلب حقایق است و خوارق عادات و تلون حقایق  
نفر نه الغور و انشاء انوار و طی ظلم همه از خواص ابدال است حفظ او  
و اوراق و اوقات و کثرت دعوات و مناجات و اختیار عزالت و خلوت  
غیر مشهور و استغراق دل و مهربانی با ذرات کاینات و ترک حظ  
خود و حفظ حظوظ بندگان حق کردن و ترک اعتراض و تمیز در یکانه  
اشنا و شفقت بر خلق خدا نه بر یک طایفه تنها از خصایص او تاد است  
کارگذاری خلق در ظاهر و باطن و مد مظالم کردن و تحمل مشقت از  
هم کردن و بار خلاق بر کردن خود هادن و اندوه مردم بردن و ترک  
خود کردن و اختیار حفظ و دیگران از خواص نبیاست و اساس همه اولیا  
در عالم غیبی است که در موضع نظر حق است از عالم اوقطاب انقطاع  
و سلطان همه است و در وزیر دار یکی تربیت ملکوت میکند و یکی تربیت  
ملک و یقین عدد اولیا چون بکشف هر عار نه متفاوت میشود و اگر چه  
مشهور است که سیصد و شصت اند لکن حواله بحقیقت الی است کشف همه  
امور و الله القادر **فصل وازدهم** در عبارت از ظهور و غیبت جلالت و کبریت  
اعیان عالم و سبب ظهور اسماء حق است و تلف عبارت از مرتبه امکان  
کلیات و جزئیات معقولات و محسوسات و ادباج و اجسام و جواهر و



فلکی و غیر طبیعی باطنی از قایم برین تا تحت الارضی هر کوزه که در وجود  
هر جای که تصور کرده شود ابرو عبارت از حجاب بوبیت و عبودیت خط  
عبارت از ظهور و بطنی از راجع و اجسام خالص عبارت از لطافت طبعی  
خواص ارفاح در اجسام لعل لب عبارت از لطیفهای کوزه کاهی که  
لطیفها الهی بود باده فیض الهی جام هر ذره از ذرات موجودات محسوس  
مجت ساری در میان اشیا که نظام و ارتباط عالم است مخفیانه در رتبه  
است در بر مغان مجلس عارفانست خوابات صحبت اهل فاست آیدینه هر  
مظهري و عینی از اعیان و مظاهرات خواه علمی و خواه دینی و خواه  
بت نفس است یا هر چه نفس بآن مقید شود خیال تو تجت در دماغ انسان  
که صور جزئیات در او صورت بند عارض مظهر انرا است در وجود کفر  
پوشش در هر مرتبه که حجاب مطلوب میشود یا نقیض طریقه معلوم است  
جوعه فیض است محبت قابلیت شراب ذوقیت که بده را از ادراک کون  
کنده هر مرتبه بی پایان یا مرتبه محیط و زک چون وجوب یا امکان وجوع  
تعیینات آن مرتبه که گفته شد مظهر همه حقیقت شی در ظاهر شود  
سلسله که از عقل تا مرتبه خاکست بعد تمایز مرتبه است تا آنکه هر هم  
پیوسته اند محلی نرم در میان صاحب معرفت است اینفصول غرض  
عبارت آن مشوش و بی ترتیب واقع گشت زیرا که در مجلس به هم و نظر بکثا

ان

این مختار نوشته اند پس از قبیل تصنیف نثرند و عفو فرمایند و الله اعلم  
والله المرشد و نیز از احوال صوفیاست که اذا انتهى السالك الى هاية من  
انفت هو بینه و صارا الموجود هو الله و صلا هذا اشار الشيخ قدس  
في هذا الرباعي **بابي** انرا که فنا شیوه و فقر این است بیرون زینا که  
کفر و دینت رفت و در میان همین خدا ماند خدا و الفقر ذاتم هو الله این  
في شرح رباعیات مولانا شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

بدان آید که الله تعالی این رباعیات سلطان السالکین و مقوده  
قطب الاقطاب شیخ الشیوخ شیخ ابوسعید ابوالخیر خواسته قدس سره  
گو کرد احمر است و بسیار غریز است در وصول سعادت و حصول عبادت  
و جذب و زری و تحقیر قلوب و دفع عاهات و تاثیر امور از تمام ذرات  
انراست حق اندیشان در این رباعیات استدراج و استخراج اسم اعظم  
و هو یک از این رباعیات از جهت مایه و مدعای خاص بر بیت داده که بعد از  
ان بسیار بلا قصور شاهد مقصود بدست آید و تغلف نکند مگر انکه فایده  
از اهل و عاقل باشد و قاعده خواندن آنست که هر یک از این رباعیات را چون  
قرائت میکند اگر کجبه شغای بیار باشد باید مظهر اسم یا شانی کرد و اگر  
بجمله در چشم خواند باید مظهر اسم یا نور و یا قیوم باشد و همچنین بجمله



۴۸۹  
 مطلوب که باشد مظهر اسمی از اسامی الهی که مناسب بان مطلب و موعود  
 ناموش باشد و دیگر رعایت محل اشارات که بشارت شده کند در  
 دو حرف مثل یکدیگر مثلاً دو حرف بهم و حا و دال و عینی و صاد و دوف  
 جلا که کلمه طیبه الله است پس چون بدین دستور عمل کنی البته با اجتناب  
 میرسد و متوجه هر مطلبی که کرد و حصول او کامران و سرفراز خواهد شد  
 و دیگر قاعده خواندن این بابها بعد از قسم است یکی منفرد و دیگری  
 اما منفرد و آنچه بعد از حرف اول رباعی که مصرع اول است یا بعد از بعضی  
 غصصین بان علامه شده باشد اما کلیه هفت مرتبه یا هفت مرتبه یا هفت  
 مرتبه یا هفت صد مرتبه باید خواند و ایام خواندن یک هفته یا هفت روز  
 یا بیست و هفت روز یا سی و هفت روز و تمام آن یک ربعین باشد و هفت  
 دفع افت راه و قطاع الطريق یا ضیف و یا حافظ بسیار بگوید و بیست  
 این بابها را بخواند بجزیت **انش** آنکس که بگوید ظلم خراگه زند  
 خود را بدم آه سحرگاه زند ای راه زن از روز نکافات بترس راه  
 که زدی تو را همان راه زند **جهت** صبر بر مصایب استقامت مزاج  
 ناسازگاری روزگار و تکلیف بر او شایسته که بر طبع کوان بود و برای جمع  
 صریح در رکعت نماز گذارد و دست بردارد و این بابها را صد مرتبه بخواند  
 در هر سحر یا بوقه گویم راز در حضرت تو همی کنم عمر و زیادت

بمقتضی

۴۹۰  
 بی منت بنده کائنات ای بنده توان کار من در ماندن بیچاره بشاز  
**جهت** هر مطلب در میان نماز شام و خفتن دو رکعت نماز گذارد و این بابها  
 چهل و یک مرتبه بخواند و بجزیه رود البته مطلوب حاصل شود و **انش**  
 یارب نظری بر من سرگردان کن رحمتی بمن دل شده حیوان کن  
 بر من مکن انچه من برای انم انچه از کم لطف تو باشد ان کن  
**جهت** طلب غفور و مغفرت نمودن باسم یا غفور بعد از نماز صبح بخواند  
 چون عود بنود خوب بیاد و دم روی سیر و موی سفید و در دم  
 خود فرمودی که نا امید گواست فرمان تو بردم و امید و در دم  
**جهت** استجاب دعوات مکرر بخواند انشاء الله مراد میسر است **انش**  
 ای آنکه برانده حاجات توئی هم قاضی دکان مهملات توئی  
 سر دل خویش را چه گویم ناب تو چون عالم سر و انقیاضات توئی  
**جهت** توانکوی و متوسل شدن بدگرگاه باری هر روز و از ده مرتبه  
 یارب مکن از لطف پریشان ما را هر چند که هست جرم و عصیان ما را  
 ذات تو بود غنی و ما محتاجیم محتاج بغیر خود مگردان ما را  
**جهت** عرض حاجات و مقاصد کلی هر روز بیست و یک مرتبه بخواند  
 ای سر تو در سینه هر صاحب راز پیوسته در رحمت تو بر همه بان  
 هر کسی که بدگرگاه تو آید بنیاز محروم ز درگاه تو که کرد و بان



**جهه** حصول مطالب کلی هر روز بیت و یک مرتبه بخواند مجرب است  
ای کشته جهان کشته سیر با تو : ای رنگ کلی دلا که خوش اید تو  
محتاج بکیمیای اکبر تو ایم : پیش از هر کشته عقد سیما اب تو  
**جهه** جمیع مطالب و کثایش کارها مکرر این باغی را بخواند مجرب است  
سبحان الله هر غنی یار توئی : سبحان الله کثایش کار توئی  
سبحان الله بام تو کن فیکون : سبحان الله غفور و غفار توئی  
**جهه** حفظ در سفر چون اراده سفر نماید در وقت بیرون رفتن هفت مرتبه بخواند  
کرد در سفرم تو رفیق سفرم : و در حضرم تو رفیق حضر  
القصة هر کجا که باشد گذرم : جز تو نبود هیچ مراد دگر  
**جهه** حصول جمیع مرادات کلا و جزوی ستر مرتبه بخواند مجرب است  
یارب بدم غیر خودت جا مگذار : در دیده من از او متنا مگذار  
گفتم گفتم ذوق نیاید کار : رحمی رحمی مرا بمن واکگذار  
**جهه** شغای والدین نصف شب در لایام رفته بعد اسم مبارک علی  
که صدوده است بخواند که انشاء الله تعالى شفا یابد این است  
ای دوست ابو تراب مساز من : حیدر جهان هدم و هم از من است  
این هر دو صحر کو شده و بالند : با هم مشکلی که وقت پرواز من است  
**جهه** محفوظ بودن از شر مار و عقرب هر شب ستر مرتبه تا محفوظ ماند

بستم دم مار و پیش عقرب بستم : پیش و دم این بایم آن بیو بستم  
بر نوح بنی سلام کردم رستم : سج سج قربیا بستم بستم  
**جهه** دفع ظالم بعد اسم مبارک علی که صدوده مرتبه است بخواند مجرب  
باشیر و پلنگ هر که امین کند : از تیر دعای فقر پر هیز کند  
اه دل در پیش جبهان ماند : که خود تیر و بر نه را تیر کند  
**جهه** صبر بر مصایب استقامت مزاج بر ناساز کاری روزگار  
تکلیف امور شاقه بعد از نماز صبح بخواند مرتبه و در هر دفعه که رباعی بخواند  
یک مرتبه صلوات بفرستد و شراط است در فاعله تمام رباعیات بسم الله خواند  
گودست تفریح بدعا بردارم : پنج و بن کوهها ز جا بردارم  
لیکن بتفضلات معبود احد : فاصبر صبر احمیلا از بردارم  
**جهه** بوصول محبوب رسیدن بقدری که حضور قلب یابد باشد بخواند  
و بقول بخت و بختی مرتبه بخواند ستر روز با وضو صلوات بفرستد و بسم الله  
اقرع الرجم بگوید و بگوید یا هادی المصلین یا من هو اقرب الموصول  
حق تعالی که مالک الملك است : لی فی الملك غیره مالک  
برساند به یکدیگر ما را : ان الله قادر علی ذلك  
**جهه** دوستی و محبت چنانچه بوی در میان بگذرد بیت و بجز در روزی  
بخواند مرغی بلا عطف کند و بگوید یا بختی بجز در روزی ستر مرتبه بخواند مجرب است



۱۹۲  
 کرد بر مین چو بانی پیش منی : کو پیش منی چو بی منی در مین  
 من با تو چنانم ای نگار مین : خود در غلظم که من توام با تو  
**جهت** تغییر قلوب سبکین دکان با هم یا قبل القلوب ستر روز با پنج روز هر  
 صبح و ظهر و شام شش مرتبه بخواند که روزی هجده مرتبه باشد و چون دانست  
 بدست یار را مخاطب ساخته در حضور او بخواند که محراب است  
 ای دلبر ما حبش چیل بر ما : یکدل بر ما به کرد و صد دل بر ما  
 نه دل بر ما نه دلبر اندر بر ما : یاد دل بر ما فرست یاد دلبر بر ما  
**جهت** رسیدن بصال محبوب هر روز نه مرتبه بخواند با هم یا حبیب گوید  
 بقول چهل و یک مرتبه بخواند با هم یا من بخول بین المراء و قلبه که محراب است  
 از هجرت ای نگار اندر نادم : میسوزم و میسازم و اندر نادم  
 تادست بگردن تو اندر نادم : آغشته بخون چو دانه اندر نادم  
**جهت** رسیدن بصحبت دوستان و احضار مطلوب چند روز بخواند  
 رباعی مداومت نماید هفت روز هر روز هفتاد مرتبه و بقول بخواهد  
 ای ناله کورت دمی است اظهار کن : وان غافل مسترا خبر داری کن  
 ای دست ولایت محبت بدر ای : وی باطن شرع درستی کاری کن  
**جهت** اظهار خفایا این رباعی هر روز هشت بار در خلوت بخواند با هم یا حبیب  
 و بخود حق لبه رود و کند دین با بی مناسب حال سالکان راه و طالبان کمال است

شکوه

۱۹۳  
 مشهور و صفتی چرخ دقایق منم : پیدا و لحان چه شعله در فانی  
 القصره در این چمن چو سید مجنون : می بالم و در ترقی معکوس منم  
**جهت** غنی شدن و استغنا با هم یا غنی و یا غنی هر روز نه مرتبه بخواند  
 طالع سرعایت و روستی دارد : همت هوس بلا سر پستی دارد  
 انجا که بیک سوا غمشند و کن : استغنا هم سر جو سستی دارد  
**جهت** بردن خدا رسیدن و هدایت یافتن هر روز پنج مرتبه با هم یا خدا  
 مردان خدا رضا کدان د کنند : مرغان هوانا شیان د کنند  
 منکر تو بدین چشم بدیشان کایش : فارغ زد و کوف و زو هجان د کنند  
**جهت** کشایش کارها و بستن کارها و حصول مدعیات هر روز یازده مرتبه بخواند  
 ای خالق ذوالجلالی وای بار خفا : تا چند روم در بدر و جای عجبای  
 ناخانه اسید مرا در در بند : یا قفل محبات مرا در بکشیای  
**جهت** برآوردن حاجات و طلب امری هر روز بعد از نماز پنجشنبه یا جمعه  
 یا من بلک حاجتی و روحی سیدیک : اعرضت عن الغیر و اقبلت الی  
 مالی علی صالح استظهر به : قد جنتک و احیات و کلت علیک  
**جهت** سرشته جمیع محبات با حق و کدشتی هر روز هفت مرتبه بخواند  
 با هم مبارک و افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و بقول یازده مرتبه  
 الله تو بغیر یاد من به کسی : لطف و کرمت یار من بیکس بس

الحق



هر کس یکسوی حضرت میسازد . جز حضرت توفیق در این یکسوی  
**جهت** که شده دوازده مرتبه بخواند انشاء الله پدید آید و بزرگ  
 بر کوشش و غیب از زبان . مرغ دل خسته را بمن باز رسان  
 یارب توبه و ستان و روان . کین که شده دوازده مرتبه باز بر زبان  
 و بقوله هر روز بعد از سوره حمد سه بار از خلایق و بیتی و یکبار یا علی  
**جهت** بر طرف شدن کنا هان و کتمان دشمنی اعمال و استعاضای غفور  
 از حضرت ذوالجلال هر روز چهارده مرتبه و بقوله یا علی و یا محمد و یا جبرئیل  
 افعال بهم ز خلق پنهان میکن . دشوار جهان بر دم انسان میکن  
 امروز خوشم بدار و فردا با من . آنچه از کرم تو میسر . ان میکن  
**جهت** فتوحات و برآمدن حاجات هر روز یازده مرتبه و بقوله یا زده مرتبه یا  
 ای شیر خدا ای میر حیدر فتحی . ای قلعه کشای در خیر فتحی  
 درهای امید بر رخ بسته شده . ای صاحب ذوالفقار و قنبر فتحی  
**جهت** از آلت و نفع و نعمت لیس الله بگوید و صلوات فرستد و دوازده مرتبه  
 اسم و بیتی بخواند براب و بر روی رخت بیمار افتاد و سوره یا اسم سلام  
 صد شکر که کشتن صفا کشت نیت . صحت کل عیش و ریح در بر صحت  
 تبار بطلد در نیت افتاد گذار . مشت عریضه چکید از بد نیت  
**جهت** دفع امراض و جمیع علل مریض بگوید تا مدام بخواند یا اسم یا محمد

یا شفا

شفا نیز در آخر بخواند صبح و ظهر و مغرب یازده مرتبه بخواند کلاسی و سوره  
 و رباعی قبل از این در این وقت بخواند یا اسم یا سلام و یا شفا و یا شفا  
 ای در صفت ذات تو جویان که و . وز هر دو جهان خدمت درگاه تو  
 علت تو ستای و شفا هم تو دهی . یا رب تو بفضل خویش بستان و  
**جهت** روشنای چشم بعد از غار مغرب و دوازده مرتبه یا ای شفا بخواند  
 از برای هر روز صبح و ظهر و شام دوازده مرتبه یا ای شفا بخواند و اگر  
 بنویسد و بر طرف چپ سر بیاورد و پنج بار بخواند یا اسم یا بصیر در چشم  
 من در روز عاودم و باد امینا . تا به شود ان دو چشم باد امینا  
 از چشم بداندیش تو را چشم سید . بر چشم بداندیش تو باد امینا  
**جهت** دفع سکران موت که مریضی دوزی چند مبتلا شود و ضعیف شود  
 و شخص ضالمی در بالین او نشسته این رباعی را بیکسوی بنویسد و بعد از آن  
 ای شفا تو مید و در روی سینه او نهد و بر روی رخت پس شروع در  
 این رباعی کند و سوره یا زینب یا ای شفا و کلمات فرج و بقدر و وسعت  
 صبر کند اگر آنکه کند شفا و الا اولی هجنان با وضو از روی سینه و  
 و بسم الله بگوید و مرز بر پشت او گذارد و شروع در خواندن این رباعی  
 و کلمات فرج و یا ای شفا بخواند بعد از دوازده ساعت البتة علامت صحت یا موت  
 بوقوع می پیوندد و این فقیر چهار مرتبه این کرامت را ملا حظم کردم و دیدم

ز لطف



۳۹۷  
 حواله بنظره نگارم صف زد - رضوان ز تجت کف خود بکف زد  
 افغان سید بدان رخاں مطوف زد - ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد  
**چهارم** دفع لکه چشم برین وضو سازد و رو بقبله نشسته ایستاده  
 ایستاده بخواند و سجده رفته و سر بردارد و شروع در خواندن نماید و  
 هر نماز بطریق مناجات بخواند **باسم** یا بصیر که بحرب است انشاء  
 یا رب یا رب و نوریده پیغمبر - یعنی بدو شمع دو در مان جید  
 بر حال من از عین عنایت بنکر - دارم نظر آنکه نیغتم ز نظر  
**چهارم** آمدن باران چهل تن یاد دوازده تن بصحی یا بسجده رفته و  
 رکعت نماز گذارد و بعد از آن یک سر و پاها را برهنه کرده هفتاد مرتبه  
 کند و صلوات فوسن و هر یک چهل و یکبار بخواند این رباعی را  
 یا منزل البرکات و اگر نوشته بر زن کم شیرینند شیر و زیاد شود  
 یا رب سبب حیوة حیوان بقدر - و آن خواند کم نعمت الهی بقدر  
 از بهر لب تشنه طفلان نبات - از سینه آبوش باران بقدر  
**چهارم** دفع چشمه در وقت خواب وضو سازد و دوازده مرتبه برقع  
 ایستاده و در اطراف خود بپاشد و در خواب و در امان باشد  
 فریاد شب کردی شب نکیشان - و از چشم سیاه و صورت زنگنه  
 از اول شب تا دم آخر شب - اینها هر وقت صد و نهم چنانکه

۳۹۸  
**چهارم** دفع ظلمات و ابطال مکر دشمنان **باسم** یا حنیف  
 مرتبه بخواند و بقیه هفتاد مرتبه باید خواند وضو و روزه  
 من صرخر برم که بر صغیر اندازد - مشق خاشاک  
 مانع برهنه ایم در دست قضا - شد گشته  
**چهارم** رسیدن چاشت و شام سه بار بخواند  
 هرگز غم ایام نزاریم خوشیم - که  
 چون بخشنه یا میسر ساز مطیع غیب  
**چهارم** تسبیح یا فاتح از هم و غم  
 سر تا سر مشت خاوران  
 در هیچ زمین و هیچ فضا  
**چهارم** فتوحان  
 و صبح جمعه  
 یا خالق



مطلوبه بر مجلس اسم او را حاضر کننده صدر مرتبه بخواند

ان گذر کن : بگو اشرف و قد شمساد ما را :

نماند : منور کن خواب آباد ما را :

بودن باین رباعی مداومت نماید مجرب است

شش چیز را مدد فرستی :

ایمان و عطا و تن درستی :

الحق هر روز هفت مرتبه بخواند

مستمان کار میباشد

کار میباشد است

بخشد انشاء الله

کبر و دستم

کنون

نماند

او ملاقات نماید و بگوید انا انشا الله ان غلب او و باشد و بفرماید که تو

با وی سخن گوید تا یازده روز یا سیصد بار یا در چهارده مرتبه است

عقب سر زلف یا در سه ضیاع است : شیرین سخنی که شهادت در شکر است

با این همه کبر و ناز کاند سر است : نوحان بر روز کار و زمان بر است

**بجه** توسل بحق مطابق آیه لا تقنطروا من رحمة الله صدر مرتبه بخواند

یا رب بکشت کوه ز کار من زار : رحمتی که ز عقل عاجم در همه کار

جز در کبر تو کجا بودم در کاهی : محروم از ایند و کفم یا غفار

**بجه** این بودن در سفر و محنت و سلامتی مداومت نماید مجرب است

بد تو بار خدایا در پنجشنبه سفر : هزار نصرت و شادی هزار دفعه و ظفر

بحق چار محمد بحق چار علی : بد و حسن عجبین و بموسی و جعفر

**بجه** شفا یافتن بیمار یا بنویس یا بنویس و بگردن برین بنویس شفا یا

تا روزی تو دیدم ام من الذی جمع طران : نه خوابه دم نه روزی کبر من نه ناز

که با تو بود عجز من جمله نیان : در پر تو بود عجز من جمله نیان

**بجه** در دندان در شب چهل مرتبه بحق : نه مرتبه بحق و نه یک مرتبه بحق

دارم کله ز پنج دندان چندان : با کبریه آن گفت نه خدای خدای

در کهرم جمله بتاراج رفت : آن در و کهر چه بود دندان دندان

**بجه** اخراج غی از مجلس اینو یا عیسی : بفرماند بیرون رود از مجلس



مهملان تو خوام ابدن مهملان : مستان بکسی باز حد مهملان :  
 خانه خالی کن از بی مهملان : با ما کسی را ز خانه در شانان :  
**جهه** کشفه وقت خواب رفته و بقبله نشسته و چاه بار صلوات  
 فرستد و اینو بایزاد و سه مرتبه بخواند باسم یا حی یا قیوم مفید است  
 در وقت سفید دم خورشید : دان که چرا همی کند و خبر کوی کوی  
 یعنی که نمودند در این صبح : از غریبی که شد و تو به خبری  
**جهه** تسخیر قلوب رکنا طوط چشم بر هم نهاده اینو بایزاده بخواند  
 یارب که ز خواب باز بیدارش کن : و از مستی حسن خویش هشیارش کن  
 یا به خبرش کن که نداند خود را : یا آنکه ز حال من خبردارش کن  
**جهه** رسیدن بوصل مطلوب هشت روز هر روز هشت مرتبه بخواند  
 دل وصل تو ای مهر کسل نخواهد : ایثار منال متصل می خواهد  
 مقصود من از خدا خواهد و وصلت : امید چنان شود که دل بخواند  
**جهه** دفع تب سحر بار این رباعی را باسم یا شانه بخواند شفا با  
 سودا برسم همچو بلبل اندر کو : غم بر سر غم بیان اندر کو  
 دور از وطن خویش بفرست خادم : چون شیر بدربار و خند اندر کو  
**جهه** احضار چون خواهد احضار کند با وضو روی بقبله نشسته و  
 حمد را بخواند و صلوات بفرستد و مکرر اینو بایزاد باسم یا حاضر یا مبیع

در پاره

ایدین مرا عاشق یاری کردی : حیوان رخ لاله عذاری کردی :  
 کاری کردی که هیچ نتوان کردی : الله الله چه خوب کاری کردی :  
**جهه** لکه چشم زار رفیق مریض و ضعیف ساخته و بقبله صلوات و تسبیح گفته  
 در رباعی را بقدر مقدار و بخواند که انشاء الله تعالی مؤثر و مفید بود  
 یارب بد و نور دیده پیغمبر : یعنی بد و شمع دودمان حیدر  
 بر حال من از عین عنایت بنگر : دارم نظرا نکه شفیقم ز نظر  
**جهه** بر آمدن مهملات و خوشنحالی اینو بایزاد باسم یا قاضی الحاجات  
 دنیا چه کری کند مشوش بودن : از بهر دور و ز غنا خوش بودن  
 طاهیه و جهان هیچ و غم و نادی هیچ : خوش نیست که هر چه ناخوش بودن  
**جهه** محبت و طبع شدن خلق اینو بایزاد هفت مرتبه باسم یا مقلب القلوب  
 ای قادر و الجلال و ای رحمان تو : سامان ده کارهای پیشامان تو  
 یا احسان را طبع من کردان تو : یا سبحان را جیم من کردان تو  
**جهه** آمدن باران این رباعی را هفتاد بار بخواند باران رحمت آید  
 ای درود و افروخت بر نیاید ن : روزی ده جن دامن و مور و دانه  
 مانتنه لبان وادی حرم ما نیم : بوکشت امید با باران باران  
**جهه** تسخیر قلوب و بایزاد باسم یا و دود بخواند بجز است  
 بیوست بدشت خاوران لاله ال : بنمود چه حسن و مست از سر جمال



چون دانه انکه عاشقان دره سال <sup>حال</sup> چون صورت حال من بشود صورت  
**جهت** رسیدن براد حق در راه حق نه مرتبه با هم یا هادی بخواند بجز  
 من کیستم ای دل افروخته بر خرم عشق چشم برد و خسته  
 در راه وفا چه سنگ افشایم شاید که رسم بصحبت سوخته  
**جهت** رسیدن بر آن خدا و اختیار در پیش این با یار و دوست نماید  
 چون دایره ز پوست پوشان توایم در دایره حلقه بکوشان توایم  
 کز بنواری جهان خروشان توایم و ز بنواری هم خروشان توایم  
**جهت** صبر بر مصایب و امور شاقه با هم یا صبور مداومت نماید  
 با تو حضور و حضور افتادم از وحشت وصل خویش دور افتادم  
 از بسکه همی بخویش مغرور شدم نزدیک چنان شدم که دور افتادم  
**جهت** مطیع و متقار شدن خلق و استخواریان هر روز با هم یا بخیر  
 ای آنکه توئی محرم راز همه کسی شونده ناز تو نیاز همه کسی  
 چون دشمن و دوست مستندان از بهر تو میکشیم ناز همه کسی  
**جهت** قبول طاعات و طلب مغفرت از حق بجا ندم با هم یا غفور یا غفور  
 کو طاعت خود نفی کنم بر نانی و آن را بنهم پیش سکی بر خوانی  
 و آن سگ ساله کوسنده در زندان از ننگ بر آن نان نرفد دانه  
**ایضا** بجهت مطیع شدن خلق چون کسی حاجات مشرعه داشته باشد بعد از آن

قوس

فوسل بجناب اقدس الهی این را عیرا هست مرتبه با هم یا مطیع بخواند هر  
 که کندان کسی از امر وی بیرون نرود انشاء الله تعالی مجرب است  
 جام بلباز لب خوش تو رسید از لعل خوش باده نوش تو رسید  
 کوش تو شنیده ام که دردی از در دل من بکوش خوش تو رسید  
**جهت** بتاین رباعی را با هم مبارک یا شاه یا نوده نوبت بخواند بجز  
 بت لونه بر اندام تو احیر و قیاس تو یار بکر مینماید در عاشق مدح تو  
 لبم تب لب تو بفرمان الهی تا باز همی زالم و سرخ بردوش  
**جهت** حصول مطلب و اسائه این را عیرا بقدر مقدور مداومت نماید  
 رفتم بیکسایر ترسار یهود بر سیا و دهال و جلد راد و متو بود  
 بر یاد وصال تو به بختان شدم تسبیح بستان زمره عشق تو بود  
**جهت** دفع معاند و غلبه بر ایشان هر روز بخت و بکر تیر بخواند  
 دل عادت جنگ جوی تو گرفت جان کرده سر کوی تو گرفت  
 کفتم خط تو جانب من زد کرد از هر طرف روی بکوی تو گرفت  
**جهت** امرش گناهان با هم یا غفور یا غفور یا غفور یا غفور  
 ما باری و مستی سر تقوی داریم دنیا طلبیم و میل عقبی داریم  
 کی دینی و دین یکدیگر جمع شوند این است که عانه دین و دنیا داریم  
**جهت** توانگری و متوسل شدن بجناب باری هر روز دانه بار بخواند



یارب مکن از لطف پریشان ما را : هر چند که هست جرم و عصیان ما را :  
 پیش تو بود روا و ما محتاجیم : محتاج بغیر خود مگردان ما را :  
**چهارم** محبت هفت مرتبه یاود و دیکوید و روی بکام بطم رباعی بخواند  
 ای ناله پیوسته و می از غم تو : ای نغمه رند جو عذوقش از غم تو  
 خون در تن عاشقان بخور از غم تو : افغان و فغان در دوشش از غم تو  
**چهارم** تخی و قلوب سکون کان کافر ما جرم یا طبع هر روز هست باد  
 از کل طبع هزاره کین روی من است : و ز شب کوهی کند کین روی من است  
 صد آفرین یاد داده کین روی من است : آتش عیسان مکنزه کین روی من است  
**چهارم** اکاه بازده بار خزان خدا و را کاه نماید و کبریا و قبح بخواند  
 نماز شب بیدار شود انشاء الله تعالی : الله توئی از دم اگاه توئی  
 در ماندنم دلیل هر راه توئی : که مو جبردم زندانم راه توئی  
 از دم زدن مو جبر اگاه توئی : **چهارم** الفت و محبت چنانچه طلوع  
 از عقب طالب رود چهل بار باید خواند انشاء الله تعالی مفید بود  
 ایزد که جهان بقیصر قدرت او : داده است تو را در چوکان هر دو نکوست  
 هم سیرت آنکه دوست داری کس را : هم صورت آنکه کس تو را دارد دوست  
**چهارم** خواهش از مظلومین بار بخواند آنچه خواهد بوی دهد و ملوحت  
 امد بر من سحر که آن مایه روح : ز آمدن شدن نفس لبانش خروج

تلاوه

خوی کرده عذر دانا کنی زان عشق : چون زالد که بر لاله نشیند مصوب  
**چهارم** در یافتن اسرار و علوم غریبه و امور نهانی بازده بار بخواند کشف  
 ای که تو حال دل نا کان دانی : احوال دل به پرویا کان دانی  
 از غمت از سینه سوزان دانی : و ردم ترغم زبان لا کان دانی  
**چهارم** سراواری در میان خلق و جمعیت و مرجع شدن سنی بار بخواند  
 کوشیده کل پیشه کنی کل باشی : و دلیل بقوار دلیل باشی  
 تو جز و وحی کست اگر دور چندی : اندیشگر کل پیشه کنی کل باشی  
**چهارم** دفع اعادی و بدعتی بت برع ۴ درم بت نماید و بر کند دفع  
 سینه پند هوا و زنگاری دشت : اید و ست بیا و بکند از هر چکند  
 کرمیل وفاداری اینک دل تو : ورمیل جفا داری اینک سر تو  
**چهارم** وسعت نیمه شب صلوات بر صند و صد مرتبه رباعی بخواند  
 ای آنکه منزهی و پی همتائی : کس را نبود ملک بدین زیلالت  
 خلقان هر خصم اند و در هاجسته : یارب تو در لطف بجا بکشتائی  
**چهارم** قضای حجاج این رباعی را روزی دوازده مرتبه بخواند  
 یا امیر المؤمنین یا ذا النعم : یا امام الملتین یا ذا الکرم  
 انتا جنتانک خا جانتا : لا تخیننا و قل فنیما نعم  
**چهارم** تاثیر نفس و ملامت و خست و جسته و روشن حاجت در وقتی که خستنی را



بخواند بعد از نماز صبح روز هفتاد مرتبه بخواند مطلبش برآورده شود  
 یا علی المصطفیٰ انظر الیّ : قدایت خانها غا لدی  
 یا ولیدی غنی غا اخاف : یا علی یا علی یا علی یا علی  
**بیجه** قضای حاجت مشرعه چهارده روز هر روز چهارده مرتبه بخواند  
 نماز صبح بخواند البته بر این است : لا زال ولاک یا علی مستندی  
 والیتک مرجأ نجاة لغدی : هوای سواک که میکنی معتمدی  
 الحجات الیک واثقا حدیثی **بیجه** دفع فقر و فاقه چهل و یک روز  
 هر روز هزار و پانصد مرتبه در یک مجلس بخواند از فقر و فاقه برهد ان شاء  
 یا علی یا علی مرا در یاب : که فرومانده ام در این گرداب  
 چون تو را قدرت در هر یاب : بخدا یا علی مرا در یاب



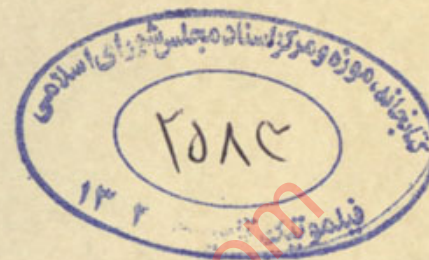


این کتاب خطاب مجتبی  
عزیز الله علیه و آله  
محدثه است از علمای ائمه و فاضلان  
مضافات علماء ائمه و فاضلان  
از ائمه و فاضلان  
و از اصحاب









[jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)